

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (فرقان: ٣٢)

قد استنتب بفضل الله للجليل طبع انوار التنزيل واسرار التاويل واسمعه عند عامة اهل العلم

نَفْسِ الْبِضَاوِي

ناصر الدين ابى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البضاوى

مع
لحواشى المفيدة
الفيها

المولى العلامة عبد الكريم الكورائى رحمه الله

☆ في هذه النسخة امتيازات آتية ☆

- ١- لم يترك حل مشكل -
- ٢- بولغ في تصحيح اللوحات القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحشى العلام -
- ٣- اوردت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم -
- ٤- التزم فيها بذكر المأخذ التى اخذت منها اللوحات ليسهل اليه الرجوع عند الحاجة -

نور محمد اصح المطابع وکارخانه تجارت کتب باغ کراچی



ذاعت شهرة تفسير البيضاوي، ونال من التجلّة وتقدير ما جعله
محظ انظار الدارسين، وقبله الطالبين والراغبين لما اشتمل عليه
من الكنت البارة، واللطائف الرائعة، والبحوث الكاملة، و
التدقيقات الشاملة - وبهذه العاشية ازداد تفسير البيضاوي
شهرة فوق شهرة، واقبل الناس عليه ايما اقبال،
فقرؤا واستفادوا، ودرسوا فحصلوا-

ناشر

مكتبة رشيدية سرکي روڈ کوٹہ فون- 662263
(بلوچستان)

للطباعة والتوزيع والنشر

قراءة التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين والهمم الصالحة والتابعين وسائر علماء الدين ان يعتنوا بتفسيره وبيان اسباب نزوله لنتهم النعمة وتكمل الرحمة وتنفع مع الم اليقين ويصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان اجمعين اما بعد فهذه محاولة كاهنارة للتفسير ومقدمة التاويل للقرآن الكريم لاسيما الانوار التنزيل في اسرار التاويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهدتها من الكتب المختلفة وما انا الا رجل مذنب ارجو المغفرة وهو الفقير الرحيم -

اما بعد فيقول العبد المذنب المدعو باشفاق الرحمن ان اهم الطريق في تفسير القرآن تفسير القرآن بما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعياك بذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تنزل كما ينزل القرآن وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجد فمعه السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن فبهم الحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند و

السنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القران والاحوال التي يختصوا بها ولما فهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لاسيما علماء همد كبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كعجاضه فانه كان ايتى في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبيرة وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وها انا اشترع في المقصود فقل بعضهم اعلما من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سبك بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهمه بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لا مورتلة احد ها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية بجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وما عسر فهم مراده فقصم بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفال بعض تهات المسئلة او شروط لها اعتمادا على وضوحها ولا انها من علم اخر فيحتاج الى الشارح لبيان المحذوف ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ

لمعان كما في العباد والاشترار ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن الفصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما قائل بالهذيانا كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبثوا اياما منهم بظلم وكسوال عائشة عن الحساب اليسير وكفصة عدي في الخط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فمن اشهد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيم بعض الاحتمالات على بعض ما لاح لك ما قلت فاني الان اهد هذه العجالة على فوائد مهمات لا بد لطالب التفسير من البصيرة فيها -

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه امامنا ما في التفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقول السفر ما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية لانظرا لاقوال صيرت الفرس اذا عرته لينطق ولعل يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تحلو عن ذلك كما هو ظاهر من معنى النظر واختلوا في اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطائفة البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفنانى هو العلم بالباحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتمات لذلك معرفة السبب وسبب النزول وقصة توضع ما بهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الالية وهي السياسة كان المؤول للكلام اساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس يشبهه ويختلف في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة ما معنى وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومقراتهما والكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب الالهية خاصة وقال الما تربي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد المحتلات بدون قطع وقيل للتفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالرأية وقيل غير ذلك وعندي ان كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعته وما لم تسمعها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارف من غير تكبر ان التاويل اشارة قدسية ومعارف سيمانية تنكشف من مجموع العبارات للسالكين وتنهل من محب الغيب على قلوب الغافرين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في مربة من ردهة الاقوال او بوجه ما فلا اراك ترضى الا ان في كل كشف ارجاغا في كل ارجاء كشفا فافهم واما

بيان الحاجة اليه فلان فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضي الله عنهم على علو كبرهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف عليها من مشكوة النبوة كانوا كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوها عليها ولم تصل افهامهم اليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اراده الملك المتعال كما وقع لعدى بن حاتم في الخط الابيض والاسود ولا شك انا نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة واما بيان شرفه فلان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو حائز لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد المحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته انحصار العروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو رئيس جميع العلوم الدينية كونها مأخوذة من الكتاب وهي تحتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتماد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلما يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائل من حيث الثبوت والاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيس الآخر من وجه على ان رياسته التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يوفى المحكمه قال المرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثال - واخرجه ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله آية الا ادرى بحسب ان تعلم في انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت بايتلا اعرفها الا اخرجتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال ففهمها الناس وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك -

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير ومعنى التفسير بالرائي

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يخفى اليسر اذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو علم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالما بلغات العرب لا يحمل له التفسير كما قال مجاهد وينك كما قاله مالك وهذا ما تشبه فيه لعمري عن احمد انه سئل عن القرآن بمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يحكي وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعبارات كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها وتركيبها و يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق

ويقوم بها قوله تعالى فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية
فيصيرها قولا فيقولها فيقولها فيقولها فيقولها فيقولها فيقولها
عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والسديد
يعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى
وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بالثالث وجوهرية
الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن
كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان
الاربع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول وتسميخ
ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحمال
والتيبين والعموم والمخصوص والاطلاق والتقييد
وللا الامروالتي وما اشبه هذا واخذ من اصول الفقه
السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل
عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا
يقوم المفسر في ورطات السبايع علم القراءة لانه يعرف
كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجم بعض الوجوه المحتملة
على بعض هذا وعد السيوطي مما يحتاج اليه المفسر علم
التصريف وعلم الاشتقاق واناظن ان المهاراة ببعض ما
ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولم
يعد غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك
قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليه المشاورة
بالحديث من عمل بما علم وورثه الله تعالى علم ما لم يعلم
ثم قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء
ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و
الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجهة له من
العمل والزهد الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد
تسليمه ان كسبه انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار
لا في اصل فهم معاني القرآن كما فيهم كلام البرهان وكثير
من المفسرين بعد الثاني والواقفون على الاسرار وقيل
ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلا
عن تحريره واقامة البرهان عليه على ذلك نادى
لا تفسير فاعلم السيوطي انه من عبارته معنى اخر يظهر ذلك
بالقدر بقرينة ما التفسير بالرأي فالشأن المنع عنه و
استدل عليه بما اخرج ابو اؤدو الترمذي والنسائي
من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأي فاصا
فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرآن
بغير علم فليتبوء عقابه من النار لا دليل في ذلك اما اذا
قلنا في صحة الحديث الاول مقالا قال في المدخل في
صحة نظروا انهم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ
الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة
وفي نحو التاميم والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المراد
منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهنا فلا بأس
بالفكرة ليستدل بما ورد على البرهان او اراد من قال
بالقرآن قولنا بوافق هو ان يجعل المذهب اصلا
والتفسير تابعا له فيرد اليه باي وجه فقد اخطأ فالسبب
على ذلك سببية او يقال ذلك في المنتشبه الذي لا يعلمه
الا الله او في المجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من
غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في
مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لسطح الله تعالى
والثاني وهو من قال في القرآن قولا يعلم ان الحق غيره
فليتبوء عقابه من النار واما ثانيا فلان الادلة على جواز الرأي
والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع
فقد قال تعالى ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمهم الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى افكروا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقلها وقال تعالى كتاب
الزلزلة المباركة ليدبروا آياته وليتذكر اولي الالباب اخرج
ابن جرير وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو
وجوه فاحصوه على احسن وجوهه وقد عارضه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين

وعلمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما عندنا غير ما في
هذه الصحيفة او فهم يؤاخذ الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطرب الى
النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفسير و
تنوعها ولم يعلم ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكثير
الاحمر والدي ينبغي ان يقول عليه ان من كان متبحرا في علم
اللسان مترقيا منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم
الدينية اوفى مرتبة وفي حياضها اعظم مكرم يدرك اعجاز القرآن
بالوجدان لا بالتقليد وقد غدا ذهنه لما غلق من دقائق الحقيقة
احسن اقلير قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروقة
ويخطئ منه صوت واما من صرف عمره بوساوس ارسطاطاليس
واختار شوك القنافذ على ريش الطواويس فهو معزل عن فهم
غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجيب واما كلامه
في السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق
تكتشف على ارباب السلوله ويمكن التطبيق بينهما وبين الظواهر
المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم
اعتقد وان الظاهر غير مراد املا واما المراد الباطن فقط اذ
ذلك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى نفي الشريعة
بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حرصوا على حفظ
التفسير الظاهر والاولايد من ادلا لا يطعم في الوصول الى
الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل
احكام التفسير الظاهر فهو من ادعى البلوغ الى صدر البيت
قبل ان ينجو من الاباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهرا وباطنا ما
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
ان القرآن ذو شعبون وفنون وظهور وبطن لا تنقضي عجائبه
ولا يبلغ غايته فمن اوغل فيه برقى فجاو من اوغل فيه بعنت
هو اخبار واما مثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم
ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وظهره التأويل فجلسوا
به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم
الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا
لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به
لكل آية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من
معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار
التي اطلع الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل
حرف حد انه لكل حرف متغير فيما اراده الله تعالى من
معناه ومعنى قوله ولكل حد مطلع ان لكل غامض من المعاني
والاحكام مطالعا يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به
وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومطلع والمذكور
بوساطة الالفاظ والتلفاها وهما اذاعة وجعلها له في استنباط
الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المعنى
عن المدارك الالهية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه
الاشارة بقول الامير السابق والحجامة واما بين البطن والبطن يرفق
من اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والبطن
المطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النقص الى الاسم
للتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه
لعبادته ولكن لا يصحرون والحديث ما يرتقى به من البطن اليه
عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستهلا صفة
العبد تحت تجليات انوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر
التفسير والبطن التأويل والحديث ما يرتقى اليه الفهم من
معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه من فطلم على شهود
الملك العظماء انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل
بل ادنى ذرة من ايمان ان ينكر اشتمال القرآن على بواطن
يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عباده و
بالبت شعري ما ذال الصنع المنكر قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء
وقوله تعالى ما رطنا في الكتاب من شيء وبالله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال ديوان المتنبي وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول
باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم وانياتوه هو كلام رب
العالمين المنزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى
من المعاني المعجزة وراء سرادق تلك البياض سيمانك هذا
بهتان عظيم بل من حادثة ترسم بقلم القضاء في لوح الزمان
الاول في القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتمل على خفايا
الملك والمملوك وخفايا قدس الجبروت.

الفائدة الثالثة

في تحقيق معاني القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والباحث
الكلامية كملت فيها اقدم وضلت عن الحق بها القوام وهي ان كانت
مشروحة في كتب المتقدمين مبسوطه في زبر المتأخرين لكنه يحول
من عز حوله وفصل من غمر فاضله وورده في هذا الكتاب
ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا افانك
شنت سمعك بمثل لآله ولا نورت بصرك بشبه بدليله
ناقل ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام
بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع
لثمة للثاني قليلا كان او كثيرا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل
استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما لفظ او
نفسه فالاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يسا عنده من
من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول
من النقص فعل قلب الانسان ونفسه الذي لا يدرك بالحواس
والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس اعادة فيها انما
هو صوت معنوي محمل اما الكلام اللفظ بمعنويه محمل وفاق واما
النفس فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ عقلية
يرتبط في الذهن على وجه اذ ان لفظها بصوت محسوس كانت
عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية
والالفاظ العقلية الموهبة تزيها ذهنية منطقيا عليه الترتيب
الخارجي والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب السنة
فمن الايات قوله فاسر لويسف نفسه ولم يبد هاله وقال انتم
شركاء فان قال يدل لم يرد واستثنى ان بيان كان قيل فهاذا قال
في نفسه في ذلك الاسرار فليل قال انتم شركاء وانا على التقديرين
فالآية دالة على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وقولنا لفظ
الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد هاد قوله تعالى
ام يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجهم بلى ونسرى النبي صلى
الله عليه وسلم السر بما اسره ابن آدم في نفسه قوله تعالى واذكر
ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يريدون لك
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا اي يقولون في
انفسهم كما هو الاسرار انفسا قال الذين والآيات في ذلك كثيرة
ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة عاتها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته وحل فقال اني لا أحدث نفسي
بالشيء لو تكلمت به لاحبطت اجري فقال لا يلحق ذلك الكلام
الا من فسمي صلى الله عليه وسلم ذلك الشيء الحديث به
كلاما من ان كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة وكلا
صادق عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عهدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
الحديث وفيه دليل على ان للعبد كلاما نفسيا بالمعنيين الرب
ايضا كلاما نفسيا كذلك ولكن ابن القراب من رب الارباب
فالله الاول الحق تعالى شأنه صفة الالهية منافية للآفة البشرية
التي هي بمنزلة الخوص في التكلم الانساني اللفظي ليس من
جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات تتعدد
تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق
تكلمه بذكر اسمي تعلق تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور
النفسية التي لا يفرض تجزها ووجدت التعلق انما يلزم في
التعلق التجيزي ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديري
ومتعلقه فالبيان ومنه يتكشف وجه صحة نسبة السكوت
عن اشياء رحيمة غير نسيان كما في الحديث اذ معناه ان

تكملة الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقق انصاف ازالها التكملة النفس
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي
كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ
حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبيا كانت او خيالية او روحانية
وتلك الكلمات اذلية مرتبة من غير تعاقب في الوضع الفعلي على
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها
زمانية وقريبة من بعض الوجوه وقوع البصر على سطوح الصفحات
المشتتة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي دفعة فمى مع كونها
مرتبة لا تعاقب في ظهورها فجميع معلومات الله الذي هو نور
السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثم تلك الكلمات
الغيبية المترتبة ترتبها وضعيا ازيلها بقدر رتبها التعاقب فيما لا يزال
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية
مجردة عن المواد مرتبة في علمه اذ لا غير متعاقبة تحققات
تقدرا عند تلاوة الانسنة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهار
صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ
المسموعة والذاتية والكتوبية ومن هنا قال السنيون القرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور ومقرء بالالسن مسموع بالاذنان غير حال في شيء
منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسانية
الاذلية فانه من الشئون الذاتية ولم تقارن الذات ولا تقارنها
ابدا ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والحس فصارت كلمات
مهيئة وملفوظة مسموعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من
غير حلول اذ هو فوق الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه
تعالى غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج
عن كونه منسوبا اليه اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه
عليه وسلم الناس حجة القرآن من جعل الله تعالى في جوفه واما في مرتبة
اللفظ فلقوله تعالى واذعزنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن
واما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى يقرآن مجيد في لوح محفوظ
وقول الامام احمد لم ينزل الله متكلم كيف شاء واذ اشياء
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة العقل
والثاني الى مظهره كقولهم صلى الله عليه وسلم اذ افضى الله الامر في السماء
ضربت الملائكة اجنحتها خضعاعا لقوله كأنه سلسلة على صفوح
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفساني اذ كيف من
توابع مراتب التنزلات والكلام النفساني في مرتبة الذات
مجردة عن المادة فارفع الكيف بارفعها فالحاصل لم ينزل الله
متكلم اذ هو صوابا بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهم حيث
تجليه في مظهر كلامه كيف واذ اشياء لم يتكلم بما اقتضاه
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم ينزل الا شعري
اذا حقت الحال وجدته قائلا بان الله تعالى كلاما بمعنى التكلم
وكلاما بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم ينزل متصفا بكونه
امرا ونهادا خبرا فانها اقسام المتكلم به وان الكلام النفساني
بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى
ولم يكن شيء غير وفي المخلوق كلمات مخيلة ذهنية فمى في مادة
خيالية فكلمات الكلام النفساني في جنابه تعد كلمات حقيقية
لكنها الفاظ حكيمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية
اذا قد اطلق الفاروق الكلمة على اجزاء مقالة الخيلة في خبر
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات
حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظا كذلك اذ ليست حروفها عارضة
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة هو كونه صورة
اللفظ النفساني كحاله عليه هو دال في النفس على معناه
بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفساني معناه انه مدلول
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفساني المشهور عن الاستشعار
بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور ولا
ينافي تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسره هو ايضا وذلك بان
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقة
ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث المجموع

يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه يدل
على ان المراد المجموع قول امام الحرمين في الارشاد ذهب
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي
المقول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفساني الدال على
معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحصلها كما قال السيد
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و
اخرى على الامر القائم بالغير الشيخ لما قال الكلام النفساني هو
المعنى النفساني فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده وهو القدر من عندنا والامارات فانما تسمى كلاما
بما لا دلالة على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ
خاصة حادثة على مذهبنا ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا
الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسد فاعلم
اكتاف من انكر كلامية ما بين دفتي الصحف مع ان علم من الذين
ضرورة كونه كلاما لله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتجدي
بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقرء والمخفوظ كلاما حقيقة
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية
فوجب حمل كلامه الشريف على انه اداة المعنى الثاني فيكون
الكلام النفساني عندنا امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرء بالالسن
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابية والقراءة والحفظ
الحادثة وقد تكلم عليه كلاما مجيبا بما له وما عليه صاحب
روح المعاني ان شئت فارجع اليه .

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم
لقوله تعالى كتب احكميت آياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى
كتبنا بالمتشابهات في الثالث وهو الصحيح فتناسل الى محكم
ومتشابه لقوله تعالى من آيات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فالجواب عن الاربعة ان المراد باحكامه
انقائه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه يتشابهه
كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعجاز وقد
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقميل
المحكم ما عرف اتراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثر الله بعلمه كتيار الساعة وخروج الدجال والحدوث
المقطعة في اوائل السور وقيل المحكم ما فهم معناه و
المتشابه نقيضه وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا
وجها واحدا والمتشابه ما احتل وجها وقيل المحكم ما كان
معقولا والمعنى المتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم
ما استقل بنفسه المتشابه ما لا يستقل بنفسه الا بربوه الى
غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيل المتشابه ما لا يدرى الا
بالتأويل وغيره للعدم من الاقوال .

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلا على علمه
اولا يعلمه الا الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله
والراسخون في العلم هل هو معطوف ويقولون حال او مبتدأ
خير هو يقولون والاول للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول الثاني
النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح وقال ابن الحاجب
انه الظاهر واما الاكثر من من الصحابة والتابعين و
اتباعهم ومن بعدهم خصوا ما اهل السنة يذهبون اليه الثاني
وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل المعنى مذهب
الاكثرين ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدر
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول
الراسخون في العلم امانه فهذا يدل على ان الاول للاستيناف
لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقدر رجاءها ان
يكون خيرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقول كلامه
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم

متشابه المتشابه ووصفهم بالزيف وانتفاء الفتنة وعلى مدح
الذين فهموا العلم الى الله وسلبوا اليه كما مدح الله المؤمنين الذين
قال النبي المراد بالحكم انهم معناه والمتشابه بخلافه
لان اللفظ الذي يقبل معنى امان لا يحتمل غيره اول والثاني النص
والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح اول والثاني
هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية اول والثاني هو الجمل
والثاني المؤول فالمشتركة بين النص والظاهر هو الحكم
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه
تعالى واقع الحكم موقعا للمتشابه فالواقع واجب ان يفهم الحكم
بما يقابل ويصدق ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير
لان تعالى لم يرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال من آيات
محكمات واخر متشابهات واذا ان يضيف الى كل منهما ما شاء
وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذارة الى
الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف
على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزم فيطلبون تأويله
ولا يبلغون كنهه غير تاون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه
على ثلثة اضرب اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت
الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب لا سبيل
الى معرفة كالاتفاظ الغربية والاحكام العقلية وضرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراسخين في
العلم ويخفى على من دونه وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم لا ين عيسى اللهم فقه في الدين وعلم التأويل
واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم
تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائز
وان لكل واحد منهما وجها حسبا على علمه التفسير المتقدم
وقال الامام محمد بن عبد الله بن عيسى في المواقف ان المخرج
لا بد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظا وعقلا فالاول لا يمكن
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف
على انتفاء الاحتمالات وانتفاء ما مظنون والموقوف على
المظنون مظنون والظن لا يكتفي به في الاصول واما العقلي
فانما يقيد معرف اللفظ من ظاهره لكونه الظاهر محالا واما
اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيم
مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيم لا يمكن الا
بالدليل اللفظي والدليل اللفظي في الترجيم ضعيف لا يفيد الا
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية
فلهذا اختار الامامة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال
تراهما تخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام
من الامام .

فمن المتشابهات آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى كل شيء هالك الا وجهه وبقي وجه
ربك وتضمن على عيني هذا الله فوق ايديهم والسموات
مطويات بيمينه فجمهور اهل السنة منهم السلف
واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسرها مع تنزيها لله عن
حقيقتها اخرج اللالي الكافي عن محمد بن الحسن
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب
في هذا عند اهل العلم من الامامة مثل سفیان الثوري
ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم
قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت وتؤمن بها ولا يقال
كيف ولا تفسر ولا تنزه وذهبت طائفة من اهل
السنة على انتفاء دلالتها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا
مذهب الخلف .

ومن المتشابهات اوائل السور والمختار فيها
ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

في الحروف المقطعة التي في أوائل السور فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها إلى الله ولم يفسرها حكاه القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حاتم ابن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور قال العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه الطبايع الأكثر وتقول عن سيبويه أنه نص عليه ويعتضد لهذا بما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آية السجدة وهل أتى على الإنسان وقال سفيان الثوري عن أبي نعيم عن مجاهد أنه قال ألم وخم وألمص وص فواتح اتفتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن مجاهد وقال مجاهد في رواية إلى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن أبي نعيم أنه قال ألم اسم من أسماء القرآن وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فإنه يبعد أن يكون المص اسم للقرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول قرأت ألمص إنما ذلك عبارة عن سورة الاعراف لا لجميع القرآن والله أعلم.

وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال ألم اسم من أسماء الله الأعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حم وطمس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم وقال ابن جرير وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو النعمان حدثنا شعبة عن اسماء عيل السدي عن مرة الهذلي في قال قال عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة أنه قال ألم قسم وروى أيضا من حديث شريك بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي الفتح عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم وكذا قال سعيد ابن جبيرة قال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهذلي عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألم قال أما ألم فهي حروف استفتحت من حروف أسماء الله تعالى وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى ألم قال هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس منها حرف إلا وهو من الألف بلاؤه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وأجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال أعجب أنهم يظنون باسم ويعيشون في رذقة فكيف يكفرون به قال لا لمفتاح الله والألف مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالت الألف الله والألف لطف الله الميم محمد الله والألف سنة والألف ثلثون سنة والميم أربعون سنة هذا اللفظ ابن أبي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع يوجب كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بينهما وأنه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وأن الجمع

يمكن في أسماء السور ومن أسماء الله تعالى يفتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من أسماء الله صفة من صفاته كما افتتح سور كثيرة بحسب هذه وتسميتها وتعظيمه قال ولا مانع من دلالة الحرف منها على اسم من أسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مداه وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى أنا وجدنا آباءنا على أمة وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى أن إبراهيم كان أمة قاتلته حنفا ولم يكن من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه أمة من الناس ينشقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجما منها وأذكر بعد أمة أي بعد حين على أهم القولين قال فذلك هذا.

هذا أحاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الأمة وما أشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حملها على مجموع محاملها إذا لم يكن فمسئلة مختلفة فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم.

ثم إن لفظة الأمة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن أن يدل على اسم آخر من غير أن يكون أحدهما أولى من الآخر في التقدير أو الاختصار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف والمسئلة مختلفة فيها وليس فيها إجماع حتى يحكم به أو النسخة من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل على ما حذف بخلاف هذا كما قال الشاعر

سألتها قفي لنا فالت قاف لا تحسبي أنا سينا الإجماع ما للظلم عال كيف لا يا بيتقذ عنه جلد إذا يا

فقال ابن جرير كأنه أراد أن يقول إذا يفعل كذا وكذا فالتق بالياء من يفعل وقال الآخر

بالخير خيرات وإن شراف ولا أريد الشر إلا أن ت

يقول إن شر أكثر ولا أريد الشر إلا أن تشاء فالتق بالفاء والتاء من الكلمتين عن بغيرهما ولكن هذا ظاهر من

سياق الكلام والله أعلم.

قال القرطبي في الحديث من أعان على قتل مسلم بشر كلمة الحديث قال سفيان هو أن يقول في اقتل

اق وقال خفيف عن مجاهد أنه قال فواتح السور كلها

ن وص وحم وطمس والرو غير ذلك هي موضوع

وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف المعجم

استغنى بذكر ما ذكرته في أوائل السور عن ذكرها في

التي هي تمة الثانية والعشرين حرفا كما يقول القائل

ابن يكتب في اب ت ث أي في حروف المعجم الثمانية

والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاه ابن

جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور يحذف

المكرر منها أربعة عشر حرفا وهي ال م ص س ر ل ه ع

ط س ح ق ن يجمعها قولك نحن حكيم قاطع له سر وهي نصف الحروف عدد أو منها أشرف من المتروكة

وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري و هذه الحروف الأربعة عشر مشتملة على أصناف اجناس

الحروف يعني من المبهوسة والمجهورة ومن الرخوة و الشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطبة و المنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردناها مفصلة

ثم قال فسبحان الذي دقت في كل شيء حكمته وهذه

الاجناس العدد مذكورة بالذكرة منها وقد علمت أن معظم الشيء وحله ينزل منزلة كل ومنهنا يخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك أن هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجمل أن في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلية فقد أخطأ خطأ كبيرا فتعين أن لها معنى في نفس الأمر فإن صحتها باهنا عن المعصوم شيء قلنا به والاول فها حيث وقعنا وقلنا أمنا به كل من عتد بنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين وإنما اختلفوا فمن ظهروا بعض الأقوال بدليل فليحسب اتباعه والا فالوقف حتى يتبين هذا المقام.

المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت إيراد هذه الحروف في أوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم إنما ذكرت ليعرف بها أوائل السور حكاه ابن جرير وهذا ضعيف لأن الفصل حاصل بذاتها فيعلم تذكريه وفيما ذكرت فيه البسملة تلاوة وكتابة و قال الآخرون بل ابتدئ بها التفتيح لاسمائها أسماء المشركين إذ توأموها بالأعراس عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلا عليهم المتألف منه حكاه ابن جرير أيضا وهو ضعيف أيضا لأنه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك أيضا لا ينبغي الابتداء بها في أوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة أو غير ذلك.

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زبير رضوان الله عليهم أما الخلفاء فأكثروا روى عنه منهم علي بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزره جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر للحديث ولا حفظ عن أبي بكر رضي الله عنه في التفسير

إلا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة وإما علي فروى عنه أكثر وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه

عن وهب بن عبد الله عن أبي الطيف قال شهدت

علي رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم وسلوني عن كتاب

الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أم لبيل نزلت

أم ينهار أم في سهل أم في جبل وأخرجه أبو نعيم

في الحلية عن ابن مسعود قال إن القرآن أنزل على

سبعة أحرف ما منها حرف الأوله ظهر وبطن وإن علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه

أكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد أخرج ابن

جرير وغيره عنه أنه قال والذي لا اله غيره ما نزلت

آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم في من نزلت وإن

نزلت ولو أعلم مكان أحد بكتاب الله مني تناله

المطايا لا تبتئ

وأما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو

ترجمان القرآن الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم

الله فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له

أيضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علمني الحكمة

وأخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله

تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وأخرجه أبو نعيم عن مجاهد قال

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى بالبحر يكثر علمه

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وفي رواية وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي قال احمد بن حنبل في صحيحه في التفسير رواه علي بن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثير السند ابو جعفر النحاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عندنا في صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اورد عليها في صحيحه كثير ايضا يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثير الوسايط بينهم وبين ابن صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس رضي الله عنه التفسير وما اخذه عن مجاهد او سعيد بن جابر قال ابن جرير عن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليل في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واهم الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير اطوال التي استندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ابن جرير في التفسير جماعة ردا عنه اطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروي محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صحيح وروي الحجاج بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباس الذي عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن ابن عباس قرأ في الصحة وتفسير عطاء بن ديار بكاتبه ويحكيه وتفسير السدي في روى نحو جزء صحيح وتفسير اسماعيل السدي يورده باسناد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه لكن التفسير الذي جمعه رواه اسباط بن نصر واسباط لم يتفقوا عليه غير ان مثل التفاسير تفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعيف وقد اورد الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلامه الا انهم وتفسير السدي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لان التزام يخرج اهم ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء وصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قل ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس بن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جابر عنه وهذه الطرق صحيحة على شرط الشيخين - وكثيرا ما يخرج منها القرطبي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي مجمع الطيراني الكبير منها اشياء وروى طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها التلخيص والواحد

لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشيع وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفصيل عليه لما في مقاتل من المذاهب الروية وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمار عن ابي روق عنه فصحفة لضعف بشير وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جابر عن الضحاك فاشد ضعفا لان جابرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا فاما اخرجهما ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق القوي عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج منها ابن جرير وابن حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواو وربما حشنت له الترمذي واما ابي بن كعب فثقة نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا السناد صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السير من التفسير كاتس رضي الله عنه والي هريرة وابن عمرو وجابر والي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصص واختار القاتن والآخره وما شبهها بان يكون ما تحمله عن اهل الكتاب وكتابنا الذي اشترنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما جاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن جبيرة وطاؤس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات اقف عند كل آية منه واسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبه به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والحاكم وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورده القرطبي في تفسيره عنه وما اورده فيه عن ابن عباس رضي الله عنه او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جابر قال سفيان الثوري اخذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جابر ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كانت عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناسك كان سعيد بن جابر اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة كان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما بقي احدا علم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سمك قال قال عكرمة كل شيء احسنكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلية ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والضحاك بن مزاحم عطية العوفي وقاتدة زيد بن اسلم ومرة الهذلي وابو مالك ويدهما الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم

في آخرين - فهو لا قدماء المفسرين وغالب اقوالهم تلقوا عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجمع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وادمر بن ابياس واسحاق بن يهوية وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد والي بكر بن ابي شيبة والآخرين وبعدهما ابن جرير الطبري وكتاب اجل التفاسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه والشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين اتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاغراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم الف في التفسير خلافا فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترأ قد دخل من هذا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسمي له قول يورده ومن يخطئ به باله شئ يعقده ثم ينقل ذلك عنه من ينجي بعده ظانان له اصلا غير ملتفت الى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير ثم من بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره الفن الذي يغلب عليه فانحوى تراه ليس له هم الا الاغراب وتكثر الاوجه المحتملة فيه ونقل قوا عدا الفهم مسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى وابي حبان والآخرى ليس له شغل الا القصص واستيفائها والاخبار عن سلف سواء كان صحيحا او باطلا كالشعبي والفقير يكايد سواد فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استطرأ الى اقامة ادلة الفروع الفقهية التي لا تتعلق بها بالآية والجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام غفر الدين قد ملا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قل نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تنفع هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك ادخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر للاستفهام لا للاعتراض فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما يديننا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذبه مما عدا ما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا تؤمن به ولا تكذب به وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلهم عدوم وعصا موسى من اى الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القليل من البقرة الى غير ذلك مما ايمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وتشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين

ابو الخیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی
من قرینة يقال لها البيضاوي من عمل شيرا قال الاسنوي
في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحبها خير اصنف
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف
ومختصر الوسيط في الفقه الحنبلية والفقيه والمتفاح في اصول
الفقه والطوالع في علم الكلام وتولى قضاء القضاة باقليمه
وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال الصلاح
المصفي مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي
تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزا
نظارها لخاصته من اهل اصناف الطوالع والمصباح في اصول
الدين وشرح المصباح في الحديث وتولى قضاء القضاة

بشيرا و دخل تبريز و ناظر بها و صادق دخولها مجلس
درس قد عقد بها عند الوزير لبعض الفضلاء فجلس في
اخرات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدريس
نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها و
طلب من القوم حلها و الجواب عنها فان لم يقدر و انا حل
فقط فان لم يقدر و انا عا دتها -
فلما انتهى من ذكرها شرف البيضاوي في الجواب فقال لا اسم
حتى اعلم انك فهمتها فخير بين اعادتها بلفظها او معناها
فهبت المدريس فقال اعادها بلفظها فاعادها ثم حلها و بين ان في
ترتيبها اياها خللا - ثم اجاب عنها و قابلها في الحال بمثلها
ودعا المدرس الى حلها فاعتذر عليه ذلك فاقامه الوزير

من مجلسه و ادناه الى جانبه و سألته من انت فاجب و انه
البيضاوي و انه جاء في طلب القضاء بشيرا و اذ فاكروته
دخل عليه في يومه و رده و قضى حاجته و قال الصلاح
المصفي في تاريخه قال لي الحافظ نجم الدين سعيد
الذاهلي - توفي القاضي ناصر الدين البيضاوي سنة
خمس و ثمانين وست مائة بتبريز و دفن بها و هو صاحب
التصانيف المشهورة البديعة منها المتفاح في الاصول و
شرح البيضاوي شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول
وشرح الكافية في النحول ابن الحاجب و شرح
المنتخب في الاصول للامام فخر الدين و شرح المطالع
في المنطق - (مفتاح السعادة ج ۱ - ص ۴۸)

وقال النواب البوفاني في كتابها المسمى بكسير في اصول التفسير بلسان الفارسي

انوار التنزيل و اسرار التاويل و تفسير تاليف قاضي ناصر الدين
ابن سعيد عبد الله بن عمر بيضاوي شافعي متوفى بتبريز سنة
خمس و ثمانين وست مائة استوفى سنة اثنتين بدل خمس
تاج الدين سبكي في طبقات كبرى گفته بيضاوي چون از خطاي
شيراز معروف و معزول شد بسوسه تبريز آمد و مجلس درس من
فضلاء رسیده و ديپايان قوم نشست و مدعي که کتب کي ادر اندست
مدس نکته بيان کرد چنان که احدی از حاضرین بر جواب آن
قدت ندانند و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت که قدت
دايد حل کنيد و اگر ندانيد عاده آن نمائيد بيضاوي جواب گفتن
آقا کرد و گفت تا ندانم که اين نکته را فهم کرده ام يا نه از تشنوم و ادر
در عاده اين بلفظ يا معنا يا غير گوييد بيضاوي بلفظ عاده کرد
حل نمود و بيان کرد که در ترتيب و ترتيب مختصر را حل است
بعده ازان جواب داد و لي الحال آن نکته را بيش و سه ستايد کرد و
مدس بالسوسه حل نکته خود خواند بروسه حل آن دشوار شد و مدس
در آن مجلس حاضر بود بيضاوي را از حاشاي او برخيزانيد و بخود نيك
ساخت و برخيزي حال آقا نهاد که تو بستي؟ و از گمانی - گفت
من بيضاوي ام و در طلب تفصا شيراز آمده ام و ذير اگرام او کرد و
همان مذ غلعت بخشيد بازرگانيد انهي - و بجهت گفته که مدت
در انداز مدت لعاند و از شيخ محمد بن محمد محتاجي سفارش خواست که
چون بر حسب عادت خود پيش وزير آمد گفت اين مرد عالم فاضل است
با او در سير اشتراک ميخوايد يعني از شما مقدار سجاده در نازي طلبد که
مجلس حکم باشد بيضاوي از اين سخن او متاثر شده ترک منصب نيوي
کرد و تا احواليات ملازم شيخ نامد تفسير خود را شاعت دس نوشت چون
بروز قبر او دفون شد و اين تفسير او کتابي عظيم الشان غني عن البيان
است در دس از کشف آنچه متعلق با عراب و معاني ديوان است
مختص کرده و از تفسير کبير آنچه متعلق بحکمت و کلام داشت فر گرفت و
بشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسير راغب مختص
نموده و دوه مقوله و تصرفات مقوله که تيمر فخر قدس بود بدن ضم نمود و
زنگ شک از خاطر بزرگد کمال المنشي

و مع استعاره کشف قناع کرد و بجائے پرده از رخ اسرار
مقولات بدست و زبان حکمت و ترجمان و ميزان ناظر برداشته
محل اشکال و تدليل صحاب پرداخت و مباحث دقيق را
بر چي آورده که از شبه مضله مامون ساخت و منافع افاض
نمود و آنچه از دوجه تفسير ثانيا يا ثالثا يا رابعا بلفظ قيل نوشته
آن ضعيف است بضعف مرجوح يا مردود و چي که در آن مغرور
شده و گمان بعضي است که آن دجه از دوجه تفسير نيست گفته که
"و حمل الملائكة العرش و جفهم حوله مجاز عن حقهلم و تدبير هم له"
و مانند آن پس اين گمان کسی است که شايه فهم او از تصور مباحث
کو تاري کرده و علم او با حاطه مافيه نرسیده و مستحسن بر کلام و سه
بشکل اين گمان آنچه دوام گشته عقلاست تا صدمه شکار نرسد بزرگ
دس مالک نام علوم دينيه و فنون يقينيه بر مذموب اهل صنعت
و جماعت است و بفعل مطلق دس اعتراف کرده اند و نصب
السبق را بوسه سلم دارند و تفسيرش منوزي فنون علم دشوار گذار و انواع
قواعد مختلف الطرائق است و هر که در يکي از فنون باز شود بسيک است
که از فنون ديگر بازمي ماند در سدين بمرام دس کار کس است که
بعين فکر در آن نظر کرده چشم از بوسه نفس خود پوشيده و نفس خود
را بده طاعت مولاي خود گردانيد تا آنکه غلط و ذل سلامت مانده
و بر و فسطح و جدول قدرت يافته و اما اکثر احاديث که دس در
او اخير سورايد کرده در آن از دس تسامع و اداده پس سببش
آنست که آئينه دل از غلظت عفا و تعرض بنفحات خدا از اسباب
تجريح و تعديل اعراض نموده و اهل بسوسه ترغيب تاويل گرديد
و ميگرداند صاحب آن احاديث تفوه بزر و تدلي بغرور کرده است
و اين کتاب را از نزد و تعالي حسن قبول نزد جمهور فاضل و فحول
روزي شده تا آنکه بر در رس و تحشيه او کوف کرده اند بعضي بر
بر بعض سوره و تعليل نموده اند بعضي تحشيه تام فرموده و بعضي بر
بعض مواضع دس حاشيه نوشته - انهي ماني کشف الظنون -

ادب اهل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظهور و تاويل آن بمذاق
معتول چيزي است که موافق و مخالف بدان کيزان است
احاديث صحيحه مرفوعه که مفسر يا مبین آيات مينات است تشکيل
خام معقوليان و تاويلات و ما بينات کلاميان بر علم قاصده اي کاسد
خود هست ميگرداند و طر فداري حکما و آرائي پنهان در مقابل نصوص
ميکند اگر راست برسي حامي و موسسات عقليه و دوسن موسسات
عقليه است و تفسير قرآن بر آي کرده نه سيع و نقل الاما شاد الله اعلم
فصليت و قابليت تحريه تفسير ي تا تاليف کتوني و علمي از علوم چيزي
ديگر است و تبين مقاصد و تنزيل و کشف معاني قرآن کريم چه مراد
و مرضي خدا و رسول و تکليف عباد بدان چيزي دگر است -
فزان حميد بر آي بديت گمرايان و نصارت کوران تا زل شده
نه بر آي توبن بر آي عقل در آي فضيلت نشان بشتن مينها -
دل تغيير جزأت از من مرد بيضاوي در تصريف منطوق ظاهر
نظم قرآن از معاني و دلولات آن بتاويلات و رکيکه معقوليان و
مقاولات بارده کلاميان و نقل است
شيخ عبد الحق محدث دهلوي چيز از دس در مدارج النبوت
و ترجمه مشکوة نالان است و قائل الامان بر ادراک خواهي که تفسير
قرآن به يني و مفهوم ايمان بداني و راه راست راسلوك گني بيا و
تفسير فتح القدير رشوکاني قاضي القضاة صنعاني بين رابيس و دست
بدان علوم و فوائد دس بزن - و اگر اين تفسير بنا بر عزت وجود و
قلقت منقود ميرشد در تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن سجين
بصيرت نظر کن و در باب که تفسير کتاب چين ميا شد و تفسير خطاب
رب الارباب چين ميا شد و بالمشا التوفيق و بديده از منته تحقيق
آيدم بر آي که بيضاوي حواشي و تعليقات بسيار دارد و بنحو چيني
تا مره اوست حاشيه محي الدين محمد بن شيخ مصلح الدين مصطفی قمي
متوفى ۹۵۹ هـ و اين حاشيه اعظم القامه و اکثر النفع و اهل الحيات
است او بر سبيل اليضاح و بيان بر آي مدي در پشت مجلد
نوشته بود و بعه در آن نوعي تصرف بکار برده استيناف و زيادت کرد
و اين هر دو نسخ انتشار يافت و دست کاتبان بدان تلاعب کرد تا
آنکه نزديک شصدم فرق ميان هر دو منتخب آن از بعض فضلا
است و شک نيست که اين حاشيه اعرجواشي و اکثر الاعمال و قيمه
است بوجه زهد و صلاح مؤلف دس -
و حاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور بابن التجيد معلم

ادولالالباب لم يأتوا بکشف قناع باستي
ولکن کان لغت مني يد بيضاوي لا تشبيل
و چون تيمر بزرگ ميدان فخران کلام جولان نموده اظهار مهارت خود
در علوم بحسب لياقت مقام فرموده گاي از دوجه محاسن اشاره

تحميد سطور گويانه ملاکاتب چلبي درين جا سبها لغز دس بيضاوي
و غلور دشناي تفسير دس کرده از قبيل حکم الشي عبي و عيم است
و الاخوذ از تحريه دس ظاهر است که بيضاوي با وجود علم و وضع احاديث
فضائل سحرانرا بر آي ترغيب آورده حال آنکه ردايت موضوع لغت
اهل علم حرام است و و عيدي فوق حد يث صحيح من کذب علی متعده
قليتيوا متعده من النار باشد و تو غل بيضاوي در فلسفه اقتداي

و حاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور بابن التجيد معلم

سلطان محمد خان فاتح دین نیز مفید و جامع است در سه مجلد از حواشی کشف المحجوب مندرج - وحاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۵ هـ و این در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بمیان نخی الزوار الترتیل نهاده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و در وی بر احادیث موضوعه که در آخر سوره بیضای است تنبیه کرده - وحاشیه شیخ جمال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی متوفی ۹۱۱ هـ و این در یک مجلد است و نامش نهال البحار و شوارح الافکار نهاده وحاشیه ابوالفضل قرشی صدیقی خطیب شهر بگازرونی متوفی در حدود ۹۸۵ هـ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد در سه و دقانی و حقائق لا تحصى آورده اولها الحمد لله الذی انزل آیات مینات حکمت - وحاشیه شمس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۹۸۵ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی وقفنا لخدمته حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد اولها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العظام - وحاشیه صنفه الله و این کبری و صنفه است از سبزه حاشیه جمع نموده وحاشیه جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۳ هـ و این حاشیه مفیده جامع است وحاشیه قاضی مشهور بروشنی ابیدینی وحاشیه شیخ محمود بن حسین الفضلی حاذق مشهور بصادق گیلانی متوفی در حدود ۹۸۵ هـ و این حاشیه از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هدایه الرواة الی القادری المدادی المجرعین تفسیر البیضاوی نهاده و از تحریر او در ۹۵۳ هـ فارغ گشته وحاشیه بابائمت الشهد بن محمد نجوایی متوفی در حدود ۹۸۵ هـ وحاشیه مصطفی بن شعبان مسوری متوفی در ۹۶۹ هـ و این کبری و صنفی است اول کبری الحمد لله الذی جعلنی کشف القرآن عاشق و ذیل الشقائق نوشته اندکان بکتب کل ما یخطر بالبال فی باوی النظر والمطالع ولا یفتر الیه بعد ذلک انتمی - وحاشیه ملا عوض متوفی در ۹۹۵ هـ و این قریب بسی مجلد است وحاشیه شیخ ابو بکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۹۸۵ هـ و نامش (الحسن) الماضی فی البیضار غریب القاضی نهاده در سه و غریب بیضاوی را شرح کرده و فوائد بسیار بدان ضم نموده - و اما حواشی و تعلیقات غیر تمامه ادب پس آن نیز بسیار است از آن جمله است حاشیه محمد بن فرامرزشهر بلاخسرو متوفی در ۸۸۵ هـ و این از احسن تعلیقات دارج آنها است تا قوله ثم یقول السفهاء و ذیل وی تا تمام سوره بقره تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی است متوفی بدمشق در ۹۸۵ هـ اولها الحمد لله هادی المتقین - وحاشیه نزال الدین حمزه قرمانی متوفی در ۹۸۵ هـ و این صرف بر زهر اوین است موسوم بتفسیر التفسیر - وحاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفرائینی متوفی در ۹۸۵ هـ و این مشحون است بتصرفات لافقه و تحقیقات قاعته

از ادل قرآن تا آخر اعراف و از ادل سوره نبا تا آخر قرآن و از آنجند منت سلطان سلیمان بنیدیه کرد اولها الحمد لله الذی عسم بارقا دارشاد الفرقان کل لسان وحاشیه سعد الله بن علی شهریز بعدی آفندی متوفی در ۹۸۵ هـ و این از ادل سوره هود تا آخر قرآن است و آنکه بر ادل اوست جمع پیر محمد ولد اوست که از بواسط فرارفته محقق بوسه ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اند کرده از خود تصرفات سلسله بدان منضم ساخت و اعتماد مدسین بر آن در جرع ایشان نزد بحث بسوسه آن و ذکر کرده و واقع و ظاهر است - و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نبا وحاشیه استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۵ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از ادل انعام تا آخر کیهف در سوره ملک و در ثمره تعلیقه دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی بدیه فرستاده بود - وحاشیه محمد بن عبد الله مشهور بعبد الکریم زاده متوفی در ۹۸۵ هـ و این از ادل قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر شده وحاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی در مشقت مجلد است در مصر طبع شده و محرر سطور از آن استفاده نموده و ذکر کرده در کشف الظنون نیست - و مجلد تعلیقات است تعلیقه سنان الدین یوسف بروی شهر بجم سنان محشی شرح فرائض و این را تا قوله سبحان و ما کا دو ا یظنون در جم برابر خسرویه است در سه با ستاد طاهره با ستاد اوسط از طاهره با ستاد اخیر تغییر میکند اولها الحمد لله الذی نطقه بنا و تعلیقه مصطفی بن محمد شهریزستان آفندی متوفی در ۹۸۵ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی ۹۸۵ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصطفی الدین محمد لاری متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر زهر اوین است و در سه مباحث دقیقه آورده - و تعلیق نصر الله دومی و تعلیق غریب الدین حلبی طیب و تعلیق طاهر بن خلیلی متوفی ۹۸۵ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی تولد العرفاء فی کبریا و ذاته و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۸۵ هـ و این بر زهر اوین است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قرطبی متوفی در ۹۸۵ هـ و این قریب تمام است - و تعلیق محمد بن کمال الدین شافعی بر سوره انعام و از آنجند منت سلطان سلیم خان بدیه کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن بیرام القروی در ۹۸۵ هـ و این بر سوره اعراف است - و تعلیق محمد بن عبد الله حنفی متوفی در ۹۸۵ هـ تا نصف بقره در پنجاه جزو - و تعلیق محمد بن شهرزبان صد الدین شروانی متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا قوله الم ذلک الکتاب

است عبارت بیضاوی را بنامها آورده بدایت با ستاد صفی در شرح لامیه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی شرح صدر من تأدب و تعلیق هدایه الله علانی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق محمد شرافتی و این بر جزو نبا است و تعلیق محمد امین شهریز با میریاد شاه بخاری حسینی نزیل مک مکرمه متوفی در سه و این تا در سوره انعام است - و تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجاب از بلکه بر سبیل تمسیه و الغا زاولها الحمد لله الذی فضل بفضله العالمین علی الجاهلین و تعلیق علانی ابن محیی شیرازی شریف و این بر زهر اوین است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و نامش مصباح التعذیل فی کشف الزوار الترتیل نهاده و در ماه رجب ۹۸۵ هـ از سه فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حبیبی حلبی متوفی در ۹۸۵ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی مختصری نوشته که نامش "الاتحاف بتیمیز ما تج فی البیضاوی صاحب الکشاف" است اوله الحمد لله الهادی للصواب و تخریج احادیث وی از شیخ عبد الله مناوی است اوله الحمد لله احمدان حنبلی من خدام اهل الکتاب و نامش الفتح السامی تخریج احادیث البیضاوی نهاده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا حنفی متوفی در ۹۸۵ هـ تا آخر قوله سبحان ثم لا یرجعون نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جانی متوفی در ۹۸۵ هـ ذکره السخاوی لقلل علی سبطه و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور باین ابی اللطف قدسی متوفی ۹۸۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابو السعود است در مجلد سه ضخیم اوله الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب این را برمانده در خود نهاده تا آخر انعام الماکر و تبیین نزد اسعدی فرستاد و مختصر تفسیر بیضاوی تالیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف با نام الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۹۸۵ هـ است انتهی مانی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین عسلی گجراتی شاگرد ملا محمد متوفی سنه ثمان و تسع مائه قبرش در احمد آباد است که مرید هم جنات الفردوس نزل او تاریخ وفات است از فضلاء هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و سه در آخر الکرام مرقوم است و در سه حاشیه است از ملا عبد الحکیم سیالکوٹی المتوفی سنه سبع و ستین والف سیالکوٹ از توابع لاهور است تلمیذ کمال الدین کشمیری است در عهد شاه جهان بادشاه ۹۸۵ هـ

۴۴ بر هایت نفوذ نامعد و مخصوص گشت و چند قریه برسم سیورغال داشت و بروی حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نور الله بن حسین بناری المتوفی ۸۸۵ هـ ثلاث و لثین و مائه والف هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام والله اعلم بحقیقه الکلام - مرتبه اشفاق الرحمن الکاذهلوی موطنه ثم السندی هجرة دارالعلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد -

فمن جميع الابداء بالمدات الا ان ذلك لذرايتها لا لسكونها وادام سفر
الغنى لم يحدث فيها الابداء بالسكن **قف ١٢** قوله والله اسألكم
الان خالد التفتاني والى هذا اثر الله بالسمية الفاضلة كما ذكرنا الفضل
واشارنا لمفعول مطلق للتشبيه كغيره من ضربا لا يدرك مستشهد به على ان
من كهدى لغة في الاكم ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من
يقول بها بضم السين غير مقصور ونسبته انه مفعول ثانٍ لا ساكن **١٣**
من حفت بتغير **قف ١٤** قوله واقلبه لم جواب دخل فهو ان يقام هذه
انصار بين الوسم بعد نقل الواد وقلبها عن موضعها الى الآخر فاجابنا
بها بعد غير مطروحة ولا في لظاكره **١٥** حطيط **قف ١٦** قوله فالاسم الجود
استخرج من كتب الاصول ذكر الحلات في ان الاكم هو عين المسى والسمية
ادخلها وقد تجر الناس في المراد عن ذلك وذكره راسا ويات لم يظهر
لها اثره ولم تجر الى الان محل الحلات ومقطعه وتداراد السيل مستخرج
شرح المواضع كجاءه ببحث ظم ثم لمه وقول لا مدى فيه لانه قد استخرج
في ان الاكم بل هو نفس المسى وغيره ولا يشك عاقل في انه ليس المستخرج
في لفظ فرس انما يكون المخصوص وغيره بل في مدلول الاكم بولده
من حيث هي ام باعتبار اخر امر عارض له صادق عليه ذلك كل
اشيخ قد يكون الاكم عين المسى نحو الله وقد يكون غيره كالخاني ولما ذكرنا
وقد يكون لا يحد ولا غيره كالعالم والقادر في الحيات لا يسبح تفصيلها بانه
المقام **١٧** **قف ١٨** قوله غير المسى الجود استخرج الحلات في هذه المسئلة
فقالتم المعتزلة الاكم من الله وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونفس
على شئ الاشعري انفسه الى الاقسام الثلاثة ومقصود المصنف من ايراد
اللفظ وليس الحلات في لفظ الاكم انه موضوع للفظ المسى او المعنوية
في الاسرار التي من حلتها لفظ الاكم **١٩** عليه حكيم **قف ٢٠** قوله تعالى تبارك
اسم ربك الجواب باللفظ الاكم هي المنايا في الذات لان التميز يخلق بها
قف ٢١ قوله في الحولة وقامه من ربك حولا كما لا نقدر اعتدلى
بكيت الى الحول من قرأ كتابه سلمت عليكم سلام توديع ومن يك
هذه المدة فهو معذور في ترك البكارات **قف ٢٢** قوله فان اريد بكم
الجماعى المعنى انما الموصوف بمحنة عليه اشتقاقه وهذا الراء قد استبان
ذكر العالم واردة الخاص نظرا الى اصل اللفظ **قف ٢٣** قوله الصفة الخوا
لها الاطلاقات للفت النجوة وما يدل عليه من قانم بالخير كالعلم والحكم
والمشتق كاسم الفاعل الصفة المشبهة وقوله مدى ذهبنا من غيرى
الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود وما هو غير
وهو كل صفة يمكن مفارقتها عن الموصوف كصفات الانفال من كونه
خالقا ورازقا ومنها ما يقع له لا عين ولا غير وما يتبع الفكاك كالعلم
القدرة تدل على ان ادراوا بالصفة المعنى الثاني وما مدلول المدلول
المتضمن فلا يرد عليه ان الصفة امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه
وان يلزمه تقسيم الشئ الى نفسه في نفسه **قف ٢٤** قوله لان الربك لم
علل بان الاكم هو الذي يتلبس الفا على ما في بردون الذات لتزجها
عن ان يتلبس بها احد وياق بها وقيل عليه ان التلبس بالذات من حيث

[illegible]

العائد يفرغ اليه وهو بحقيقة أوبرعه أو من أله الفصيل إذا ولع بأه إذا العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدائد أو من قلة إذا التحير وتخطط عقله كان أصله ولا قلبت الواو همة الاستقلال لكسره عليها استئصال لضمه ووجوه فقيل الإله كأمع واشاح وبره الجمع على لهة دون أوله وقيل أصله لآله مصدر كراهة يليه لئلاها إذا احتججا برفع لأن تعالى محجوب عن إدراك الابصار ومرتفع على كل شيء ومها لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلقة من أبي رباح يسميها لاه الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لا يوصف لا يوصف به ولا يلد إلا بدله من اسم تجوزي صفاته ولا يصح لما يطلق عليه سواه ولأن لو كان وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فإنه لا يمنع الشركة والأظهر أنه وصف في أصله لكن لما غلبت بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجراه في جراه الوصف عليه امتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال لشركة اليه لأن ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولأنه لودل على مجرد ذاته المخصوصة لا فادظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات بمعنى صهيح وألان معنى الاشتقاق هو كون أحد اللفظين مشاركا للآخر في المعنى والتركيب هو حاصل بينه وبين الأصول المذكورة وقيل أصله لاه بالسريانية فعرب بحذف الالف والخيرة وادخال اللام عليه وتحييم لاه إذا انغم ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقا وحذف ألف من تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين قد جاء لضرورة الشعر لا لابل الله في سبيل إذا ما الله بارك في الرجال بالشركين الرجلين اسمان بنيا للبالغة من حكا الغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب انعطاف يقتضيه التفضل والاحسان ومنه الرحمة لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمة من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك إنما تؤخذ تارة باعتبار الكمية وأخرى باعتبار الكيفية فعلة الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يحرم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كمالها جسا وأما النعم الدنيوية فخليلة وحقيقة وأما قدم والقياس يقتضيه الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقة البالغ في الرحمة غايةا وذلك لا يصدق على غيره لان من علة فهو مستعصم بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب أو جميل ثناء أو منير رقة الجنسية أو حبا لما ل عز القلب ثمنه كالأوسطة في ذلك لان ذات

قوله لا اله الا الله لا يوصف به غيره ولا يلد إلا بدله من اسم تجوزي صفاته ولا يصح لما يطلق عليه سواه ولأن لو كان وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فإنه لا يمنع الشركة والأظهر أنه وصف في أصله لكن لما غلبت بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجراه في جراه الوصف عليه امتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال لشركة اليه لأن ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولأنه لودل على مجرد ذاته المخصوصة لا فادظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات بمعنى صهيح وألان معنى الاشتقاق هو كون أحد اللفظين مشاركا للآخر في المعنى والتركيب هو حاصل بينه وبين الأصول المذكورة وقيل أصله لاه بالسريانية فعرب بحذف الالف والخيرة وادخال اللام عليه وتحييم لاه إذا انغم ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقا وحذف ألف من تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين قد جاء لضرورة الشعر لا لابل الله في سبيل إذا ما الله بارك في الرجال بالشركين الرجلين اسمان بنيا للبالغة من حكا الغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب انعطاف يقتضيه التفضل والاحسان ومنه الرحمة لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمة من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك إنما تؤخذ تارة باعتبار الكمية وأخرى باعتبار الكيفية فعلة الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يحرم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كمالها جسا وأما النعم الدنيوية فخليلة وحقيقة وأما قدم والقياس يقتضيه الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقة البالغ في الرحمة غايةا وذلك لا يصدق على غيره لان من علة فهو مستعصم بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب أو جميل ثناء أو منير رقة الجنسية أو حبا لما ل عز القلب ثمنه كالأوسطة في ذلك لان ذات

قوله لا اله الا الله لا يوصف به غيره ولا يلد إلا بدله من اسم تجوزي صفاته ولا يصح لما يطلق عليه سواه ولأن لو كان وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فإنه لا يمنع الشركة والأظهر أنه وصف في أصله لكن لما غلبت بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصق أجري مجراه في جراه الوصف عليه امتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال لشركة اليه لأن ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو غيره غير معقول للبشر فلا يمكن أن يدل عليه بلفظ ولأنه لودل على مجرد ذاته المخصوصة لا فادظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات بمعنى صهيح وألان معنى الاشتقاق هو كون أحد اللفظين مشاركا للآخر في المعنى والتركيب هو حاصل بينه وبين الأصول المذكورة وقيل أصله لاه بالسريانية فعرب بحذف الالف والخيرة وادخال اللام عليه وتحييم لاه إذا انغم ما قبله أو انضم سنة وقيل مطلقا وحذف ألف من تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين قد جاء لضرورة الشعر لا لابل الله في سبيل إذا ما الله بارك في الرجال بالشركين الرجلين اسمان بنيا للبالغة من حكا الغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب انعطاف يقتضيه التفضل والاحسان ومنه الرحمة لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمة من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك إنما تؤخذ تارة باعتبار الكمية وأخرى باعتبار الكيفية فعلة الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يحرم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كمالها جسا وأما النعم الدنيوية فخليلة وحقيقة وأما قدم والقياس يقتضيه الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقة البالغ في الرحمة غايةا وذلك لا يصدق على غيره لان من علة فهو مستعصم بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب أو جميل ثناء أو منير رقة الجنسية أو حبا لما ل عز القلب ثمنه كالأوسطة في ذلك لان ذات

[illegible][illegible]

له قوله نخصك بالعبادة الأولى ولا نعهد غيرك فيه لصريح بقائه المقدم والخطاب والها هو أفضل على المقصود وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى والشر نخص برحمتي من يشاء فلا حاجة الى القول بان الاصل دخول الهادي في المقصود عليه و
الكتاب الجوز على ادخال الهادي في المقصود من نخص من **له** قوله العيان الى الجبر العيين ونخصها او هو مشاهدة العين والذات **له** قوله والاشغال المحط على الترتيب والفرق ان الصفات المذكورة من حيث دلالتها على الايات لا تأتي والافضل
يعيد من البرهان الى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقد تعلقه بغيره مما لا يفيد الانتقال من الغيبة الى الحضور من نخص من **له** حاشية بتغيير **له** قوله في اول الكلام الى حاصله ان في الانتقال المذكور بيان لمبادي حال العارفين
منها فان في الغيبة بيان لمبادي وفي الخطاب اشارة الى النتيجة وانما فصلها عما قبلها تنبيها على تبينها فان المذكور سابقا لثبات علمها الظاهر وبذلك نكتة علماء الباطن **له** قوله فيجدل من الخطاب الى الغيبة الى ما قبله من قوله في ظاهره
قيل ان الحق سبحانه لا يخالط حقيقة اقول لا يظهر وجه لصحة كيف ولا يشترط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان والا يلزم ان لا يخالط الا على حقيقة ولا من جو خارج الدارين وفيها لم يقل **له** قوله فيجدل من الخطاب الى الغيبة في مواضع
ظاهرة في ليك لان حقه ان يقول لي ولى بات بعد ذلك الى الغيبة

سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين **له** قوله يا من هذا شأنه نخصك بالعبادة والاستغفار
ليكون أدل على الاختصاص وللترقى من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود فكان المطور
صارعيان والعقول مشاهدا والغيبة حضورا **له** قوله لكاه على ما هو مبادي حال العارفين من الذكر
والفكر والتأمل في سمائه والنظر في الآئه والاستدلال بصنائه على عظيم شأنه وباهر سلطانة
شوقى بها هو منتهى أمره وهو أن يخوض لجة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا و
ينجليه شفاهها اللهم اجعلنا من لواصلين الى العيان دون السامعين للآثر ومن عادة العرب التفنن
في الكلام والعدول من أسلوب الى آخر تطرية له وتنشيط السامع فيجدل من الخطاب الى الغيبة و
من الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله تعجته اذ كنتم في الفلك وجرين **له** وقوله والله الذي ارسل
الرياح فتغير سحابا فسقناه **له** وقوله امر القيس **له** تطاول ليلى بالانتمى **له** وقوله لم ترقد ويات و
باتت له ليلة بكيلة ذى العائر الامم **له** وذلك من تبا جاني **له** وخبرته عن ابي الاسود **له** وايضا من مفضل
وما يلحقه من الباء والكاف هما حروف زيدت لبيان الحكم والخطاب الغيبة لا عمل لها من الاعمال كالتاء
في أنت والكاف في أريتك وقال الخليل ايا مضاف اليها واحتج بها حكمه عن بعض العرب اذ بلغ الرجل
الستين فآياه ويا الشبوات وهو شاذ لا يعتد عليه وقيل هي الضمائر ويا عمدة فلنما لها فصلت عن
العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها ايا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرئ اياك بقوله اللهم
وهياك بقلها هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معتد أي مذلل وثوب وعبدية
اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة بطلبه لمعونة هي
اماضورية او غيرها والضرورية ما لا يتأتى الفعل دون كافتاد الفاعل وتصوره وحصول الية
ومادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل و
غير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالرحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب
الفاعل الى الفعل ويحتمل عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة
في المهمات كلها وفي أداء العبادات والضمائر المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظه و
حاضري صلوة الجماعة اوله **له** وسائر الموحد يدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم

بعد الخطاب وفي جازم بعد ذلك بعد الغيبة الى الحكم بما تال
المرحمة ورد بان ليك ليس فيه التفات بل تجريد اذ لم يقع التغير
قبل بطلان الحكم والاشهاد من منع والحق الخالي عن اليوم والاحزان
والعائر قدس مدح له العين والفراد تشبيه نفسه بذي العار لا يلزم
في الظن والاضطراب وتشبيه بليدة في الطول والبر لا سود
صاحب له نكاح وقيل غير ذلك **له** قوله فآياه ويا شوات
الجم فنادوا كان شاذ من حيث الاشارة الى المنظر لكن فيه دلالة
على ان بين اياما والواحق اضافته الى المنه يشبه التشبيح العفة عن
الجماع **له** قوله في الضمائر ويا عمدة الجم فنادوا كقولهم
قالوا ان اياما لا بعد ما من الضمير كالنون في ضربتي ورد بان جم
المنه لا يكون اكبر منه **له** قوله العبادة الى ما قبلها ان العبادة
ما جعلته الله علامة لكون الصديق اقبضها متعلق بالظاهر كالصلاة
والحج والزكوة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاقتداريات
له قوله في آياه الصفاقة وهي ضد السفاهة والسبح
عنها بالفارسية سمحت يانت شذن فانه الصفاقة يعبر بها عن الجاهل
فكانه ذلك لهما **له** قوله لا تستعمل الخ اي لا يجوز شرعا وعقلا
فعل العبادة الا الله تعالى لان الحق لا يقع غايه الخضوع من
يكون مولى لا علم لهم من الوجود والحيوة وتوابعها وذلك بحكم وجود
غير الله لان وضع اشرف الاعضاء على الهوى الاشياء والمزاج
غايته الخضوع **له** قوله بالاستطاعة الخ والاستطاعة
عند الاشعرية القدرة وهو المنه اللغوي عند البعض قال الراغب
الاستطاعة وجودا يصير به فعل متاجيا وعند المحققين كم المعاني التي
بها يتمكن الانسان مما يريد من اعداد فعل ذي اربعة اشياء
بشيء مخصوصه للفاعل وتصوير الفعل ومادة قابلة لتأثيره وآت
ان كان الفعل اتميا كالكتابة آه وهو ما ذكره كلام المصنف **له** قوله
من نعت **له** قوله تحصيل الخ اي يصح وجود الفعل بدون كنه
يكون على وجه المعصية وهو لا يكاد يدخل تحت الضبط قال الراغب
وهو المعبر عنه بالتوفيق والتيسير وهو لقول على لسان العامة
بعبادة الحمد وجوده ونعت الخ من الجبرية قالوا ان العبادة لا يستطيع
ان يفعل شيئا فهو الجبر والحمد وسواه والقدرة قالوا ان العبادة فائق
لافعال كل ذي فاعلية كالحمد والثناء لما عليه اهل السنة والجماعة
من ان العبادة من الصلوات والسنن من الله تبارك وتعالى فيغير
الصورية قالوا ان الاستعانة ليس طلب المعونة بل طلب العين
والمعانة فالمنه ان العبادة متناه الوصول الى المعانة والى

عين اليقين من الله يعلم ان الاستعانة ان كان بوجه يكون الامام على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يحض جانب الحق ويعلم انه احد مظاهر عون الله فهو جائز الا ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بالله في عالم الاسباب
لا نه في الحقيقة استعانة من الله لا من غير الله **له** قوله لا يتوقف عليه صحة التكليف الخ قيل اراد بصحة العقلية والا فان المعصية الشرعية قد يتوقف على تلك القدرة كالكثير من واجبات المالية **له** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل بعد
ان يكون فيه اشارة الى ان الامام ليس من جانب المقصد كما لا يرد نفسه لان تعبد ميته الجماعة مع ان القاري واحد وليس الغرض من تعبدكم مقام العبادة فلا بد ان يجعل القاري وكذا لا تراعى غيره فان كان اماما كانت الوكالة ظاهرة و
اوجبت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الآية الكريمة ما يمدح من كان له امام فقرة الامام له قرأة وان لم يكن اماما كما قال المصنف اورد الخ

قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

بالحرف في كونها غير عارضة ولا معمول وبذا عده ليس بالشبه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

والانجيل والقرآن مثله اقلت بل يا رسول الله قال فاتحة الكتاب فيها السبع المثاني والقرآن العظيم...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

سورة البقرة مدنية وايمها مائتان وسبع وثمانون اية...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...
قوله قلت بل آه الذي يقتضيه سياق الكلام يقول قال بل قلت اى قال الى جاري بل فاصح الى تقدير اى دروى عن ابي عبد قال قلت بل آه...

عوامل التاء والذال والثاء... قوله في الهمزة...

قوله في الهمزة... قوله في الهمزة... قوله في الهمزة...

ستشتك نصفها الحاء والهاء والصا والسين والكاف... قوله في الهمزة... قوله في الهمزة...

قوله في الهمزة... قوله في الهمزة...

اجل قلقي بالعربات والحدوث لادليل فيه يجوز انه تبسم تعجباً من هلام وجعلها مقصداً لها وان كان غير متنع كنع
تجوز الاشياء لادليل عليها والتسمية بثلاث اسماء ما تمتع اذ اكتبت وجعلت اسماً واحداً على طريقة بعلبك فلما
اذ انثرت نثرها العذ فلانها هيك بقسوة سيبين التسمية بالجملة والبيت من الشعر طائفة من اسما حروف
الجموع المسموعة والاسوة والاسم جزمها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسماً فلا دور
والوجه الاول اقرب الى التحقيق ووفق للطائفة للتزليل واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام
من اوضح واحد فانه يعجز بالنقص على ما هو مقصود بالعلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب و
القرآن وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان علياً كرم الله وجهه كان يقول يا كهلبيص يا نعم عسقي وعله اراد
بما نزلها وقيل الالف من افعى وهو مبدأ الخلق وهو مبدأ اللسان وهو اوسطها والميم من الشفة
اخرها جمع بينها الياء الى الالف ينبت ان يكون اول كلامه واسطة اخرى ذكر الله تعالى وقيل نه سراً استأثر الله بعلمه
قد روي عن خلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم ارادوا انها اسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم
يقصد بها افهام غيرة اذ بعد الخطاب بالافيد فان جعلتها اسماء الله تعالى أو القرآن والسوكان لها حظ من الاعراب
اما الرفع على الابتداء او الخبر او النصب بتقدير فعل لقسم طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او ايجز او اضمار
حرف القسم يتألف من اعراب لفظا والحكاية فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحرف فانها كما هي ابل والحكاية ليست اللفاعدا
ذلك سبب اليك فكم مفصلاً انشاء الله تعالى وان ابقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان فحين
الرفع بالابتداء او الخبر على ما تروى من اجتهادها مقصداً لها يكون كل كلمة منها منصوباً او مجزواً على اللغتين في الله لافعلن
يكون جملة قسمية بالفعل المقتدلة وان جعلتها بالاعراض كما اوصوا فانها منزلة تحت التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب
كما جعل المبتدأة والمفردات المفردة ويوقف عليها او قفا لتمام اذ قدرت بحيث لا تحتاج الى ما بعد ها وليس شئ منها اليه
عند غير الكوفيين واما عندهم فالتم في مواقعها والنصب كهلبيص وطسم وليس ثم اية وعسقي ايتا
والبواقي ليست بايات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه في الكتيب ذلك لاشارة الى ان اول المؤلف من
هذه الحروف او فسر بالسوة أو القرآن فانه لما اشكك به وتقصه او وصل من المرسل الى المرسل ليصار متباعد
واشبه اليه ما اشار الى البعيد وتذكيره مفاريد بالاسوة لتذكير الكتاب فانه خبره اوصفته الذي هو هو
الى الكتب فيكون صفته والمراد به الكتاب بالسوة انزاله بحقوله تعالى اننا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً المزل

وقد قيل ان هذه الحروف هي الحروف العظيمة التي هي في القرآن والاسوة والاسم جزمها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسماً فلا دور
والوجه الاول اقرب الى التحقيق ووفق للطائفة للتزليل واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام
من اوضح واحد فانه يعجز بالنقص على ما هو مقصود بالعلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب و
القرآن وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان علياً كرم الله وجهه كان يقول يا كهلبيص يا نعم عسقي وعله اراد
بما نزلها وقيل الالف من افعى وهو مبدأ الخلق وهو مبدأ اللسان وهو اوسطها والميم من الشفة
اخرها جمع بينها الياء الى الالف ينبت ان يكون اول كلامه واسطة اخرى ذكر الله تعالى وقيل نه سراً استأثر الله بعلمه
قد روي عن خلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم ارادوا انها اسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم
يقصد بها افهام غيرة اذ بعد الخطاب بالافيد فان جعلتها اسماء الله تعالى أو القرآن والسوكان لها حظ من الاعراب
اما الرفع على الابتداء او الخبر او النصب بتقدير فعل لقسم طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او ايجز او اضمار
حرف القسم يتألف من اعراب لفظا والحكاية فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحرف فانها كما هي ابل والحكاية ليست اللفاعدا
ذلك سبب اليك فكم مفصلاً انشاء الله تعالى وان ابقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان فحين
الرفع بالابتداء او الخبر على ما تروى من اجتهادها مقصداً لها يكون كل كلمة منها منصوباً او مجزواً على اللغتين في الله لافعلن
يكون جملة قسمية بالفعل المقتدلة وان جعلتها بالاعراض كما اوصوا فانها منزلة تحت التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب
كما جعل المبتدأة والمفردات المفردة ويوقف عليها او قفا لتمام اذ قدرت بحيث لا تحتاج الى ما بعد ها وليس شئ منها اليه
عند غير الكوفيين واما عندهم فالتم في مواقعها والنصب كهلبيص وطسم وليس ثم اية وعسقي ايتا
والبواقي ليست بايات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه في الكتيب ذلك لاشارة الى ان اول المؤلف من
هذه الحروف او فسر بالسوة أو القرآن فانه لما اشكك به وتقصه او وصل من المرسل الى المرسل ليصار متباعد
واشبه اليه ما اشار الى البعيد وتذكيره مفاريد بالاسوة لتذكير الكتاب فانه خبره اوصفته الذي هو هو
الى الكتب فيكون صفته والمراد به الكتاب بالسوة انزاله بحقوله تعالى اننا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً المزل

ان جعل اسم القرآن اسماً للسورة والاسم جزمها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسماً فلا دور
والوجه الاول اقرب الى التحقيق ووفق للطائفة للتزليل واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام
من اوضح واحد فانه يعجز بالنقص على ما هو مقصود بالعلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب و
القرآن وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان علياً كرم الله وجهه كان يقول يا كهلبيص يا نعم عسقي وعله اراد
بما نزلها وقيل الالف من افعى وهو مبدأ الخلق وهو مبدأ اللسان وهو اوسطها والميم من الشفة
اخرها جمع بينها الياء الى الالف ينبت ان يكون اول كلامه واسطة اخرى ذكر الله تعالى وقيل نه سراً استأثر الله بعلمه
قد روي عن خلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم ارادوا انها اسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم
يقصد بها افهام غيرة اذ بعد الخطاب بالافيد فان جعلتها اسماء الله تعالى أو القرآن والسوكان لها حظ من الاعراب
اما الرفع على الابتداء او الخبر او النصب بتقدير فعل لقسم طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او ايجز او اضمار
حرف القسم يتألف من اعراب لفظا والحكاية فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحرف فانها كما هي ابل والحكاية ليست اللفاعدا
ذلك سبب اليك فكم مفصلاً انشاء الله تعالى وان ابقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان فحين
الرفع بالابتداء او الخبر على ما تروى من اجتهادها مقصداً لها يكون كل كلمة منها منصوباً او مجزواً على اللغتين في الله لافعلن
يكون جملة قسمية بالفعل المقتدلة وان جعلتها بالاعراض كما اوصوا فانها منزلة تحت التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب
كما جعل المبتدأة والمفردات المفردة ويوقف عليها او قفا لتمام اذ قدرت بحيث لا تحتاج الى ما بعد ها وليس شئ منها اليه
عند غير الكوفيين واما عندهم فالتم في مواقعها والنصب كهلبيص وطسم وليس ثم اية وعسقي ايتا
والبواقي ليست بايات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه في الكتيب ذلك لاشارة الى ان اول المؤلف من
هذه الحروف او فسر بالسوة أو القرآن فانه لما اشكك به وتقصه او وصل من المرسل الى المرسل ليصار متباعد
واشبه اليه ما اشار الى البعيد وتذكيره مفاريد بالاسوة لتذكير الكتاب فانه خبره اوصفته الذي هو هو
الى الكتب فيكون صفته والمراد به الكتاب بالسوة انزاله بحقوله تعالى اننا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً المزل

أوفى لكتب المتقدمه وهو مصدق به المفعول للمبالغه أو فاعل بنى للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم
عبارة قبل أن يكتبه مما يكتب أصل لكتب الجعم منه الكتيبة لأريب فيه معناه أنه لوضوح وسطوع برهانه
بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه حيا بالفا حذرا لا يحازل أن أحد لا يرتاب فيه الا ترى الى قوله ثم وإن
كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فانه ما أبعد الرب عنه بل عرفهم الطريق المزيح له وهو ان
يجتهد في معارضة الحج من نجومه ويبدلوا فينا غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم أن ليس فيها مجال للشبهة لا مدخل
للمشكك في ذلك

حوادث الدهر غير ان ادثر كما في حديث سلم نواب الحق وقال
 لبيد شعر نواب من خير وشركاها فلا خير مردود ولا الشر لا يرب كخسته
 بما يحدث من الشر والعصا وبهو المراد منها ١٣ خف تغيير قوله
 ومعناه الدلالة اي بلطف سواء كانت موصلة او غير موصلة كما مر
 في اهدنا الصراط ثم ليس المراد ان الهمد الدلالة الموصلة اذ لو كان
 الاتصال معتبرا في معنى الهمد لا يتبع حصول الهمد عند عدم الاتصال
 مع انه مدلول القرآن فاما ثمود فهديناهم فاستجوا اعمى على الهمد العرب

لا هم المقدر وزبه والمنتفعون بنصبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من مسلم وكافر وهذا الاعتبار قال هذه للناس او
 لانه لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمل في تدبر الايات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لانه كالغذاء
 الصالح لحفظ الصحة فانه لا يجب نفعاً ما تكن الصحة حاصلة والى اشارة بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً ولا يقدح ما في من الجمل المشابه في كونهم لما لم ينفك عن بيان تعيين المراد
 منه والمتق اسم فاعل من قوله ثم قاله فاتقوا الوفاية فوط الصيانة وهو في عرف المشرع اسم لمن يقي نفسه بما يضرب في

[illegible]

والارب في المشهورة منه لتضمنه معنى منصوب المحل على انه اسم النافية للجنس العاملة عمل ان في قبضتها ولا
لاسماء لزومها وفي قراءة ابو الشعثاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس وفي خبره ولم يقدم كما تقدم في قوله تعالى لا فيهما غول بلانه
لم يقصد تخصيص نفي الرب به من بين سائر الكتب كما قصد ثمة اوصفته وللمتقين خبره وهكذا نص على الحال او
الخبر محذوف كما في الاخير ولذلك وقف على لا يجب ان في خبره قد علم عليه للتذكير والتقدير لا يرفع فيه هذا وان يكون
ذلك مبتدأ والكتاب خبره على معناه الكمال الذي يستلزم كمالا او صفة وما بعد خبره وبجمله خبر الم
الاولى ان يقال انها اربع جمل متناسقة يقرر للاحققة منها السابقة ولذلك لم يدخل العاطف بينها فالجملة دلت على ان المعنى
به هو المؤلف من جنس واحد كجوز منه كراهية ذلك الكتاب جملة ثانية مقرة لجهة العقد بانه الكتاب المنعوت بغاية الكمال
ثم سجل على كماله بنفي الرب فيه ولا رب فيه ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال على ما الحق واليقين وهذا للمتقين بما
يقول له مبتدأ ربعة تؤكد كونه حقا لا وهم الشك حوله بانه هذا للمتقين وتستتبع السابقة منها لاحقة استتباع الدليل
للمدلول ويبيانه انه لما نكبة أولا على اعجاز المتكلم به من حيث انه من جنس كراهية قد عجزوا عن معارضته استتبع منه
انه الكتاب لبالف حد الكمال واستلزم ذلك ان لا يتشبه الرب بآطرافه اذ لا أنقص ما يعطيه الشك او الشبهة وما
كان كذلك كان لا محالة هدى للمتقين وفي كل واحدة منها كنزة ذات جزالة ففي الاولى حذف والرمز الى المقصود
التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظرف حذرا من فهم الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف
بالمصدر للسبغة وايراد منكر للتعظيم وتخصيص الهدى بالمتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا لاجاز او
تفخيم الشانه الذين يؤمنون بالغيب اما موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة مفعلة له ان فسر التقوى بترك
ما لا ينبغي مترتبة عليه ترتيب التحلية على التخلي في التصور على التصديق او موصوفة ان فسر بما يعين فعل الحسنة او السبيل الشك
على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلوة والصدقة فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات
البدنية والمالية المستتجة لسائر الطاعات والتعبد عن المعاصي غالبا لا ترى الى قوله تعالى ان الصلوة لله
عن الخشاء والميتة وقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام او مادة متضمنة
وتخصيص الايمان بالغيب واقامة لصلوة وايتاء الزكاة بالذكرا ظهرا لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى
او على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير اعني او هم الذين ولما موصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك
صلى قوله اولاد لا يستتبع بالاسم مصل يعقل في آخره ١٢ ع ١٢ قوله ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي كما لا ينبغي كذا يستلزم
غيره كذا القول في الاطلاق فلهذا السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما ينبغي قوله ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي كذا يستلزم
الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساس الصلوة والزكاة والصدقة لان العبادة امان يكون بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكاة ولهذا في الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام واما ترك ما لا ينبغي
في الصلوة بقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي كذا يستلزم
لشمل جميع المعاصات او ان المراد بهذه الآية الزكاة خاصة لانه الذي يقف الفلاح عليه كبريت قوله الصلوة عماد الدين الخ لانها اشترت اعلال التي لا تسقط فرضيتها الا اذا رادكون الزكاة قطرة الاسلام لان مؤديها بالمرء ونفسه وبين غلوها كما كان
يكون قبل الاداء غير مطهر بالمرء ونفسه وغير من خلوصه وبالايراد وصل الى مطهرين الاسوال والافس وغير القطرة فانقلت وفتح في الحديث الصحيح عن الاسلام على فسر وعدها الزكاة فجعلت شرع عمادا داخلها ومنها قطرة خارجة عن ذلك المكنة في قلت تجوز لمن
حيث انها من شأنها الاسلام تدر كسامة ومن حيث ان المال بعينه يحمل بالذلة داخلها في الاسلام وتبين ذلك باعتبار من سح اسلام وبذا باعتبار من حدث امانة ففاضل من شخص ١٢ قوله او مادة متضمنة والفرق بينهما وبين الكاشفة
ان الكاشفة يحتاج الى تعميم الصفات لفعل الحسنات وترك السيئات والى ان الخطاب غير عامان لفهم المتقن بخلاف المادة فانه لا حاجة فيها الى تعميم والخطاب يجب ان يكون عام فانه ١٢ قوله او مادة متضمنة والفرق بينهما وبين الكاشفة
صفة والمدح اختصا صلاصا الوصف في الاول صل والمدح في الثاني بالعكس وان المقصود الاصطناعي في الاول اظهار كمال المدح والاستدراك بذكره ودرها تفنن تخصيص بعض صفات الذكر تنبيه على ان الصفة المذكورة اشترت من سائر صفاته في
الثاني اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الكمال اما مطلقا او بحسب كل مقام كذا قال في ١٢ ع ١٢ وهو كونه حيا من الله تعالى ع ١٢ قوله وتسمية المشارف على تخصيص اهل تحت كنزة المجلة الرابعة وبذلك يظهر

[illegible][illegible]

الثاني تفصيلا من حيث انما متعبدون بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل احد يوجب الاحتراز
وقساد المعاش وبالأخرة هم يوقنون ٥ اي يوقنون ايقاتا نزال معه ما كانوا عليه من ان الجنة لا يدخلها الا
من كان هودا او نصارى وان النار لن تفسد ستمهم الا اياما معدودة واختلافهم في تعذيب الجنة اهل من جنس نعيم
الدنيا او غيره وفي دوابه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعرض بمنعها هم من اهل الكتاب
وبان عقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن يقان واليقين ايقاتا لعلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا
استدلالا ولذلك لا يوصف به علم الباري تعالى والعلوم الضرورية والآخرة تانث الاخرصة الداريد ليل
تلك الآخرة فغلطت كالدنيا وعن نافع انه خففها بحذف الهمزة والفاء حركتها على الله وقرئ يوقنون
بقلب الواو همزة بضم ما قبلها اجزاء لها مجرى المضمومة في وجوه ووقت ونظيره تحت الموقدان اي موسى فوجد
اذا اضاءها الوقود اولئك على هدى من ربهم الجملة في محل لرفع ان جعل احدا لموصولين مفصولا عن
المتقين خبره وكأنه لما قيل هه المتقين قيل ما بالهم خصوص ذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر
الآية والافاستيناف لا محل لها وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة اوجواب سائل قال ما للوصوفين
بهذا الصفا اختصاصا بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صد يقك القديم تحقيق بالاحسان فان اسم الإشارة ههنا
كعادة الموصوفين المذكوته وهو ابلغ من ان يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقصود وتخصيصه فان
ترتب الحكم على الوصف ايذان بانه الموجب له ومعنى الاستعلاء في على هه تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعطى الشئ وزكبه وقد صرحوا به في قوله امسطة الجهم والغوى واقعد غرابا لم يحو ذلك انما يحصل
باستفراغ الفكر وادامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه
أريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا يقادر قدرة ونظيره قول الهدى هه فلا والى لطير المربة بالصحة على خالد لقد
وقعت على حمى واكد تعظيمه باز الله نعم ما نحن الموفق له وقد ادغمت النون في الراء بغنة وبغير غنة وأولئك هم
المفلحون ٥ كتر فيه اسم الإشارة تنبيه على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثنين وان كلا
منهما كاف في تمثيلهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله أولئك كالتعظيم بل هم
أضل أولئك هم الغفلون فان التبجيل بالغفلة والتشبيه باليهاتم شئ واحد فكانت الجملة الثانية مقرونة
بما هو ان يراد به طائفة منهم يجوز فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الاول متصلا بالمتقين فان ذكر الخاص بعد العام يجوز ان يكون بطريق التبريد فيتم السان اعني

بالمركوب **ع** قوله استظا الجبل الخ ان جعل بمنزلة ركب على الجبل كان استعارة بالكناية وان جعل في قوة اتخذا الجبل سطية كان تشبيها واما ما كان تشبيه الجبل بالمطية مقصود منه وهو المراد بكونه معراجا **ع** قوله ذلك الخ انما اشار الى ان الجبل والاستقرار على الهبة اى لا يحصل الا بتكسب القوتين النظرية والعملية فاستفراغ الفكر الى اشارة الى الاول ومحاسبة النفس الى اشارة الى الثانية **ع** قوله على الخ اى على محم اى محم والاشتهاد اني ان تكبر التعليم ويدل على ان خالدين زهير المذكور في نفع الشان عاذا قسمه وبوالطير اى ان يريده خالدا وهو الاظهر لوجهها عليه واما ان يريده اب ذلك النوع من الطير لانه لما استغنى بوجوبها على الخالد استغنى لاهلها لانهما اقسامه **ع** قوله الطير نفسها والاب محم ولازاد **ع** قوله اقتداء القسم ولقد وقعت جواب القسم ولازاد الكلام السلطان اى ليس الامر كما زعمت والى الطير كان جواب القسم ما دلست عليه كلمة لا وكان لقد وقعت قسما آخرى والشر لقد وقعت على محم والخطاب للطير على طريق الالتفات والمرتبة لوجهه من رتبة الكمال **ع** قوله اذا اقام به ولازمه غيب **ع** قوله واكد الخ لما توهم ان الهدي لا يكون الا من الشر ثم فائدة قوله من ربه من ان اكد للتعليم باستاده اليه ثم والتوفيق هذا اللطف الداعي الى اعمال الخير كان الهدي بهى اللطف المانع عن اكمال الشر **ع** قوله على ان التصانيم الخ لان ترتيبها حكم على الوصف يذان بانها الموجب لغيره بثبوت الهدي لهم في الدنيا والفلاح في الآخرة اتصافهم بهذه الصفات والعلل لا تخلف عن المحلول فيقتضيه الاختصاص بها **ع** قوله ودرسطا العاطف الخ جواب لما توهم ان المقام يقتضيه عدم اللطف كمالى الآية الاخيرة فاجاب بان على يدى الملحن مع تشابهها مع مختلفان مغربا ووجودا فان الهدي في الدنيا الفلاح في الآخرة واثبات كل منها على جهة امر مقصود في نفسه فاجاب انما المشتملان عليها بالاشارة الى ان الجزع بين كمال اتصال الانفعال لظفا عطف احد بها على الاخيرة واما كمال الانعام والعافلون ان اخلفا مغربا فاعدا اتصافا اذا المراد بالاشبهه بالانعام المباني في لغظة فاجابة الثانية مع مشاركتها للاول في الحكم عليه بكونه لها نالاجال للطف **ع** قوله وبيان اعتقادهم **ع** من تبيل عطف المقصود على ما هو كونه بل على طريقة قوله عجبني نريد ذكر مره **ع** قوله ان جبل احد الخ على تقادير الظواهر الاول في الموصول الثاني اثنين جواز المقصودية عن التيقن في الموصول وعلى التقدير الرابع

من العذاب على من مات من كذاب الدنيا ولذات الدنيا وانما النار
التعالي على التي تنبها على ان ذلك من سوء اختيارهم وشارع
اصرارهم على انكارهم لانهم لا يبالون اذا ظهر من نفسه الجهل ١٢ خفت
١٣ قوله الكتاب الجاهل الظاهر ان المراد منه القرآن ليقض ان
سورة البقرة اوله واختصاره وبيان على ان سورة الفاتحة بجزء
الخطبة والثناء والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يصير فيه
لواريد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعروض
في مقام ربما اقتضت الغاية والقاعدة المشهورة في كل شرح
المبسوط وشرح الكتاب اظهار ما يخفى من حاله ومكانه ١٤ خفت
١٥ قوله محض الكفر اي محضه قتل لا يتوقف على التوبة لا يتوقف
على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناولا للكل ولا للخاص بل للكل
واجيب بان اذا خفف قوله ومن الناس الذين كفروا لم يخصص دل على
ان الباقيين هم الكفار ضرورة ١٦ خفت ١٧ قوله ولم يفتقر اللفظ
الى الالتفات لان النصارى من جانب اليمين واليهود من الجانب
اليسار والظرفية تسحاو على نزع فاض اي الى جانب الالتفات
الى جانبها بل من عدم الالتفات اليه والضمير للابن المعلوم من
السياق وكونه شريفا بعد البعد من كونه لكفر ظاهر او باطنا على ان
اللفظ لم يفتقر الى الكفر لانه لم يفتقر الى ما يوجب اصطلاحا في ذكر
المراس مع الالتفات لطف لا يخلو ١٨ خفت ١٩ قوله انكم تعلمون
بقوله اولئك الذين اشركوا الضلالة بالهدى وكل على غير وجه
يديرهم في غيبتهم يجهلون وضرب لهم الامثال بقوله ثم كثر الذين
استمروا نار الاية ٢٠ قوله فقصتهم عن آخرها الى اي صحتها
والجانب ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطالب مناسبة
الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة مسوقة لغرض على آخر
مسوقة لغرض آخر وشرط المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف
لخصوص كل جملة تناسب خاص وتناسب الغرضين ظاهر في هذا
من اللفظ على اهل الضلال من الكفار والمنافقين ٢١ خفت ٢٢
قوله لا يأتونكم الا في اشارة الى ان ما يشترط ان العرض والبيان
عنه لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد احتجنا في قول العرب الاناس و
ارتفعان في مغل قوله ان الناس ناس والزمان زمان وبذلك
كلام العرب قد ثبت ان اللفظ مقتضى العوضية عدم الاجتماع في
الرفع الشائع ولذلك لم يجر بالناس وانما جازيا لانه لا يفتقر
شبهتين كون حرف التعريف بدلا من اللفظ لانه لا يفتقر الى
متفرقين بعد ان كانا مجتمعين واقرين لفظ البيت خبر ومعاينة ٢٣
قوله ومن موصوفة اذا عدا لهما حاصل ان اللام في الناس بالجنس
ون الناس بحركة فناس من الموصوفة للبيان واللام في العرب لان
معينة من المنافقين لئلا الذين يؤذون او ينعون انهم لا يفتقر
٢٤ ولهم من حيث انهم الجواب سوال قد مره اذا كان لام الناس
يدل عليه قوله ثم جمع كرم على الآية في خصوص زيادة الخداع والاسهارة
التمريض التوبيخ حسن القيام على المريض فكانه جلي من القيام على المريض زلة المرض عنه ٢٥
الذين كفروا بالاسم الثالث المذهب بين المسلمين لا يدل على فيه تحريم الدخول ان اختصاصهم بخلط الخداع والاسهارة مع الكفر ولا ينافي في دخولهم تحت الكفرة المصرين وبهذا الاعتبار
العذاب لانه يقع العطش ويروعه ولذلك سمي نقاشا وفراشا ٢٦ فاطلق على كل المفاوح وان لم يكن
كلا اي عقابا يروع الجاني عن المعادة فهو اعظمها وقيل اشتقاقه من التعذيب الذي هو ازالة العذبة بالتعذيب
والترقيض والعظيم نقيض الحقيق والكبير نقيض الصغير فكما ان الحقيق دون الصغير والعظيم فوق الكبير
ومعنى التوبيخ به انه اذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه وحقر بالاضافة اليه ومعنى التنكير في الآية
ان على ابصارهم غشاوة ليس بما يتعارفه الناس وهو التعامى عن الايات ولهم من الالام العظام
نوع عظيم لا يعلم كنهه الا الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر لما افتتح سبحانه بشرح
حال الكتاب العظيم وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله وواطأت فيه قلوبهم السنتهم
وثقى باضدادهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يفتقروا الفتنة ٢٧ اسألت بالاسم الثالث بالقسمة الثالثة المذهب
بين القسمين وهم الذين امنوا بفواهم ولم تؤمن قلوبهم تكتملا للتقسيم وهم اخبث الكفرة وابغضهم
الى الله لانهم موهوا الكفر وخطوا به خداعا واستهزاء ولذلك طول في بيان خبيثهم وجهلهم استهزاء
بهم وتهمهم بافعالهم وسجل على غيهم وطغيانهم وضرب لهم الامثال وانزل فيهم ان المنافقين في الدار
الاسفل من النار وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة المصريين والناس اصله اناس لقولهم اننا
وانسى واناسي فخذت الهبة حذوها في لوعة وعوض عنها حرق التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما
وقوله ان المنافقين على الاناس لامنيبا شاذ وهو اسم جمع كرم خال اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع
ما خوذ من انس لانهم يستأنسون بامثالهم وانس لانهم ظاهرون مبصرون ولذلك سمو ابشرا كما سمى
الجن جننا لاجتماعهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذا عدا لهما فكأنه قال ومن الناس ناس يقولون
اول للعهد والمعروفهم الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن ابي واصحابه ونظراؤه فانهم من حيث انهم صموا
على النفاق دخلا في عداد الكفار المحتوم على قلوبهم واختصاصهم بزيادة زادها على الكفر لا ياتي دخولهم
تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تنوع بزيادات تختلف فيها ابعاضها فلهذا يكون الآية تقسيما للقسمة
الثاني واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكور تخصيص لما هو المقصود الاعظم من الايمان وادعاه بلانهم
احتازوا الايمان من جانبيه واحاطوا بقطريه وايذان بانهم منافقون فيما يظنون انهم مخلصون فيه

فكيف ما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا يهودا وكانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايماناً
لا اعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة لا يدخلها غيرهم وأن النار لن تمسهم الا أياماً معدودة وغيرها
ويؤمنون المؤمنين أنهم امنوا مثل ايمانهم وبيان لتضاعف خبتهم وافراطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر
عنهم لآل على وجه الخداع والنفاق وعقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايماناً كيف وقد قالوه قويمها على المسلمين و
حكماءهم وفي تكرار الباء ادعاء الايمان بكل واحد على الصالة والاستحكام والقول هو التلطف بما يفيد يقال
بمعنى القول وللمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ والرأي والمذهب مجازاً والمراد باليوم الآخر من وقت
الحشر الى ما لا يتقنه او الى ان يدخل هل الجنة الجنة وأهل النار النار لانه آخر الاوقات الموحدة وما هم
بمؤمنين انكار ما ادعوه ونفي ما انتحلوا اثباته وكان اصله وما امنوا بالتطابق قولهم في التصريح بشأن الفعل
دو الفاعل لكنه عكس تأكيد او مبالغ في التكذيب لان اخرج ذواتهم من عدد المؤمنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في
ما مضى الزمان ولذا لا كلف بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به
لانه جوابه والآية تدل على ان من ادعى الايمان وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لأن من تفوه
بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقه أو ينافيه لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينهض حجج عليهم
يخبر عن الله والذين آمنوا الخدع أن توهم غير ذلك خلاف ما تضمنه من المكره لتزله عما هو بصدقه من قولهم خدع
الضرب اذا توارى في حجرة وضرب خادع وخدع اذا اوهم الحارث اقباله عليه ثم خرج من باب آخر وأصله الاخفاء
ومنه الخدع للخرانة والخذاع لخرق خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع الله ليس
على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا أنهم لم يقصدوا اخذ بيعته بل المراد ما تخادعة رسوله على حد والمضام
أو على ان معاملته الرسول صلى الله عليه وسلم معاملته الله من حيث انه خليفته كما قال تعالى من يطع الرسول
فقد أطاع الله ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وأما أن صورة صنعهم مع الله من اظهار الايمان
واستيطان الكفر وصنيع الله معهم اجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اخبث الكفار وأهل الدرك
الاسفل من النار استدل احكامهم وأمثال الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم
واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاً لهم مثل صنيع المتخادعين ويحتمل أن يراد بيخادعون

له في بيان لتضاعف الإيهام واليهام باليوم الآخر والمراد أنهم قصدوا تخصيص الايمان بها التبريز بعدم الايمان بغيرها من رسالات خاتم المرسل صلى الله عليه وسلم وما يلحقه فيكون كافراً مع قوله آمنا بالشر واليوم الآخر
بسبب هذا التبريز خف تخبر ٢٤ قوله وللمعنى المتصور في نفس الإيهام واليهام باليوم الآخر والمراد أنهم قصدوا تخصيص الايمان بها التبريز بعدم الايمان بغيرها من رسالات خاتم المرسل صلى الله عليه وسلم وما يلحقه فيكون كافراً مع قوله آمنا بالشر واليوم الآخر
بمعنى القول وللمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ والرأي والمذهب مجازاً والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر الى ما لا يتقنه او الى ان يدخل هل الجنة الجنة وأهل النار النار لانه آخر الاوقات الموحدة وما هم
بمؤمنين انكار ما ادعوه ونفي ما انتحلوا اثباته وكان اصله وما امنوا بالتطابق قولهم في التصريح بشأن الفعل دو الفاعل لكنه عكس تأكيد او مبالغ في التكذيب لان اخرج ذواتهم من عدد المؤمنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في
ما مضى الزمان ولذا لا كلف بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به لانه جوابه والآية تدل على ان من ادعى الايمان وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لأن من تفوه
بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقه أو ينافيه لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينهض حجج عليهم يخبر عن الله والذين آمنوا الخدع أن توهم غير ذلك خلاف ما تضمنه من المكره لتزله عما هو بصدقه من قولهم خدع
الضرب اذا توارى في حجرة وضرب خادع وخدع اذا اوهم الحارث اقباله عليه ثم خرج من باب آخر وأصله الاخفاء ومنه الخدع للخرانة والخذاع لخرق خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع الله ليس
على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا أنهم لم يقصدوا اخذ بيعته بل المراد ما تخادعة رسوله على حد والمضام أو على ان معاملته الرسول صلى الله عليه وسلم معاملته الله من حيث انه خليفته كما قال تعالى من يطع الرسول
فقد أطاع الله ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وأما أن صورة صنعهم مع الله من اظهار الايمان واستيطان الكفر وصنيع الله معهم اجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اخبث الكفار وأهل الدرك الاسفل من النار
استدل احكامهم وأمثال الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاً لهم مثل صنيع المتخادعين ويحتمل أن يراد بيخادعون على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازاً لان المصنف من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وأما ان يكون من كلام الجاهلين لان الخدع من المناقضين تحقق من الرسول والمؤمنين باغفالهم حتى يتألم بهم يمدون منهم فاعلم خف تخبر ٢٤ قوله ولما ان
صعدوا الى الجنة هناك المصنف من القياس الى الشر والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الشر والمؤمنين هم جهنم من الجاهلين معاملتهم شبيهة بالخادع وغيره ما استعارة تبيح في لفظ الخادع ومن وحده او تشبيه في الجمل خف تخبر ٢٤
بان لا يرون المؤمنين ان ايمانهم بها مثل ايمانهم وحال ان عقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايماناً كيف وقد قالوه قويمها على المسلمين و حكماءهم وفي تكرار الباء ادعاء الايمان بكل واحد على الصالة والاستحكام والقول هو التلطف بما يفيد يقال
بمعنى القول وللمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ والرأي والمذهب مجازاً والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر الى ما لا يتقنه او الى ان يدخل هل الجنة الجنة وأهل النار النار لانه آخر الاوقات الموحدة وما هم
بمؤمنين انكار ما ادعوه ونفي ما انتحلوا اثباته وكان اصله وما امنوا بالتطابق قولهم في التصريح بشأن الفعل دو الفاعل لكنه عكس تأكيد او مبالغ في التكذيب لان اخرج ذواتهم من عدد المؤمنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في
ما مضى الزمان ولذا لا كلف بالباء وأطلق الايمان على معنى أنهم ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به لانه جوابه والآية تدل على ان من ادعى الايمان وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لأن من تفوه
بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقه أو ينافيه لم يكن مؤمناً والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا ينهض حجج عليهم يخبر عن الله والذين آمنوا الخدع أن توهم غير ذلك خلاف ما تضمنه من المكره لتزله عما هو بصدقه من قولهم خدع
الضرب اذا توارى في حجرة وضرب خادع وخدع اذا اوهم الحارث اقباله عليه ثم خرج من باب آخر وأصله الاخفاء ومنه الخدع للخرانة والخذاع لخرق خفيين في العنق والمخادعة تكون من اثنين وخذاعهم مع الله ليس
على ظاهرة لانه تعالى لا يخفى عليه خافية ولا أنهم لم يقصدوا اخذ بيعته بل المراد ما تخادعة رسوله على حد والمضام أو على ان معاملته الرسول صلى الله عليه وسلم معاملته الله من حيث انه خليفته كما قال تعالى من يطع الرسول
فقد أطاع الله ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وأما أن صورة صنعهم مع الله من اظهار الايمان واستيطان الكفر وصنيع الله معهم اجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اخبث الكفار وأهل الدرك الاسفل من النار
استدل احكامهم وأمثال الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أمر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاً لهم مثل صنيع المتخادعين ويحتمل أن يراد بيخادعون على ان اللفظ الواحد يجوز ان يكون حقيقة ومجازاً لان المصنف من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وأما ان يكون من كلام الجاهلين لان الخدع من المناقضين تحقق من الرسول والمؤمنين باغفالهم حتى يتألم بهم يمدون منهم فاعلم خف تخبر ٢٤ قوله ولما ان
صعدوا الى الجنة هناك المصنف من القياس الى الشر والمؤمنين يشبه الخدع بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الشر والمؤمنين هم جهنم من الجاهلين معاملتهم شبيهة بالخادع وغيره ما استعارة تبيح في لفظ الخادع ومن وحده او تشبيه في الجمل خف تخبر ٢٤

من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السوء في قوله تعا فاذ لهم رجساً لكونها سبباً ويحتمل ان يراد بالمرض ما دخل قلوبهم من الحزن والخوارجين شاهد اشوكة المسلمين وامداد الله لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وزيادته تضعفه ما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسط في البلاد ولهم عذاب اليم اي مؤلم يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجيع وصف به العذاب للمبالغة كقوله بخية بينهم ضرب وجيع على طريقة قولهم جد جد بيا كانوا يكذبون فها عاصم وحزمة والكسائي والمعنى بشبب كذبهم او ببذل جزاء لهم وهو قولهم امانا وقرأ الباقون يكذبون من كذب به لانهم كانوا يكذبون الرسول بقولهم واذ اخلا الى شطاريهم او من كذب بالذي هو المبالغة او للتكثير مثل بين الشيء وموتت اليها ثم او من كذب بالوحي اذ جرى شوطا ووقف لينظر ما وراءه فان المناق متخير متردد والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روي ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واذ قيل لهم لا تقسروا في الارض عطف على يكذبون او يقول وما روي عن سلمان ان اهل هذه الآية لم يأتوا بعد فعله اراد به ان اهلها ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن اعتدال والصلاح ضده وكلها يعان كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض هيج الحروب والفتن بخادعة المسلمين ومبالاة الكفار عليهم وانشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحوش ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان الخلا بالشرا ثم والاعراض عنها ما يوجب الهرج والمرج ويحل بنظام العالم والقاتل هو الله تعا او الرسول وبعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قبل باسم الضمة الاول قالوا انما نحن مصلحون جواب لاذ اور ذلك صح على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الاصلاح وان حالنا متمحض من شوائب الفساد لان انما يفيد قصره بادخله على ما بعد مثل نازيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصوة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعا افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ردا دعوه ابلغ رد الاستيعاف به وتصديره بحرفي لتأكيد المنية على

له قوله من حيث انه يراى الزائد والزيادة لا مصدر فالاسناد مجازي ويضم صحت الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير ثم صيغة هم الفاعل والفعل يفتح الفاء وليس من حيث انه تمم من فعله عه قوله ويحل الرتب على من يستعمل في الجوارح والارواح يجمع الاقتضاء فيكون متداخلا في بعض بطرق التعاقب والتدرج والجمع صفات القلب مما يحتمل ان يعقوى فيه والخواص في العادة في المصنف نحو ثم جوز عن الجمن وشاع فيه واشتوز محروقة وتستعار العقدة في الحرب التسط في البلاد من وانشاءهم فيها خف تخير عه قوله اي مولم المفعول من الايام وصف بالمبالغة وليس به المولم على زنة كمن عمل لانه لم يثبت عند المنحرف والمصنف وان عاقر في ذلك لا يمكن ان يكره ثلثه وعدم اطراعه خف تخير عه قوله تخية بينهم صدره ذيل قد دلفت لهم بخل والارواح بالجمع الفرسان ودلفت اي تقدمت اليهم كحيش والتمية بينهم الغضب بالسيف لا القول باللسان كما هو العهود والوحي العنوب لا العنوب وبالمعنى نسبة الالم الى العذاب مجاز ويجوز كسر لام لم كسج يجمع من نسبة الالم الى العذاب حقيقة فخرج عه قوله بسبب كذبهم الجواز عه ان ما مصدرية قال ابو البقاء الموصولية هنا الظاهر لان الضمير عائد الى ما ولا يقي ان بين لفظه كان ويكذبون منافاة لدلالة الاول على انتساب الكذب اليهم في المسمى الثاني على انتسابه في الحال والاستقبال لا ناقول ان كان دلت على استمرار في جميع ٢٩ وكذبون دل على الاستمرار المتجدد في الازل في جميع الازمنة اوان معناه ان الكذب في الماضي كان مترا متجددا متعاقبا الامثال بلخص عه قوله يقولون ان المنافقين لما كانوا غير محايدين بالكذب والكفر والالم كقولنا منافقين حذر على التكذيب بقولهم واليه يكذبون بقولهم انما د يستهم اذا غلوا الى شيئا طينهم خف تخير عه قوله وهو حرام كلام اي في الاصل وان كان مباحا لغزوة او مباحة مبهمة فاذا شك فالاصل التحريم والغلبة ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصد محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وان امكن التوصل بالصدق والكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان مقصد ذلك المقصد مباحا واجبا كان المقصد واجبا كالمقصود من مسلم كذا في الاحياء وهذا علم ان ليس الكذب في حد ذاته حراما ولا لانه المقصد مباح لكن لما كثر العنوف في الكذب شاع انه حرام وصار محرمة كانه اصل فيه بلخص عه قوله العنوف في الكذب بالقرآن بالتعريض معناه الغلبة وهو ما يقابل التصريح والتعريض ان يكون اللفظ نصافي معناه لا يحتمل منته اخر احتمالا يقتضيه فالتعريض هو ان يكون اللفظ محتملا للمعنيين سواء كانا حقيقين كقاني اني سقيم او لا وسواء كان احدهما ظاهرا والاخر لا فلو علم من التعريض ان المصطلح لا يختص بالهجاز والكناية خف تخير عه قوله في الجمل فاعلان الكذب بطرق الاستعارة لتشبهها بالكذب من حيث كونها الظاهر اخبارا غير مطابقة للواقع ككنا في التحقيق تحريصات فني هذا في مرض الرواية ليستدل على بطلان وفي اني سقيم اني سقيم والى سقيم في سقيم من اتحاد كالجزم آتية وفي حكمه كيم من من لا يقد على دفع العنوة عن نفسه كيف يكون الهادون نظيره هو المائل كسر بالمخلص عه قوله على يكذبون لم قيل عليه ان النخلة لم يذكرها اصل المصنف بالمعنى الشرطية واذا كان مامورا نليس فيه عائد الى ما يصير التقدير ولهم عذاب اليم بالذي كانوا اذا قيل لهم الجرم كلام غير متعظم قال صا ديب البحر الذي تحتها عين عطف الجمل وان هذا الجملة مستأنفة المحل لها من الاعراب ما بعد ما من تفصيل الكذب في سياق التذكير الاتري ان قولهم انما نحن مصلحون لانس الجرم قولهم انما كذبهم فانا جعلناهم مصلحين لا ظاهرا كذبهم ونفاهم ونفاهم ونفاهم من جعلها مصلحون جز من الكلام لانها لا تكون مقصورة لذات المخلص عه قوله ارادوا انما صلا ان الآية في المناقشين مطلقا لا يخص بمناقشي عه ان لم يثبت فيهم لان خصوص سبب ياتي عموم نظم وليس المراد انها خصوص بقوم آخرين مباينين لهؤلاء الكلبة وانما لم يكن ارادة ظاهر لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي ياتي لهم وقا لا يقتضيه ان يراد بهذه الآية المذكور ون في الآية المتقدمة والام يحسن عود الضمير على من قيل خف تخير عه قوله خروج الشيء عن الاعتدال الاسود خروج عن الاعتدال اذا انزعج لعمام يرق فسد وان لم يخرج عن الاعتدال مطلقا حاشية عه قوله فان ذلك يؤدي الى فيه اشارة الى ان في الكلام مجازا باعتبار المالك لا الفعل ما يؤدي الى الفساد حقيقة الفساد جعل الشيء فاسدا لم يصنع كذا كذا قيل والصواب مجازا باعتبار السببية لان العلم لا يؤدي الى الفساد فيكون الالف في الارض يبع الحروب والفتن بطرق الكناية لان مجازا يستلزم خروج الارض عن الاعتدال والاسقامه فكذا الامم والخروج عن ذلك واردة المعنوية وبما يوجب انهم كانوا يوجبون ان يفتعلون ما يؤدي الى ذلك فهو مجاز متب على الكناية وفائدة في الارض التنبية على ان الفساد في الارض في ايدي الناس النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الارض لان صلاح الارض منسوب لهم بلخص عه قوله ان حالنا الجواز اشارة الى ان تصرفنا في الامم المسلمين لما كانوا لهم لا فساد وانما هو ان المسلمين ارادوا بذلك انهم تخطون الفساد بالاصلاح فاجابوا بانا مقصودون على الاصلاح ونحو ذلك في الفساد عه قوله وانما قالوا لانه ان حالهم من هيج الحروب والفتن امر محسوس وكذا مؤدوا الى الفساد علوم ياد في تامل كيفية الحروب فاجاب بانهم تصوروا ذلك والمحل على انهم قصدوا لاجلنا في قوله تم ولكن لا يشعرون عه عه في كذا الاسناد مجاز لان كون الشيء مستندا الى معصية كما هو المتبادر من تركه يكلف بان حقيقة العذاب الالم فاعلها الالم بمرزلة الالم الالم كذا في مخرج الكشاش عه عه اي على قرأة حمزة والكسائي وعاصم واما على قرأة الباقيين فلان الاستحقاق ينسب الى الكذب بل الى صلي الله عليه وسلم وبخية الكذب وتخيرهم وتردد في الدين والمحل لا يصلح ليدل على حرمة شيء من محملاته عه عه يكون والى على الواو المنقلة عه عه فانه يقتضيه زيادة تمكن الحكم في ذهن السامع بورد عه عليه بعد السؤال لطيفة خف تخير عه عه واللفظ رب اصحاب بخل قد دلفت اليهم كحيش كان التمية بينهم الغضب بالسيف لا القول باللسان كما هو العادة عه عه

11

والنفس يشد بواحد لمش وهو موضع العلم الذي يتجدد من وقائق الحيوان
للتفريع وهو في اغصان الشجر اذ كان في جدار او جمل ونحوها فهو ذكر
استعا الشيب لم النفس والشعر هو داء الغلب وشجها بالتشش وبالوكرين
لان الغلب كرين وكر الشعار وكر للصف والماد بهما الجنة والراس
او جانب الراس والتشش في الوكر بنا على استعارة اخرى على لمش
ما كان من اليدان والوكر ما كان من المهاد ١٢ **س** قوله والتجار قالوا
فيه تسامح لان التجارة كالمال المار على العرف في راس المال طلبا
للمرج ١٣ **خ** قوله وهو لا بابا بل على اي الصحابا وهم التجار
والفعل اذا استدل به غير فاعله لابد به شيئا كالنوم الى الفعل صار
بماز اعتقادا وورد عليه الرج الفضل على راس المال وهو صفة الحق
لا التاجر واجب بان يسيروا الفضل لغيره الى ما حصل له من حقيقة او فضلا
لا الفضل ١٤ **خ** تنبيه طريق التجارة قيدتك ليندفع ان عدم
الاستدراك قد فهم من استبدال الفضلة بالبدى فيكون تكرار ١٥ **س**
المراد من التفسير للتعليم او مفسدة موكدة على تنظيم وذلك لان المراد من التعليم
اخذ يدك لتقل بمنازعة الامم لان من لم يجد اهل الى الحسن فاذا هو يعرف
المحسوس ساعد به فهم ١٦ **س** قوله ثم قيل الم فانما هي مثلا شغل
مضرة مثلا لوجود الموضع الذي روي في الاول والمضرب الموضع الذي
استعمل فيه بعد استعمال فاعلم لادل والمثل المشبه فاشمل القول
الشهور المشبه ما استعمل فيه ثانيا بما استعمل فيه الاول والمثابة بغزاة روي
الضاعة والندرة التي تترق بها الى الحاية ولذلك حوف على فانه
غير بما انتك الغزاة ١٧ **خ** تنبيه **س** قوله ثم استعيا لم لا قد فعل
معنى لغويا هو ظمير معني ثانيا فقل منه عليه ليس ما به مناسبا جنانا
ما نحن فيه من امثال الغزاة ليس اضافي لتعليم لان الندرة والامور
ليس هو قوله قالوا انه سبب من الما الى معني ثالث وهو الصفة المعينة
قوله لها شان وفيها غزاة اشارة الى العلاقة بينها وهي الاشارة كفي
الغزاة وعلم الشان ثم ان المحال القصة والصفة امور متقاربة لكن الاش
العجيب لما كان يعلم تارة بالشابة كحال المناخي وما هم ملكة على
علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصته الجنة في قوله تعالى مثل الجنة
الخ ومنه ما يعلم بالبرهان كصفات الباري كقوله ولله المثل لا على
مع بينهما الصفة ١٨ **خ** تنبيه **س** قوله وهذا من الذين بان فهم
صينة الغر ومقام الجمع ونقص الجمع عذف النون ١٩ **س** قوله وهو
آه لا شك ان الصلة اذا كانت اخصر كان الوصول الى العلم اسرع
فلذا لم يجب فيه المطابقة لولا انهم قاته نقص بالوصف فيجب ما به
مطابقة مع الموصوف ٢٠ **س** قوله ولكونه ان ذكر الجواز وضع الذي
منه حتى يحكم وانه كبر اللفظ الذي لا يجمع ولما ورد عليه تسامح على الذين دفعه بان
رد الجمل على قوله معنى الذين وهذا مقيد بشرط كون مرجع الضمير في قوله
باب فالجواب الاول على كل لا يشترط على مقتضى الاتساع الاول والثاني
مطابقة الفعل كذلك يكون مجرولا بنية للفاعل اي مطابقة كانت حتى انه يعلم
وصل بها الى توصيف المعرفة بالجملة التجربة ٢١ **س** خف **س** قوله التسامح في
فلا قصد الى مطابقة الموصوف حتى يجمع المطابقة لكونه جمعا ٢٢ **ع**

[illegible]

قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...
قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...
قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...

كشك ذي صيب لقوله تعالى يجعلون أصابعهم في الأصيل...
كشك ذي صيب لقوله تعالى يجعلون أصابعهم في الأصيل...
كشك ذي صيب لقوله تعالى يجعلون أصابعهم في الأصيل...

قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...
قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...
قوله وجوب العصبان في غير النسي من الطاعة...

[illegible]

في النفس بحيث يجب ثبوتها فرض انتفاء اسبابها او تحقق اسبابها خلفها
تلك اذا لم يكن كذلك فنقول عروض الله تعالى عنه نعم العبد صيب لم يخف
العبد لم يبعد ان حصل على انتم ليعبر بسبب الجوار وغير ذلك كان من قبيل
حديث ابي سلمة وان كل من لم يمان استعمال عبيده انما ماله كان قبيل
كان الايمان عند الله او كذا قوله ولو اسلمتم لولاى بسبب آخرون التولى
لازم لهم وان منعت باينا فيملى انتم ان عدم التولى عند عدم الاستماع
خبر واما الجردم التولى من التسليم عند الاستماع وذا ما قل وغيره من ان
غيره من انهم قالوا وقالوا الجواب لما توهم ان اذ باب الله

المتكلمة التي في جنب مشيئة وقدرة فاعلم في ذكره والعلماء ان
 عدم المشيئة مانع وان التامير مشروط بمشيئة الله تعالى وان الاسباب
 ليست مستقلة في وقوع السببات **١٢** **فصل** قوله لا تعجز الخ
 فان القادر على الكل قادر على البعض فدخل فيا القدرة على ما ذكره
 لا تعجز لم يلطف عليه **١٣** **فصل** قوله والشيء ينقسم الى اقسام
 معناه عند الحكمين بنا على المشهور من مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة
 عندهم شئيل الموجود والعدم لكن بناء على القول بان ثابت وان الشئ
 اعم من الوجود **١٤** **فصل** قوله لم يوجد الخ حاصله ان الشئ في اصل الوجود

ما تعلقت به الشهية وما تعلقت به فهو موجود فثبتت ان الشيء متعين الوجود
وقال المرحوم الشيخية عند المتكلمين كالارادة وسوار وعند بعضهم اصل الشهية
ايها الشيء واصابته وان استعمل عرفاني موضع الارادة فالشيء من الشيء
الايجاد ومن الناس الاصا بة والشيء من الشيء نفس الوجود ولذا قيل ما لا
كان بخلافه لارادة وارادة الانسان قد تفصل من غير اادة السعد وشيئة
لا تكون الابدع مشيئة كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله ومن
اراد الله اه وليس مراد المصنف ان الشيء يطلق على الممكن قبل وجوده
باعتبار ما يؤول اليه لان فيه ما تحتمل الاعتزال فاقبل خفف بتغييره قوله

و عليه قوله ان السعد الحرامى اذا فعل الشيء فى بائتين المؤمنين واثمها على
مضى الشيء لا يمكن توهم لزوم ايجاد الوجود بخلاف ما هو على الوجود وادبهم
المنان السعد قادر على كل موجود و تأثير القدرة و الخلق هو الوجود و حذره
الى ان يقال الحلال ايجاد الوجود بوجود سابق و هو غير لازم ١٢ **قوله**
بلا شئ من فتح اليم و التون و سبيلانية البرجوع و فى الحديث اشترى ابن عمر
جارية فشره عليه البائع فذهبها فقال له عليه السلام لا تقر بها و فيها شئ و
يقال بذهبه و سبيليس فيها غنوة لا لئلا اى استقام ١٣ **قوله** المتعلق
الحرام علم انه لا نزاع فى استعمال الشيء فى كلام الله و كلام العرب فى الوجود

والعدم والاحمال والواجب انما العدم في الحقيقة بمعنى السوء والجهل
الخاص قال لا مام به مسئلة متفرقة على مسئلة اخرى دي ان الوجود هل هو
مغاير لما به ام لا ثم قال فلتخرج الى تعيين محل المتفرقة في هذه المسئلة فتعرف
العدم اما ان يكون واجبا لعدم متحقق الوجود اما ان يكون جائزا لعدم ما
هو الوجود اما المتحقق فقد اتفقوا على انه في مرف ليس بذات ولا شيء فاما العدم
الذي هو كونه وجوده وعدمه فقد ذهب اصحابنا الى انه قبل الوجود في بعض وعدمه عرض
العدم خلافه فكان لا ان اذ يستدل فقال ١٢ انفس **قوله** بالمكن الخ لم يرد
الهمد ولا مثله وقيد بـ ل العقل كذا بقى الاثبات فلتبين بعد التخصيص ١٢ عاشره
فذلك اقسامه اثبات حقيقة عدمه والاثباتات كالمسألة والواجب

وسنفسر البقرة وسبأ والجمعة والفتح ثم قيل من زمانه لا ينشأ على المنكر
الله قوله قيل من زمانه الخ القول هو الرضى فكان لم يقصد تحريفه والمراد الحسن من
 الحسن التام واللاحق معنى البقرة ان شأركا واداءهم فعد من لم يشرك الله
الله قوله الحسن حال بقائه متخففا في الحسن حال بقاءه بل المتعالي للقرن قالوا

له قوله في الاول الامور المشبه في الاول الوقوع في حيرة ودرهنة وفي الثاني التسبب لمعول المراد في الثالث كونه غير مباشر الفعل وفي الرابع الضمان لبرهنة ١٢ خلف قوله وايضا انهم لما لم يأتوا من قبل ان يطلبوا من الله ان يخلصهم من النار بل يطلبون العفو والبرق مشبه بالامان المكلف بتلك الكيفية بالعيب وكيف وكذا الحال في تشبيه تحريم لاجل الشدة والجهل بجرائمهم كما صعد فوس البرق المشهور الى معنى تشبيه تحريم العقول تحريم المحسوس من غير ان يطلب للعفو البرق وخففوا نفهم وحرمتهم مشبهات ٢١٣
١٢ قوله بالبرق فان في البرق انما يفتت ويخرب

الصاعقة فاعتبار الاول شبه البرق بالاعتبار
الثاني الوعيد ١٢ عبيدكم رحمهم الله ١٢ قوله
وبنه الامور المشبه في الاول الوقوع في حيرة ودرهنة وفي الثاني التسبب لمعول المراد في الثالث كونه غير مباشر الفعل وفي الرابع الضمان لبرهنة ١٢ خلف قوله وايضا انهم لما لم يأتوا من قبل ان يطلبوا من الله ان يخلصهم من النار بل يطلبون العفو والبرق مشبه بالامان المكلف بتلك الكيفية بالعيب وكيف وكذا الحال في تشبيه تحريم لاجل الشدة والجهل بجرائمهم كما صعد فوس البرق المشهور الى معنى تشبيه تحريم العقول تحريم المحسوس من غير ان يطلب للعفو البرق وخففوا نفهم وحرمتهم مشبهات ٢١٣
١٢ قوله بالبرق فان في البرق انما يفتت ويخرب

والخشف البالي ببيان يشبه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدين واطهارهم الايمان باستيقاد النار وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاعة النار ما حول المستوقدين وزوال ذلك عنهم على القرب باهلاكهم وانشاء حالهم وابقاءهم في خسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم باصحاب الصليب وايضا انهم الخاطبا بالكفر والخذاع بصديقهم ظلمات ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعا في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضررا ونفاهم حذرا عن تكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يريد من قدر الله تعالى ولا يخلص مما يريد بهم من المضار وتحريمهم لشدة الامر وجهلهم بما ياتون ويذرون بانهم كما صعد فوس البرق خفقة انهزوها فرصة مع خوف ان يخطف ابصارهم فخطوا خطا يسيرة ثم اذا خفف وقتر لمعانه بقوامتقيد من لاجل ذلك لهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما اوتي الانسان من المعاون التي هي سبل الحياة الابدية بالصليب الذي به حيوا الارض وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعتضدت دونها من الاعتراضات المشككة بالظلمات وما فيها من الوعد والوعيد بالبرق وما فيها من الايات الباهرة بالبرق وتصامهم عما يسمعون من الوعيد بحال من يهول الرعد فيخاف صواعقه فيسد اذنه عنها مع انه لا خلاص لهم منها وهو معنى قوله تعالى والله فحيط بالكافرين واهتزازهم لما يلهم لهم من رشديد ركونه اورد يطعم اليه ابصارهم بمشبههم في مطرح ضوء البرق كلما اضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم في الامور تعرض لهم مشبهة او تعنى لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونبت به بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صر فوها الى الحظوظ العاجلة وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله لجهلهم بالحالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قدر يايتها الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق المكلفين وذكرى نواصمهم ومصارف امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات ههنا للسامع وتنشيطه واهتمامه بامر العباداة وتفخيم الشاغل لوجوب الكلفة العبادية بلذة الخطاب ويا حرق وضع لنداء البعيد وقد نادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما العظمة كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل لوريده ولغفلة سوفهم

لما كان في هذه الايات امر مكلف في كلفة وشقة فلا بد من راحة تقابل هذا الكلفة ذلك لراحة هي ان يرفع ملك الملوك واسطة من الميسر ويخلصهم من انهم ان البعد الزم بكلفا شاقا فلو شاقه التولى قتال اريد ملك ان يفعل كذا فانه يفعل ذلك المشاق لانه لا بد من كلفة الخطاب بذات النسبة الى المؤمنين فصار اما ان يخلصوا عدم الاعتداء والغيرتهم او قتال كفى للكثرة او جود في البعض او اذنه بالنسبة ليعرهم ايضا لانهم تحت حكم ما حكمهم لم يدرهم من ساحة الهداية قتال ١٢ خمس ١٢ قوله لا يفتت البرق بعد الرق منزلة البعد الكافي فينا ودية بلغة البعيد كقول الداعي يا رب يوتقدها اقرب اليه من حبل لوريده ولذا يتفرع اليه ١٢ راح غلته قال عصام الدين ههنا ما اوضح من حيث قال واما بالنسبة الى من يفرغ في العيان فعرف بان تحت حكم حاكم يوجب عليهم بالظلم والارحمة ولا يخرجهم عن ساحة الهداية ولا يترك امرهم ولا يباس عنه لا مد بكثرة الذنوب ١٢ وهم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أنوار الهدى والبرهان على كل من آمن به وصدق به...

أولاً اعتناء بالمدح والثناء له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة لأنه نائب مثاب فعل وإي جعل وصلة إلى نداء المعروف باللام فإن إدخال يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما كمثلين وأعطى حكم المنادي وأجرى عليه المقصود بالنداء وصفاً موضعاً له والتمزغه رفعه إشعاراً بأنه المقصود وأقحمت بينهما هاء التنبيه تأكيداً وتعويضاً عما يستحقه أي من المصداق إليه وإنما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله بأوجه من التأكيد وكل ما نادى الله له عبادة من حيث إنها أمور عظام من حقها أن يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها وأكثرهم عنها غافلون حقيق بأن ينادى له بالأكدا لا يبلغ والجحش وأسماء الصلاة باللام للعموم حيث لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها أجمعون واستدل لالصباية بعمومها شاعراً أن النافس يعم للموجودين وقت النزول لفظاً ومن سيوجد مع ما تواتر من دينه عليه السلام أن مقتضى خطابه وأحكامه شامل للقبيلتين ثابت إلى قيام الساعة إلا ما خصه الدليل وقاروي عن علقمة والحسن أن كل شيء نزل فيه يأثمها الناس فكى ويا أيها الذين آمنوا فدى من هم رغبة فلا يجب تخصيصه بالكفار ولا أمرهم بالعبادة فإن المأمورية هو المشترك بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار هو الشرع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقربا بالصانع فإن من لوازمه وجوب الشئ وجوب ما لا يتم إلا به وكما أن الحدث لا يمنع وجوبه للصلاة فكيف لا يمنع وجوبه للعبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقبيه ومن المؤمنين اذ يادأهم وشأنهم عليها وإنما قال ربكم تنبيهاً على أن الموجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتمل التقيد والتوضيل خص الخطاب بالمشركين وأريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها آرباً وأخلاقاً إيجاد الشئ على تقديره واستواء أصله التقدير يقال خلق النعل ذاقدها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الإنسان بالذات أو الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة أخرج المقر عنهم ما لا يوافقهم به كما قال ولكن سألهم ممن خلقهم فيقولون الله وليس سألهم ممن خلق السموات والأرض فيقولون الله أولئك هم من العلم به بأدنى نظروهم مقلدكم على تمام الموصول الثاني

أولاً اعتناء بالمدح والثناء له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة لأنه نائب مثاب فعل وإي جعل وصلة إلى نداء المعروف باللام فإن إدخال يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما كمثلين وأعطى حكم المنادي وأجرى عليه المقصود بالنداء وصفاً موضعاً له والتمزغه رفعه إشعاراً بأنه المقصود وأقحمت بينهما هاء التنبيه تأكيداً وتعويضاً عما يستحقه أي من المصداق إليه وإنما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله بأوجه من التأكيد وكل ما نادى الله له عبادة من حيث إنها أمور عظام من حقها أن يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها وأكثرهم عنها غافلون حقيق بأن ينادى له بالأكدا لا يبلغ والجحش وأسماء الصلاة باللام للعموم حيث لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها أجمعون واستدل لالصباية بعمومها شاعراً أن النافس يعم للموجودين وقت النزول لفظاً ومن سيوجد مع ما تواتر من دينه عليه السلام أن مقتضى خطابه وأحكامه شامل للقبيلتين ثابت إلى قيام الساعة إلا ما خصه الدليل وقاروي عن علقمة والحسن أن كل شيء نزل فيه يأثمها الناس فكى ويا أيها الذين آمنوا فدى من هم رغبة فلا يجب تخصيصه بالكفار ولا أمرهم بالعبادة فإن المأمورية هو المشترك بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار هو الشرع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقربا بالصانع فإن من لوازمه وجوب الشئ وجوب ما لا يتم إلا به وكما أن الحدث لا يمنع وجوبه للصلاة فكيف لا يمنع وجوبه للعبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقبيه ومن المؤمنين اذ يادأهم وشأنهم عليها وإنما قال ربكم تنبيهاً على أن الموجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتمل التقيد والتوضيل خص الخطاب بالمشركين وأريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها آرباً وأخلاقاً إيجاد الشئ على تقديره واستواء أصله التقدير يقال خلق النعل ذاقدها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الإنسان بالذات أو الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة أخرج المقر عنهم ما لا يوافقهم به كما قال ولكن سألهم ممن خلقهم فيقولون الله وليس سألهم ممن خلق السموات والأرض فيقولون الله أولئك هم من العلم به بأدنى نظروهم مقلدكم على تمام الموصول الثاني

أولاً اعتناء بالمدح والثناء له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة لأنه نائب مثاب فعل وإي جعل وصلة إلى نداء المعروف باللام فإن إدخال يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما كمثلين وأعطى حكم المنادي وأجرى عليه المقصود بالنداء وصفاً موضعاً له والتمزغه رفعه إشعاراً بأنه المقصود وأقحمت بينهما هاء التنبيه تأكيداً وتعويضاً عما يستحقه أي من المصداق إليه وإنما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله بأوجه من التأكيد وكل ما نادى الله له عبادة من حيث إنها أمور عظام من حقها أن يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها وأكثرهم عنها غافلون حقيق بأن ينادى له بالأكدا لا يبلغ والجحش وأسماء الصلاة باللام للعموم حيث لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها أجمعون واستدل لالصباية بعمومها شاعراً أن النافس يعم للموجودين وقت النزول لفظاً ومن سيوجد مع ما تواتر من دينه عليه السلام أن مقتضى خطابه وأحكامه شامل للقبيلتين ثابت إلى قيام الساعة إلا ما خصه الدليل وقاروي عن علقمة والحسن أن كل شيء نزل فيه يأثمها الناس فكى ويا أيها الذين آمنوا فدى من هم رغبة فلا يجب تخصيصه بالكفار ولا أمرهم بالعبادة فإن المأمورية هو المشترك بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار هو الشرع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقربا بالصانع فإن من لوازمه وجوب الشئ وجوب ما لا يتم إلا به وكما أن الحدث لا يمنع وجوبه للصلاة فكيف لا يمنع وجوبه للعبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقبيه ومن المؤمنين اذ يادأهم وشأنهم عليها وإنما قال ربكم تنبيهاً على أن الموجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتمل التقيد والتوضيل خص الخطاب بالمشركين وأريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها آرباً وأخلاقاً إيجاد الشئ على تقديره واستواء أصله التقدير يقال خلق النعل ذاقدها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الإنسان بالذات أو الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة أخرج المقر عنهم ما لا يوافقهم به كما قال ولكن سألهم ممن خلقهم فيقولون الله وليس سألهم ممن خلق السموات والأرض فيقولون الله أولئك هم من العلم به بأدنى نظروهم مقلدكم على تمام الموصول الثاني

11

الاختراة داعم **ع** قوله من الاكواة مشعلها قربا من رطلها مو شعيرة رطلها ١٣

مقتبداً للمعاداة برجماء استمرار التقوية على ما يليق وقد يتحقق على صيغة المضارع وجاء استمرار التقوية ليعيد حصول التقوية بأبلغ وجه وفائدة التقوية برجماء استمرار ما ذكره من
العظيم بمقتضى قوله خبره فلا يتجملوا إلخ اور وعليه أن صلته بـ
فلا يشبه الشرطية ترداد الفاء في خبره وأنه لا يلحق فيه وأن الانشاء لا يكون خبراً في الأكثر واجب بأن الفاء قد تدخل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعان لنزول فتننا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوكلوا عليهم عذاب الخلد وإن الأمم الظلمة وهو الله يقوم مقام الخبر
عند الانقضاء لأن الانشاء يشبه خبراً باتدليل المشهور وكل صحيح لا مرجع ولذا أخر المصنف **قوله** من الأفعال العامة الخ وهو لا يخلو عنه فعل قال لا يخلو عن فعل فعل مضارع وسائر أفعالها لها خمسة أوجه فكل من يحسن لفظ
فلا يتعدى بمعنى أو جدي فتعدي إلى الواحد لا يجادشي عن شئ ويكون عنده وتصير شئ على حاله ودون حاله ولحكم على شئ فقالوا بالظلال وقد لا يكون مدخول صار جملة **قوله** فقد الخ بها من شعره الخ الحامسة ويستشهد به المصنف في أن جعل بمعنى لفظ أو
بمعنى صار فاشعر بمقتضاها من فنزاع الاسم وتنصيب الخبر واسمها ناقص المرفوع إلا أن خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى والاصل في خبرها أن تكون مفرداً حالكة جاشنة ذات على خلافه والسمعة صارت الابل شابة قريبة المرتع
من حالها لما بها من الأعيان والقول من لغوية من الابل ولن يتركب لا كالأوز مع كور وهو الرجل من تها مرعاباً وقره لا عابها لا كقصة الخصب **قوله** خ فخرج الثمار إلخ أي برزها وبكتوها بقدره الله ومشيته وفيه إشارة إلى الخفا
بالإشارة من أن القدرة والإرادة مجموعان باللفظان يقتضيان الوجود من غير احتياج إلى صفة التكون التي أثبتها الماتريدي **قوله** خ فخرج الثمار إلخ والاصل في الله هو الخالق لهذه الثمرات عقيب وصول الماء إليها بحري أو
تكون البوار السببية العادية والمراد بالصور الأشكال والكيفيات هي الطعوم والألوان وغيرها وقصر على الماء والزيت لأنهما القوام وبني على الأجزاء السادية ولذا قال خلقه من تراب الآية وجعلنا من الماء كل شئ حي **قوله** خ وفيه إشارة إلى
تقوية العباداة برجماء التقوية لأن الرجماء ينافي الحصول بل المناسب تقوية بفضل التقوية فيكون في معنى الأمر بالتقوية أو برجماء ثواب التقوية ودفعه بانه ليس تقويها للمعاداة برجماء التقوية ليكون مثافياً لحصول التقوية حال المعاداة إلى

بسم الله الرحمن الرحيم عن كذا قال في تفسيره قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله يهلك أموالكم ويهلككم ويهلك ما كنتم تعملون
في السعيا والاعتصام بفهم من اللام المقدس في عهدنا لأن الأصل
عهدنا ولا اعتصام بالشر لا يكون إلا بانقياد حكمه **فصل**
قوله المرتبة الحمد أي السماة باسم مخصوص كسورة الفاتحة وشرك
كسورة الطلاق وفيه خراج الآيات المتعددة من سورة واحدة أو
سورة متفرقة وقد نفى هذا التعريف بآية الكسرى واجب بان مجرد
اضافته لم يعمل إلى حد التسمية وهو مكابرة لأن أكثر السور من قبل
الاضافات كسورة آل عمران وقد وردت تسمية آية الكسرى في الآية
واشتهرت على الامة فالقول بان لم يعمل إلى حد التسمية لا وجه له
لأنه غير وارد في رسالنا لتلقيها بها إضافة الآية بما على أنها ليست
بسورة لأن ألقها ثلث آيات **وعنه** بتفسيره قوله والربط بين
الحمد والاداء بالربط القوم والقبيلة لأن أدون العشرة وأحراب العشرة
وقيل بالهبة فالهبة والقدر بالهبة وقيل فالهبة الشدة
علما لرجليس من بني اسد والسورة الارتفاع والرتبة من الحمد
هو الشاهد فيه وقوله ليس عزا بها بطار سالية يمكن محضين حمد بان
الغروب لا يلحقها على السلب قد يصدق بعدم الموضوع
وثانيتها ان الغروب يصعد اليها ولكن لا يلائم الغيوب عن النظر على
كل التقديرين هو كناية عن الارتفاع والعلو **فصل** قوله
السور الحمد على اعتبار الرتبة فيها أما باعتبار القاري مثلا
كمنار لم يرتكز فيها بالقرأة فالرتبة صية أو نبيل المزايا تصفية
الهاطن فهو معنوية أو باعتبارها ليها لها مراتب في الطول والقصر
ان جعلت صية أو في الشرف والثواب ان جعلت عقليته **حاشية**
قوله افراد الحمد ذكرسته وجوه ثلاثة بالقياس إلى القرآن نفسه
أو ليها باعتبار مجموع معاني سورة بالقياس إلى معاني سورة أخرى
وهي أنها كانت معانيها بخلافه حسن افراد كل نوع في سورة
ثانيتها باعتبار ملاحظة معاني سورة بعضها مع بعض وهو جميع المعاني
المتشابهة في سلك واحد وثالثتها باعتبار نفعها وهو تناسل الآيات
وشتمه بالقياس إلى الغير وهو تشبيط القاري **وهو** لا شك
جميع شكل وهو النظر وتدابير النظم العلالة والتشابه حتى كان بعض
يحجب بعضها والترغيب لأنه أو سهل حفظه فرب غيب فيه **حاشية**
بتفسيره قوله أو طوسه برید البرید في الأصل معرب بریده دم
وهو في الأصل لبطل الذي كان يخدم ذبه للعلامة ويربط إلى
وهو الموضوع الذي يسكنه الفيض المرجحون ثم سمى بالرسول لأنه
يركب ثم أطلق على سانه التي بين يمين وهي فرخان وقيل لربعة
قوله أو طوسه برید البرید في الأصل معرب بریده دم
وهو في الأصل لبطل الذي كان يخدم ذبه للعلامة ويربط إلى
وهو الموضوع الذي يسكنه الفيض المرجحون ثم سمى بالرسول لأنه
يركب ثم أطلق على سانه التي بين يمين وهي فرخان وقيل لربعة

على التقدير الثالث على الاخير من قطع وامالى على تبين فانه لم يرد
بالشبهنا مثل تحقق القرآن اذ بعد تحقق المثل لا يمتنع للتقدي ببعضه
من التبعية الدالة على القلة من السالبة المناسبة لمقام التقدي
حكماء قد من كونه بشر الحايان لحاله وهذا الوجه غير مضمي للمقرر كما
المثل كالمى ايتوا من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح ارجاعه الى ما نزل
فان تباطؤ آخر الكلام بادل وجوب الجواب على الشرط ان يحسن كل محسن اذا
انتم ايتتم ان ان محاسنزل عليه فها لوقر آت من شدة الخش
قوله ولان مجرى نفسه آه سحر كماله فى النصاحة ولورده لغيره
عدما وجها واحد منهم من عدد وجها خاسا الامرية سهل
استحسان ١٢ خف بتغيره فاهم ياقون باشعارهم وعظيم على قدر الحالى

75

ويعينهم والشهداء جميع شهودهم بالحاضر أو القائم بالشهادة أو الناصر أو الإمام وكأنه سمي به لانه
يحضر النوادي ويبرز محضرة الامور والتركيب المحضوراً بالذات أو بالتصور ومنه قيل للمقتول في
سبيل الله شهيد لانه حضر ما كان يرجوه أو المليكة حضرة ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه
تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض دونك هذا أي خذاه من أدنى مكان منك ثم استعير للرتب
فقال زيد دون عمر أي في الشرف ومنه الشئ دون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد المحل
تخطأ أمر إلى آخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين
إلى ولاية الكافرين وقال مية شعر يا نفس مالك دون الله من واق أي اذا تجاوزت وقاية الله فلا يقيك
غيره ومن متعلقة بادعوا والمغنة وادعوا المعارضة من حضر كم اورجوت معونته من انفسكم وجعلكم الهكم
غير الله فانه لا يقدر ان يأتي بمثله الا الله أو ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان ما أنتم به
مثله ولا تستشهدوا بالله فانه من ديدن المبهور العاجز عن اقامة الحجة او يشهد لكم أي الذين اتخذتموه
من دون الله أولياء أو الهة وزعمتم أنها تشهد لكم يوم القيمة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله على
زعمكم من قول الاعشى تترك القذى من دونها وهي دونها فليعينوك وفي امرهم ان يستظفروا بالجمادى
معارضة القرآن غاية التبكيت والتهمكم بهم وقيل من دون الله أي من دون أوليائه يغني فضلاء العرب
ووجه المشاهد ليشهدوا لكم أن ما أنتم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما
اتهم فساداً وبأن اختلاله إن كنتم صدق قائل أنه من كلام البشر وجوابه محذوف دل عليه ما
قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة أو امارة لانه تعالى كذب
المنافقين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها ورد بصرف التكذيب إلى قولهم نشهد
ان الشهادة اخبار عما علمه وهو ما كانوا علمين به فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقطعوا النار التي وقودها
الناس والحجارة لما بين لهم ما يعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وما جاء به وميز
لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفضل لكة له وهو أنكم اذا اجتمعت في مضارضته وعجزتم جميعاً
عن الاتيان بما يساويه أو يثابته ظهر أنه محجور والتصديق به واجب فأمنوا به واتقوا العذاب المعدل
عن الاتيان بما يساويه أو يثابته

[illegible]

له قوله في الشرع المداوم جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنوا في الشرع لاني الصورة لان العار والاعمال اعراض لا صورة لها وشرع امور الجنة كلها مالا يشبه فيه **له** خفت بتفسيره قوله كما يحض الجوشال للقدرة
 الحية كالنفس وغيره مالا يكون لاي لينة ودنس الطبع ان لا يحسن بانه الطباع السليمة كالنجور والفحش وسوء الخلق كبدانة اللسان وكثرة ما يكره العاشرة والازدواج **له** خفت بتفسيره قوله واذا الغاري الى الجود حجاب اذا قوله
 بارزاق العفة متعلق ببيدتي من مخرج البشارة الجنة العفة جمع العاني سائل العرف والمخالف جمع خلق سبهم الميسر والقع جمع قرة القطعة من السنام والعشار جمع عشار الناقة التي انت على حلقها عشرة اشهر والجنة بكسر الجيم تشبه
 اللام الا بل السنان جمع جليل اي العذاري من شدة
 القطنيا مشرق غشة اشياء بنياني ما لم ينشئ شدة الينا
 النار ومصرهم عليها حتى صار منظر القتل وعظم صبرهم
 الى طبع الطعام وبها يتاقيان الحياء وجعل الجوز في اهل
 فانها تدل على الحرص السنان في الحان دارت لندراج
 في الميسر بيدي لا فائدة ارزاق الطلاب من جهة النوق
 السنان الكبار احوال على من قرب عهد بالوضع الممدوح
 نفسه بالسفار والجود في ايام القوط كذا قالوا **له** ح
 قوله في بعض الصفات انما اشار الى سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم بقوله مالا عين رأت ولا ذوق حسنت ثم انه
 انما شبه شئ شيئا بحسب الصورة والمنافع الا ان بينه
 وبينه تفاوتا عظيما في اللذة والجرم والبقاء وغير ذلك
 فاذا رآه من لم يره قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم
 يشابهه قبل ان يعرف القادوت حق معرفته بل يعرف ان
 ذلك الاطلاق حقيقة نظر للصورة وظاهر الحال لم لا نظرا
 للواقع فالظن انه حقيقة عند من لم يعرفه وعن من عرفها
 استعاره او مشاكلة **له** خفت قوله للثاني انما
 تخفيف الميار وتشديد الاجار التي توضع عليها القدر
 وسميت خوالد لانها تتبع في الديار بعد ان تحال اليها من خفت
له قوله لخوا لخوا فالتقت لا تبين كونه لخوا لخوا ان
 يكون للتاكيد قلت التقييد لتفصيل لقيد فاذا لم يحصل
 قيد لنا التقييد وان لم يلف ذكر الابد واذا التاكيد فند
 والسنة لو كان وضع الخلود للعدم كما ذكره بعضهم لم امر
 لغرض التقييد بالتاكيد وخلق الاصل حيث استعمل في مالا يخلو
 فيه **له** قوله والا اصل ينفيها اي الاشتراك الجاز
 اذا الاصل عدمها كونهما تخليص بالتفاهيم وبناء الكلام
 لا فائدة فلا يتركب بلا ضرورة داعية **له** ح
 قوله الدوام الا خلا للجهنمية والذي دعاهم الى فناء
 تعالى وصف نفسه بانه الاول والاخر والاولية
 تعدر على جميع المخلوقات والآخرية تخره عليه
 ولا يكون الا بفناء ما سواد ولو بقيت الجنة داهيا
 كانت ما فيه تشبيه الخالق والخلق وهو محال
 لانه تعالى لا يخلو من ان يعلم عدد النفاس اهل
 الجنة ام لا والثاني جهل والاول لا يتحقق الا بانتهاها
 وهو بعد فنا لهم ولنا ان الآيات والسنن والى على
 الخلود التاكيد ويعضده نقل لانه دار سلام و
 قدس لا خوف ولا حزن ولا ليل ولا حر ولا يئس البعش
 يخاف زواله ومنه الاول والاخر ليس كما ادعوا
 صفة كمال ومكانه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له
 ذاته من غير استينار لغيره فهو واجب الوجود مستحيل العدم وبقا الخلق ليس كذلك فلا يشبه شئ من خلقه وعلته لا يتناهي فيمتنع بالما يتناهي فلا يبرم من غير قنانهم والانهيار لانها سبهم **له** خفت قوله بان يجعل جزاها انما يدل على ان
 فساد الابدان في الدنيا لا بسطة غلبة بعض العناصر على بعض لواسطة قوت وغلبة كيميائية واما لينة سبهم الاخر وهذا من غلبة الفلاسفة بطريق اهل السنة والاولى لا تقصار على قوله ان الشرع يعيد حيث لا تعتبر بالاحتمال لان الشرع قد يرد
 حفظ المبدن اكل بعض العناصر قوت من بعض الاثر الله ثم ياتى في شئ على طريق اهل السنة **له** خفت قوله بان يجعل جزاها انما يدل على ان الشرع قد يرد

في اللذة بحسب تفاوتها فيحتمل ان يكون المراد من هذا الذي رضقنا انه ثوابه **له** خفت بتفسيره قوله وتساويها ثابتهما في الشرع
 والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا في الوعد نظير قوله تعا ذوقوا ما كنتم تعملون في الوعد ولهم فيها ازواج
 مطهرة **له** ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن كالحيض والدرن ودنس الطبع سوء الخلق فان
 التطهير يستعمل في الاحسا والاخلاق والافعال وقري مطهرات وهما الغتان فصيحان يقال للنساء فعلت و
 فعلن وهن فاعلة وفاعلات وقوا عل قال واذا العذاري بالذخا تقنعت واستعجلت نصب القدر
 فبليت **له** فاجمع على اللفظ والافراد على تصدير الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى متطهرة و
 مطهرة ابلغ من طاهرة ومطهرة للاشعار بان مطهر اطرهن وليس هو الا الله عز وجل والزوج
 يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لماله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة المطعوم هو التغد
 ودفع ضرر الجوع وفائدة المنكوح التوالد حفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطاعم الجنة ومنها كذا
 وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات وتسم باسماءها على سبيل
 الاستعارة والمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهم
 فيها خلد ون **له** دأمون والخلد والخلود في الاصل لثبات المديد ادا لم يد م وولدك قيل للثاني
 والاحجار خوالد وللجزء الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حيا خلد ولو كان وضعه للعدم كان
 التقيد بالتاكيد في قوله خالدين فيها ابتداء واستعماله حيث لا دام بقولهم وقف فخلد بوجوب اشتراك
 او مجاز او الاصل ينفيها بخلاف ما لو وضع للاعتم منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على
 الانسان مثل قوله تعا وما جعلنا البشر من قبلك الخلد لكن المراد به الدوام وهو هنا عند الجهم هو ما يشهد
 له من الآيات والسنن فان قيل لا بد ان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معوضة للاستحالات المؤدية
 الى الانفكاك والاخلال فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يتصورها الاستحالة
 بان يجعل اجزاءها مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئا منها على حالة الاخر متعاقبة
 متلازمة لا ينفك بعضها عن بعضها كمن شاهد في بعض المعاني هذا فاقبلس ذلك العالم واحواله على الجنة ونشأ
 من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على المساكن و

منه قوله بان يجعل جزاها انما يدل على ان الشرع قد يرد

له قول اذا ما تخمين الى بصيرة كثرة الماء والكثرة حيث لا يشرب الماء بل يشرب الماء على حال عرض الماء نفسه عليها والسبب الادب المديح بالقرط وهو كناية عن مشافهة الطاهرة عن الدرن لكثرة وضجها على الماء ولا تارادى
المشرب الله ثبت على حافة الورد والتمتع باستعماله لا يستحق حيث لا يتصور معناه الحقيقة لاستناده الى الابل فلا يد عليه ان الاستحباب من فعل ولا زهر الترك وههنا من الترك ولا زهره على شرب الماء
مع انه يصرح ان يراد باستحقاق ترك الانصراف عنه وتبين في بعض ١٢ قوله لا يشرب الماء بل يشرب الماء على حال عرض الماء نفسه عليها والسبب الادب المديح بالقرط وهو كناية عن مشافهة الطاهرة عن الدرن لكثرة وضجها على الماء ولا تارادى
بجملتهم بمنزلة الرب عن الاستحباب فركبوا بهم باستعمال الاستحباب في الترك على سبيل التشاكك ١٣ عصام ١٤ قوله ولا تارادى الى ما توهم ان الزائد مشرو ولا يترك بالكلية البليغ فضلا عن التخييل لا يجوز ان يكون كذا كذا لولم ينفذ
وليس كذلك فالمراد به ما لم يوضع الموضع المبرور وانما وضع ليتعوى الكلام ليفيده وثاقه فلا يكون لغوا وسوا مثل هذا في القرآن صلة ولم يلقوا عليه الزائد نادا نادا كانت زائدة باعتبار عدم تغير اصل المعنى بها واستشكل بعض المحركون المغيرة
للتاكيد مثل ان والام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل تقص بلام الابتداء حيث لم تعمل وزيادة بعض المحركون الجار حيث عملت واما باب ٥٢ العلامة بان ما وضع للتاكيد ليقصد جملته فكذا ومنه في قولنا ان زيدا
قام قيام زيد ثابت محقق ولذا دفع بالاخبار وحمل نظير المسامير
بالواجب الباب التي تعد جزئ منه ولا يفتقر به فيما قصد منه بمرورها
والزائد لم يقصد به ذلك فهي كالتعبية التي ليست جزء منه وانما
تقيد وثاقه خفي بغيره ١٥ قوله وانما وضعت لان يذكر ليس
اللام صلة للموضع اذ ليس الذكر معناه بل لام الا جازي لغيره
فان اكيد عن هذا فانك تارادى بها استعمالا بخلاف ان واللام من المحركون
الموصوفة بمنه التاكيد ويدل على ذلك ان حدوث الزيادة
قد ورد في محققين اللفظ ان لا يجوز اخلا واللفظ عن المعنى مطلقا
١٦ قوله عطف بيان الجواز المعنى على هذا ان الله عز وجل
يسمي من ضرب اى مثل اراد حقير كان اوله لا يكون كناية في
المعنى فلا يد عليه ان عطف البيان للتوضيح ولا يتم الاستحسان بغير
مثله بدون بعوضه اذ لا استحياء من ضربه الا ان يقبلان التبيين
للتحقير ولم يتعرض للبدلية لان البديل هو المقصود بالنسبة عندهم
وليس بظاهر هنا وقال ابن حبان ان عطف البيان لا يكون في
الكلمات عند الجمهور ولذا رجع الهدي ١٧ خفي بغيره ١٨ قوله اد
مفعول ليضرب اعترض على الفتا زاني بانه لا يخافه ان لا لا
لغونا ليضرب بعوضه الا انهم تارادى في تسمية مثل هذه مفعولا ومثلا
ببيد جوازها عن بان المعنى معجج بحسب العربية من غير توقف
شأنه وان لم يحصل المعنى المراد منها وشان الحال كذا في صحيح لغيره
١٩ قوله لا تارادى في المعنى الجواز والمراد بها نقص سنه اللغوي
مكون في صنه لانه جعل مخصوص ولذا عده النحاة من الافعال
التي تنصب المبتدأ والخبر كعمل وان ضعفه ولذا اخرجهنا وقيل
بانه البدل الوجه لندرة المعنى مفعول جعل وامثلة كترين لانها ما
على المبتدأ اذا كان مفيدا فانما يخرج عن عدم الجواز لان البعد
خالف لبعض ٢٠ قوله حذف صدر الماعلى ما ذهب اليه الكونون
من جواز حذف صدر العلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة و
لا ظرا بلا شذوذ واستشهد بقوله كما حذف الماعلى ما قرئ في اشواق
برفع احسن ٢١ حاشية بغيره ٢٢ قوله وحملها اى محل ما دلت عطف
بيان لعدم الصانعها انما الموضع جزئ من اجزاء صلتها او صفتها ولا
صفة على التقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى متبوعه ٢٣ ح
الله قوله كانه لما راد الى كانه ذكر او لا حكم على ثم تعرض للمحرر
مخصوصه به اشدا كالا واستبعادا لقوله بالعوضه اما بدل البعض
او استينان كانه سئل سأل عنها كمال استبعادا اياها فاجيب

من يصف ابلا اذا استحق الماء يعرض نفسه بكونه من الورد وانما عدل بغيره عن التارادى
فيه من التمثيل والمبالغة ويحتمل الآية خاصة ان يكون محبة على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب
المثل احتماله من ضرب الخاتم واصله وقع شئ على اخروان بصلتها مخفوض المحل عندا الخليل باضمار من
منصوب بافشاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيديويه وما ايهامية تزيد للنكرة ايهاما وشيا عا وقد
عن طريق التقييد كقولك اعطيت كتابا تاى اى كتاب كان او مزيدة للتاكيد كالتى في قوله تكافأ ارضه من
الله ولا نعتى بالزيد للغواضات فان القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع المعنى بزيادة منه وانما وضعت
لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه وبعوضه عطف بيان لمثلا
او مفعول ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانها نكرة اوها مفعولة لتضمنه معنى الجعل وقوت بالرفع
على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخران يكون موصولة حذف صلتها كما حذف في قوله
تكاما على الذى حسن وموصوفة بصفة كذلك وتعلمها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي
المبتدأ كانه لما راد استبعادهم ضرب الله الامثال قال بعد ما بالعوضه فافوقها حتى لا يضرب به المثل بل
له ان يمثل بما هو احقر من ذلك ونظيره فلان لا يبالى بما يهين دينا ودينانا والبعض فعول من البعض
وهو القطع كالوضع والعصبة غلب على هذا النوع كالخوش فافوقها عطف على بعوضه او ما ان جعل اسما و
معناه ما زاد عليها فى الجنة كالذباب العنكبوت كانه قصديده ردما استنكره والمعناه لا يستحق ضربا لمثل
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او فى المعنى الذى جعلت فيه مثلا وهو الصغروا الحقايرة كجناحها فانه عليه
الصلوة والسلام ضربيه مثلا للدنيا ونظيره فى الاحتمالين ما روى ان رجلا من خري على طنب فسقطا فقال
عائشة رضوان الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكه فافوقها الا
كتبت له بها درجة وحجيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكه فى الالم كالحرق او ما زاد عليها فى القلة
كخفة القملة لقوله عليه السلام اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى تخف القملة فاما الذين كانوا
فيعلمون انه الحق من ربه فما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
يجاب بالقاء قال سيديويه اما زيد فلا هب معناه مهيا يكن من شئ فزيد ذاهبا هو ذاهب محالة
لفظا او تقديره ٢٤

بذلك ٢٥ حاشية بغيره ٢٦ قوله ومعناه الجوز المقدر في ما فوقها معنيين فالمراد على الاول بالنعوية الزيادة في حجم المثل بغيره من الصغير الكبير وعلى الثاني الزيادة والقوية في المعنى الذى وقع التمثيل فيه وهو تمثيل من الحقير الاحقر خفي بغيره ٢٧ قوله
كما قصد الامرين فائدة ذكر ما فوقها منكر البعوضه مع ان علم حكمه بطريق الاولى ان يحصل ردما استنكره قصد ان يكون ثابتا بزيادة النقص هو اقوى من دلالة ٢٨ قوله قد ضرب مثلا لغيره من سواد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لو كانت الدنيا العدل عند الله لشرعنا بعوضه ما سقى منها كافرا شره ما اخرج الزينة ٢٩ قوله يشاك شوكه يرد ما يشاك شوكه مصدر يشاك لا واحد الشوك لذي هو العين اذ لو اراد العين بغير شوكه والشوك مصدر يشاك واما الشوكه في الحديث
الله قوله اما حرق الكلام فى الما طيل الذيل حاصل ما عليه المحققون انها حرق الاسم ولذا صرح المصنف بغيره وليست حرق شرط والارزها وقوع الفعل بعد ما بال تفتننه بمنه الشرطية ولذا الزمها الفارغابا ومن قال نهار حرق شرط او اذ نارا فانها
له لادنى ملازمة وتفيد مع هذا كيد ما غلت عليه من الحكم وتكون تفصيل محقق بها صرحا ودلالة اولم تقدمت لكنه حاضره الذى اشترط به ان يكن مالمع فبدونه هو اوله واخره ٣٠ خفي بغيره ٣١ قوله ضرب الخاتم الى الجمل
لذلك الاسم فاعلم لادنى لغيره بل المراد انها لادنى التاكيد في الوقوع في المستقبل كان مال متبا ذاك ولذا اقدت الشرط الذى اشترط به ان يكن مالمع فبدونه هو اوله واخره ٣٢ خفي بغيره ٣٣ قوله ضرب الخاتم الى الجمل
من هذا القبيل وضرب الخاتم تحاذر ومعناه ٣٤ معناه فى الآية على كل تركيب بين المثل بل لان البعوضه المثل بل كيد على عبارة المحل تحت قوله لافكا لاختصة اى خسة المثل وهو البعوض وغيره ٣٥ عب ٣٦ استشهدا لافا فانه التاكيد لضمه

[illegible]

تمام به و نهان سازم فاعتر الشراء جزه ۱۲ عبد ۵۵ قوله زرع انفس
 ای ارادتها الزرع کشیده شدن و بعدی مالی من حدیث طعن
 ایل علیه قریب من تفسیر وفائدة معهما الاشارة الى انها سيل غنيتها
 ۱۲ ۵۵ قوله والاول مع الخطل خاشرة الى النزاع في ان الارادة
 المحاذية متعارضة للفعل كما هو عند الاشاعرة فالسابق عليه في التفسير
 باعادة او مقدره عليه كما ذهب اليه المعتزلة ليعطف باختلاف فهم في القدرة
 ۱۲ ۵۵ قوله ارادته الخ فانه سبب المعتزلة وهو امر مدعی بالنسبة اليه تعبر
 ووجوده بالنسبة لغيره فالما هو مضموع ليعني شامل لهما اذ هو مشترك بينهما
 او مجازي الثاني في حنف بتغير ۵۵ قوله لم يكن المعاصي الامان والارادة الشر
 لهما يعني انه امرهم بيا و بولايه امر بالخير والارادة بغير المعتزلة ورد
 مذ بهم بان مخالفة لقوله عطا الله عليه ولم يمشا والله كان والم يمشا لكون
 وبان الامر قد تمكك عن الارادة لهما المختص فانه امر بالخير ولا يرد منه
 الاثيان بل امر به بل ظهور عصيانته وقال لجلال له والي الامر ان امر
 يكون بلزم منه وقوع الامور به وبهم سائر المكشآت وامر كسر الخ
 عليه مدلولها انقواء العقاب الطاعة هي الاثيان بما يوافق الامرائي والارضا
 يترجم عليه ۵۵ حنف بتغير ۵۵ قوله فانه يدعي ان كل علم مطلقا وان كل
 امر ممكن علم باشتراطه المصلحة يصير مرجحا او عيالا في الفصل ۱۲ ۵۵
 ۵۵ قوله والحق اذ ترجيح العلم ظاهر الكلام ان اعادة العباد تم دون العبد
 هو احد بنين الامور وفيه نظر من وجهين احدهما عدم تجوز الاحتال بين كذا
 لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي الصفة المخصصة لاحد طرفي العقد
 بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فيلزم به ذنب لذا قال صاحب المولف
 الارادة عند الاشاعرة صفة مخصصة لاحد طرفي القدر بالوقوع وليس
 الذي يقولون نحن لا نستطيع ان نعلم ارادة فاعل الارادة بالاتفاق صفة مخصصة
 لاحد المقدورين بالوقوع والثاني ان يقال ارادة العبد ليعني هي الصفة
 المخصصة ويمكن ان يترجم عنه قوله والحق اذ ترجيح احد مقدرين على الآخر
 لكن بقي نظر الاول والجواب عنه بان وقوع الارادة يعني الصفة المخصصة لا
 يستلزم عدم وقوع يترجم نفس التخصيص في ظهور ۵۵ قوله فانه قيل
 تفصيل وترجم احد الطرفين بفضيلة والارادة تكون مرتبة بالتفصيل
 فالمراد بالاعتبار الاشارة لا ما يقال لا يجب اهم ۵۵ قوله ولا انصبة
 التميز الى التميز واسم الاشارة اذ كانا تميزين في التميز نحو ما له رجلا واليا
 بقصة واشتق بهذا سلاجا وادعا ليعني التميز واسم الاشارة لهما يميزا
 بنفسها حيث يمتنع احضا منهما واذ كان المرجح والشار الىه محكوما كما في
 قولنا هاتفي زيد لشره رجلا فالتميز عن النسبة وهو نفس النسب الىه
 وسعولم ان يذاني الآية اشارة الى التميز فالتميز عن النسبة ذي نسبة
 التعجب لا كالمراية الشار الىه واعلم ان التميز يكون مفردا او نسبة لثلاث
 في الاول مفردا لو احاد او في الثاني احد طرفي النسبة ويكون تميز المفرد
 بعد تمام الاسم ليعني من تميزه ان يكون على حال لا يكون لثلاثة سلا
 للضلال خروج للبيان فالاهتمام ببيان ذي حنف بتغير ۵۵ قوله جوابا
 تقدير يكون الاستعمال لا كالمراية يكون جوا بما اعتبار المصلحة لان المراد من
 لا يميز اذ يميز في النهاية بل من البداية فلا يصح منها الاصال ۵۵ حنف
 وال دال على عدم الفائدة ناسبة العلم المدلل على كثرة الفائدة لكون
 وكان كذا كعدم نسخ على الحدوث والتجديد كما لا يخفى ۵۵ حنف بتغير ۵۵
 بوجهه من العلة التي يزداد بها المجال خطا في تفسيرهم وقوله لعلنا لم يميز
 نفس حيث الصورة فاما بل ليعني نفس حيث ۵۵ حنف قوله كذا قال
 الملائكة وحنف كناية عن سره الاما به ووصف بالكثرة عند الملائكة لعد
 ان الكثرة تفصيل للترجم ليعني حنف ۵۵ حنف قوله فان من مصلحتهم

[illegible]

له قوله قل مصدر بفتح القيل وقيل ان جمع بعد جمع اقل كما عرفت ولا جمع قليل على ان اصله قلن بمعنى ومن شرط الادغام ان لا يكون جماعا على وزن فعل كسر رد ذل لا يفتبس بفتح كسر جمع امر حمراء ملخص ٥٢ قوله قال روي بصفت نوتا
مستغفات في شين جازات عن الطريق استقيم ولقد بين اوله بين في نجد وغورا غائرا انما الرواية والنور القدر والغار للبالغه وغور عطف على محل ٥٣ قوله والفاستق اليه انقل كل خروج عن طاعة الله فمثل الكفر والكبر والافتقار
لكنه اختص في العرف والاستعمال بتركيب الكسيرة ولا يطلق على الاخيرين الا نادرا بقرينة ويدل على امر الله بنسبها بطريق الزوم والدلالة اذ لا فرق بينها والمراد بالامر واحد الامر وهو ما جاز من قبل الله مطلقا والامام في كسيرة كثير والمراد بالكل شيئا
من المحرمات ويدل في الكسيرة الامرار على العسيرة لانها تعبير كسيرة على ما شتهر فلا حاجة الى ان يزاد الامرار على العسيرة كما قيل ٥٤ قوله غير سال بها اي انه يلهم من ظاهر حال عدم البالية لانه يعتقد باذالك ان كان كاذرا لانه استغفان بالمصيبة
٥٥ قوله والثالثة الجود هو الامتنان والامتنان الامور الدينية يكون كذا اذا علم الضرورة او علم الشكر بشئ وان في العناد فانه يكثر ظهور اماراة التكذيب قال النودي ليس تكفير ما جاز على الله على الملاقاة بل من جحد بما عليه في نفس ومن المرام الظاهرة
التي يشترك في موقتها الخواص والعوام كالصلوة والحج والتمرير والتمسك بالقرآن كاستحقاق بيت الابن السدس ٥٦ بنت الصلوة نحو فليس بكافرو من جحد بما عليه ظاهر الا انفس فيه في الحكم بتكفير خلاف

والمراد بجحد بما جحد مرستها فلم يستجبها ولا يزال بها وعلى هذا كل كلام
التمهيد في العلم به وتصحيحه سابقا في قوله يومنون بالغيب فلا ورد
على المعنى من ان مركب الكسيرة المستصوب لها ليس كافر مطلقا
غير وار وقد بره ففت بجدير ٥٧ قوله فاذا شارفت آة اي اذ اطلع
بهذا المقام وجدوا بقاءه بان فعل بعض الكبار بطريق الاستصواب
انما بشرط الاطلاع عليه لانه اذا اراد ان يتركب الكسيرة مستصوبا لا يلزم منه
اولا يعلم انه مستصوب لا يصح كافر فان التزام الكفر كذا في قوله
٥٨ قوله لا تصادف بالتصديق الخ اختلفت اهل التحقيق في المراد
هل هو المنطق وهو الاذعان والقبول او هو امر اخر اخص منه فقال
بعضهم العبر في الايمان بالتصديق الاختياري ومعناه نسبة التصديق
الى الحكم اختياري وهذه العقيدة تارة من المنطق فانه يخلو عن الاختيار
وتارة من غير المنطق فانه لا يخلو عن الاختيار من غير المنطق
التصديق والتسليم واحد كما يعلم من كلام كبار المعاصرين ففت
٥٩ قوله في بعض الاحكام فحكم المؤمن في ان يترك ولو ارش
يفضل ويصل عليه ويدفن في مقابر المسلمين هو الكافر في الذم للمؤمن
والبراءة منه واعتقاد عدوته وان لا يقبل شهادة ٦٠ قوله
استعماله الى انما حسن استعارة النقص الذي هو صفة الجبل لما
هو صفة العهد يشوع استعارة الجبل للعهد وتصويره في نظر العقل
بصورة الجبل وهذا من الموضوع الذي سيثبت منه ان قرينة الاستعارة
بالكناية قد تكون استعارة حقيقية ٦١ قوله فان المنطق
بان قيل يتفقون جبل لانه يكون الجبل استعارة تصريحية والنقص
٦٢ قوله وان ذكر مع العهد انه وهذا من اسرار البلاغة و
لما فيها ان يستلزم عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمز الى به كثر
من روافده ولما فيه من استلزامه لمراد على مكانه وكونه فكل علم
يفترق منه الناس شجاع يفترق من قرينة ٦٣ قوله كان اي
النقص رمز الى ما الى شئ هو اي النقص من روافده اي ذلك
الشئ وهو الجبل فالكناية لفظ الجبل المذكور كناية بذكر
شئ من لوازمه كالعهد حتى كان قيل يتفقون جبل شئ اي العهد
استعارة حقيقية حيث شبه الباطل بالعهد باطل تايلعدهم و
اسم الشبه به على الشبه كنهها انما جازت وحسن بعد اعتبار تشبيه
العهد بالجبل فبهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الجبل للعهد
٦٤ قوله لا ما العهد لما خوذ بالعقل لانه لم يخلو فتم كانه
اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق ارس

كثير في البلاد وان يقولوا كما غيرهم قل وان كثروا وما يفضل به الا الفاسقين ٦٥ اي خارجين عن حد الايمان
كقوله تعالى ان المنافقين هم الفسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذ اخرجت واصل الفسق
الخروج عن القصد قال رتبة فواسقاعن قصد ها جوارها والفاستق في الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب
الكسيرة وله درجات ثلاث الاولى التغابي وهو ان يتركها احيانا مستقبها اياها والثانية الانهياك وهو
ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة الجحود وهو ان يتركها مستصوبا اياها فاذا اشار في هذا المقام و
تخط خط خلع ربة الايمان من عنقه ولا يسلك كفو وما دام هو في درجة التغابي والانهياك فلا يسلب عنه
اسم المؤمن لان تصادف بالتصديق الذي هو مؤسسة الايمان وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
والمعزلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق والاقرار والعمل والكفر تكذيب الحق وجحوده
جعلوه قسما ثالثا نارا لابين منزلتي المؤمنين والكافر لما شاركته كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص
الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعتد هم للاضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك
لان كفرهم وعدوهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرفت وجوه افكارهم عن حكمة المثل لاحتقار المثل
به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالاتهم فانكروا واستهزؤا به وقرى يفضل على البناء للمفعول
والفاسقون بالرفع الذين ينفقون عهد الله صفة الفاسقين للذم وتقدير الفسق والنقض في
التركيب واصله في طاقات الحبل واستعماله في بطل العهد من حيث ان العهد يستعار له الحبل لما
فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحا للجواز وان ذكر مع العهد
كان رمزا الى ما هو من روافده وهو ان العهد مثل الحبل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك
شجاع يفترس قرانه وعالم يفترق منه الناس فان فيه تنبيه على انه اسد في شجاعته بحول النظر الى
افادته والعهد الموثوق ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من
حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد ما العهد لما خوذ بالعقل وهو الحجة القائمة
على عبادة الدالة على توحيد وجوب وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعا واشهدهم على انفسهم او
الما خوذ بالرسول على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصداق المعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكفوا امره و

اذا العقل كان في ذلك ما وجوب النظر فيه بل يجب عقلا او شرعا فاختلقت فيه ثم وثقه بالرسول واذن الى الكتب الظاهر المعجزات فوجب الايمان بجمعه وعلى هذا يشهد لانه يجمع الكفار وتقدير السند في قوله وهو الحجة القائمة اشارة الى كمال الحجج واستقلال
في الدلالة على الامور القائمة كونه مستقلا في ادراك ما ذكر لا يقتضيه كونه مناط التكليف وحده فان التكليف موقوف على البينة عندنا فليس هذا خلاف الذي ذهب اليه الى الاعتزال كما توهم ٦٦ قوله اذ ما خوذ بالرسول لانه يكون المراد بان تفصيل بل
الكتاب والمناقضون بهم ويؤيده ان استهزؤا بالامثال احبار اليهود كما روي ابن حبان ٦٧ ففت بجدير اي النقص رمز الى ما الى شئ هو اي النقص من روافده اي ذلك
اليه بذكر لانه الذي هو كناية عنه كما هو مذهب القدر وانما كان رمزا اليه مع الاستعارة التصريحية لا لاطال لما عرفت ان هذه الاستعارة متفرقة عن استعارة الجبل ولولا ذلك لم يصح ٦٨ عب ٦٨ قوله قيل ضمير يوراجع الى النقص فان النقص كان
من روافد كون العهد صلا دون الحس ولا يخفى ان كلامه يشعر بان الاستعارة بالكناية هو اللازم المذكور في استعارة الاستعارة لا استعارة الشبه بالكناية لانه كناية عن النسبة وهو اشياء ايجابية للعهد وهذا قول راجح او منه صاحب الكشف وكرم الله
المستفاد من عبارات الكشاف ان لم يرض به المتأخرون ولا يطلع على حقيقة الحال لو حسنت من بسط المقال ولم يرجع الى مورد الما العذاب الدلال ٦٩ عب ٦٩ كان القرآن يقول وهو الجبل المستعار لان النقص من روافد ميل لاسن اذ
اشياء الجبل للعهد داخرا فمر منه لانه قصد التنبيه على انه هو الذي يورثه الذي هو الجبل باعتباره اشارة للعهد لا الى نفسه فهو من قبيل الكناية في النسبة مع عب

۵۵

لم يخالفوا حكمه واليه اشارة بقوله تعا واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب ونظائره وقيل عهد الله ثلثة
عهد اخذ على جميع ذرية ادم بان يقرؤا بربوبيته وعهد اخذ على النبين بان يقيموا الدين ولا يفرقوا فيه و
عهد اخذ على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكموه من بعد ميثاقه الضمير للعهد والميثاق اسم لما يقع
به الوثاقه وهي الاستحكام والسرادبه ما وثق الله به عهد من الايات والكتب او ما وثقه به من الالتزام و
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصد ومن الابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعا كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والتفريق
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات لمفروضة وسائر افا فيه فض خير او تعاطى
شرفه فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول
الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور تسمية للمفعول
به بالمصد فانه مما يؤمر به كما قيل له شاز وهو الطلب المقصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان
يوصل يحتمل النصيب والخفض على انه بدل من ما وضميره والثاني احسن لفظا ومعنى ويقصدون في الارض
بالمعنى عن الايمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاجه اولئك هم الخيرون
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من انوارها واشتراء النقص بالوفاء والفساد الصلاح والعقاب بالثواب
كيف تكفرون بالله استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق لبرهاني
لان صدق لا ينفي عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده
فهو باطل واقرى في انكار الكفر من اتكفرون ووافق لما بعد من الحال والخطاب مع الذين كفروا وما وصفهم
بالكفر وسوء المقال وخبت الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووتجهم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتتم امواتا اي اجساما لا حيوة لها
عناصر واغذية واخلاط ونظفا ومضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما
عطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير متراخ عنه بخلاف البواقي ثم يبيّن كنهه عند تقضى احوالكم

الآن ذكر صاحب الغرض في وجهه على رد قوله مع عليهم الخ هو محصل المجلة الحامية هو سور المقال هو قولهم ما زاد الراد المدح وكجو وخوا الخبر في العارة الى نسخة الاستفتاء ١٢ ح **ع** قوله أجساما إلخ يعني ان الموت كما يقع لعدم الحياة مطلقا كقولهم تم بطلانية
دجوزان يكون استغارة لاجتماعها في ان لا روح ولا احساس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين بنهم بالاموات بل المراد الاخبا عنهم بانهم كانوا جادا عن حاضر طرفة انشبه النطق بالاموات فيكون استدعاء التشبيه ابلغا كما ديم **ع** ملخص **ع** قوله خلاص البهواني فان الامامة
مستزكية عن الاحياء الاول بقدر المكث في الاحياء الثاني مستزك عن الامامة بقدر المكث في البرزخ او بقدر المكث بين الموت والحياة في القبر واعلم ان بين كون اصل الابدان عناصر واغذية واختلاف الدين حيوات تراخ والظن ان
ايراد الغاء للدلالة على ان هذه المدة بالنسبة الى الدتين لاخير تين في ناية العقلة فكانت لم يكن المراد في الاول موجودا متناهي **ع** خط **ع** يعني عهد العوام بان يتبعوا العلماء ويتجهوا في العمل باقوالهم **ع** عم **ع** قوله والمراد به ما وثق الله الخ متعلق باسم
الاول للعهد وقوله اذا مات في به بالتفسير الثاني فانه كان مجرد الاشتراط عليهم والامر لهم بان اذا بعث اليهم الرسول صدقوه واتبعوه فلا يدمن التوثيق بالقبول والالتزام وانما دفع بهذا البيان انه من واجبه لكشف من اخذ ارجح التفسير الى العهد كان
المعنى من بعد ميتات الميتات وهو واحد لان الميتات ليس بها نفس العهد بل هم اكثر من ما يقع به الوثاق - او مصدر كالنيعاد والميلاد **ع** ح **ع** رد لما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك
بين القول للمخصوص وللعمل لانه يطلق عليه الامر مثل دمار فرعون برشيده وكجو **ع** ح **ع** فيه تكرار كما لا يخفى لعلم من سهو النسخ **ع** عب

ΔΔ

م بعد ذلک ز بیم ۱۲ عم عبدالحق عروج بخنجر کشیدن و کشته در بالاباستان چون دیوار درخت و مانند آن عروج کشته در دهن در مسجیت در ای قال بن ملک

[illegible]

الحق والتنزول عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال **يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الْكَائِمُونَ** وهم
العلمون والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجري به القلم
الا لله لا يعصون الله ما أمروهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المديرات امر افئدة ساهرة ومنهم ارضية على
تفصيل اثبتته في كتاب لطوالم والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصيص قيل ملائكة الارض
وقيل بليلس ومن كان في محاربة الجن فانه تكاسكهم في الارض ولا فاسد وايمها فبعث اليهم بليلس
فوجد من الملائكة قدامهم وفرقهم في الجزائر والجبال وجاعل من جعل الذي له مفعولان وهما في الارض
خليفة اعمل فيه لانه ينفذ الاستقبال ومعتمد على مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من مختلف
غيره وينوب منابه والهاء فيه للبالغة والمراد به آدم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك
كل نبى استخلفه في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا حاجة به تعالى الى من
يتوكله بل لقصور استخفاف عليه عن قبول قيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبي ملكا كما قال تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولولا قمسه تاراسل اليهم الملائكة ومن كان منهم على رتبة كلمة بلا واسطة كما كلم موسى عليه السلام
في الميقات ومحمد عليه السلام ليلة المعراج ونظير ذلك في الطبيعة ان العظماء اعجز عن قبول الغداء من
العجماء بينهما من التباعد جعل للبارى تعالى بحكمته بينهما الغضروف المناسب لهما لياخذ من هذا ويعطى
ذلك او خليفة من سكن الارض قبله او هو وذريته لانهم يخلفون من قبلهم ويخلف بعضهم بعضا وافراد
اللفظ اما للاستغناء بذكره عن ذكر نبيه كما استغنى بذكر ابي القيلة في قولهم مفعولها شتم او على تاويل من
يخلف او خليفته وفائدة قوله هذا للملائكة تعليم المشاورة وتعظيم شأن المفعول بان بشر بوجوده
سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراحم على ما فيه من الفساد بشوالهم وجوابه
وبيان ان الحكمة يقتضيه ايجاد ما يخلب خيرة فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير الى غير ذلك
قالوا اتجعل فيهما من يفسد فيها ويكشفك الدماء تعجب من ان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها من يفسد
فيها او يستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي بهرت

له قوله الملائكة كلهم فاللام للاستغناء ر على تقدير تفويض للعباد والاستغناء العرفي وهم **٥٤** قوله الباء فيه للبالغة ولهذا كبح على خلقا كما كبح نبيل على فخلار نحو عظيم وعظا دهم اعتبر تايث اللفظ وجعل على خلقا كعميعة و
صالح **٥٥** منه روح قوله والمراد به آدم عليه السلام لم يدره رجاء رداية والرافقة لا فواظف الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م واما نسبة سفك الدم والعسا داية فيلحق التسبب **٥٦** قوله انهم المجمع معلنة
لكون آدم خليفة الله وكل بنى ليس خبر كل بنى كاسيل اليه بامه الراضة حتى يحتاج اليه جميع منيها جميع بان كل مبع باعتبار المصنف **٥٧** قوله الحاجة دفع لترجم ان الخلافة عن الغير انما يكون لخصيصة ادخرا ادموته و
كل ذلك محال على الله تعالى **٥٨** قوله بل لقصور
استخفاف عليه لانه في غاية الكدورة والظلمة والجمانية
دفاعته في غاية القدس والمناسبة مشروط في قبوله الخفين
على ما جرت العادة الالهية فلهذا من متوسط ذابجه بغير
والتعلق يستفيض من حيث بعض باخره **٥٩** م **٦٠**
قوله بحيث يدا لوشية قلوبهم بالمصباح وذو اجهم بها
واما ادوع لهم من القوة القدسية بزيت من شجرة مباركة
ثم ادفع ذلك بالصفوف وهم مفعول مفعول ليس له صلاية
الظلم لكان اصلب من باقي الاعضاء اللينة **٦١** خف تغير
٦٢ قوله كما في قوله الم لا ينفذ نظر قال القراني قوله تعالى علم
الروضوع لعين الى مالا يتناهى من ذرية كريمة وقوله
انتهى فليس من الاستغناء بل هو مفعول للجملة الا ان يقدر
في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة
دفع الكشف ان يستشهدا فكما ان الاستغناء هنا كلف ان
ابا القيلة اصلب من الجاه كذا كلفهم ورتوا الخلافة منه
فخلافة الاصل الجاه **٦٣** قوله بان بطر المثل
عليه ليس هنا مقام البشارة لانه ليس بشار عليهم نظري
ما يصح عنه قوله ونحن نخرج بحكم وتاويل بالانباء ياباه
سببية التعظيم المفعول فتايل **٦٤** خف **٦٥** قوله بسواهم
جوابه الجاهى بسواهم سكان المكنوت بقوله اتجعل فيها
وجوابه كما يام اجالا بقوله انى اعلم بالاعلمون وتفصيلا
بقوله وطم آدم الاسماء كلها **٦٦** م **٦٧** قوله الى غير ذلك
شئ بيان فضل العلم على العبادية وبيان ان الخلافة غير
مشروطة بالعمدة كما زعمت الشيعة وانها مشروطة بالعلم
ج **٦٨** قوله تعجب اني لم يفسد لم يفسد هو باستقام عن نفس
الجعل او الاستحالات لانهم قد علموا ذلك بقوله تعالى ما مل
في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشفت عن الحكمة
في ذلك وعما يزيل الشبهة الواردة عليه فالسؤال عنه
هو الجعل لا باعتبار حكمته ومنزل شجرة **٦٩** حاشية **٧٠**
سكان اهل الطاعات اهل الطاعات مستفاد من قوله ونحن نخرج
بحكم كما ان المعصية من سفك الدم خف تبين **٧١** م
وجا على من جعل الجاه بين معناه ومعهم علم من كونه مستقبلا
على ما هو معروف في النحو وان كان بينه خالق فمفعول احد
وفي الارض متعلق بذلك المفعول **٧٢** خف **٧٣** م **٧٤** م **٧٥** م
آدم م على عكس فعله لكشاف على ارادة آدم ودينه استغناء
عن جميع الملاقى المفرد على الجماعة ووجه المحقق لانتفاء
بان سفك الدم والافساد من بينه فالعلم ان يكون من يفعل
المراد بالخليفة على ما اختاره الكشاف ولما مضى ان الظمان
الخطاب مع الملائكة كلهم وحل الخليفة على آدم وذريته
صحت الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب ان الخطاب مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كلهم يكون التركيب من قبيل مثل بوزلان مع ان القائل بعضهم قلنا تفصيلا بالتاويل يدفع التسكت في الترتيب بظاهرة على انه يجوز ان يكون نسبة
المراد ونظيره الى آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشره عنه دايمة اظهاره من دم من غير ذكره بينه في جواب الملائكة فكم في ان الكلام كان فيه **٧٦** م **٧٧** م **٧٨** م **٧٩** م **٨٠** م
لنا من حيث ان العقول مشتغل عنها **٨١** م **٨٢** م **٨٣** م **٨٤** م **٨٥** م **٨٦** م **٨٧** م **٨٨** م **٨٩** م **٩٠** م **٩١** م **٩٢** م **٩٣** م **٩٤** م **٩٥** م **٩٦** م **٩٧** م **٩٨** م **٩٩** م **١٠٠** م

له قوله ليس باعتراف ليس الهمة لا تشارك زعمت المشوية تسكوا بهذه الآية على عدم عصمة الملائكة بانهم قد اعترضوا على الله ولعنوا في بن آدم على وجه الغيبة وكلاهما مصدقان ١٢ ح ١٢ قوله وانما عرفوا الهة الى ما روي عن السدي رحمه الله تعالى ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا ما يكون من ذلك الخليفة قال يكون له نذية يصعدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا علم الوجوه ولذلك قدمه ١٢ ح ١٢ قوله او قل من الموح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبل الى الموح بل المتكفل بطاعة الله والنظر في اسرار الله عليه السلام ولو سلمنا الجواب ايضا مكتوب فيه كيف لم يطلعوا عليه والجواب انه كيف تطلع البعثة وسامع الآخرين منه ويجوز ان يكون ما ذكرنا بطاعة الجواب ١٢ ح ١٢ قوله واستنباط الجواب فان علم باختصاص عصمة بهم يفضي الى علم بصدور العصية عن عدم المنفعة الى التنازع لان الفاسق اذا لم يرجع نفسه كيف يرحم على غيره والتنازع يفضي الى انفسا وسفك الدماء ١٢ ح ١٢ قوله واستنباط الجواب وجه الاستنباط ما ذكرناه انهم علموا ذلك من تسمية خليفة لان الخلافة تقتضي الاصلاح وقهر المستخلف عليه ويستلزم ان يصدر منه فسادا مانع فانه يقتضي الشهوة او في غيره من السفك ١٢ ح ١٢ قوله وقرئ اله اشار في ضمنها الى ان من يجوز فيها ان يكون موصولة وموصولة ١٢ ح ١٢ قوله ونحن نسبح المصنعة المصنوع للاستمرار وتقديم السنن اليه على المستند للفتن للاختصاص بالحق نحن نسبح ونقدس لك دائما فيقول الى معنى العصمة فلذا نرى المصنوع بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ١٢ قوله حال مقرر الجواب لما تراه من ظاهر هذا الكلام انه اعترض وذهب الى القصد من الاستفسار وكما ان هذه الجملة مقرر للسؤال وادعية الاحتمال لا اعترض فانهم اذا نزهوا اكل تنزيه علموا انه لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكمة فلا يرد ان في كلام المصنف روح تصوير كبان قلوبهم هذا فاشي من اعراض الشبهة وقد عرفت انه لا يلحق بشايتهم فان قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لزم التغيير وترك الواو لان الواو حال عاطفة بحسب الاصل والمؤكد لا يطفئ على المؤكد لما بينهما من شدة الاتصال قلت بوليس سلمنا انهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جلد ١٢ ح ١٢ قوله قلنا لم تزلتم الا قليلا منكم وانتم معرضون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكد منزلة المغيرة لكونه اوصاف بتأدية الراد فيقرن بعاطف ١٢ ح ١٢ خفت بتغير ١٢ ح ١٢ قوله انهم الج قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم او هو ذرية ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورد فلا فساد والسفك صفة ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني قرأه على وجه يطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان نسبة الفساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لباشرهما ١٢ ح ١٢ قوله وانما باعتبار الجواب ان تقول داما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انهما مغلوبا لهمايتين القوتين اذا تعدد وغلب الواحد وحينئذ لا يحتاج الى ان يجعل نظريهما الى القوة مفردة بل يمكن ان يكونا ان الغلبة في المركب لا غلب الاجزاء ١٢ ح ١٢ عصم ١٢ ح ١٢ قوله اذا اصارت مهذبة الى طرفي الافراط والاعتدال والتعديلهما هو محمود والجبن ١٢ ح ١٢ قوله والافراط في المعاملات وحفظ الحقوق مع شرها منزلة ومدينة الذمة هو ثمرة اشجاعة ١٢ ح ١٢ قوله كالا حاطة الجواب فان الملائكة دائمة لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند اهل الشرع الا انهم فقدوا القوة الشهوية والغضبانية ليس لهم احاطة بجزئيات الامور والمشارب والناج والملايس ولذا ناله بالالهة العلم امتيازهم اليها ١٢ ح ١٢ حاشية ١٢ ح ١٢ قوله وكذلك التقديس الج وفي الكشف

تلك المفسد والغفما واستغفار عما يرشد هم وينزع شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه عما يختلج في صدره و ليس باعتراف على الله ولا طعن في بن آدم على وجه الغيبة فانهم اعلم من ان يظن بهم ذلك لقوله تعالى بل عبادا نكرومون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفوا ذلك باخبار من الله او تلقى من الموح واستنباط عما ذكر في عقولهم ان العصمة من خواصهم او قياسا لاحد الثقلين على الآخر والسفك السبك والسفك والشق انواع من الصب فالسفك يقال في الدم والصب في الجواهر المذابة والسفك في الصب من على والشق في الصب عن القرية ونحوها وكذلك الشق وقوي يسفل على البناء المفعول فيكون الراجع الى من سوا جعل موصولا او موصوفا محذوف اي يفسد الماء فيهم ونحن نسبح محمدك ونقدس سرلك مثال مقرر لجهة الاشكال كقولك اتحسن الى عدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى اتستخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك والمقصود منه الاستفسار عما رشحهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا العجب والتفاخر وكانهم علموا ان المجبول خليفة ذوات قوى عليها مدار امره شهوية وغضبانية توديان به الى الفساد وسفك الماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا ما الحكمة في استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضيه الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وغفلوا عن فضيلة كل واحدة من القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل ممتزجة على الخير كالعفة والشجاعة ومحاهدة الهوى والاضفاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالحاطة بالجزئيات واستنباط الصنائع واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى اجمال بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون ١٢ ح ١٢ والتسبيح تبجيل الله عن السوء وكذلك التقديس من سبهم في الارض والماء وقد س في الارض اذهب فيها وابعد ويقال قدس اذا طهر لان مطهر الشيء مبعده عن الاقذار ويحذف في موضع الحال اي متلبسين بمحذوف على ما اهتمنا معرفتك ووفقنا لتسبيحك تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الماء الذي هو اعظم الافعال

ان الرخص في جعلها مترادفين اصلا ونقلنا والاشبه تغايرها وحاصل ما قال ان التسبيح تنزيهها لعلها يطبق به والتقديس تنزيهه في ذاته على ما يراه لا بقاء بنفسه فهو الخ والمشهد له ان حيث جمع بينهما اخر وسبوح قدوس ١٢ ح ١٢ قوله محمدك كماله افاضه الحمد الى الفاعل والمراد لانه مجاز من التوفيق والهداية اذ الى المفعول والى متلبسين بمحذوف كماله كماله في شرح البخاري دارا المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول به يعلم معنى كلامهم ويندفع ما يترتب من ان الحمد لم يقل احد ان معناه التوفيق والهداية ١٢ ح ١٢ خفت قوله تطهر نفوسنا الج لما كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انها متعديان بغير حرف فسرهما بما يفيد تقدسية بنفسه ويندفع به التكرار الى نظره انفسنا فالتسبيح الله والتقديس لهم ١٢ ح ١٢ خفت بتغير ١٢ ح ١٢ حاشية ١٢ ح ١٢ قوله كالا حاطة الجواب فان الملائكة دائمة لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند اهل الشرع الا انهم فقدوا القوة الشهوية والغضبانية ليس لهم احاطة بجزئيات الامور والمشارب والناج والملايس ولذا ناله بالالهة العلم امتيازهم اليها ١٢ ح ١٢ حاشية ١٢ ح ١٢ قوله وكذلك التقديس الج وفي الكشف

الذميمة بتطهير النفس عن الآثام وقيل ونقد سلك واللام نائدة وعلم آدم الأسماء كلها أما بخلق علم ضروري
بإفقيه أو القاء في روعة ولا يقتصر إلى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً
ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وأدم اسم اعجبى كآدم وشأنه واشتقاقه من الأدمة وهي السمرة أو من
الأدمة بالفتح بمعنى الاسوة أو من ديم الأرض لما روي عنه عليه السلام أنه تعالى قبض قبضة من جميع
الأرض سهلها وحزمتها فخلق منها آدم فذلك يأتي بنوه أخافاً أو من الأدم والأدمة بمعنى الالفة تعصف
كاشتقاق أدريس من الدريس ويعقوب من العقب والليس من الابل اس والاسم باعتبار الاشتقاق ما
يكون علامة للشيء وذلك لا يرفع إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال واستعماله عرفاً في اللفظ
الموضوع لمعنى سواء كان مركباً أو مفرداً مخبراً عنه أو خبراً أو رابطاً بينهما واصطلاحاً في المفرد الدال على
معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة والمراد في الآية أما الأول أو الثاني وهو يستلزم الأول
لأن العلم بالألفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى أنه تعالى خلقه من أجزاء
مختلفة وقوى متباينة مستعد الإدراك أنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمخيلات والموهومات
والهبة معرفة ذوات الأشياء وخواصها واسماؤها وأصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الأفعال
عرضهم على الملكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمناً إذ التقدير باسماء المسميات فإلصاف المضاف إليه
لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيباً لأن العرض للسؤال
عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسم شيئاً أن يريد به الألفاظ والهادية ذوات الأشياء
أو مدلولات الألفاظ وتذكيره لتعريف ما اشتمل عليه من العقلاء وقوى عرضهم وعرضها على عرض
مسمياتهم أو مسمياتها فقال أن يكون باسماء هو لا تبيكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلق فان
التصرف والتدبير وإقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقد لا يحق
محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والانباء أخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل
واحد منهما أن كنهه صدق في في زعمكم أنكم أحق بالخلافة لعصمتكم وإن خلقهم واستخلافهم
هذه صفتهم لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصير جوابه لكنه لأرمم مقامهم والتصدق كما يتطرق إلى الكلام

له قوله أو القاء في روعة واللام نائدة وعلم آدم الأسماء كلها أما بخلق علم ضروري
بإفقيه أو القاء في روعة ولا يقتصر إلى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً
ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وأدم اسم اعجبى كآدم وشأنه واشتقاقه من الأدمة وهي السمرة أو من
الأدمة بالفتح بمعنى الاسوة أو من ديم الأرض لما روي عنه عليه السلام أنه تعالى قبض قبضة من جميع
الأرض سهلها وحزمتها فخلق منها آدم فذلك يأتي بنوه أخافاً أو من الأدم والأدمة بمعنى الالفة تعصف
كاشتقاق أدريس من الدريس ويعقوب من العقب والليس من الابل اس والاسم باعتبار الاشتقاق ما
يكون علامة للشيء وذلك لا يرفع إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال واستعماله عرفاً في اللفظ
الموضوع لمعنى سواء كان مركباً أو مفرداً مخبراً عنه أو خبراً أو رابطاً بينهما واصطلاحاً في المفرد الدال على
معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة والمراد في الآية أما الأول أو الثاني وهو يستلزم الأول
لأن العلم بالألفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى أنه تعالى خلقه من أجزاء
مختلفة وقوى متباينة مستعد الإدراك أنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمخيلات والموهومات
والهبة معرفة ذوات الأشياء وخواصها واسماؤها وأصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الأفعال
عرضهم على الملكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمناً إذ التقدير باسماء المسميات فإلصاف المضاف إليه
لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيباً لأن العرض للسؤال
عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسم شيئاً أن يريد به الألفاظ والهادية ذوات الأشياء
أو مدلولات الألفاظ وتذكيره لتعريف ما اشتمل عليه من العقلاء وقوى عرضهم وعرضها على عرض
مسمياتهم أو مسمياتها فقال أن يكون باسماء هو لا تبيكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلق فان
التصرف والتدبير وإقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقد لا يحق
محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال والانباء أخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل
واحد منهما أن كنهه صدق في في زعمكم أنكم أحق بالخلافة لعصمتكم وإن خلقهم واستخلافهم
هذه صفتهم لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصير جوابه لكنه لأرمم مقامهم والتصدق كما يتطرق إلى الكلام

مستطوعاً وتطرق بالقصد الثاني ومن حيث ما يلزم من قولها فان السائل إذا قال مستطوعاً ريد في الدار وقال عطف شيئاً كان عليه بالال على جهله يكون زيد في الدار والثاني على حاجته
بألباه تارة ونفسه أخرى والألفا اصل سنها مطلق الأخبار كما هنا فادتم اغنى عن الإعلام أي ايجاد العلم خفت قوله وهو ان لم يصير جوابه قيل ان المعنى يستقيم ان ان يقع الواو زائدة وان من حروف الزائدة والمخف وهو غير مصرح فيصعب الاستدراك
وقول كل مبتدأ أعقب بان الوصلية يوتي في خبره بالاد لكن لا يستدركه مثل هذا الكتاب ان صغر حجمه كمن كثر علمه لما في البتة باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الجبر استدراكه جعل بعض الغضائر الجبر مقداراً خفت قوله لازم مقامهم
المعنى الاول لازم لقوله نحن نرجع بحكمكم والى الثاني لقوله جعل فيها لم ينسقط ما قيل ان الصدق لا يطبق أسلوة عليهم خفت بتغيره دخل العلم الضرورى عبارة عن خلق علم لا مدخل في علمه لعمال بسبب من المعاني العلم بالاختيار والادراك في الردع بحيث مع التوجه
وأعمال بسبب ١٢ عم ١٢ رد لما ذهب إليها لولا ما لم يرد من تقديم لغة اصطلاحية واجه عليه بوجه وقال لا لو انظر هذا التعليم إلى اصطلاح سابق لا انظر تعليمه إلى اصطلاح آخر فيستلزم الاصطلاحات ويدور مع ١٢ وما كان نتيجة ان
خلق العلم الضرورى والافتقار في القصد ليس تعليمه اذا المعهود فيما ان يكون بالقار الالفاظ فيفتقر إلى سابقة اصطلاح دقة بقوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً ظهر للمعنى قوله دليلاً يرفع لالذ من باعتبار القول بالاشتقاق من سبغ في الالفاظ
علامة للمعاني ورافعة لها من حضيض الجهل إلى فودة العلم والتفعل كذا تلك صفة الشيء وفعله ١٢ عم ١٢ اجراء جرت الاعلام في التعدية إلى ثلثة مفاعيل فيقال نبات زيد آخر فاضلاً وجره بجره الأخبار في التعدية إلى مفعول نفسه
اولى الثاني بالها فيقال نبات زيد بان عمر فاضل ١٢ عم ١٢ دخل لما كتبت من ان الصدق لا يكتفي بالانشاء وانما يعلق بالخبر ويوم استجره واولم يجره فادام حصل له نفع ان الصدق والكذب لا يتطرق إلى الانشاء بالقصد الاول من حيث

43

سید انسانیت با حرکت دین استیقامت فی اللہ و اللہ فی ذلک اخص بجهنم السبب ۱۲ ص ۱۱

هذه القصة الثامنة رابعة مستقلة فناسأل ان يعطى على مضمون
 القصة السابقة التي هي العنفة مستقلة ١٣ خف **ع** قل ترى
 الاكرم آه اوله كبح تعلق بلقي في حجرته والشعر لزيد الخيل الطائي الكشي
 وابكفت قال بهايوم اغار على بنى عامر وقبيلة بنى عامر بل تعرفون
 اذا بدأ ابو بكفت قد شد عقدا والبر الهاء متعلقة بقوله بدأ وصل
 خف وغاب البلقي مع ابنتي والحجرات مع حجرة وهي الناحية والاكرم
 التلال والضمير المحرور للجمع والجمع مع ساجد من اليهود وهو الخضر
 هنا هو بلقي الاستشهاد ويقول بل تعرفون اذا بدأ ابو بكفت بعيش
 تنقيب الخيل البلقي في نواحيه وتري التلال فيه فاضمة كواخر الخيل
 كثيرة العدد والركن التقليد بالنواحي مشعر لكثرة الازدحام في الوط
 مريض **ع** قوله وكل من له الم اوله فقدن لها وما يابا حطاسه و
 الشعر لمحمد بن ثور الهلالي النودخلات السوق والضمير المحرور للبيلى و
 الوهم الجمل لقوته والابى صفة من الاءاء والحطام كل من وقع في ان
 الجير للقيام واستاد الاءاء عليه يحازي فهو كناية عن الصعاب الغير
 المتعاد والاسماء طاطاة الراس يقول فقادات النساء لها بلاء
 قويا غير متعاد لكن له طاطا راسك للبيلى طاطا راسه مريض **ع**
 قوله واليه دلالة فان العبادة تغيره ثم شرك محرم في جميع الاديان
 فيكون آدم جهة للسجود كالعبادة واعتزل عليه باه لو كان نشا
 متنع ابليس عنه اذا لفرق بين كون آدم مقبلة وغيره وبانه لا
 يدل على تفضيله عليهم وقوله رايتك هذا الذي كرمت على تدل
 عليه الاتمة ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالنبى صلى
 عليه وسلم فتبين كونها سجدة تحية له لكونه عليه السلام خليفة الله لكون
 خليفة في كونه سجودا له فقل ان تخصيصه بعبادة جهة لهادون غيره
 يدل على عظمة شأنه ولهذا اشنع ابليس قال هذا الذي كرمت على
 من **ع** قوله وكان ثم الم بين وجهه كونه قبلة وسبابا على وجه
 يقتضيه التقدير اى خلقته في احسن تقويم وجعل فيه مالا من كل حي
 فمن العالم الردها في وهم الملاكمة يعقل والعبادة من الجبال والتركيب
 من العناصر فكان وسيلة الى تمثيل عليهم جانبائهم ومشاهدتهم فحكمة
 في مخلوقاته فاللام على كونه بيعة القبلة بيعة الى وعلى الثاني السببية
 للمانى قوله ثم اتم الصلوة لدنو الشمس **ع** قوله بل والى
 الشعر لعفضل بن عمار بن عتبة بن ابى لهيب يري على اكرم شهر
 وجهه وقبلة كانت احسب ان لامر منصرف عن اشرم من شهابا عن
 جعل الملاكمة حطاة لبعضهم موكل بالرزق ونحو ذلك تحت **ع**
 هذا الم راجع الى جعل قبلة وقوله ليدخل بنا على انه تحية وقوله وحدث
 صار ورده ابن فورك لان لم يثبت طمان العلم فكان بالغا
 له وان علوم الملاكمة كما اتم لتقبل لزيادة اى علوم الملاكمة
 الملاكمة والانتقال من الملاكمة كما لا يخفى على العارفين بسياتى الملاكمة
 عالم على المايل ومزية العلم على الجبل **ع** قال في شأن امير
 القبيلة عن ابى حسن كنيته على رضى من فيه ما فهم من كل صائفة

له قوله استغفر فيها الحمد والثناء في الجملة الاسمية ضيعة لا يليق بالنظم المعجز فتوجه به بان الجملة مركبة بالمراد لان بعضكم لبعض حد وفي تاديل متعادين كما اشار اليه ومثله يستغفر فيه بالصغير عن الواو وان بذه الحال دائمة والحال الدائمة لا تكون بالواو فلا حاجة لشرك الواو الى التاديل والتحقيق ان الجملة الحالية لا تكون ان تكون من سببية ذي الحال او اجنبية او وصفية فان كانت من سببية لزم بها العائد والواو نحو جاز زيد والواو منطلق وخرج عمرو يده على امره الاشد نحو كلمة فوه الى في وان كانت اجنبية لزم بها الواو تامة عن العائد وقد يفتح بينها نحو قدّم عمرو وبشر قام اليه وقد جارت بلاو او لا ضمير وان كانت وصفية لزم بها الحال نحو قوليتم وانتم معوضون لجوز الوهمان باطرا وما نحن فيه الحان الخطاب والظرفية فهذه من هذا القسم لصدور التعادى منهم فليكن تطبيق كلامهم على هذا حيث جوزوه تارة ومنه اخرى واما التاديل بالمراد فليس يشترط ان كل حال مؤنث بالانثى ان فوه الى في يسه مشا فباسم انهم مضطرون فاقبلت كيف يقبل الامر بالتعادي وهو مني عند فانك لو قلت لاحد منكم ضاحكا وانت تنبها عن الضحك لم يصح قلت الامر كذلك اذ كان تكليفه اما اذ كان تكوينيا كما في قوله كونوا اقرءة فاسمين فلا يخص **له** قوله والسمل بها الخ تيسر التثنية لانه لا يقدّر على طرح عنه فكيف ادرج فيه فقييل مشير الى دفعه انه مستعار من التثنية يعني استقبال الناس بعض من يعرف عليهم اذ قدّم بعد طول الغيبة لانهم **٢٢** لا يدعون شيئا الا فعلوا وكرام الكلمات الواردة من حضرت تعالي اهل بها

بعد ما كان يدخلها الوسوسة او دخلها مسارقة او من السماء بعضهم لبعض عدو **له** وحال استغفر فيها عز الواو بالضمير والمعنى متعادين بغير بعضهم على بعض بتضليله **ولكم في الارض مستقر** موضع استقرار واستقرار **ومتاع** تمتع الى حيا **٢٣** يريد به وقت الموت او القيمة فتلقى آدم من ربه كلمات استقبلها بالاخذ والقبول والعقل بها حين علمها وقرأ ابن كثير ينصب دم ورفع الكلمات على انها مستقبلية وبلغته وهي قوله تكاربنا ظلمنا انفسنا الآية وقيل سبحانه اللهم ومجدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت ظلمت نفسك فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن ابن عباس قال يا رب الم تحقني بيدك قال بلى قال يا رب الم تغفر في الروح من روحك قال بلى قال لم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال لم تسكن جنتك قال بلى قال يا رب ان تبت واصلحت ارجعت انت الى الجنة قال نعم واصل الكلمة الكلم وهو التأثير المدرك باحد الحاسنتين السمع والبصر كالكلام وارجحة فتأب عليه رجع اليه بالرحمة وقبول التوبة وانما رتبة بالفاء على تليق الكلمات لتضمنها معنى التوبة وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود اليه واكف بذكر آدم لان حواء كانت تبعاله والحكم لذلك طوي ذكر النساء في اكثر القرآن والسنن انه هو الثواب الرجاء على عبادة بالمغفرة والذي يكثرا عانتم علم التوبة واصل لتوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد كان رجوعا عن العصية واذا وصف به البار تعالى بيد به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة **الرحيم** المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين وعد للتائب بالاحسان مع العفو قلنا اهبطوا منها جميعا كركلتا كيدا واختلاف المقصود فان الاول على ان هبوطهم الى دار بليية يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني شعرا بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتاك الهدى نجي ومن ضله هلك والتنبية على تخافة الاهل المقترن باحد هذين الامرين وحدها كافية للحازمان تعوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن بهما ولكنك تسب ولم نجد له عزما وان كل واحد منهما كف به تكاليفا من اراد ان يذكر وقيل الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما ترى وجميعا حال في اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل هبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم الى الهبوط في زمان واحد كقولك جاؤا جميعا فاما يا تيتكم رقي هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **٢٤** الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الاول وما مزيدة أكدت به ان ولذلك حسن تأكيد الفعل بالنون لم يكن فيه معنى الطلب المعنى ان تيتكم من هلكه بانزال وارسل فمن تبعه منكم فجاوفا وانما يحرف

نعت بتغير **له** قوله وي قوله ربنا ظلمنا الحمد والثناء في الجملة الاسمية ضيعة لا يليق بالنظم المعجز فتوجه به بان الجملة مركبة بالمراد لان بعضكم لبعض حد وفي تاديل متعادين كما اشار اليه ومثله يستغفر فيه بالصغير عن الواو وان بذه الحال دائمة والحال الدائمة لا تكون بالواو فلا حاجة لشرك الواو الى التاديل والتحقيق ان الجملة الحالية لا تكون ان تكون من سببية ذي الحال او اجنبية او وصفية فان كانت من سببية لزم بها العائد والواو نحو جاز زيد والواو منطلق وخرج عمرو يده على امره الاشد نحو كلمة فوه الى في وان كانت اجنبية لزم بها الواو تامة عن العائد وقد يفتح بينها نحو قدّم عمرو وبشر قام اليه وقد جارت بلاو او لا ضمير وان كانت وصفية لزم بها الحال نحو قوليتم وانتم معوضون لجوز الوهمان باطرا وما نحن فيه الحان الخطاب والظرفية فهذه من هذا القسم لصدور التعادى منهم فليكن تطبيق كلامهم على هذا حيث جوزوه تارة ومنه اخرى واما التاديل بالمراد فليس يشترط ان كل حال مؤنث بالانثى ان فوه الى في يسه مشا فباسم انهم مضطرون فاقبلت كيف يقبل الامر بالتعادي وهو مني عند فانك لو قلت لاحد منكم ضاحكا وانت تنبها عن الضحك لم يصح قلت الامر كذلك اذ كان تكليفه اما اذ كان تكوينيا كما في قوله كونوا اقرءة فاسمين فلا يخص **له** قوله والسمل بها الخ تيسر التثنية لانه لا يقدّر على طرح عنه فكيف ادرج فيه فقييل مشير الى دفعه انه مستعار من التثنية يعني استقبال الناس بعض من يعرف عليهم اذ قدّم بعد طول الغيبة لانهم **٢٢** لا يدعون شيئا الا فعلوا وكرام الكلمات الواردة من حضرت تعالي اهل بها

من صريح لفظ صاحبها نحو جازوا القوم طرا **٢٥** حاشية **له** قوله كونك جازا ان هذا هو الفرق بين جازوا جميعا وجازوا معا فان الثاني يقتضيه اتحاد الزمان بخلاف الاول وقد فهم في هذه بعضهم **٢٦** حفت **له** قوله ولذلك الحمد والثناء في الجملة الاسمية ضيعة لا يليق بالنظم المعجز فتوجه به بان الجملة مركبة بالمراد لان بعضكم لبعض حد وفي تاديل متعادين كما اشار اليه ومثله يستغفر فيه بالصغير عن الواو وان بذه الحال دائمة والحال الدائمة لا تكون بالواو فلا حاجة لشرك الواو الى التاديل والتحقيق ان الجملة الحالية لا تكون ان تكون من سببية ذي الحال او اجنبية او وصفية فان كانت من سببية لزم بها العائد والواو نحو جاز زيد والواو منطلق وخرج عمرو يده على امره الاشد نحو كلمة فوه الى في وان كانت اجنبية لزم بها الواو تامة عن العائد وقد يفتح بينها نحو قدّم عمرو وبشر قام اليه وقد جارت بلاو او لا ضمير وان كانت وصفية لزم بها الحال نحو قوليتم وانتم معوضون لجوز الوهمان باطرا وما نحن فيه الحان الخطاب والظرفية فهذه من هذا القسم لصدور التعادى منهم فليكن تطبيق كلامهم على هذا حيث جوزوه تارة ومنه اخرى واما التاديل بالمراد فليس يشترط ان كل حال مؤنث بالانثى ان فوه الى في يسه مشا فباسم انهم مضطرون فاقبلت كيف يقبل الامر بالتعادي وهو مني عند فانك لو قلت لاحد منكم ضاحكا وانت تنبها عن الضحك لم يصح قلت الامر كذلك اذ كان تكليفه اما اذ كان تكوينيا كما في قوله كونوا اقرءة فاسمين فلا يخص **له** قوله والسمل بها الخ تيسر التثنية لانه لا يقدّر على طرح عنه فكيف ادرج فيه فقييل مشير الى دفعه انه مستعار من التثنية يعني استقبال الناس بعض من يعرف عليهم اذ قدّم بعد طول الغيبة لانهم **٢٢** لا يدعون شيئا الا فعلوا وكرام الكلمات الواردة من حضرت تعالي اهل بها

الشك واتيان اليه كائن محتمل في نفسه غير واجب عقلا وكرلفظ الهدى ولم يضمن لانه اراد بالثاني عموما الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل فيمن تبع ما اتاه من اعيانها فبه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يقوت عنهم محبوب فيجوزوا عليه والخوف على المتوهم والحزن على الواقع في عنهم العقاب اثبت لهم الثواب على كد وجه وابلاغه وقوى هدى على لغة هذيل واخوف بالفقه والذين كفروا وكذبوا بالبينات اولئك اصحب النار هم فيها خالدون عطف على من تبع الى اخره قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوهمين الى الحجار والمجور والاية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من مخلوقات القرآن للمتميزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى افعالها تبين ايا من اى او من اى اليه واصلا اية او اوية كثيرة فابيدت عنها الفاعل غير قياس واوية او اوية كرمكة فاعلت واوية كقائلة فخذت الهبة تخفيا والمراد باياتنا الايات المنزلة او ما يعبرها والمعقولة تنبيه وقد تمسكت بحشوية بهذا القصة على عدم عصية الانبياء عليهم السلام من وجوه الاول ان صلوات الله عليه كان نبيا وارثا لكتبا المنهى عنه والمرتكب له عاص والثاني انه جعل باركابه من الظالمين والظالم ملعون لقوله تعالى لا تغنه الله على الظالمين والثالث انه تكا اسند اليه العصيا والغى وقال وعطى آدم ربه فغوى والرابع انه تكا لقنه التوبة وهي الرجوع عن الذنب الذم عليه الخامس اعترافه بانه خاسر لو لم يخف الله اياه بقوله وان لم تغفركنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذكيرة والسائل لو لم يذنب لم يجز عليه ما جرى واجوب من وجوه الاول انه لم يكن نبيا حينئذ والمسمى مطالب بالبيان والثاني ان النبي للتنزيه وانما سمي ظالما وخاسرا لانه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الاول لانه اسناد الغى والعصيا اليه فسياتي بحجابه عن موضع ان شاء الله تكا وانما امر بالتوبة تلافيا لما فات عنه وجرى عليه ما جرى معاتبته له على ترك الاول ووفاء بما قاله للملائكة قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تكا فانسى ولم يجد له عزما ولكنه عوبت بتركه التحفظ عن سباب النسيان ولعله وان حط عن لامة لم يحط عن الانبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام اسئد الناس بلاء الانبياء ثم الاول اثم الامثل فالامثل او ادنى فعله الى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخذة كتناول السهم على الجهل بشانه لا يقال انه باطل بقوله تكا انما تركتكم وقاسمهم الا ان

له قوله كلف الهدى الى الفكرة اذا عديت معرفة في عين الاول كان الظاهر الاضمار لكنه ليس بجي فهدى الثاني غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسول والكتب والثاني اتم لانه شامل لما حصل بالاستدلال وبعض قيل انه جعل الهدى اول الهداية الامام ثم ذكره مصفا الى نفسه وفيه من تعظيم ما يكون لوانى به معر فباللام وان كان ذلك سبيل ما يكون ثم يعاد وقيل انه وضع المظهر موضع المضمحل للعلية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى اتم اضعف الى الشراضا فتم تشرية اخرى ان يتبع شخص قوله فلا خوف عليهم الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرجاء واجيب بانه ليس المراد نفي الخوف بالكلية بل نفيه عنهم في الاخرة اذ بان المنة هو الخوف عليهم والثبت هو الخوف فيهم وثمان بينهما شخص قوله ولا هم من يفتون الم تفسير الحزن وهو ضد السرور وقد قدم انتشار الخوف لان انتشار الخوف فيا هو ات اكثر من انتشار الحزن على ما فات ولذا صدر بالشكر الى اى اذ دخل في المنة وقد تم التفسير اشارة الى اختصاصهم بانتفاء الحزن وان غيرهم يحزن اخف تخفيرا قوله على الكد وجه اما نفي العقاب فلا نفى الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الاول واما اثبات الثواب فيفهم من نفى الحزن فانه يكون على فوات المحبوب فنفية يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب ٢١٢ هـ قوله قسيم له الخاسر ان من لم يتبع شامل من لم يتبع الدعوة ولم يكن من المكلفين فالعقل عن الظاهر لعله لاخراج امثالهم والكفر اذا اطلق تبادر منه كقوله بالهدى ان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالهدى وان لم يرد تنازع الفعلان في الجار والمجور فكفر بالآيات اجمارا بالعقاب والتكذيب اجمارا بالالهيان فلا تكرار هـ خـ قوله العلامة الظاهرة الخ حقيقة كل شى ظاهر وهو ملازم لشيء آخر لا يظهر ظهوره فمضى ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يدرك بذاته اذ حكمها سواد ذلك ظاهر في المحسوسات والمسموعات وفي آية القرآن قوله فقل انما العلامة لا تقطع الكلام الذي بعده والذي قبلها وقيل لانها جماعية من القرآن ولما نفي من الحروف قول المعجم من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثاني فكان عليه ان يميز بين القولين ولذا كلف عرض عليه بانه لم يصيب في خطبها هـ خـ تخفيرا قوله لانها تبين ايا من اى الى بالتشديد قيل معناه شى يسئل عنه باى فالتبميز اجمالا لاسيما آخر وقيل ان العبارة آيا من اى بالمدى شخصا من شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله اوس ادى اليها بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القارى هـ خـ قوله على غير قياس الخ لانه اذ جمع حرفا على اعل الاخر لا على التفسير نحو حوى وطوى ومثله في الشذوذ غاية دراية شخص هـ خـ قوله الايات المنزلة الخ اى آيات القرآن او مطلق الدوال وهو ظاهر لكن التكذيب بآياه الا بان ينزل ليعقول منزلة المصنوع هـ خـ قوله قد تمسكت بالحشوية آه الختار عندنا انه لم يصدر عن الانبياء حال النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة والحشوية جوزوا صدور الكبار عنهم بعد النبوة ٢١٢ هـ قوله النظام الخ جملة عظيمة كان الاول تركها والظلم في الآية المذكور هو الكفر فلا دليل فيها هـ خـ قوله والجواب آه حاصل الجواب منع دلالة الوجوه المذكورة على مدعاهم انه صدر الذنب عما بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما ادلائهم كون ما صدر عنهم ذنبا واما ثانيا فيمنع كونه عمدا بل كان سهوا او خطا واما ثالثا فيمنع كونه بعد النبوة بل قبله وكم كان ترتيب البحث ان يورث الاول لانه قدم كونه اسلم واخصر هـ خـ قوله اشد الناس لظلم الحديث الزمنى النسائي وابن ماجة ومعه لكن ليس فيه ثم الاول بارنا خـ قوله اداوى آه يعنى ترتب ما جرى عليه ذلك الفعل على مجزوم الوقوع لكنه مشكوكا لوقوع حيث العقل يفتى لم يستقل في الحكم بوقوعه بل لابد من السمع من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل في الآية مجازا فخطب هـ خـ اى لان العلامة تميز آيا الى شخصا من اى اى شخصا فالآي ههنا مع آية بمعنى شخص على ما جرى في القاسوس وتيراما بالتشديد من اى اى ما يجاب بين شخص فانه اذا قيل ايم جارك يجاب بذكر شخص هـ خـ لابد من مقدرة اخوه وكم ان يقال قوله تعالى لا تسجدوا لله على الخالقين ليس في شأن هذا الظالم هـ عصام

واترأى الكتب و وعد لهم بالشواب على حسناتهم و للوفاء بها عرض عريض فاول مراتب الوفاء منها هو الاتيان
بكلمة الشهادة ومن الله تعا حقن الدم والمال واخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه
فضلا عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس او فوا بهما في اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم في دفع الاضرار والافلال وعن غيره او فوا باداء الفرائض وترك الكفا في
بالمغفرة والشواب واوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم فبالنظر الى الوفاء
وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او فوا بما عاهدتموني من الايمان والتزام الطاعة اوف بما عاهدتكم
من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعا ولقد اخذنا الله ميثاق بفا اسرائيل الى قوله تعالى ولا دخلكم حسابا
وقرئ اوف بالتشديد للسبغة ولا ياتي فارهبون فيماتون وتذكرون وخصوصا في نقض العهد و
هو اكد في افادة التخصيص من اياك نعبد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء الجزائية
الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه
تحرر والاية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا
يخاف احدا الا الله وامونا انزلت مصداقا لما معكم افراد للايمان بالامر به والنهي عنه والحق عليه لانه المقصود
والعهدة للوفاء بالعهد وتقييد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل
حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والادعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل
بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالقها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيها صلاح من خطب بها حتى
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا
اتباعى تنبيه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل يوجبه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا اول كافرين
بان الواجب ان تكونوا اول من امن به ولا ينافي كونهم كانوا اهل للنظر في معجزاته والعلم بشارته والمستفتين
به والمبشرين بزمانه واول كافروهم خبرا عن ضمير الجمع بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يمكن
كل واحد منكم اول كافره كقولك كسانا حلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم

له قوله هو الايمان الاول المكون بكلمة الشهادة وحقن الدماء الاول المراتب باعتبار الظاهر المشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحقيق لها النظر في دلائل التوحيد وموسبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه
مرة لها منزلة منزلة اخرى قوله وما روى المرواه ابن جبر بسند صحيح وكذا ما بعده لكن في سنده ضعف والاصار جميع اصرو به مشقة التكليف اخف قوله وقيل الخ قال قتادة رد ومجاهد مرفعه لاعتنا بما الى اعتبار
ان عبد الاباء عبد الابناء لتاسيسهم بهم في الدين عمر
قوله والتزام الطاعة الخ الخ لفظ الالتزام لان
الطاعة بالفعل قد يعبر عن فعلها عائق ويعدو فيها
خف قوله من اياك نعبد لان اياك نعبد
بشعبه مجزعا جملة واحدة وبها منصوب باربعها
لا يستحقها فارهبون مفعول فيها جلتان والتقدير اياي
الاهبوا فارهبون فيكون الامر بالرهبة متكررا والمقدور
مؤثرا ويقوى تكرره عطف الثانية بالفاء الدالة على
التعقيب وكذا قال ابن جبر في رتبة بعد رتبة وهذا المعنى
مستفاد من اياك نعبد والى ذلك اشار بقوله لما فيه من
التقديم فخر قوله من حيث الخ بيان تصديقه
بانه مطابق للنسبة الواقعة فيها والم شيع كالقصص و
الروا عطف وبعض المحرمات كالكذب والزنا والمردفلا فها
غيره وانما الخفا فيها نسبه شريعتها فبينه بانه مطابق لها
باعتبار انه كان يستحق الزمان ومصارح الامم ولما
كانت المطابقة مع الخالفه مشككة بحسب الظاهرين
وجبها بقوله من حيث ان كان الخ خف بتفسير
قوله لو كان موسى الخ اخره الامام احمد وابو يعلى في
سنديهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
عنهما قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والام لم يكن جهة
افضل له فانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام
فان كل نبى متقدم لوفى حيا الى زمان التأخر لا سيما
الاتباع نسخ شريعة بل معناه ان عموم الرسالة يقتضي
عدم لمن يغير شريعة وهو من خصائصه صلى الله عليه
وسلم فلا يسع احد بعده الا اتباعه خف بتفسير
قوله ولذلك الخ لاي لاجل انها توجب الايمان به عرض
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اى ارشد الى جوب
الايمان به بطريق التعريض لان فيه مبالغة كما يحكى
حظ قوله عرض آه التعريض ان تذكر شيئا يدل
بر على شئ لم تذكره فيكون اللفظ مستعلا في معنى ما حقيقه
او مجازا او كناية ويكون المعنى الآخر المعروض به مفعولا
سياقا دالة على انه من مستتبعات التركيب ليعتد
عليه ان شئ لم تذكره ومن هذا النوع ورود الامراض
الاى بقوله فان قيل كيف نهوا الخ ما شئنا
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول
من آمن به قد سبقهم جميع من اهل كره حتى قيل انه من
تكليفه لا ليطاق قلت الاولانية بالنسبة الى قوم
مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو
بينه السبق وعدم التخلل كما في قوله تعالى ان
كان لرحمن ولد فانا اول العابدين اسهنا
اسبق غيرهم فهو عبادة عن المباداة والسبق
خف قوله الاستفتين الاستفتاء طلب الفتى والنصرة عليهم وكانوا يقولون للمشركين سيظهر بجهنم كذا وكذا انما تكلمتم معه ونفلكم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به خف قوله بتقدير اول فريق آه لما كان
الخطاب يقول ولا تكونوا بصيغة الجمع والاعلان المراد الجماعة وسيجل ان يكون الجماعة اول كفر مسلك فيه احد طريقين اما تاول الكفر بالجنس فادنى لفظ مفرد معناه الجمع كالقوى والفرق اذ تاول ضمير الجمع بان المراد نبى كلوا قاتل
الجميع انما قد ربه التقدير لما ان خبر كان مفرد لفظا والام جماعة هم عه يعنى حذف متعلق للرسمية للعموم وخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالرهبة مع ١٣

علم عطف على قوله ولما كانت آه وهو وجه بفضل الآية الأولى بالرهبية والمشاينة بالتقوى **ع** قوله المراد به التعريض أي بما يجب عليهم بمقتضى حالهم فالتعريض به هنا ما يشار به لشفقة الحال كقولك من أساء
الأدب أمانا فلست بجاهل **ح** قوله أومن كفر لا يعني أن ضمه راجع إلى ما حكم والمراد بكفره أن لا يكونوا أول كافر من كفر ما سمع **ع** قوله أومن كفر لا يعني أن ضمه راجع إلى ما حكم والمراد بكفره أن لا يكونوا أول كافر من كفر ما سمع **ع** قوله أومن كفر لا يعني أن ضمه راجع إلى ما حكم والمراد بكفره أن لا يكونوا أول كافر من كفر ما سمع
عن الاستبدال أما ما استعمل القيد في إطلاق كالمس في
الآية أو تشبيه الاستبدال في كونه مرغوبا فيه بالاشتراك
الحقيقة وأن قوله بآيات على حذف المضان فأنهم تركوا

مشركوا العرب قلت المراد به التعريض لا الدلالة على ما نطق به الظاهر كقولك أما أنا فلست بجاهل
أولا تكونوا أول كافر من أهل الكتاب أو ممن كفر بما معه فان من كفر بالقرآن فقد كفر بما يصدق به ومثل
من كفر من مشركي مكة وأول أفعل لأفعل له وقيل أصله أوال من وأل فابدلت هيرته وأول أخفيا
غير قياسي أو أول من آل قفيلت هيرته وأدغمت ولا تشتر وأباليقي ثمنا قليلا ولا تستبدلوا بالآيمان بها
والاتباع لها حظوظ الدنيا فأنها وان جلت قليلة مستزلة بالاضافة إلى ما يفوت عنكم من حظوظ
الآخرة بترك الآيمان قيل كان لهم رياسة في قومهم ورسومهم وهذا يأمهم فأنواع عليهم لواتبعوا رسول الله
صلوات الله عليه وسلم واختاروها عليه وقيل كانوا يأخذون الرشي فحرفون الحق ويكتمونه وآياتي فأتقون
بالآيمان واتباع الحق والأعراض عن الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كالمبادئ لما في
الآية الثانية فصلت بالرهبية التي هي مقدمة التقوى ولأن الخطاب بها لعمم العالم والمقلد أمرهم
بالرهبية التي هي مبدأ السلوك والخطاب بالثانية لما خص أهل العلم أثرهم بالتقوى الذي هو ممتها
ولا تلبسوا الحق بالباطل عطف على ما قبله واللبس الخلط وقد يلزمه جعل المشق مشتملا بغيره
المعنى لا تخلطوا الحق بالباطل الذي تخطرونه وتكتمونه حتى لا يميز بينهما ولا تجعلوا الحق ملتبسا
بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في خلالة أو تذكرونه في تأويله وتكتموا الحق جزم داخل تحت حكم
الذي كأنهم أمروا بالآيمان وترك الضلال وهو عن الاضلال بالتلبس على من سمع الحق و
الانخفاء على ما لم يسمعه أو نصب بأضمار أن على أن الواو للجمع أي لا تجعلوا البس الحق بالباطل
وكتبانة ويغضده أنه في مصحف ابن مسعود تكتمون الحق أي وأنتم تكتمون بمعنى كاتمين و
فيه اشعار بأن استتباب اللبس لما يصحبه من كتمان الحق وأنتم تعلمون عالمين بأنكم
لا تسون كاتمون فإنه أقبح من الجاهل قد عذر وأقيموا الصلوة وأخو الزكوة يعني صلوة المسلمين
ونزكوتهم فان غيرهما كالأصلوة ولا زكوة أمرهم بفروع الإسلام بعد ما أمرهم بأصوله وفيه دليل
على أن الكفار مخاطبون بها والزكوة من زكا الزرع إذا نما فان إخراجها يستجلب بركة في المال
ويشتر للنفس فضيلة الكرم أو من الزكاء بمعنى الطهارة فأنها تطهر المال من الخبث والنفس من

الآيمان بمقابلته حظوظ الدنيا وأن لتعريف عنها بالشرع كونها
مشترى لا مشترى به للدلالة على كونها كالشرع في الاستبدال
ففيه تعريض وتبجيل قوى بأنهم طلبوا القضية وجعلوا المقصود
والآية مقصودا فان قيل الاشتراك بالاستبدال بالآيمان
بها إنما يصح إذا كانوا مؤمنين بها لم تركوا ذلك كخطوطهم الذي
تليل بناه على أن الآيمان بالتوراة آيمان بالآيات كما أن الكفر
بالآيات كفر بالتوراة فيحقق الاستبدال حاله ستر ذل فخذ
من التعريف عنها بالشرع والشرع ستر ذل بالقياس إلى المقاصد
مبذول في تحصيلها **ع** قوله ما هو كالمبادئ إلى
أنهم المذكورة لا تقتضيها الآيمان والاتباع الحق مبادئها
ليست مبادئ حقيقة لفظها لفظ الكان والرهبية بمعنى
الحزن مقدمة التقوى وعموم الخطاب لجميع أهل الكتاب
لأنهم كلهم مأمورون بالآيمان به والإطلاق إلى علم عليهم سابقا
بالنسبة إلى من ليس له كتاب فلا ينافي هذا ما مر من خفت بتغير
ع قوله أمرهم بالتقوى لم يجعلها انتهى لترتيبها على الحق
كما مر ولأن لها عرض عريض في ملتقى باعتبار بعضه
ع قوله قد يلزمه الجواب ما قال قد يلزمه لانه رجا لا يشترط
كخط الجرح بالخشب والشعر بالخطبة والمقصود منه توطئة
استعماله في الاشتباه وعمل عليه **ع** عصام **ع** قوله بالباطل
الجم وصف الباطل باختراعهم بيان للواقع والالتباس كما
يكون بادخال ما ليس منه يكون بتأويله وكتمه قوله والمخافة
إشارة إلى أن العار فيه للمصلحة وقوله بسبب إشارة إلى أنها
لا استعانة وخرجه لا من مرجح أي لا تجعلوا الحق ملتبسا مشتملا
غير واضح بسبب بالظلم خفت بتغير **ع** قوله على أن الواو
قالوا ويجمع مع دس واد الجمع واد الصرف لا يقال انتهى
لما توجه إلى الجمع جودا أفرادا بما بدون الآخر لا نقول
النهى عن الجمع لا يدل على جواز الأفراد ولا على عدم الجواز
قد يكون بقرينة وهي هنا عقلية لفتح كل منها فان قلت إذا
كان كذلك فما فائدة الجمع قلت لما كان كل منها منبها عنه
ثم نهوا عن الجمع دل على أنهم يحسون بينها فنفى عليهم الجمع
بين فطينين **ع** خفت **ع** قوله ويغضده **ع** قوله لان الحال
مقارنة والمقارنة والمعينة يجمع ولا نها ليست داخل تحت
النهى فيها وان كان بينها فرق **ع** خفت **ع** قوله يعني صلوة
المسلمين **ع** سوار كان الام للجنس أو للعدد والتفصيل بقوله
فان غيرهما على الأولى لصحة التعبير عن صلواتهم وزكوتهم بالجنس وعلى الثانية لصحة إرادة العهد من غير سبق الذكر فأنها متضمنان لان غيرهما ملتحق بالعدم **ع** ح **ع** قوله مخاطبون بها أي كما هو مذهب الشافعية وان كان
للمخفية ان تقول في الخطاب ح **ع** سوار كان الام للجنس أو للعدد والتفصيل بقوله
ستر ذل بالقياس إلى المقاصد مبذول في تحصيلها فبذلك كتمه جليله للتعبير بالشرع من أن مقتضى اشتراطه بالآيات ان يكون الآيات ثناء عصام **ع** بيان الكيفية بالاستبدال المذكور وليس وجه آخر للآية و
الألا ورد العاطف **ع** **ع** قدر البتة لبيتته فخرج وقدر الضارح المشتبه حاله بالواد **ع**

له قوله في جامعهم ان هذا هو الظاهر المستدل به فيهم على وجوب الجماعة وظاهر النفوس يفتي بتفويضهم على الصلاة اذا اجتمعوا وظهر شوكه الاسلام كثرته والحدوث اخرها شيخان من حديث ابن عمر ر ١٢
له قوله دليل الم مرضه لان الاصل في اطلاق الشرع المعاني الشرعية ولعدم الملازمة بالصلوة والتفويض بقوله من الركعين ولا بد من ان يقال ان في الآية تنبيه على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك الركعة فمثل

بمقتضى قوله اي تسقط عن المرتبة ويلزم
الذلة والخضوع ١٢ خف ١٢ قوله تقرير ح
توزيع الخ اي الاستفهام بهما مجموع المعاني
الثلاثة فهو من واحد مجازي لانه يستعمل في
كل منها على حدة ليلزم الاستعمال اللفظي

معنيين مجازيين ١٢ ح ١٢ قوله كالمسنيات
اه اشار بالكتاب الى ان المراد بقوله تسون تركوا
على الاستقارة التبعية لان اعدا لا ينسب لنفسه بل
يحررهما من الخيرة كما يترك الشيء المنسب بهالة
في عدم المسالة والاختلاف فيما بينه ان يعطى ١٢

١٢ قوله قبح صنعكم الخ اي يبين ان مغفلة مقدرة
منزل منزلة اللازم واليه اشار بقوله افلا عقل لكم
واستدل بهذه الآية على القبح العقلي ورد بان
رتب التوبيخ على تلاوة الكتاب وهو دليل على
فلاذ والفرق بين التوبيخين ان في الاول نفي

ادراك قبح التصنيع وفي الثاني نفي ادراك انه
لا يبين فعل القبح مع نفي قوة هذا الادراك ١٢ خف
١٢ قوله شكيمة الشكيمة في الاصل لمجدية العنق
في ثم الفرس يطلق على النفس يقال فلان شديد
الشكيمة اذا كان شديد النفس انفاً بغير ح

١٢ قوله متصل بما قبله الخ فالخاطب به بنو اسرائيل
لما لم يتركك انظروا لا كما قيل ان الخطاب لهم التوحي
بالرسول فان من يترك الصلوة اصلاً والعصر على دين
محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل ولا يستعينوا بالعصرو

الصلوة هذا والاستعانة بالعصر لما فيه من كسر الشهوة
والنقصية واما الاستعانة بالصلوة فلما فيها مما
يقرب الى الله قرباً يقتضيه الفوز بما يطلب لنفسه
١٢ قوله بانظار الخ الخ فالصبر على هذا الوجه

اللفظي اعني الحبس على المكره واللام للجنس
والمراد لازمه اعني انتظار الفرج والنحو كما قيل صبر
مفتاح الفرج دان مع العصر ليرى ح ١٢
قوله وصرت المال الخ اي في الطهارة ومسر العورة

فالصلوة بهذا الاعتبار متضمنة للركعة واعتبار
التوجه الى الكعبة كالحج وباعتبار لزوم المكان لا
والظهور الخشوع بالخوارج من القيام ووضع اليد
والنظر الى موضع السجود والركوع وبجود كل عبادات
بدنية واخلال منية عبادة نفسانية ومجاهدة النفس

في دفع الخواطر بمنزلة الجهاد والمناجاة الخ يتضمن
العرفه لشهودية الخي غاية كل عبادة وقرأة القرآن
افضل لعبادات الهدية والتكلم بالشهادتين كل
الايمان وكف النفس عن الاطمين وبها الاكل والجماع
بمنزلة الصوم ١٢ خافيه يتغير ١٢ قوله اذا نزل به امر

البخل والركوع مع الركعتين ١٢ اي في جماعة فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة
لما فيها من تظاهرها للنفوس وعبر عن الصلوة بالركوع احترازاً عن صلوة اليهود وقيل الركوع الخضوع و
الانقياد لما يُلزِمهم الشارع قال لا يضبط السعدك لا تذل الضعيف عليك ان تركت يوماً والذكر قد رفعه ١٢

اذا مروا بالناس بالخير تقرير مع توبيخ وتجب والبر التوسيع في الخير من البر وهو الفضاء الواسع يتناول
كل خير وله دليل البر في عبادة الله تعالى وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملات الاجانب ويتسبون
انفسكم وتكونها من البر كالمسنيات وعن ابن عباس انها نزلت في احبار المدينة كانوا يامرون سائر من

نصوة باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون وانهم
تكون الكسب تبكيت كقوله تعالى وانتم تعلمون اي تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد وترك البرمجة لفة
القول العمل افلا تعقلون ١٢ قبح صنعكم فيصدكم عنه او افلا عقل لكم فيمنعكم عما تعلمون وخافه عاقبه

والعقل في الاصل الحبس يسمى به الادراك الانساني لا يحبس به عما يقبح ويعقله على ما يحسن ثم القوة التي
بها النفس تدرك هذا الادراك والآية ناعية على من يعط غيره ولا يعط نفسه سوء صنيعه وخبيث
نفسه وان فعله فعل جاهل بالشرع او الاحق الخالي عن العقل فان الجماعة بينهما يابى عنه شكيمة

والمراد بها حث الواعظ على تركية النفس والاقبال عليها بالتكميل ليقوم فقيهم لا يمنع الفاسق عن
الوعظ فان الاخلال باحد الامرين المأمور بهما لا يوجب الاخلال بالآخر واستعينوا بالصبر والصلوة
متصل بما قبله كأنهم لما امروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال

عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم بانتظار النجم والفرج بذكر الله او بالصوم الذي هو صبر
عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة وتصفية النفس والتوسل بالصلوة والالتجاء اليها فانها جامعة
لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسائر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى الكعبة

والعكوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوارح واخلال النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة
الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطمين ختت بما يوجب الى تحصيل المآرب وجهر
المصائب روى انه عليه السلام اذا حزبه امر فزع الى الصلوة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانها الاستغناء

بمنزلة الصوم ١٢ خافيه يتغير ١٢ قوله اذا نزل به امر اذا نزل به امر الله تعالى او اذا نزل به امر الله تعالى او اذا نزل به امر الله تعالى
لما ذكر الصلوة كان المتبادر ان يتغير بغير الصلوة والاعانة هذه عادة العرفاء اذا ذكر الموتى المذكورين اعياها بغير انشائها في قوله تم والذين يكرهون الذميمة ولا يفتقرونها في سبيل الله على هذا ما جاء في التاويل ١٢

كان المشغوع له كان فردا فجعله الشفيح شفعا بضو نفسه اليه والعدل القدية وقيل للبدل واصله
التسوية سمي به القدية لانها سويت بالمقدى وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء ولا هم بصرون
يؤمنون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النف من النفوس
الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والاناسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت
المعترلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباؤهم تشفع
لهم واذن فبينكم من آل فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا نعمة التي انعمت عليكم وعطف على
نعمتي عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انجيتكم واصل آل اهل لان نصغيه اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالم ككسر وقصر ملك الروم
والفرس ولصوتهم اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل لانه ليد
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم يبعونكم
من سامه خسفا اذ اولاه ظما واصل السوم الذهاب في طلب الشئ سوء العذاب افطعه فانه قبيل
بالاضافة الى سائر السوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم واجملة حال من الضمير
في نجيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابناءكم ويستحيون
فساءكم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قد رآه شيئا
في ذلكم بكم محنة ان اشير بذكركم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الانجاء واصله الاختبار لكن لما
كان اختبار الله عباده تارة بالجنة وتارة بالمحنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذكركم الى الجملة ويراد به
الامتحان الشائع بينهما من ربكم بتسليطهم عليكم او ببعث موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم او بهما
عظيم صفة بلاء وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختبار من الله تعالى فعله ان يشكر على مسارة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختبرين واذ فرقنا بكم البحر فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصص

له قوله قبل البدل الخ وهو علم من القدية لاعتبار التسوية في القدية ١٢ حاشية ٤٣ قوله والضمير الخ لما ارجح الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس عائدا الى النفس المنكرة من حيث كونها متحركة
بالنفي بمعنى الكثرة كما قيل بل الى ما تدل به عليه من النفوس الكثيرة حتى ان يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استشعرنا لما عاين الضمير الى النفوس كان المناسب ان لا يسم فاجاب بانها تدل على النفوس بالاجاد والاناسي ١٢ حاشية
٤٣ قوله والاحاديث الواردة في الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباؤهم تشفع
لهم واذن فبينكم من آل فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا نعمة التي انعمت عليكم وعطف على
نعمتي عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انجيتكم واصل آل اهل لان نصغيه اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالم ككسر وقصر ملك الروم
والفرس ولصوتهم اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل لانه ليد
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم يبعونكم
من سامه خسفا اذ اولاه ظما واصل السوم الذهاب في طلب الشئ سوء العذاب افطعه فانه قبيل
بالاضافة الى سائر السوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم واجملة حال من الضمير
في نجيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابناءكم ويستحيون
فساءكم بيان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قد رآه شيئا
في ذلكم بكم محنة ان اشير بذكركم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الانجاء واصله الاختبار لكن لما
كان اختبار الله عباده تارة بالجنة وتارة بالمحنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذكركم الى الجملة ويراد به
الامتحان الشائع بينهما من ربكم بتسليطهم عليكم او ببعث موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم او بهما
عظيم صفة بلاء وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختبار من الله تعالى فعله ان يشكر على مسارة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختبرين واذ فرقنا بكم البحر فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصص

ان البار للاستعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنونه ويتفرق المار عند سلوكم فكانها فرق بين الشينين كما توصل بينهما فيه ان تفسد المار سابق على سلوكم كما يدل عليه القصة وقوله بسبب
انجائكم اشارة الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة الام والنجار هو الغرض قوله اوليتكم فابا للابسة ومنه لا حاجة الى تقدير المضاف كما في الوجبين الاولين والنجار والجور واقع موقوع
الحال من الغافل ١٢ حاشية

له قوله كقولهم يريد به قول النبي في قطعة في صفة قبول عساكر المدح بزاوية الحروب والموانسة بها وعدم المنافرة عن القتلى وهو قوله كان خير من كانت قد يا تسقى في خوفهم الجلباب فمرت غيرنا فزاد عليهم تدهوس بنما المجاجم والتراب يقول كان خيولنا كانت تسقى اللبن في تحاف رؤس الاعداء فكذا لك ولست رؤسهم وصدورهم ونحن عليها فلم تنفروا فيه اشادة الى ان يقول كرام لان العرب كانت تسقى اللبن الجياد منها خاصة والتراب عظام العدة

منه قوله ذلك الخ الاشارة بذلك الى مجت ما مر بالطرق اليها ببيان المواقف اذ لا دلالة لتعلم عليه البحر المذكور هو القزم وقيل باليسل وقوله ينظر بعينكم بعضا يريد ان قوله تنظرون لازم غير متعده ١٢ من قوله دام الخ يشير الى ان قوم موسى عليه الصلوة والسلام مع ما ظهر لهم من آيات المحسوسة صدر عنهم ما صدر وقوله عن امته محمد صلى الله عليه وسلم متعلق به بقوله بعزل وهو اجابات الفصل هذه الامة عليهم السلام معجزة ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كنج العمار من الاصابع وكثير الطعام ودفق القمار في غير ذلك فعمل المراد من قوله ما تواتر القرآن وانما قال امور لان كل مقدور اقصر سورة منه معجزة كونه في اهل البلاء علة ولا خفائه نظري انما كان اجابته بهذا الخبر الانه اجاب بالغيب اذ هو لم يقرأ الكتاب فيطلع عليها في قوله وانتم تنظرون تجزاي واما بآؤكم فقل الخ اعطاهم قوة البصر في سلب آياتهم ليكون جهة عليهم قائل ١٣ من قوله قوله لانه تعالى الخ لما كان باب المفاعلة للشراكه في اصل الفعل ودون متعلقاته تجوز اختلاف المشاركين فيها بما اذا لم يذكر باب الاختلاف نحو خادعت زيدا واما نحن فيه من هذا القبيل فيجوز ان يكون وعدة تعالى متعلقا بالوحى وعدة يكون متعلقا بالوحى ثم الظاهر ان الربيعين ليتصرف مستقروا في صفة المفعول بمحذوف اي وعدنا موسى ابراهيم في اربعين ليلة وقيل انه في موقع المفعول باعتبار ما يتعلق به من الاحوال والافعال البهائية المتعلق الوعد به ١٤ حاشية ٥٥ قوله لاها ومجود الخ الاتخاذ يعني بمسما ابتداء صفة نحو اتخذت سيفاً يعني اتخذ وصفي فجرى مجرى الجمل نحو اتخذت يدا صديقا والمصنف رحمه الله تعالى على الحل على الثاني وقد راعى المفعول لا النظم الذي به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى الصفة كان من السامري لاسم بني اسرائيل وانما حذف المفعول لثباته ١٥ حاشية ٥٦ قوله ثم غفونا ثم تغفونا ما بين افعالهم البقيع وبين غفونا في انشاؤهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا ١٦ حاشية ٥٧ قوله لكي تشكروا الخ يعني فعل تعليلية وقد عرفت ما فيه في قوله تعالى لعلمكم تنقون عدل عن قول الزمخشري اراد ان تشكروا لانه معنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة الشكر اذا شكر لم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة نحوه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ١٧ من قوله يعني التزارة يعني الوجوه الاربعة ان العرقان قيل ان يكون هو التزارة وهو الوجه الاول والعطف من قبيل عطف الصفات لاشارة الى استقلال كل منهما فان التزارة لهما صفتان كونه كتابا منسوخا وكونه حجة وان يكون شيئا واخلافه من بيان اصول الدين وفرع وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزة الفارقة والنصر الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ١٨ حاشية ٥٨ قوله

فيه مسالك يسلكوكم فيه او يسبب انجائكم او ملتبسا بكم كقوله شعرتدوس بنا الجهاجم والتراب وقري فرقنا على بناء الكثير لان المسالك كانت اثنا عشر بعد الاسباط فالتحسينكم واغرقنا ال فرعون فرعون وقومه واقصر على ذكرهم للعلم بانهم كان اولي به وقيل شخصه كما روى ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي شخصه واستغنى بذكره عن ذكر اتباعه وانتم تنظرون ذلك او غرقهم واطباق البحر عليهم او انقلاق البحر عن طريق يابسة من الله او جثتهم التي قد فيها البحر الى الساحل او ينظر بعضهم بعضا روى انه تعالى امر موسى ان يسير بني اسرائيل فخرج بهم فصيحهم فرعون وجنوده فصاد فوهم على شاطئ البحر فاحس الله تعالى اليه ان اضرب بعصاك البحر ففريه فظهرت فيه اثنا عشر طريقا يابسا فسلكوها فقالوا يا موسى نخاف ان يغرق بعضنا ولا نعلم ففهم الله فيها كوني فتراوا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم لما وصل اليه فرعون وراه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين واعلم ان هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل ومن الايات المبيحة الى العلم بوجود الصانع الحكيم وتصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونخوذ ذلك فهم بمعزل في القنطة والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكاء واخباره عليه السلام عنها من جملة معجزاته على ما مرتقيرة واذا وعدنا موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميثاقا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليا الى لانها عذر المشهور وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزرة والكسائي واعدا لانه تعالى وعدة الوحى ووعدنا موسى الميثاق الى الطور ثم اتخذهم العجل الها ومعبودا من بعد من بعد موسى عليه السلام اي مضيه وانتم ظلمون ١٩ باشر اكلم ثم غفونا عنكم حين تبتم والعفو هو الجريئة من عفا اذا درس من بعد ذلك اي الاتخاذ لعلمكم تشكروا ٢٠ لكي تشكروا وعفوة واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان اي ثبته التوراة الجامع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة الفارقة بين الحق والمبطل في الدعوى اوبين الكفر والامان وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام

الربيعين ليلة مفعول ثان ولا بد من حذف مضاف اي تمام الربيعين ولا يجوز ان يتعصب على الطرف لعماد المصنف جل عنه قوله ضرب لهما كتابا الخ اي امره ان يكتب الى الطور ويعوم فيه ذ القعدة وعشر ذي الحجة فذهب واستخلف بارون على بني اسرائيل وكث في الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد وكانت المواعدة ثنتين ليلة ثم ختمت بعشر كما في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الخجل نقله عن شهاب ١٢ ع

40

[illegible]

يكون احدا ليدين في غاية الصغر والرقه والاخر بخلافه ٢١٢ ع والظاهر ان الرديه جبره وديوه واضحه ليس بين الرائي والمرئي حائل ضعيف يستمره عند بلكه او يبعثه او يحل اعالمته في البصريه فمعناها يخرج كون الجبره ونوعها من الرائي

وان لم يفعل فكيف اذا فعله والله يفعل له لا محالة **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ** بدلوا بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالغة في تقييم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاستها الى ما يوجب هلاكها **رَجَزْنَا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاقب عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر لانه روى انه كان حجر اطوريا مكعبا حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او حجرا اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرب ثوبه لما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عماره من الازفة فاشار اليه جبرئيل بجمله او الخنس وهذا اظهر في الحق قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا فضيلا الى ارض الاحبارة بها حمل حجرا في محلاته وكان يضربه بعصاه اذا نزل فينفيج ويضربه بها اذا ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه منا عطشا فاحي الله تعالى اليه لا تفرح الحجارة وكلها يطعنك لعلمهم يعتبرون وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراعا في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل الجنة وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عين ماء متعلق بمخزوف تقديرة فان ضربت فقد انفجرت وقضرب فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشربهم عندهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقديرات القول من رزق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تغشوا في الارض مفسدين لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقايلة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا ومن انكر امثال

سلك قوله قبل الخي يني انهم امروا بقبول منه التوبة والاستغفار فاما قوله الى قول ليس مناهي الامر وانه لم يمتثلوا امر الله هذا واضح على ان ما ورد من الادعية المأثورة غير ما تفسيرا به تبدلها فاقول ان المحض ١٢ قوله بدلوا بما امروا به لما كان هذا مقاما الى التاويل بالذم انما توجه عليهم اذا بدلوا قولهم لا بد لولا قولنا غيرهم فبدل بتعدي المحولين احدهما بنفسه والآخر بالغير فقلنا هذا على المتروك قيل قالوا ان كان حظه خطه استهزاء وعده لاجل طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا ١٣ المحض ١٤ قوله بدلوا بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالغة في تقييم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاستها الى ما يوجب هلاكها رَجَزْنَا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاقب عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر لانه روى انه كان حجر اطوريا مكعبا حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلا او حجرا اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرب ثوبه لما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عماره من الازفة فاشار اليه جبرئيل بجمله او الخنس وهذا اظهر في الحق قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا فضيلا الى ارض الاحبارة بها حمل حجرا في محلاته وكان يضربه بعصاه اذا نزل فينفيج ويضربه بها اذا ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه منا عطشا فاحي الله تعالى اليه لا تفرح الحجارة وكلها يطعنك لعلمهم يعتبرون وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراعا في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل الجنة وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عين ماء متعلق بمخزوف تقديرة فان ضربت فقد انفجرت وقضرب فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشربهم عندهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقديرات القول من رزق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تغشوا في الارض مفسدين لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقايلة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا ومن انكر امثال

بالجور بالغيظ يا اثمهم كانوا يكفرون ^{بما} يايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب كفرهم بالمعجزات التي
من جملتها ما عد عليهم من فلق البحر واطلال الغمام وانزال المن والسلوى وانفجار العيون من الحجارة
بالكتب المنزل كالانجيل والقرآن واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة و
قتلهم الانبياء فانهم قتلوا شعيبا وذكرياء ويحيى وغيرهم بغير الحق عند اهلهم وامهاتهم واعتقدون به
جواز قتلهم وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا كما اشار اليه بقوله ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون ^{في} اي جرهم العصيان والتماذي والاعتداء فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبيين فان صغار
الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبارها كما ان صغار الطاعات اسباب مؤدية الى تحري كبارها و
قيل كذا الاشارة للدلالة على ان ما حكمهم كما هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاصي
واعتدائهم وحد والله وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والباء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة
بالمفرد الى شيئين فصاعدا على تاويل ما ذكر او تقدم للاختصار ونظيره في الضمير قول رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق ^{في} كانه في الجدل توليع البهق ^{في} والذي حسن ذلك ان تنبيه المضمر والمبتدأ
وجمعها وتانيهما ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع ان الذين آمنوا بالسنة هم رتبة
به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين
الاخر اطعم في سلك الكفرة والذين هادوا تهودوا يقال هادو تهودوا اذا دخل في اليهودية وهو
اما عرني من هادوا تاب سمو بذلك لما تابوا من عبادة الجبل واما معرب يهودا كما بهم سمو
باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام والنصارى جمع نصران كندامي والباء في نصراني للمبالغة
كما في اخرى سمو بذلك لانهم نصر والمسيح اولانهم كانوا معه في قرية يقال له نصران وناصرة
فسموا باسمها او من اسمها والصائبين قوم بين النصارى المجوس وقيل اصل دينهم دين نوح
عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وهو ان كان عربيا فمن صبا اذا
خرج وقرأ نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهبة او لانه من صبا اذا مال لانهم مالوا منسائ
الاديان الى دينهم او من الحق الى الباطل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا من كان

له قوله بغير الحق عندهم ^{في} الاشارة الى جواب ما قيل انهم لا يمكن ان يكون في هذا القيد ان ليس للاخترازال لازم خود عوت السد سيعا و ذكر شيئا عليهم وما ذكره المصنف من لا يتخلون شبهة لان الغفال
قال انهم كانوا يتولون انهم كانوا يولون وان معجزاتهم توحيات وبقوتهم بهذا السبب وذلك زاد في الكشاف فلو سئلوا الصفا من انهم لم يذكروا وجبا يستقون به انقل عندهم والحق وقع معرفا فالتعريف والتعريف اي بغير حق
او للبعد اي بغير الحق الذي عندهم وفي مقدمهم وكلام المصنف رحمه الله عليها ١٢ اخف ^{في} قوله اي جرهم الخ يعني ان ذلك الاشارة الى السبب المذكور في قوله بانهم كانوا يكفرون الخ والباء سبب السبب ايضا
لا يحتاجهم ذلك انما كانا اول بقوله بانهم كانوا يكفرون الخ والباء سبب السبب ايضا
بجلف مطلق العصيان وكذا صغار الطاعات لا قبلها الا بلوى
في نفسها صغيرة لا لطلاق مطلق العصيان عليها اذا اعتاد في الجور
الظلم ان يبين قتال ١٢ اخف بغير ^{في} قوله وقيل كذا الاشارة
الخ يعني ان ذلك الاشارة الى ما يشير اليه بالا والحق
الحكم الواحد متين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل في حق
العرب واليهو فكيف اذا اجتمعا ولا ترك العاطف ١٢ م ١٢
قوله وقيل الاشارة الى ما اشار اليه ذلك المذكور ما حصل لهم مع العصيان
والاعتداء فيكون قوله ثم ذلك بما عصوا وكذا والحق. ومن من قيل
التيتم نيا كمال شناعة ما لم ١٢ م ١٢ ^{في} قوله فيها خطوط الخ
اي في الافراس او في البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق
واما بالحق البياض والتوليع كالتلويح والتلويح كالتلويح كالتلويح
عركة بياض يعترى الجمل يخاله لون لونه البرص في الصحاح
قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت الخطوط نقل كانها
وان اردت السواد والبياض نقل كانها نقل اردت كان
ذلك توليع البهق ١٢ م ١٢ ^{في} قوله ليست على الحقيقة الخ
اي بالحق العلامات وتغير الصنيع بالزيادة والنقصان
بل كل واحد منهما اسم براسه وليس على قانون اسما لا جناس
والاقل في فاذا ذان مثلا فخر وفيها ما لم يجوز واسطه غيرا
ولهذا جاء التعبير بالذي من الجمع من غير تاويل عند بعض النحاة
وبعضهم قوله نحو ما ١٢ م ١٢ ^{في} قوله يريد به المتدينين الخ
المؤمن اذا اطلق تبياد منه من فطس الايمان والمصنف رحمه الله
جملة اسم من ان يكون بمواطاة القلب او لا يصح قوله من آمن
منهم فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من الايمان في قوله
ان الذين آمنوا غير المراد منه في قوله من آمن منهم بالبدن اخف
١٢ م ١٢ ^{في} قوله كذا في اخرى الخ العرب تقول اخرى اذا اشاروا
او غرت في وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد الجمع كزج ونجى
قوله لانهم نصر والاشارة الى ان النصران يعني ناصر فلا يرد
عليه ان فاعلا لا يجمع على فعال كما توهم وقوله قوم بين اليهود
والنصارى المراد ما يدينون به شاب هو اولاد الغرقيين اوان منهم
وقع بين زمانه الدين وهو الظاهر ١٢ م ١٢ ^{في} قوله من كان
منهم الخ وجه التخصيص قوله عمل صالحا فان من لم يكن له دين
صحيح لا يكون له عمل صالح والزعمش لم يذكره لان الصابئين
ليسوا بابل الكتاب عنه فلم يصح ان يقال من كان منهم في دينه
قبل ان يشيع والمصنف رحمه الله نقل كونهم على دين اكن
له هذا التفسير وظاهر ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على
دين صحيح لم يشيع وجعل الايمان باله كنائية عن الايمان بالملة وما
يتعلق به واليوم الاخر كنائية عن المعاد وقوله ما لا يقتضي شره اشارة الى العمل الصالح ١٢ م ١٢
ان يكون المراد من احد ما غير المراد من الاخر والمصنف رحمه الله ان المراد من الاول كل من تدين بدين محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا او منافقا في زمان نزول الوحي اديتا وكذا من الذين هادوا والنصارى والصابئين من ائمتل ما جدي
العمل مطلقا بحيث يشمل الصابئين والناصريين اجزاء لا تغال على ظاهرها ١٢ م ١٢ ^{في} قوله عبدة الملائكة قال قتادة وقال انهم يقررون بالله ولقررون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اغدا من كل دين شيئا ١٢ م ١٢

السبت لم يبق حوت في البحر الا حضرة هناك واخرج خرطومها واذا مضت تفرقت فحضر واحياضها و
شارعوا اليه الجذول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فقلنا لهم كونا قردة
خيسينين جامعين بين صورة القردة واخسوه وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما مسخت صورتهم
ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله كونا ليس بامر
اذ لا قدرة لهم عليه وانما المراد به سعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفتح
القاف وكسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي السخنة والعقوبة تكالا عبدة تنكل المعتبر بها اي
تمعنه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم اذ ذكرت حالهم
في ذنوب الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصمهم ومن بعدهم او لما حضرتها من القرى وما
تباعد عنها او اهل تلك القرية وما حوالها او لاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعظة
للمتقين من قومهم او لكل متقى سمعها واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اول
هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادار اثم فيها وانما فكت عنه وقد مت عليه لا استقلاله بنوع
اخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتثال وقصة ان
كان فيهم شيمه موسى فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون
بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيا في قبرقاته قالوا اتخذنا هزا واى مكان هزم
او اهله او مهزوا بنا او الهز نفسه لفرط الاستهزاء استبعادها قاله او استخفافا به وقرأ حمزة واسمعيلى
عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهمزة واو قال اعوذ بالله ان اكون من
الجهالين لان الهز في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و
اخرج ذلك في صورة الاستعانة استفظا عاله قالوا اذ كننا نراك يبين لنا ما هي اي ما حالها وصفها
وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به عن الجش غالبا لكنهم لما راوا ما
امروا به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يروا مثله قال الله
يقول انها بقرة لا فارض ولا بكره لامسنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو

له قوله وشرعوا اليها لم يبق حوت في البحر الا حضرة هناك واخرج خرطومها واذا مضت تفرقت فحضر واحياضها و
شارعوا اليه الجذول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فقلنا لهم كونا قردة
خيسينين جامعين بين صورة القردة واخسوه وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما مسخت صورتهم
ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله كونا ليس بامر
اذ لا قدرة لهم عليه وانما المراد به سعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفتح
القاف وكسر الراء خاسين بغير همزة فجعلناها اي السخنة والعقوبة تكالا عبدة تنكل المعتبر بها اي
تمعنه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم اذ ذكرت حالهم
في ذنوب الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولعاصمهم ومن بعدهم او لما حضرتها من القرى وما
تباعد عنها او اهل تلك القرية وما حوالها او لاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعظة
للمتقين من قومهم او لكل متقى سمعها واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اول
هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادار اثم فيها وانما فكت عنه وقد مت عليه لا استقلاله بنوع
اخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتثال وقصة ان
كان فيهم شيمه موسى فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون
بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيا في قبرقاته قالوا اتخذنا هزا واى مكان هزم
او اهله او مهزوا بنا او الهز نفسه لفرط الاستهزاء استبعادها قاله او استخفافا به وقرأ حمزة واسمعيلى
عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهمزة واو قال اعوذ بالله ان اكون من
الجهالين لان الهز في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و
اخرج ذلك في صورة الاستعانة استفظا عاله قالوا اذ كننا نراك يبين لنا ما هي اي ما حالها وصفها
وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به عن الجش غالبا لكنهم لما راوا ما
امروا به على حال لم يوجد بها شئ من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يروا مثله قال الله
يقول انها بقرة لا فارض ولا بكره لامسنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو
لا بد من الجاهل وهو الاستهزاء به قوله اى ما حالها وصفها الخ قال الحق ما يكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسألة او صفة مثل ما زيد وجوابه الفاضل او الكريم او نحو ذلك والاولان معلومان فنعين ثالث
لانهم لما سمعوا بها صفة من احياها الميت ليست من جنسها فتعجبوا وسألوا حالها وصفها بهذا كان الشك فيهم بهذا الامر ما لم يعرف عبدكم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية يتجسم بها بيت
شجرة فيه وكيف قيل قول السامري ان الله لم يخلق الميت بعدد من جنسها بل يخلق الميت بعدد من جنسها لان ما قبلها عبارة عن الاولين لمجد با عن الآخرين فكيف تكلم لانك مستقبل مستقبل مستدير السامري

له قوله والخطاب مع من الحق العبارة ان يكون لمن حضر يقال خاطبه وبذلك الخطاب له ولا يقال الخطاب معه فاعلم ان الحكم بقوله تعالى ذلك انما هو من حضرة الحق
او وقت النزول وانما افراد كل من يصح ان يخاطب ويصح به الكلام لان امر الاحياء عظيم بقاءه في كل واحد من هؤلاء فيدخلوا في قوله ويحكم فان كل من هذا الخطاب شاع في ايام الاشارة كاني قوله
ذلك من غيبه العنت منكم ثم غفوا عنكم من بعد ذلك ثم توليت من بعد ذلك فاعلم ان قوله لا بد من تقدير قلنا ليرتبط الكلام بما قبله فكل ما اذا كان الخطاب لمن حضر وقت النزول فانه يشتمل بدونه ١٣ حاشية خيرة له قوله
لكل من عظمكم ان يبين ان القوم كانوا عتلا قبل تعرض هذه الايات عليهم ولما كان الحق حاصله ان يقال له عرضت عليك الآية لكي تصبر عاقلا فاذا لم يكن اجراء الآية على ظاهرها بل لابد من التاويل وهو ان يكون المراد بالاعتل
الحال اذا خروا للذبح هو العلم انهم جعلوا كانه لا يعقلون لعدم العمل بقتضا عقلم ونزل منزلة اللازم وقصدت عرضت على الله في سورة في سنن ابيه داود والنجية المجيدة من الابل وكون المؤثر هو الشلان الموتين المحاصلين في الجبين
لا يعقل ان يتولد منها حيوة مفصلا قوله وان من اراد ان يذبحها ليربها من انفس من ملاحظة الحاشية لانه تفسير مستعمل داعي العدو والنفس وشبه القوة الشهوية بالبقرة كقصة اكلها وعدم ادراكها لما فيه نفع وشكر لصبا خيانتها وكل
على ما يلحق وبذلك ما بعده ما خوذ من قوله لا فاض ولا يكره كل

وقيل بالاذن وقيل بالحب كذلك محي الله الموتى يدل على ما حذف وهو فضربوه في الخطاب مع من
حضر حيوة القتل ونزول الآية وبركة آياته دلالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون لكي يكل عقلكم وقيل
ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء النفس كلها او تعلموا على قضيتهم ولعله تعالى انما لم يحية
ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبيه على بركة التوكل
والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قرية والمتقرب ان يتحرى الاحسن ويغالي بمقته
كما روى عن عمر انه ضمه بنجبية اشتراها بثلاث مائة دينار وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاستي
امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعى في امانته الموت الحقيقي فطريقه ان
يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شدة الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت
محببة رائقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل
اثره الى نفسه فيحيى حيوة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من
التداع والذراع ثم قست قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب
مثل في ثبوت عن الاعتبار وثمر الاستبعاد القسوة من بعد ذلك يعني احياء القليل او جميع ما عدد
من الايات فانها مما توجب لين القلب في كالحجارة في قسوتها او اشد قسوة منها والمعنى انها في
القساوة مثل الحجارة او ازيد منها وانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فخذ المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الحجر بالفتح عطف على كالحجارة وانما لم يقل اقصى لما في اشد
من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتغال المفضل على زيادة واو للتخيير او للترويد
بمعنى ان من عرف حالها شهبها بالحجارة او بما هو اقصى منها وان من الحجارة كما يتفجر منه الانهر وان
منها كما يشقق فيخرج منه الماء وان منها كما يهبط من خشية الله لتعليل التفضيل والمعنى
ان الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فتتبع منه الماء وتتفجر منه الانهار ومنها ما يتردى من
اعلى الجبل انقياد لما اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتت بسعة
وكثرة والخشية مجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها المخففة من المثقلة ويلزمها اللام الفارقة بينهما

التمارس على ما بين العقل والوهم لانه ينافر وانما الحيوة الطيبة
هي التي بالحرف الالهي والعلوم الحقيقية والموت خلا فها
قوله بحيث يعمل اثره ما خوذ من قوله فقلنا اضربوه ببعضها
بغيره قوله القسوة اي القسوة مسنودة الى حقيقة اليبس
والكثافة والصلابة ثم يجوز بها من عدم قبل الحق والاعتبار
فلا استعارة في قسوتهم تصريحية وان شئت قلت تشبيه
وقيل شبهت حال القلوب في عدم الاعتبار والا تعاطا بالقسوة
لا اعتبار هذه الاستعارة حسن التفرج بغيره في كالحجارة الجارية
ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنية والقسوة قرينة فانه لا
يحسن بل لا يستقيم اخف هـ قوله وثمر الاستبعاد الخ يعني ثم
موضوعه للترجي في الزمان ولا تراخي ههنا اذ قسوة قلوبهم
في الحال لا بعد زمان في محله على الاستبعاد مجازا اذ بعد
العقل القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت
المطر فتم لم تنهز ما دونه من بعد ذلك تأكيد للاستبعاد اشد
تأكيد وقيل انها للترجي في الزمان لانهم قست قلوبهم بعدة
اداء عبارة عن قسوة عقلم هـ اخف جـ قوله وانما لم يقل
الويلع ان فعل القسوة ما يصارع منه فعل وهو اخضر القسوة
وان كان من العيوب لكنها بالغة في الظاهرة فلا يمنع صوغه منه
فاجاب بان اشد ابلغ من قسوة لانه على الزيادة بالسادة
والهية فيدل على اشتداد القسوتين في المفضل والمفضل
عليه ويمكن ان يقال ان الظهور هو كالبصير بالظاهرة ولما شئت
القسوة فلان القسوة تميز عن نسبة اشد الى فاعله والتخفيف على
في المعنى فيدل على اشتداد القسوتين واشتغال القلوب على زيادة
القسوة مفصلا هـ قوله واولئك هم الذين كانت اولئك
للك دهم على الله محال فانه لا تخيير وهو يكون في التشبيه
كما يكون بعد الامر والفردي ليعني ان الشك ليس راجعا الى الله
بل الى من يعرف عالمه فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشد منها
فالشك بالنسبة الى الخاطمين لا بالنسبة الى الحكم قالوا
وبذلك الى تجوز ان تكون معاني الحروف بالقياس الى
السامع من تستعمل اذا تحقق الخاطب وبذلك الخراج للالفاظ
عن اوضاعها فانها انما وضعت ليعبر بها الحكم عما في ضميره
هـ ولوجلت معني بل كان احسن هـ اخف جـ قوله وان من الحجارة
اذ ذكرتم على نبح التعميم دون الترتي كالرحمن الرحيم اذ لو اريد
الترتي لقل ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء فان منها ما يتفجر
منه الماء فادناه استيعاب جميع الانفعالات التي على خلاف
طبيعتهم وهو ابلغ من الترتي وكان المصنف رحمه غافل عن هذا

الترتي في جميع بينهما البيان وتقدم الثاني وبذلك تكتفه جليلا في
الترتي في جميع بينهما البيان وتقدم الثاني وبذلك تكتفه جليلا في
ما خوذ من قوله فقلنا اضربوه ببعضها هـ قوله والحق ان
في نفسها اقل قسوة ١٢ قوله شدة البقرة وان كان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما مور به فالانسان من حيث انه ما مور به على بالشرع وقع من فاعله برضا الله تعالى وكل الواجب
لان الامر للوجوب ١٢ قوله شدة البقرة وان كان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما مور به فالانسان من حيث انه ما مور به على بالشرع وقع من فاعله برضا الله تعالى وكل الواجب
الاجازة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه بالحق والحيوة الطيبة هي التي بالحرف الالهي والعلوم الحقيقية ١٢ قوله شدة البقرة وان كان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما مور به فالانسان من حيث انه ما مور به على بالشرع وقع من فاعله برضا الله تعالى وكل الواجب
عليه لقوله وادناه عصام على اي يدل على الزيادة بوجهه وبهية بخلات اقصي فان دلالتها لبيته فقط ١٢

منقطع والاماني جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من منة اذا اقتد بولئك يطلق
على الكذب على ما يقنه وما يقرأ والمعنى ولكن يعتقدون ان كاذبا خذوها تقليدا من المحرفين او مواعيد
سمعواها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نذرا لن تسمهم الا اياما معدودة وقيل الاماني
يقرون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{منه} كتاب الله اول ليله ^{منه} داود الزبور على رسل
من قوله ^{منه} داود

له الويل ولعله سماه بذلك فجازا وهو في الاصل مصدر لا فعل له وانما ساء الاستماع به نكرة لانه دعاء
للكافرين يكتبون الكتب يعني المحرف ولعله اراد به ما كتبه من التواريخ والبركات والزائفة بايديهم تأكيد لقوله
كتبته يمينه ثم يقولون هذا من عند الله ليس شئ وابنه ثمنا قليلا لكي يحصلوا به عرضا من اعراض الدنيا

نَعَذِبُ بَعْدَ أَيَّامِ عِبَادَةِ الْعَجَلِ رُبْعَيْنِ يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالَ أَمَامَةَ الدِّنْيَا سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَنَا نَعَذِبُ مَكَانَ
 كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمًا قُلْتُ أَخَذْتُ ثُمَّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا خَيْرًا وَوَعْدًا مَا تَزْعُمُونَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصُ بْنُ يَسْرٍ
 الذَّالَ وَالْبَاقُونَ بِأَدْعَايِهِ فَلَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَهْدَهُ جَوَابَ شَرْطِ مَقْدِمَائِي أَخَذْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ

قولهم ويختص بجواب النعم من كسب سيئة قبيحة والفرق بينها وبين الخطيئة انها قد يقال فيما يقصد بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استجلاب النعم وتعليقه

وله على وجه العلم انما هي شتا ولا لايام السعد ودة وغير بان اس فيها استغن عليه بين الجاهنيين وانما الكلام في ان اس لا يكون مقتضرا عليه بل يكون
وجه العلم اني في حق كل من كسب سيئة - الا من جعلتهم هو لا ليكون ثبوت الكلية كالبرهان على بطلان قولهم بحد كبرية الصغرى سببه معمول - **وله** قوله تغلب فيما
لمن حصل منه ذلك الفعل كمن رمى بعيدا فاصاب انسانا وشرب سكران فيجزيه **وله** قوله وهو لا يناسب وصفهم الجاهيل بان القرأة لا ينافي كون القاري اسما اذ كثر ما

قوله تعالى اذ اذاع الله عليه لانه لو كان انوارا دلو لوعدهم من غير ان
 الى قوله من عند الله اذ التحريم بعد قوله غير معين فهم لو كان
 الى ان يقولهم ذلك **خف** قوله عرضا والعرض بالعين الملهة
 بالاشبات له قال تعالى يتبعون عرض الحيلة الدنيا ومنه استعار
 للعرض ما يقابل الجهر **خف** قوله الى ما استوجبوا
 الى ان الظاهر اعتبار قلته بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ الدنيا
 والفاصلة في تكرار الويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود

يكون المسابغ من الاصابة وقد مر حجابها اذ في درجات الاصابة
حتى قالوا في قوله ان تسسكم حسنة تسسكم فان تسسكم سيئة يفرحوا
بها ان المسابغ على ان اذ في اصابة فخر تسسكم واما الشر
السيئة فانما تسسكم الاصابة منه والوصول التام واجب بان

يقع الطلب الشيء وان لم يوجد قال الشاعر د السمس فلا جد خفت
تغير الله قوله محصورة قليلا الخ يعني ان الترمييف به مؤول
بالقوة وانما قال بعد ددة لانها تقيض قولك لا تحصى كثره ومندو
شروء من خمس دراهم معدودة وبكبري لا تحصى كثره كثره كثره

دستم من عاهد الله الى قوله بما اخلفوا انما وعدوه والصفحة مع
 جنبها استنبها على ان من نفسه بالخبر اراد الخبر الموعود من غفلة
 قوله ان اتخذتم الحزب وقد بعثهم ان كنتم تحذرون بينا غفلة الماضي
 وحرف الشرط لا يغير معنى كان لانه ليس المراد اتخاذ العهد في

والمتصور دفع توهم ان يكون السخف من تسكيم الالفاظ معدودة وقيل على
يقصد بالعرض الذي لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شيء

بالسيئة على طريقة قوله فشيء بهم بعد اب اليم واخطت به خطيئة اي استولت عليه وشملت جملة
احواله حتى صار كالحياط بها لا يخرج عنها شيء من جوانبه وهذا انما يصح في شأن الكافر لان غيره ان لم
يكن له سوى تصديق قلبه وقرار لسانه فلم يخط الخطيئة به ولذلك فسرهما السلف بالكفر وتحقيق
ذلك ان من اذنب ذنباً ولم يقم عنه استجيرة الى معاودة مثله والانهما له فيه وارثا كاب ما هو اكبر منه
حق يستولى عليه الذنوب ويأخذ بحاجته فصار رطبة ما تلا الى المعاصي مستحسناً ايها معتقدا ان
لا لذة سواها مبغضاً لمن يمنعه منها مكذباً لمن يصفحه فيها كما قال تعالى كان عاقبة الذين اساءوا
الشؤون ان كذبوا بايات الله وقرآنهم خطيئة وقرئ خطيئة خطيئة على القلب الادغام فيها فاولئك اصحاب
النار ملازموها في الآخرة كما انهم ملازمون اسبابها في الدنيا هم فيها خلدون دائمون ولا يتوبون
لباطل ولا والاية كما ترى لا حجة فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خلدون جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يشفع وعنده
يوعده ليرحم رحمة ويخشى عذابه وعطف العمل على الايمان يدل على خروجه عن مساهة واذا اخذنا
وميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اخبار في معنى الذي كقوله تعالى لا يضار كاتب ولا شهيد وهو
ابن من صريح النبي لما فيه من ايهام ان المنه سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضده قراءة لا
تعبدوا وعطف قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديره ان لا تعبدوا فافلما حذفوا رفع
كقوله لا اله الا الله الزاجري اخضر الوعى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق او معمولاً
له بحذف الجار وقيل انه جواب قسم دل عليه المعنى كانه قال حلفناهم لا تعبدون وقرآنهم وابن
عامر وابوعمر وعاصم ويعقوب بالتأخيرية لما خوطبوا به والباقون بالياء لانهم غيبوا وبأولئك
احساناً متعلق بضمير تقديره وتحسنوا واحسنوا وذي القربى واليتامى والمسكين عطف على والوالدين
ويتامى جمع يتيم كنديم وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقرا سكنه
وقولوا للناس حسناً اي قولوا حسناً وشاه حسناً للبالغة وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسناً
بفتحين وقرئ حسناً بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنه على المصدر كيشري والمراد به ما

له قوله لا اله الا الله الخاطيئة لان قلبه ولسانه قد تنزها عن اعطية الخطيئة بهما حيث تمكنا الايمان والقرار ح ٨٤ قوله دائمون اولاً ثبوت الاول بالنظر الى القرينة وهو كونه في شأن الكفار والثاني بالنظر الى اصل وضع الخلود
ح ٨٤ قوله وكذا التي قبلها الجاى قول الذين يكتبون الآية اما لا حجة فيها فلان تخريف كلام الله واخذ الرشاشي مقابلة كذا كبيرة ٨٤ خت بتخريف قوله اولئك الخ قيسل ذكر الغار فيما سبق وذكرها هنا للاشارة الى سبق لزوم
فان الغار كالمؤمن دخل داره فأكبره يقف اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم ويدبرها يقف اكرام البتة وقيل انه اشارة الى ما تسبب العذاب عنه بخلاف دخول المؤمن فان الاعمال لا تسبب العذاب خت ٨٤ قوله واذا
اخذنا الا فيه اشارة الى ان في كتابكم ما يجد
ينبغي كون العذاب اياً ما معدودة فانه اخذ
فيه موائيق كثيرة يبعد ان يكون العذاب
على نفس جميعها مدة يسيرة سيما اذا لم يخل في
توضيها وصحار لنفس عادة ٨٤ تفسير رحمانه
قوله لما فيه الجاى بين وجهه الابلغية بان
الجنة كاذ سارح الى ذلك فخرج منه حتى ظهر
عنه بالجمال او الماضي والمراد بيشي ان يكون
كذلك فلا يد عليه انه لا يناسب المقام لان
مال النجس على خلاف ذلك وانما اول
بالجنة لا لو كان خبراً لو لم تخلف اخبارهم
لان ذلك من عباد غير الله ٨٤ خت ٨٤
قوله الا ايها الزاجري هو تامة وان شهد
الذات بل انت مخلد في الشعر لعمري ومن
عبد البكرى الملقب بطرفة والشاهد في جهر
حيث رفع بعد نفسه بان به ليل عطف و
ان اشهد عليه والوعى في الامم لصوت
سعى به الحرب مجازاً او اراد بالذات آلا تها
واسبابها على طريق المجاز المرسل ولا خلاف
والبقا لشيء مدة طويلة يقول الا يا من يزل
عن شهود الحرب وحضور آيات الله
بل يتجنى مدة طويلة ان اتركها راسخاً فيها
قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد
من حذف مضان الى اخذنا ميثاق بنو
اذا حصل لاخذ التوحيد فالاحسن ابداله
من بني اسرائيل ٨٤ عصام ٨٤ قوله
دل عليه الجاى فان اخذ الميثاق على
قوة القسم ولا تعبدون جواب له كانه قيل
اذا قسمنا عليهم لا تعبدون ٨٤ عصام
قوله ساه حسناً الجاى وقال الحسن بن
لشع في الحسن كالجعل والجعل في الله
والعرب والعرب ٨٤ منه روح الله قوله
حسناً الصلة اي لا على الوصف و
الاوجب استعماله باللام قال الله تعالى
ان الذين سبقتم لهم مثا الحسن ٨٤ منه
رحمة الله تعالى ٨٤ قال الفاضل
عصام نقلاً عن التفتازاني رحمه الله
قوله فيه رد على الزجرج حيث منع في

القرأة وبما منه ان حسن تائيد الحسن للاستعمل بدون اللام ٨٤ عب ٨٤ غلو في النار بسبب انما لهم السيرة وعصا بنهم ٨٤ عصام ٨٤ قوله فاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في
ترك الغار اشارة الى ان لا تعبد الا الله سببية اذ سببية بل غلو في العبادات في الجنة بحض كرمه ولطفه والا فلا يمان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من نعم العاجلة ٨٤ رشد للفتحين لغة فيه ٨٤ من
عنه بهم والسكون والفتحين يجمع ٨٤ من

۱۸۹
 ۱۸۹

احد من الفريقين جمعوا له حقيق يقدوه وقيل معناه ان يا توكم اسارى في ايدي الشياطين تصيدون
 الانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضييع حكم انفسكم كقوله اَتَاْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْشَوْنَ عَنْفُسَكُمْ وَقُرْ
 حِزَّةَ اسْرَى وَهُوَ جَمْعُ اسِيرٍ كَجَرِيٍّ وَجَرِيٍّ وَاسَارَى جَمْعُهُ كَسَكْرَى وَسَكَارَى وَقِيلَ هُوَ اِيضًا جَمْعُ اسِيرٍ وَ
 كَانَهُ شَبَهَ بِالْكَسْلَانِ وَجَمْعُ جَمْعَةٍ وَقُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَابُو عَمْرٍو وَحِزَّةٌ وَابْنُ عَامِرٍ تَقْلٌ وَهُمْ وَهُمْ مُحْرَمٌ
 عَلَيْكُمْ اَخْرَاجَهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتَرَاضٌ وَالضَّمِيرُ
 لِلشَّانِ اَوْ مَبْنِيٍّ وَتَقْسِيرُهُ اَخْرَاجَهُمْ اَوْ رَاجِعٌ اِلَى مَا دُلَّ عَلَيْهِ تَخْرُجُونَ مِنَ الْمَصْدَرِ وَاَخْرَاجَهُمْ
 بِدَلِّ اَوْ يَأْنِ افْتَوَمُنُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ يَعْنِي الْفِدَاءَ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ يَعْنِي حُرْمَةَ الْمَقَاتِلَةِ وَالْإِجْلَاءِ
 فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَقْتُلُ قَرِيبَةً وَسِبْطَهُمْ وَاجْلَاءُ الضَّمِيرُ
 خَرِبَ الْجَزْيَةِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَاصْلُ الْآخِرَى ذَلَّ يَسْتَقْبِي مِنْهُ وَلِذَلِكَ يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مِنْهَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
 يَرُدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ لِأَنَّهُمْ عَصَيْنَاهُمْ أَشَدَّ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ تَأْكِيدٌ لِلْوَعْدِ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْمِرْصَادِ لَا يَخْفَلُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَقُرْ أَعَاصِمُ فِي رَوَايَةِ الْمُفَضَّلِ تَرْدُونَ عَلَى الْخُطَابِ لِقَوْلِهِ
 مِنْكُمْ وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمُ فِي رَوَايَةِ ابْنِ بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ يَعْمَلُونَ عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ لِمَنْ أَوَّلُ الْخُطَابِ الَّذِينَ
 الشَّرُّ وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ أَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ بِنَقْصِ الْجَزْيَةِ فِي
 الدُّنْيَا وَالتَّعْذِيبُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ بِدَفْعِهَا عَنْهُمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ أَيْ التَّوْرَةَ
 وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ أَيْ أَرْسَلْنَا عَلَى أَثَرِهِ الرُّسُلَ كَقَوْلِهِ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى يُقَالُ قَفَّاهُ إِذَا
 اتَّبَعَهُ وَقَفَّاهُ بِهِ اتَّبَعَهُ آيَاهُ مِنْ لِقَافٍ نَحْوُ ذَنْبِهِ مِنَ الذَّنْبِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ الْمَعْجَزَاتِ
 الْوَاضِحَاتِ كَالْحَيَاءِ الْمَوْتِ وَأَبْرَاءَ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَخْيَارِ بِالْمَغِيَّاتِ أَوَّالِ الْإِنْجِيلِ وَعِيسَى بِالْعِبْرِيَّةِ
 إِيشُوعَ وَمَرْيَمَ بِمَعْنَى الْخَادِمِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ النِّسَاءِ كَالزَّيْرِ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ رُوبَةُ بِهِ قُلْتُ لَزِيْرٍ
 لَمْ تَصْلِهِ مَرْيَمَةُ بِهِ وَوزنه مفعول أذ لم يثبت فاعيل وَأَيَّدْنَاهُ قُوْنَاهُ وَقُرْ آيَاتِنَا بِرُوحِ الْقُدُسِ
 بِالرُّوحِ الْمُقَدَّسَةِ كَقَوْلِكَ حَاتِمًا لِحُجُودِ وَرَجُلٍ صِدْقٍ أَرَادَ بِهِ جَبْرَائِيلَ وَقِيلَ رُوحٌ عِيسَى وَوَصَفَهَا
 بِهِ لَمْ يَهَارَتْ عَنْ مِسِّ الشَّيْطَانِ أَوْ لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَلِذَلِكَ أَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ أَوْلَانَهُ لَمْ يَضْمِمْ
 إِلَيْهَا لَمْ يَهَارَتْ عَنْ مِسِّ الشَّيْطَانِ أَوْ لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَلِذَلِكَ أَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ أَوْلَانَهُ لَمْ يَضْمِمْ

من محب مجالسة الرجال كغير الضلال في ايامه والصبر منهم نفسه بل انت تعرف داء الجحيل اربها وقد عفت اعلامها وطال قدمها فيرضي الله قوله كنوك كما تم الجود الخ يعني ان الاصل الروح المقدسة لكن اضعفت الروح الى القدس تنبها على زيادة الاختصاص به لان من شأن الصفة النسبية الى الموصوت فاذا اضعفت اليها يكون الموصوت منسوبها الى الصفة فيزيد معنى الاختصاص به خفف الله لانه من بيان كنهه لاعادة تحريم الاخراج وقد افاده ولا يخرجون انفسكم بها بلع وجهه ونحن بيان تمسك تخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة انهم افتادوا حكما في باب الاخراج وهو القدر والغلو حكما وهو نفس الاخراج فجمع مع القدر حرمة الاخراج ليتصل به قوله انتم ممنون بجمع الكتاب اشهد القتل ان وضع كفه يمينه وايمانهم البعض كمال التعاضد حيث يقع في حق شخص واحد ١٢ عصره قوله على الخطاب بقوله كنكم يعني ضمير تزدون راجع الى من يفعل من قرأ بصيغة الغيبة نظر الى صيغة من من قرأ بصيغة الخطاب نظر الى دخول في كنكم لان البعض يجرى الى كم على ما ذكرناه

له قوله وسلمت الفار الى اخلاص الكلام في الواو والفار و...
المواضع على هذا في البصير على ذاك ولا يلزم بطلان صدارة الهمزة اذ لم يتقدم بها شيء من الكلام الذي دخلت به عليه...
فريقا الى قوله ثم وجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب الهمزة التوضيح والتعجب...
اي اكان التكذيب والتعجب مترتبين على الاستعجاب والفار للسببية وان كانا في عين من مختلفين...
استحضاره في النفوس وتصوره في القلوب اذ ان يراود فريقا...
تقتلهم بعد انكم تحمون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني...
احصوكم ولذلك سخرتموه وسميت الشاة وقال صلى الله عليه وسلم

الاصلاب ولا ارحام الطوامث او الانجيل او اسم الله الاعظم الذي كان يحبه به الموتى وقرأ ابن كثير...
القدس بالاسكان في جميع القرآن افكلما جاءكم رسول كما لا تهوى نفسكم بما لا تحبه يقال هو...
بالكسر هو اذ احب وهو بالفتح هو ايا بالضم اذ اسقطت الهمزة بين الفاء وما تعلقت...
به توبخا لهم على تعقيبهم هذا بهذا او تعجيبا من شأنهم ويحتمل ان يكون استيذا فالفاء للعطف...
على مقدار استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل ففريقا كذا بفتح كيموسى وعيسى والفاء للسببية او...
للتفصيل وفريقا تقتلون كزكريا ويحيى وانما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضارا...
لها في النفوس فان الامر فطيم ومراعاة للفواصل اولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل...
محمد لولا اني اعصيه منكم ولذلك سخرتموه وسميت الشاة وقالوا قلوبنا غلفت مغشاة باغطية...
خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقههم مستعار من الغلف الذي لم يخترن وقيل صلد غلف...
جميع غلاف فخفف والمعنى انها اوعية العلم لا تسمع علما الا وبعثه ولا تسمع ما تقول وتحن مستغنون...
بما فيها من غيره بل لعنهم الله بكفرهم رد لما قالوا والمعنى انها خلقت على الفطرة والتمكن من...
قبول الحق ولكن الله خذ لهم بكفرهم فابطل استعدادهم وانها لم تآب قبول ما تقوله لخلل...
فيه بل لان الله خذ لهم بكفرهم كما قال الله تعالى فاصبرهم واغشى ابصارهم او هم كفرة...
ملعونون فمن اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك فقليل ما يؤمنون فايها ناقليل لا يؤمنون...
وما مزيدة للبالغة في التقليل وهو ايها منهم بعض الكتب وقيل اراد بالقللة العدم وكما...
جاءهم كتب من عند الله يعني القرآن مصدق لما معهم من كتابهم وقرى بالنصب على الحال...
من كتاب التخصيص بالوصفية وجواب لما عذوف دل عليه جواب لما الثانية وكا ثواب من قبل...
يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان...
المنعوت في التورية او يفتحون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب زمانه والسبب للبالغة...
والاشعار بان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به حسدا و...
خوفا على الرياسة فلعنة الله على الكافرين اي عليهم واتى بالمظهر للدلالة على انهم لعنوا الكفرهم

عنه قوله وسلمت الفار الى اخلاص الكلام في الواو والفار و...
المواضع على هذا في البصير على ذاك ولا يلزم بطلان صدارة الهمزة اذ لم يتقدم بها شيء من الكلام الذي دخلت به عليه...
فريقا الى قوله ثم وجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب الهمزة التوضيح والتعجب...
اي اكان التكذيب والتعجب مترتبين على الاستعجاب والفار للسببية وان كانا في عين من مختلفين...
استحضاره في النفوس وتصوره في القلوب اذ ان يراود فريقا...
تقتلهم بعد انكم تحمون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني...
احصوكم ولذلك سخرتموه وسميت الشاة وقال صلى الله عليه وسلم

عنه قوله وسلمت الفار الى اخلاص الكلام في الواو والفار و...
المواضع على هذا في البصير على ذاك ولا يلزم بطلان صدارة الهمزة اذ لم يتقدم بها شيء من الكلام الذي دخلت به عليه...
فريقا الى قوله ثم وجعلون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب الهمزة التوضيح والتعجب...
اي اكان التكذيب والتعجب مترتبين على الاستعجاب والفار للسببية وان كانا في عين من مختلفين...
استحضاره في النفوس وتصوره في القلوب اذ ان يراود فريقا...
تقتلهم بعد انكم تحمون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني...
احصوكم ولذلك سخرتموه وسميت الشاة وقال صلى الله عليه وسلم

توبخهم على تعقيبهم انهم اتى عدت عليهم باستكبارهم المذكور في جلالين وجل عب...
استكبرتم كما جاءكم رسول الا ومنه كونه محال لاستعجابهم انه هو المستعجب عنه والموعظ عليه والهمزة...
ففيه التعلات من الخطاب الى الغيبة اعراضا عن مخاطبتهم واستبعادا لهم عن المحذور فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي...
هذا على طريق الكناية فان قلنا لا يستتبع ع...
فالفاء عاطفة على محذوف كانه قيل فلو تم تقصيرا فاستكبرتم كما جاءكم...
رسول الهدى توسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل...
توبخهم على تعقيبهم انهم اتى عدت عليهم باستكبارهم المذكور في جلالين وجل عب...
استكبرتم كما جاءكم رسول الا ومنه كونه محال لاستعجابهم انه هو المستعجب عنه والموعظ عليه والهمزة...
ففيه التعلات من الخطاب الى الغيبة اعراضا عن مخاطبتهم واستبعادا لهم عن المحذور فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي...
هذا على طريق الكناية فان قلنا لا يستتبع ع...
فالفاء عاطفة على محذوف كانه قيل فلو تم تقصيرا فاستكبرتم كما جاءكم...
رسول الهدى توسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل...

93

عبدالمعطي خيون ١٣

५३

لم يكن يبلا العرب انصب منه فرج بنوه تصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا الكفر وقال لا اعيد من فعل هذا بيني ودعا قوراء الكفر فن عصاه قتلها فالكهنة واخرى وادى فحرب به المشرك في الكفر وقوله سبقت بالوحي الى نبيه للعهد اى بوحى سابق لما قاله ولهم رضى الله تعالى عنه آراء نزل الوحي موانعها به فخت **تفسير** اى قوله يود احدكم على اليمين الاولين اعطى العطف على الناس اذ عطى احرام من حجة مستأنفة كما قيل ما شدة حرصهم **واعلم** اى الضمير مبهم والتفسير بعد الايهام يكون اوضح في النفس والفصل بالانظر بينه وبين مفسرهما **واعلم**

95

[illegible]

بالتقرب إلى الشيطان إلا بارتكاب القبيح قولاً كالزنى التي فيها الفاظ الشرك ودمع الشياطين وعلما كعبادة الكواكب والتزام الجنائيات وسائر الفسوق واعتقاداً كاستحسان ما يوجب التقرب إليه ولو
 كون كبرهنا للجنة كما في حاشية ١٢٠ اتخذ سورة لنفسه قال الجوهري رحمه الله قوله تسخره تسخره مع عاصم قوله وبهذا التفسير لم يشر إلى جواب ما قال المعتزلة من
 أنه لو كان للسان من جهة الشيطان ظهور الطوارق والاختيار عن الغيبات لا شبهة طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا في قيل محض لا حقيقة له مع

من العذاب والمثبت لهم ولا على التأكيد القسم العقل العزيزي او العلم الاجمالي بقبح الفعل او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فان لم يعمل بما علم فهو كمن لم يعلم ولو انهم آمنوا بالرسول والكتاب واتقوا بترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع الشريعة لمثوبة من عند الله خير جواب لو واصله لا ثبوت مشوبة من الله خير اما شر وابه انفسهم فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليثبت على ثبات المشوبة والجزم بخيريتها وتخصف المفضل عليه اجالا للمفضل من ان ينسب اليه وتكثير المشوبة لان المعنى ان لو لم تكن المشوبة كلام مبتدأ وقرئ المشوبة كمشورة وانما هي الجزاء ثوابا ومشوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا يعملون ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم بآياتهم الذين انكروا لا تقبلوا راعنا وقولوا انظروا الرعي حفظ الخير لمصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنافيا تلقنا حتى نفهمه وسمع اليهود فافترسوه وخاطبوه به مرشدتين نسبته الى الرعي اوسبه بالحكمة العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعيانهم المؤمنين عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل للتلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانظرنا من نظره اذ النظره وقرئ انظرنا من الانظار اي امهلنا لحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتونين اي قولنا راعنا نسبه الى الرعي وهو الهوى لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا الى طلب المراجعة او واسمعوا سمع قبول لا كما علم اليهود او واسمعوا امرتهم به حتى لا تعود والى ما نهيتهم عنه وللكافرين عذاب اليم يعني الذين نهوا ونوا بالرسول وسبوه ما يهود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود و يظهر من مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنيته ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربيكم مفعول يود ومن الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للاستدعاء وفيه الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه وبالعلم والنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله يختص برحمته من يشاء ويستنبه ويعلمه الحكمة

قوله واصله لا ثبوت المشوبة من الله خير اما شر وابه انفسهم فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليثبت على ثبات المشوبة والجزم بخيريتها وتخصف المفضل عليه اجالا للمفضل من ان ينسب اليه وتكثير المشوبة لان المعنى ان لو لم تكن المشوبة كلام مبتدأ وقرئ المشوبة كمشورة وانما هي الجزاء ثوابا ومشوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا يعملون ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم بآياتهم الذين انكروا لا تقبلوا راعنا وقولوا انظروا الرعي حفظ الخير لمصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنافيا تلقنا حتى نفهمه وسمع اليهود فافترسوه وخاطبوه به مرشدتين نسبته الى الرعي اوسبه بالحكمة العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعيانهم المؤمنين عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل للتلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانظرنا من نظره اذ النظره وقرئ انظرنا من الانظار اي امهلنا لحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتونين اي قولنا راعنا نسبه الى الرعي وهو الهوى لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا الى طلب المراجعة او واسمعوا سمع قبول لا كما علم اليهود او واسمعوا امرتهم به حتى لا تعود والى ما نهيتهم عنه وللكافرين عذاب اليم يعني الذين نهوا ونوا بالرسول وسبوه ما يهود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود و يظهر من مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنيته ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربيكم مفعول يود ومن الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للاستدعاء وفيه الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه وبالعلم والنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله يختص برحمته من يشاء ويستنبه ويعلمه الحكمة

قوله واصله لا ثبوت المشوبة من الله خير اما شر وابه انفسهم فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليثبت على ثبات المشوبة والجزم بخيريتها وتخصف المفضل عليه اجالا للمفضل من ان ينسب اليه وتكثير المشوبة لان المعنى ان لو لم تكن المشوبة كلام مبتدأ وقرئ المشوبة كمشورة وانما هي الجزاء ثوابا ومشوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا يعملون ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم بآياتهم الذين انكروا لا تقبلوا راعنا وقولوا انظروا الرعي حفظ الخير لمصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنافيا تلقنا حتى نفهمه وسمع اليهود فافترسوه وخاطبوه به مرشدتين نسبته الى الرعي اوسبه بالحكمة العبرانية التي كانوا يتسبون بها وهي رعيانهم المؤمنين عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل للتلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها وانظرنا من نظره اذ النظره وقرئ انظرنا من الانظار اي امهلنا لحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتونين اي قولنا راعنا نسبه الى الرعي وهو الهوى لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا الى طلب المراجعة او واسمعوا سمع قبول لا كما علم اليهود او واسمعوا امرتهم به حتى لا تعود والى ما نهيتهم عنه وللكافرين عذاب اليم يعني الذين نهوا ونوا بالرسول وسبوه ما يهود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود و يظهر من مودة المؤمنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنيته ولذلك يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربيكم مفعول يود ومن الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للاستدعاء وفيه الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه وبالعلم والنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله يختص برحمته من يشاء ويستنبه ويعلمه الحكمة

نزلت لما قال مشركون واليهود الاترون الى محمد صلى الله عليه وسلم يا مرصع يا به يا مرثم ينه باهم عنه و
يا مرجلا فقه والنسم في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباته باي غيره كقوله اظل للشمس النقل ومنه التناهي
اي سمح النسخة اطلاقاً من الشمس ينزل الظل من جانبها

عمر و نسیاها ای نوخرها من النساء و قری نسیها ای نسیا حدا یاها و نسیها ای انت و نسیها علی البناء

وما يتضمنها بالأمور المحتملة وذلك لان الاحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم
فضلا من الله ورحمة وذلك مختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كالسبب العاشر فان النافع في عصر

قد يعرف بغيره والسنة مما أتى به الله وليس لمردأ بالخير والمثل ما يكون كذلك في اللفظ والمعتزلة على حدوث القرآن فإن التغير والتفاوت من لوازمه وأجيب بأنهما من عوارض الأمور المتعلقة بها

على قوله ان الله على كل شئ قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك العاطف وما لكم من دون الله
 من قرين ولا نصير ^{١٦} وانما هو الذي يهلك امورك ويجعلها على ما يصلحكم والفرق بين الولي و
^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤}

لقد علمتكم كيف يعرفون الآيات فسوف تعلمون ان السجدة قد يعرفون غير الناسخ ١٣ من رحمه الله ﷺ قوله من انما زعموا ان كان الايمان من ملزومات المحدث لانه استدلال بالتغير

والله اعلم بالصواب

[illegible]

الاول باب لا اسأل بذكر ١٢ مختص ٥٥ قوله من الخ الخ المخرى من
باسم لا فعال فعله المعنى الاول الميزة للتدنية فيصيرها مفعولين
الاول مخذوف وعلى الثاني للمرجحان على صفة نحو اعدته اى اعدته

فجاءوا فاستمعوا إلى الأول ثم استمروا بالأعلام بمسجدنا لأنه لا يعبد ولا يدان
شيء شينا من أحكام الله ومعنى مجده لم يفسدنا أنا مسجدا على السابق
به علمنا به لك في في المال موافقة للقرارة الأخرى ١٢ قوله

انزلها مائدة بقاء المسوخة ففاد الآية فيمنذ ان رفع المسوخة بانزال
 السائمة وتاخير السائمة بانزال كل منها يقنع المصلحة في وقتها وهذا
 معنى اليفع لانه الآية لا تكلف فيه والنسخ في اصطلاح العلماء

عجابه عن طريق شرعي يدل على ان الحكم الذي كان ثابتا بطريق شرعي لا يوجب دونه ذلك مع تراخي عنه على وجه لولا له
 لكان ثابتا فلا يلزم ان يكون ناسخا لحكم الشرع لان العجيب

لان ذلك غير متراخ والتفصيل يطلب من الاصول ١٧ نفس
 كقوله نفس احد ايامها في التفصيل الغير المتتيه على ان
 المنفعه

۵۵ قوله ای ما هو فی الزعم هو صوف الخضر و البش حکما کان اذ
عدمه و حیثما قتلوا کان او غیروا لیس یکی من جواز النسخ بلا بدل و جواز
نسخ الکتاب بالنسبه و المراد بالنسخ المصلح التي بها ينظم معاشهم

ويكمل نفوسهم ولم يرد قولهم في النفع والثواب ان يكون خيرا فيما بل
مجرد بيان جهة التجربة سواء كان خيرا في النفع فقط او في الثواب
فقط او في كليهما فان الناسخ يكون خيرا منه في النفع سواء كان خيرا

منه في التواب أو اشتلا أو لا تواب فيه أصلاً لما إذا كان الناس
 شتموا على الإباحة أو عدم الحكم والمخالفة في النفع لا يتصور لانه لم يتر
 الناس في زمان النسخ في النفع والمصلحة لم يكن للنسخ جهة
 محنة فلهذا لم يكن في النسخ جهة في النسخ أو في النسخ

در ترجمه فی جانب الفل ۱۲ ماضیه تغییر ۵۹ قوله اذا اصل الفل
جواب سوال ههوان نقائل ان يقول لا يلزم من الكذب جواز الفسخ
اذ كلمات الشرطه قد غلطه التفسير كما في قوله نقائل ان يقول

كان للمؤمن ولد فانا اول العابدين فاجاب ان دخولها على
الاستقبال قليل والاصل ودخولها على الامور المكتنة بذوا لابلان خصيص
انها اذا الاله يستعمل في الامور القليلة الوجود في الاستقبال وبر

بالأمر المحلة كثير المستعجل الموجود من ذلك وإيجها
أي بالآية لأنه نفس على أن بها شلا وخيرا فلا تكون النفس لأن
غير الكتاب لأنه لا يخاله شيء ولا دليل فيه لأن المراد بالخيرية والتقية
في الشاهد الغدوة في الغفلة لا في الشك في الغفلة

تدعيه في جواب من سأل مقدار تقريره إذا كان النسخ بلا بدل حيث يك
على الحديث والاستدلال يكون من الملزوم على اللازم لأنفس فقيل المراد
الافعال في الامر والنهي والنسب الخ فذلك استدعى التقدير والتفاوت

١٤
 قد لا يقدر على المنصرة او قد لا يقدر ولا يفعل والحين قد يكون ما كان قد لا يكون

_____ }.

99

٥٩ قوله قرئ بالياء فالضمير واج الی کشید ا الی
اہل الکتاب ومع کیون تذیلا لقوله فاعفوا وامحوا ہو کہ المغضون
الغایۃ فانما سب ان کیون وعید ان کیون تسلیمہ ولہذا لفظون
لفظ بین قولین ثقہ بان السامع یعلم ان الیہود لا تقول لا یدخل
فی الصحاح ۱۲ علیہ یعنی فسر التبدیل بترک الثقۃ والاقتراح

له قوله وي ان لا ينزل الجمل عدم بودتهم لان ينزل على المؤمنين خير ولا على كافرينهم لعدم نزول عليهم بالكتابة ١٢ من سورة قوله على اختصاصكم بدخول الجنة اي كل واحد منكم على النعم والافعال التي عملها
الاختصاص وبما علم الزمان منه وفي الكشاف بات صحت بنزله بالجانبين احقر وفي العالم اصل باقوا ١٢ قوله اثبات لما نفوه لانه كانت على ايجاب بالماضي والاستثناء من النفي ايجاب اشار الى
انه يشتمل على ايجاب وهو دخول الجنة ونفي وهو ان لا يدخل الجنة غيرهم على اثبات لما نفوه ثم ان على لما كانت رد النفي اتى بقوله من العلم لانه لا اثبات وقد رغب في الخزن والنوف في الآخرة لان المؤمن في الدنيا
بين الرماح والنوف حتى يكشف له الغطاء فقامل ١٢ من قوله الغنى اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء فلان غنى من سلم لرجل والوجه مستعار للذات ١٢ قوله ثابتهما عند اشارة الى
ان الفرق مستغرقه حال من فاعل فلكل من الراد من البوت

عنده لازم معنى عدم الضياع والنقصان ١٢
قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محذوفة وعلى
مع ما بعد باجواب ورد قولهم وقوله فله اجزءه
على يد خلبا من اسلم عطف الاستيعاب على الفعلية ١٢
قوله وقالت اليهود انهم في تفسير الرحمان وكيف لا
يطلب البرهان منهم وفي ضلل كل فرقة صاحبها
قالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين البتة
بل على بعض الضلال في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء ولا ترجع لفرقة باختصاصها بالعلم
اذ هم باجمع يتكلمون الكتاب وترجع علم على آخر
انما يكون بالدليل ولا دليل لهم بل كذلك قال
الذين لا يلبسون ١٢ قوله اي قالوا لانه لما كان
الحال من الفريقين وكل فريق فاعل فعل آخر
ولا دليل فسلان في حال واحد جعل الفعل المسند
الى الفريقين واحدا ليس على في الحال المقصود
من الحال توحيهم ١٢ اخف ١٢ مثل ذلك الخ لئلا
ان كذلك مفعول وشمل قولهم مفعول مطلق والمقصود
تشبيه القول بالمقول في المودى والمفعول تشبيه
القول بالمقول في الصدور من مجرد التشبيه والهوى
فظهر الفرق بين التبيين وادفع توهم اللغو في احدهما
١٢ خفاجي ١٢ قوله بما يتسم الخ فيه اشارة الى
ان حكم يستدعي التقدي لئلا يراك يقال حكم الى كم
في هذه الدعوى بكذا فالاول محكوم فيه والثاني محكوم به
هو محذوف تقديره ما ذكرناه فيه ايضا اشارة الى
ان الحكم بين الفريقين يقتضي ان يحكم لاحدهما حتى ولا حتى
لاحدهما فعمل حكم بين اثنين لكل عقابا ويكذب كلاهما
فهو محذور كما ذكر ١٢ خفاجي ١٢ قوله عام لكل الخ لئلا
المفسدون على انه ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان
ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا بل المراد منه
ان فهم من منع من عارة السجد وسعى في خرابها لكن منهم
ذكروا فيه وجوب الاول ان ملك النصارى خراب بيت
المقدس وخربوا حرق التوراة فلم يزل خرابا حتى
بناه اهل الاسلام في زمان عمر بن الخطاب في نزلت في
بنت النعمان خرب بيت المقدس وبعض النصارى
اعانه والثالث نزل في مشركي العرب الذين ضلوا الرسول
من الله عليه وسلم عن الدعار الى السجدة والمجادة
الى الجيرة فصاروا ما بين له ولا صوابه بذكر الله في
المسجد الحرام والراجل نزلت في الذين مسده
من المسجد الحرام عام المحمية لكن الحكم عام اذ
خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذلك
واختاره المصنف رحمه الله اذ انه بدل الاشتغال من مساجد والثالث انه على استقار الجار وهو من والراجل انه مفعول لا بد منه منها كرايته ان يذكر السعي في الخراب لئلا يهدم والتعطيل

الخبر لا اعتبار اللفظ والمعنى تلك امارتهم اشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل على المؤمنين
خير من ربه وان يردوهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الآية على حذف لمضاف
اي امثال تلك الامنية امانهم والجملة اعتراض والامنية افعولة من التمني كالاخصوكة و
الاجوبة قل هاتوا برهانكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صديقين ١٢ في دعواكم
فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم
وجهة الله اخلص له نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي
وعده على عمله عند ربه من ثابتهما عند لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية
وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها لتضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف
عليه ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسلم ولا تخوف عليهم ولا
هم يحزنون ١٢ في الآخرة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على
شيء اي امرهم ويعتد به نزلت لما قدم وقد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم
احبار اليهود فتناظروا وتقاوا لواء ذلك وهم يتكلمون الكتب والواو للحال والكتب للجنس اي قالوا
ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
كعبدة الاصنام والمعطلة ونجهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم ونجهم وقد صدقوا فان
كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء قلت لم يقصد واذلك واما قصد به كل فريق ابطال دين الآخر
من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها حق واجب القبول والعمل به فالله يحكم
بينهم بين الفريقين يوما القيمة فيمساكوا فيمختلقون ١٢ بما يقسم لكل فريق ما يليق به من
العقاب وقيل حكمه بينهم ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اظلم ومن منعت مسجد الله عام
لكل من خرب مسجدا وسعى في تعطيل مكان مرثم للصلاة وان نزل في الروم لما غزوا بيت المقدس
وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد
الحرام عام الحديبية ان يذكر فيها اسمه ثانيا مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل

الذين مسده من المسجد الحرام عام المحمية لكن الحكم عام اذ
خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذلك
واختاره المصنف رحمه الله اذ انه بدل الاشتغال من مساجد والثالث انه على استقار الجار وهو من والراجل انه مفعول لا بد منه منها كرايته ان يذكر السعي في الخراب لئلا يهدم والتعطيل

11

سلطنت و جزوہ فیروز پشورہ اذین السلام

شہزادان یونان سے آکر، مختصر میں بیان حال المسلمین ۶۱۲

عنه قوله في قوله الإقالة خيفة على عموم غير مختص بحال السفر وحال التحري والراوداينا قولنا أي حجة قولنا بقوله في الشرائ ذات وجه ارتباطا قوله وللمشرق والمغرب اه بالقدم انه لا يجرى ذلك المساجد بالاعتقاد ووجه تقييد الحكم بقوله على ما قيل
الاعتراض ١٢٢٢ قوله لا يفهم قوله ومن ظلم إلا على الظلمة المطعون المطعون عليه في العطف من اعتبار خبرهم اذ الاستنباط المستقر فيكون القصد الى التجار بان من منع مساجد المسلمين على أحد وجهه عصا الذين هم متعطلون

استكبار والثاني جودان ما اتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الاله الماضية
ممثل قولهم فقالوا ان الله جهمرة هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العى والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بينا الآيات لقوم يوقنون
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترى بهم شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما
قالوا ذلك لخفاء في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا انما ارسلناك بالحق
ملتبسا مؤيدا به بشيرا ونذيرا فلا عليك ان اصر او كابر واؤلا تشغل عن اصحاب الجحيم
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقد انافع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول عليه الصلوة
والسلام عن السؤال عن حال ابيه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها او
السامع لا يصبر على استماع خبرها فيها عن السؤال والجحيم المتأخر من النار ولكن ترضى عنها اليه هو
ولا التصاري حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقنط الرسول عن اسلامهم فانهما اذا الميرضوا منه حتى يتبع
ملتهم فكيف يتبعون ملتهم ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكى الله عنهم ولذلك قال قل تعليم الجواب
ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه
ولكن اتبعوا هواءهم اراءهم الزائفة والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من ملك الكتاب
اذا امليتك والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم اي من الوحي والدين المعلوم صحة
مالك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهو جواب لئن الذين اتينهم الكتاب يريد
به مؤمنى اهل الكتاب يتأولون الحق تلاوتهم بهراعاة اللفظ من التحريف والتدبير في معناه والعمل
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان السرا بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب
اولئك يؤمنون به بكتابهم دون المخرفين ومن يكفر به بالتحريف والكفر بما يصدق
قاولئك هم الخسررون حيث اشتروا الكفر بالايان يبنى اسرأيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضل عليكم على العالمين واصفوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لها صدر قصتهم بالامر بذكر النعم

له قوله كذلك الجواب لشبهتهم بغير انهم يسألون عن نعمت والكا وشل الاله الماضية والسائل ملتفت لا يستحي اجابة مسالته هذا وتقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلتي التشبيه وهو كذلك وشل فان الاول تشبيه المقول
بالمقول والثاني تشبيه القول بالمقول في المصدر عن مجسم
التشبي وارنا كيف لا يمكن المدح بل يتطوع بغير الطلب الآية
والجدة ١٢ نفس ٥ قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشكلة لانه ان كان ما قبله لم يجتمع في اوله تاء وان فلا او غام
وان كان مضارع لم يحق آخره تاء الثانية لسانك وتوسيل
الشذوذ في فعل مضارع ولما ادغم تاء الثانية في الشين لم يحق في
اوله تاء واحدة فاشبه الماضى فالق تاء الثانية شالسا كتهمة رم
٥ قوله ولي يطلبون اليقين في الكشاف لقوم يوقنون فيوقنون انهم
آيات يجب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اليقانا صادرا
عن الانصاف ليكون اذ عانا وقولا يكون ايمانا فالظاهر
ليس مرادهم من هذا تاديل الآية بل ان المؤمن لا يتجمل الى
التبين ولذا اول المصنف رم بان المراد الطالبون لليقين او
الراغبون على الحقائق فتأمل ١٢ خف بتغير ٥ قوله على انه
نهي الخ فيها عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر عنى اذا المراد
لست تكلفا بغيرهم او عطف على مقدراى فيفسروا نذرانا
قوله من السؤال عن حال ابيه فتجيبه قول الكشاف وى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل
ابو اى فنهى عن السؤال قال الطيبي اى ما فعل
بهم قال العساقى لم اقف عليه في حديث
والذى تطلع به ان الآية في كفار اهل الكتاب
كالآيات السابقة عليه والتالية لسانا ١٢ خف
بتغير ٥ قوله ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكى الله عنهم ولذلك قال قل تعليم الجواب
حكاية لمنه كلامهم ليطالبوا قوله قل ان يدى الله
هو الهدى الخ فانه جواب لهم لانهم ياتوا
ذلك الامر عنهم ان دنهم حق وعنده اهل الجحيم
بالقصر القلى اي ما بين الله هو الحق وديكم هو
الباطل ١٢ خف ٥ قوله مالك من الله الخ
جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه
هذا المذكور تقديره فمالك من الله الخ وذلك
لانه اذا اجتمع شرط وقسم مجزئ جواب الشرط
منهبا على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب
الفار قوله وهو جواب لئن يمانه الا ان يقال
ان جواب يجب المنه لان الشرطية واللام في لئن
تولية للقسم ١٢ نفس ٥ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب
الام خصهم لانهم الذين ادنو الكتاب وتولوه ويؤمنون
به وفسر حق التلاوة وهو منصوب على المصدرية لا على
التلاوة بصون لفظه عن التحريف وتدبر معانيه
والل به وجعل الجملة مالا مقدرة لانهم لم يكونوا
وقت الاشارة كذلك بل بعده وندى الحال
مقصود لانه ليس كل من ادنى الكتاب يتلوه فالمراد بالذ
المقيس بالحال يؤمنوا اهل الكتاب بحسب السطوق
داو لك يؤمنون به بحسب بلا تكلف واما اذا جعل
يتلونه خبرا داو لك يؤمنون به جملة مستالفة
فلا بد من تحقيق الوصول بالمؤمنين استعمالا للام

في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد الخ اي بقرينة مقابلة ١٢ خف ٥ لانه من فائدة هذه الآية ان يجعل الحاشية مناسبة للفاخرة ١٢ عصام الدين

ایمانی قصد الحکم و انصراف و الاسلام ۴

1-5

الزمان مع دلالة الفعل عليه فتأمل واما تقدير قولنا وجعل مدخول ابن المعدية يعني الے ان يكون الماسور به القول وليس كذلك واما كون ان مفسدة فشر وطه بان يكون مدخولها تفسير المفعول للفظ يدل على سعة القول فيحتاج الے تقدير المفعول واعتبار سعة القول في العهد ای قولنا بما شئنا هو ان لم يراهية الخ ولذا اشار بقوله يجوز الی ضعف فتأمل مخصص **الله** قوله بر جالبد الخ یعنی ان الاشارة الى مكان الی جالبد حال الاشارة فالمتسؤل هو ان يذكر البلد توطئة له واما كانت الی المكان فيكون المتسؤل بذكره وامن **الله** قوله ذا امن الخ لما كان الامن صفة الابل لا البلد اولی آمنه الوجهين ان يكون یعنی النسبة كلاما بن وتامرای صاحب من لمن فيه او اذا استلزم عازي واصل آمنه فاستدل بالحال للحمل لان الامن والخوف من صفات العقلاء **خ** بتغير

له قوله عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ الشكر ثم تقرر المعنى لا تقدر لفظ والذي يقتضيه النظر الصواب ان يكون هذا عطفا على محذوف اي رزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر يحصل التماسك ليكون المعطوف والمعطوف عليه مقول واحد **س** قوله قاس ابراهيم اه تيج فيه صاحب الكشاش والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا ينال عهدى الظالمين احتزر ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فاشترط ان كرمه الشامل **ع** خف قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الغارة تقيده السببية والكفر لا يصلح سببية التبع اشار الى توجيهه بانه ههنا ليس سبب التبع بل التبعه اذ التبع الذي ينتج للعذاب **ع** خف قوله ايه الزهريه المضطر الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا وقوعا محققا حتى كانه مربوط به قال الطيبي انه استعار شبه حال الكافر الذي اذراشه عليه نعمته التي استندنا بها قليلا قليلا الى ما بهلكه بحال من لا يملك الامتناع ما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما يستعمل في المشبه به **ع** خف بتخيير **ع** قوله وفي قال ضمير قال ابن جني وحسن اعاده قال لظول الكلام ولا شقال الى دعا قوم من دعاه خرفي فتم

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنبه سبحانه على ان الرزق رحمة ونيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التبع كنه سبب تقليد بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **ع** اضطره الى عذاب الكافر اي الزهريه اليه لزم المضطر لكفراه وتضييعه مامتعة به من النعم وقليلا نصب على المصدر او الظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرئ فمتعة ثم نضطره واضطره بكسر الهزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واظطره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاورها دون العكس ويشتبه الصائر المخصوص بالذم مخذوف وهو العذاب واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت حكايته حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القعود بمعنى الثبات ولعله محاذر من المقابل للقيام ومنه فعدك الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافي قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة وفي ايها القواعد وتبينها تخميم شأنها واسمعيلى كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا وقد قرئ به واجملة حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم بتياتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذ استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والشهادت عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التشية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكهم اي واجعل بعض ذريتنا وانما خصنا الذرية بالذع لانهم احق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصنا بعضهم لما اعلمنا ان في ذريتهم اظلمة وعلما ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال لك على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق خربت الدنيا

على طريق التخيير ولم يفتت اليه المصروف بعده **س** قوله ضم شفر ابراهيم فاما تيج فيه الزمخشري وليس بصواب فان هذا محذوف ادخلت في غير ما نادى في الامام في تعذر كرم الضاد في الشين في بعض مشاهيرهم والشين في السين في العرش سبيلا والغارة في الهاء في نفس بهم وقسم بين الجهور وشفر عام الاول وسكون الثاني في منبت الالهيات وجس المصير في قوله صغر صغر في الآخر لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **ع** خف بتخيير **ع** قوله حكايته حال ماضية لان الرفع من عطفه والفتنة لان اولها في النكتة استعصار حالة البناء مع تفرعها في الدعاء ليقترن الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاذة مع الابهت الى الله في قبولها **ع** خف صفة غالية اي صارت بالعلية من قبيل الاسماء بحيث لا يترك لموصوف ولا يقدر **س** قوله ومنه فعدك الله اي في الدعاء لانه يفتت اذ امك الله وثبتك وهو منصوب على المصدرية وقيل الاصل فعدك الله تعميده اخذ الزيادة من المصدر وقيم مقام الفعل فينتج فعدك الله جعلك عدلا مستكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسدك الله فعدك فيكون مفعولاه **ع** خف قوله ورفعا البناء المرفع لما يرفع من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان رفعه مجاز عن رفع ما عليه من البناء فجعل رفع ما عليها رعا لها لانها ترفع وتذكر وادع ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانها لا تنقل الى الارتفاع وانما الارتفاع ما عليها قالوا في تركه **ع** خف قوله وفي ايها المخلصين كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الابهام ابلغ فاذا عدل عن الاخصر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او تبعية **ع** خف قوله وحمل بعض الم اشار الى ان من التبعيض وانها في موضع المفعول الاول وامت مع صفة في موضع المفعول الثاني **ع** خف قوله ولما اعلمنا لبقوله تعالى ومن ذريتنا بحسن نظام لنفسه وقوله لا ينال عهدى الظالمين فان فيه اياما الى ان من ولاهين يكون ظاهرا كما لا يخفى **ع** خف قوله وعلما انكم الم نال دعاء بالاسلام بجهة الاخلاص والافتقار بجميع الذرية طلب بخلات المحقق وقد منعه ان يستغفر والمشركون وكانوا اولي قرني ودعوت على نوح عليه السلام لسادع لايته **ع** خف قوله لولا الحق اي المتعلقون بالمرعاش المعززون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق تلة العقل من حق

بهم والكسر حادثة وحقا فهو الحق وامرأة حقار وقوم دسوة حق وحقه وحقا **ع** خف قوله ومنه فعدك الله التقدير يحذف الزوائد والله تعميده الله تعميده اي سألته ان يتبتك من القعود المجاز في الشهرة والحققة في فعدك الله جعلك قاعدا فاما في خلاص من سعة السؤال عدس الى امك الله فصلا ليعني سألته ان يقدك اي يجعلك قاعدا فاما في امك الله المفعول **ع** خف قوله ورفعا البناء عليها الم تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشيء جعله عاليا ومرتعا والقاعدة لا ترفع بل هو كالماء على اصله ان القاعدة الملمين عليها كان لها هيمنة الانخفاض فاذا بني عليها انقلبت الى هيمنة الارتفاع بجهة اذ حصلت هيمنة الارتفاع لمجوع القاعدة وما سببه عليها لاجتماع صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لوصول هيمنة الارتفاع كالمرفع استعمل صيغة الرفع في البناء عليها وشتق منها برفع بجهة عليها بجهة استعارة تبعية **س** خف مرصدا لا يظهر حينئذ فائدة ذكر القواعد **ع**

وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون من التبيين كقوله وعد الله
الذين امنوا منكم قد علم على المبين وفصل به بين العاطف والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن واركنا من راي بمعنى ابصر واعرف ولذلك لم يتجوز مفعولين مناسكتا
متعبدا تان في الحجة او من اجنا والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والهد
عن العادة وقرأ ابن كثير والسجستاني عمرو ويعقوب راي قايما على فخذ في فخذ وفيه احواف لان الكسرة
منقولة من الهزة الساقطة دليل عليها وقرأ الدور عن أبي عمرو بالاختلاس وتب علينا استناب
لذريةهما او عاقر طمنا شهوا اولعها قالاهما لانفسها وارشا الذرية ما انك انت الثواب الرحيم لمن
تاب ربنا وابعث فيهم اى في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذرية ما غير محمد صلى الله عليه
فهو المحاب به دعوتها كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشر عيسى ورويا اى يتلوا عليهم ايتك بقرأ عليهم
يبلغهم اى يوصل اليه من دلائل التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتب القرآن والحكمة ما يكل به نفوسهم من
المعارف والاحكام ويتركهم عن الشرك والمعاصي انك انت العزيز الذى لا يقهر ولا يغلب ما يريد
الحكيم المحكم له ومن يرغب عن ثلثة ابرهم استبعادا واكار لان يكون حديرا غيبا عن الناس
الغرائب اى لا يرغب احد عن ملته الا من سفة نفسه من الاستبعاد واذا لها واستغف بها قال المبرور
ثعلب سفة بالكسر متعد وبالصم لا نرم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفة الحق وتغص
الناس وقيل صله سفة نفسه على لرفع فغص على التميز فغصت رايه والراسية وقول جرير
وناخذ بعده بذنا عيش احب الظاهر ليس له سناما وسفة في نفسه فغص بذنره الخافض
والمستثنى في محل لرفع على المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفى وكذا صطفينا في الدنيا
وانه في الآخرة كمن الصالحين حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة و
الصالح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الاسقيه او مستغف اذل نفسه بالجهل والاضرار عن
النظر اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وظرف الاصطفينا وتعليل له او منصوب باضمار
اذكرانه قيل ذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامانة والتقدم وانه نال ما نال بالمبادرة

له قوله وقيل اى جعل التكميل على التنوع مرضه كونه صنف من الظاهر المخلص
من ذريتنا مفعولا ثانيا لان من البياض مع الحجر وتكون ابداس تمته البين بمنزلة صفة احوال ولم يهدك نها خبرا عنه فالجاء والجر وركان صفة للشركة فلما قدم انصب على الحال المخلص
من راي المتعدي الى مفعول واحد لم يتجاوز زيادة هزة الافعال عن مفعولين ولو كان من رايه علم لتعدي الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الحارث رحمه الله وقال انه لم يثبت رايه المتعدي من رايه وانما هو
علم او ابصر واتبعه ابو حيان رحمه الله والزمحشرى والراغب اقتباه وها من الثقات فلا عورة بانكارها المخلص قوله وفيه احواف المخلص الميم اى زيادة تغيير وتبع فيه الزمخشرى وليس كما ينبغي لانها من القراءات
المتواترة وقد شبه فيه انفصل بالتفصيل بالمتفصل فعمل معاينة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك اخف قوله بالاختلاس الم وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركات ويبقى ثلثها فيتلفظ بالكسر ناقصة بطلب
الخفة وبقاء الدلالة على حذف الهزة المخلص قوله
استنابا لذريةها الم كما كانت التوبة تقطعه الذنب وهم
معصومون على الاصح قبلها وبعد الاول ما ذكر فهو بتقديم
مضات او من الطلاق اسم الاب على الذرية كما في قوله تتر
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال الامام انه لما علم ابراهيم عليه
السلام ان في ذريته من يكون ظاهرا عاصيا لاجرم سئل بهيوتا
ان يجعل بعض ذريته امة مسلمة ثم طلب منه تعالى ان يوافق
العصاة المذنبين للتوبة فاعتال وتب علينا اى على المذنبين
من ذريتنا فيكون كقولهم تبتى فادى من عصاى فانك
غفور رحيم المخلص قوله سهوا المخلص لفظ هذا لا يجوز فيه وتفيد
بالسهو بنا على ان الانبياء معصومون بعد البشارة من الكبار
مطلقا ومن الصغار عدا ١٢ حاشية بتغير قوله ولعلها الم
يعنى ان طلب التوبة لا يقتضيه سبق الذنب لجواز ان يكون
القصده من هضم النفس وارشا والذرية ١٢ قوله كما
قال الم قال الطيبي روي عن العراض بن سارية عن رسول
صلى الله عليه وسلم ان قال سائراكم بادل امره نادعوا بركم
وبشارة عيسى ورويا اى الى رات حين وضعت اخرجه الام
احمد بن حنبل وشارحه السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في
بذناه اى وبشارة عيسى عليه السلام في قوله وبشر ابراهيم
يا اى من بعدى اسم احمد وروى اياه كما رواه العارض بن سارية
رات حين وضعت وقد خرج لها نذر احداث لقصور الشام
قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الايات مع آية بفتح
العلامة لا آيات القرآن كما لا يلزم انكرنا في قوله عليهم الكتاب
قوله القرآن اى المحاب به هذه الدعوة القرآن لان
المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان مقصودهما من هذه الدعوة
ان يكون ذلك الرسول صاحب الكتاب ١٢ قوله
يزكيم عن الشرك فالتعليم اشارة الى التولية والتركية الى
التولية وقدم الاول على الثاني لشرافه ١٢ قوله استناب
الم الاستبعاد من مجاز كالاخبار ولا يصح الاستعمال في حيزين
مجازين الا ان يقال ان الاستبعاد عدل الشيء بعيدا وهو من
الاخبار منها المخلص قوله الامن استنابها الم اى جعلها
مها تاذ ليلاد الاستغفات خوار كردن ويجوز بها ما وعظ
اذ لها لالشارة الى السالفة الماخوذة في السفاهة واستغفها
البيان معناه بالنظر الى اصل اللفظ فان السفه في اصل
الخفة ومنه زمام سفية اى خفيف ولا اشارة الى المناسبة
من الاصلية واللفظ الطارية لفظ هذا نفسه مفعول ١٢
قوله قول جرير الم وهو شبهوا الشعر للنبوة الذي ياتي به
به النعمان بن المنذر وقد مر من ابو قابوس لقيه وادله كان
يهلك ابو قابوس يهلك به ربيع الناس والبلد الحرام وناخذ بعده بذنا عيش احب الظاهر ليس له سناما وادار به ربيع طيب عيش وابلدا الحرام الامن والاجب ان يقطوع السنام وهو لا يتفق عليه فالمراد باذنا عيش هو
لان السنام يكن به عنه او كثرة اضطراره بعد ذنابه لانه بالكسر عقبه اى يتبعه بعده ايسر من الامن والجرى هو وضع الاستشهاد نصب الظاهر على التمييز وجعل بعضهم من المشبه بالمفعول بدلان اجب صفة شبهة فلا يتبع شأها
عليه اخف بتغير قوله لانه في معنى اللفظ قال ابو حيان من استغفام فيه من الاكار والكار دخلت الابداء وعلم منه ان كون المستثنى في محل الرفع على البدلية في الاستغفام يحتاج الى اعتناء من معنى اللفظ قوله حجة وبيان
لذلك الم اى لكون الراغب عن مله سفيا هذا من حيث المعنى اما من حيث اللفظ فيقول ان يكون الجملة عالية مقررة لجهة الاكار واللام لام الابتداء اى ارفع عن ملته وسد ما يوجب الترطيب فيه ١٢ قوله استنابا به جواب عن
ان طلب التوبة يقتضيه سبق الذنب عنها وهو ينافى لعمدة لانه من ذرية الذرية وتوفيقهم اذ سبق تب علينا قبل التوبة او دون التوبة وهذا التوفيق النسبة اجراء للولد بحرف نفسه وتكلم على حذف المضاعف ١٢
على صفة كونه بدلا لكون الاستغفام الى معنى اللفظ لانه لا يقع لان البدل يتوقف على اللفظ لان البدل يحذف من الاستغفام ايضا نحو جاك امدا ازيد ١٢ مصام

له قول المتفق ان اخذ الاتفاق من جعل الالهة لهم ولا يهتم بعد اسماعيل باليعقوب من انزل اسم اخيه اسحق بطريق التغليب فالاول بعلاقته المصاحبة والثاني بعلاقته التشبيهية فقولنا وكالاب اي اولى سبيل الاستعداد بان
شبه العم بالاب لانهم اياه في سلك الاخوة فاطلق عليه لفظه وحيداً يكون المراد بآبائك ما يطلق عليه هذا اللفظ كإيليزم الجمع بين الحقيقة والجازع وقوله ببقية آباءى اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ احتفولي في
العباس فانه بقية آباءى اي الذي يلى من جلية آباءى وبقية الشئ من جنسه ١٢ خفت بتغييره قوله بدل من الالهة كماله لوجود الشرط فان الشكوة تبدل من المعرنة بشرط ان توصف بالبصيريون لا بشرط ان وقائده
دخ توبهم الناشى من ذكر الاله مرتين ١٣ خفت ١٤
قال ابي حيان الخويزي نعموا على ان المنعوب على

الاختصاص لا يكون بكثرة ولا صها وجعل منصوصاً على
الحال ١٥ خفت ١٦ قوله واليه انما بيان ان نظام
الكلام مع ما قبله فان اليهود والارثوت ورومهم باوصية
كانوا على غير دينه ولكن كان لهم ان يزعموا ان عمل
آباءهم سوف يخلصهم وان انتفت اعمالهم فرد عنهم بقوله
تلك امته الآية ١٧ يخص ١٨ قوله كما قال عليه السلام
اه قال العراقي لم اقف عليه وقال السيوطي اخبرني ابن
ابي حاتم عن مرسل الحكم بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام
بالتحريف عند الجمهور فهو خبر في معنى الشئ وكذا قوله
على ان الواو لا تصرف اسلا يمكن من الناحيتين
بالا عمل مستقيم بالانساب والما على رواية التشديد
فهو صريح النهي ١٩ خفت بتغييره ٢٠ قوله ولا توافدوا
الهم فافلتت قد وقع في الآيات والا حاديت لا تخل
والنصر على البقرة قيل في نسخ قوله نعم لم ليس
للانسان الا ما سئله قيل من طريق العدل ان من طريق
الفضل نقد يشاب كما لو اخذ بالسبب قال المصنف اني لانها
من العسفة والى تنفعان الميت فلكون النادى
كما لنا ب عنده وقيل ان هذا مخصوص بالكارفين
وقيل غير ذلك قتال ٢١ يخص ٢٢ قوله الضمير
من عطف القصة على القصة كان السابق رد الالهام
اليهودية على يعقوب وهو هذا رد دعوتهم الى دينهم
والاباطل او اشارة الى انهم لا يتركون كمال بل يتركوا
بل يكدون بعبودتها فضلاً لا دعاءهم انحصار الهداية
في دينهم ٢٣ يخص ٢٤ قوله حال من المضان اليهود
الملة وتذكيرها لتاديبها بالدين او لكونهم فيل يمتوى
فيه المذكور والنوش في اذا كان المقد لا يخرج واما اذا
كان المقد يكون فخر في الحال من جبراً وخبر البتة
ترد لانه لم يثبت ومع ذلك لا يصح وضع المضان
اليهود وضع المضان كما في ذلك بل ينتج مله ابراهيم
يصح نفع ابراهيم فتا على يخص ٢٥ قوله فانهم يرون
الهم كانت العرب يدعون اتباعه يدعون بشراخ
مخصوصة بين حج البيت والحجنان وغيرهما كانت
تشرك من اجل هذا قيل صفيها وما كان من المشركين
ع ٢٦ قوله الخطاب للمؤمنين الخ بيان الاتباع
السور في قوله بل مله ابراهيم الآية فهو بمله بدل
البعث لان الاتباع يفعل الاعتقاد والعمل بهايين
للاعتقاد ولذا ترك العاطف ٢٧ حاشية بتغييره ٢٨
لانه اول لم اي لم يصل الى المؤمنين علمه وخبره الا بعد
القرآن اولان الايمان بالقرآن سبب للايمان به ٢٩

ما زيد افاقه ام طبيب قالوا ان عبد الهك والاله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده
والوهيته ووجوب عبادته وعد اسمعيل من اباائه تغليباً للاب والجد اولانه كالأب لقوله عليه
الصلوة والسلام عم الرجل صنوايه كما قال في العباس رضى الله عنه هذا بقية آباءى وقوى
اله ابيك على انه جمع بالواو والنون كما قال : ولها تين اصواتنا بكين وقد ينابا بالابناء او
مفردة و ابراهيم وحده عطف بيان لها واحداً بدل من اله ابايك لقوله تعالى بالناسية ناصية
كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفى لتوهم الناشى من تكرير المضاف لتعذر العطف على المجرور
والتأكيد او نصب على الاختصاص ونحن له مسلمون ٣٠ حال من فاعل نعبداً او مفعوله او هما
ويحتمل ان يكون اعتراضاً تلك امته قد حلت يعني ابراهيم ويعقوب وبنيهما والامته في
الاصل المقصود وسمى بها الجماعة لان الفرق ثامها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لكل جرعه و
المعنى ان انتسابكم اليهم لا يوجب انتفاعكم باعمالهم واما تنفعون بموافقتهم واتباعهم كما قال
عليه الصلوة والسلام يا بني هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتاتوني بانسابكم ولا تشكون عني
كانوا يعملون ٣١ ولا توافدون بسياتهم كما لا تهابون بحسناتهم وقالوا كوثوا هوذا او نصارى الضمير
الغائب لاهل الكتاب واول للتنويع والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هودا او
قالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا جواب الامر قل بل مله ابراهيم بل تكون مله ابراهيم اي
اهل ملته او بل نتبع مله ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته ملتنا او عكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل
ملته حينئذ ما تلاعن الباطل الى الحق حال من المضاف او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا وما كان من المشركين ٣٢ تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم
يدعون اتباعه وهم مشركون قولوا آمنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان آمنوا بمثل ما امنتم
به وما أنزل اليكنا يعني القرآن قدم ذكره لانه اول بالاضافة اليها لانه سبب للايمان بغيره و
ما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصفي وهي وان نزلت الى ابراهيم كما
ما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضاً منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها
٣٣

مقدم ٣٤ خفت ٣٥ قوله تفصيلها قيد بذلك لان التشديد بالاجمال كالتا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ٣٦ قوله لان الفرق الخ بكسر اللام وسكون الراء الخلق من الشئ اذا انطلق ومنه قوله تعالى فخلق
نكان كل فرق كالطود العظيم ٣٧ وفي القاموس العنقبي يشق باثنين كل شئ فلقه في الصلح فرق بالكسر مراد من سبند باره از جبره ومنه قوله تعالى كل فرق كالطود العظيم ٣٨ ع ٣٩ قوله لا ياتيه اه رواية الجمهور في
التخفيف فهو خبر عن الله مثل تذهب الى فلان تقول له كذا وتاتوه منصوص على ان الواو لا تصرف من الناس الاتيان بالا عمل ونم بالانساب والما على رواية التشديد فهو صريح النهي ٤٠
ع ٤١ ع ٤٢ ع ٤٣ ع ٤٤ ع ٤٥ ع ٤٦ ع ٤٧ ع ٤٨ ع ٤٩ ع ٥٠ ع ٥١ ع ٥٢ ع ٥٣ ع ٥٤ ع ٥٥ ع ٥٦ ع ٥٧ ع ٥٨ ع ٥٩ ع ٦٠ ع ٦١ ع ٦٢ ع ٦٣ ع ٦٤ ع ٦٥ ع ٦٦ ع ٦٧ ع ٦٨ ع ٦٩ ع ٧٠ ع ٧١ ع ٧٢ ع ٧٣ ع ٧٤ ع ٧٥ ع ٧٦ ع ٧٧ ع ٧٨ ع ٧٩ ع ٨٠ ع ٨١ ع ٨٢ ع ٨٣ ع ٨٤ ع ٨٥ ع ٨٦ ع ٨٧ ع ٨٨ ع ٨٩ ع ٩٠ ع ٩١ ع ٩٢ ع ٩٣ ع ٩٤ ع ٩٥ ع ٩٦ ع ٩٧ ع ٩٨ ع ٩٩ ع ١٠٠ ع ١٠١ ع ١٠٢ ع ١٠٣ ع ١٠٤ ع ١٠٥ ع ١٠٦ ع ١٠٧ ع ١٠٨ ع ١٠٩ ع ١١٠ ع ١١١ ع ١١٢ ع ١١٣ ع ١١٤ ع ١١٥ ع ١١٦ ع ١١٧ ع ١١٨ ع ١١٩ ع ١٢٠ ع ١٢١ ع ١٢٢ ع ١٢٣ ع ١٢٤ ع ١٢٥ ع ١٢٦ ع ١٢٧ ع ١٢٨ ع ١٢٩ ع ١٣٠ ع ١٣١ ع ١٣٢ ع ١٣٣ ع ١٣٤ ع ١٣٥ ع ١٣٦ ع ١٣٧ ع ١٣٨ ع ١٣٩ ع ١٤٠ ع ١٤١ ع ١٤٢ ع ١٤٣ ع ١٤٤ ع ١٤٥ ع ١٤٦ ع ١٤٧ ع ١٤٨ ع ١٤٩ ع ١٥٠ ع ١٥١ ع ١٥٢ ع ١٥٣ ع ١٥٤ ع ١٥٥ ع ١٥٦ ع ١٥٧ ع ١٥٨ ع ١٥٩ ع ١٦٠ ع ١٦١ ع ١٦٢ ع ١٦٣ ع ١٦٤ ع ١٦٥ ع ١٦٦ ع ١٦٧ ع ١٦٨ ع ١٦٩ ع ١٧٠ ع ١٧١ ع ١٧٢ ع ١٧٣ ع ١٧٤ ع ١٧٥ ع ١٧٦ ع ١٧٧ ع ١٧٨ ع ١٧٩ ع ١٨٠ ع ١٨١ ع ١٨٢ ع ١٨٣ ع ١٨٤ ع ١٨٥ ع ١٨٦ ع ١٨٧ ع ١٨٨ ع ١٨٩ ع ١٩٠ ع ١٩١ ع ١٩٢ ع ١٩٣ ع ١٩٤ ع ١٩٥ ع ١٩٦ ع ١٩٧ ع ١٩٨ ع ١٩٩ ع ٢٠٠ ع ٢٠١ ع ٢٠٢ ع ٢٠٣ ع ٢٠٤ ع ٢٠٥ ع ٢٠٦ ع ٢٠٧ ع ٢٠٨ ع ٢٠٩ ع ٢١٠ ع ٢١١ ع ٢١٢ ع ٢١٣ ع ٢١٤ ع ٢١٥ ع ٢١٦ ع ٢١٧ ع ٢١٨ ع ٢١٩ ع ٢٢٠ ع ٢٢١ ع ٢٢٢ ع ٢٢٣ ع ٢٢٤ ع ٢٢٥ ع ٢٢٦ ع ٢٢٧ ع ٢٢٨ ع ٢٢٩ ع ٢٣٠ ع ٢٣١ ع ٢٣٢ ع ٢٣٣ ع ٢٣٤ ع ٢٣٥ ع ٢٣٦ ع ٢٣٧ ع ٢٣٨ ع ٢٣٩ ع ٢٤٠ ع ٢٤١ ع ٢٤٢ ع ٢٤٣ ع ٢٤٤ ع ٢٤٥ ع ٢٤٦ ع ٢٤٧ ع ٢٤٨ ع ٢٤٩ ع ٢٥٠ ع ٢٥١ ع ٢٥٢ ع ٢٥٣ ع ٢٥٤ ع ٢٥٥ ع ٢٥٦ ع ٢٥٧ ع ٢٥٨ ع ٢٥٩ ع ٢٦٠ ع ٢٦١ ع ٢٦٢ ع ٢٦٣ ع ٢٦٤ ع ٢٦٥ ع ٢٦٦ ع ٢٦٧ ع ٢٦٨ ع ٢٦٩ ع ٢٧٠ ع ٢٧١ ع ٢٧٢ ع ٢٧٣ ع ٢٧٤ ع ٢٧٥ ع ٢٧٦ ع ٢٧٧ ع ٢٧٨ ع ٢٧٩ ع ٢٨٠ ع ٢٨١ ع ٢٨٢ ع ٢٨٣ ع ٢٨٤ ع ٢٨٥ ع ٢٨٦ ع ٢٨٧ ع ٢٨٨ ع ٢٨٩ ع ٢٩٠ ع ٢٩١ ع ٢٩٢ ع ٢٩٣ ع ٢٩٤ ع ٢٩٥ ع ٢٩٦ ع ٢٩٧ ع ٢٩٨ ع ٢٩٩ ع ٣٠٠ ع ٣٠١ ع ٣٠٢ ع ٣٠٣ ع ٣٠٤ ع ٣٠٥ ع ٣٠٦ ع ٣٠٧ ع ٣٠٨ ع ٣٠٩ ع ٣١٠ ع ٣١١ ع ٣١٢ ع ٣١٣ ع ٣١٤ ع ٣١٥ ع ٣١٦ ع ٣١٧ ع ٣١٨ ع ٣١٩ ع ٣٢٠ ع ٣٢١ ع ٣٢٢ ع ٣٢٣ ع ٣٢٤ ع ٣٢٥ ع ٣٢٦ ع ٣٢٧ ع ٣٢٨ ع ٣٢٩ ع ٣٣٠ ع ٣٣١ ع ٣٣٢ ع ٣٣٣ ع ٣٣٤ ع ٣٣٥ ع ٣٣٦ ع ٣٣٧ ع ٣٣٨ ع ٣٣٩ ع ٣٤٠ ع ٣٤١ ع ٣٤٢ ع ٣٤٣ ع ٣٤٤ ع ٣٤٥ ع ٣٤٦ ع ٣٤٧ ع ٣٤٨ ع ٣٤٩ ع ٣٥٠ ع ٣٥١ ع ٣٥٢ ع ٣٥٣ ع ٣٥٤ ع ٣٥٥ ع ٣٥٦ ع ٣٥٧ ع ٣٥٨ ع ٣٥٩ ع ٣٦٠ ع ٣٦١ ع ٣٦٢ ع ٣٦٣ ع ٣٦٤ ع ٣٦٥ ع ٣٦٦ ع ٣٦٧ ع ٣٦٨ ع ٣٦٩ ع ٣٧٠ ع ٣٧١ ع ٣٧٢ ع ٣٧٣ ع ٣٧٤ ع ٣٧٥ ع ٣٧٦ ع ٣٧٧ ع ٣٧٨ ع ٣٧٩ ع ٣٨٠ ع ٣٨١ ع ٣٨٢ ع ٣٨٣ ع ٣٨٤ ع ٣٨٥ ع ٣٨٦ ع ٣٨٧ ع ٣٨٨ ع ٣٨٩ ع ٣٩٠ ع ٣٩١ ع ٣٩٢ ع ٣٩٣ ع ٣٩٤ ع ٣٩٥ ع ٣٩٦ ع ٣٩٧ ع ٣٩٨ ع ٣٩٩ ع ٤٠٠ ع ٤٠١ ع ٤٠٢ ع ٤٠٣ ع ٤٠٤ ع ٤٠٥ ع ٤٠٦ ع ٤٠٧ ع ٤٠٨ ع ٤٠٩ ع ٤١٠ ع ٤١١ ع ٤١٢ ع ٤١٣ ع ٤١٤ ع ٤١٥ ع ٤١٦ ع ٤١٧ ع ٤١٨ ع ٤١٩ ع ٤٢٠ ع ٤٢١ ع ٤٢٢ ع ٤٢٣ ع ٤٢٤ ع ٤٢٥ ع ٤٢٦ ع ٤٢٧ ع ٤٢٨ ع ٤٢٩ ع ٤٣٠ ع ٤٣١ ع ٤٣٢ ع ٤٣٣ ع ٤٣٤ ع ٤٣٥ ع ٤٣٦ ع ٤٣٧ ع ٤٣٨ ع ٤٣٩ ع ٤٤٠ ع ٤٤١ ع ٤٤٢ ع ٤٤٣ ع ٤٤٤ ع ٤٤٥ ع ٤٤٦ ع ٤٤٧ ع ٤٤٨ ع ٤٤٩ ع ٤٥٠ ع ٤٥١ ع ٤٥٢ ع ٤٥٣ ع ٤٥٤ ع ٤٥٥ ع ٤٥٦ ع ٤٥٧ ع ٤٥٨ ع ٤٥٩ ع ٤٦٠ ع ٤٦١ ع ٤٦٢ ع ٤٦٣ ع ٤٦٤ ع ٤٦٥ ع ٤٦٦ ع ٤٦٧ ع ٤٦٨ ع ٤٦٩ ع ٤٧٠ ع ٤٧١ ع ٤٧٢ ع ٤٧٣ ع ٤٧٤ ع ٤٧٥ ع ٤٧٦ ع ٤٧٧ ع ٤٧٨ ع ٤٧٩ ع ٤٨٠ ع ٤٨١ ع ٤٨٢ ع ٤٨٣ ع ٤٨٤ ع ٤٨٥ ع ٤٨٦ ع ٤٨٧ ع ٤٨٨ ع ٤٨٩ ع ٤٩٠ ع ٤٩١ ع ٤٩٢ ع ٤٩٣ ع ٤٩٤ ع ٤٩٥ ع ٤٩٦ ع ٤٩٧ ع ٤٩٨ ع ٤٩٩ ع ٥٠٠ ع ٥٠١ ع ٥٠٢ ع ٥٠٣ ع ٥٠٤ ع ٥٠٥ ع ٥٠٦ ع ٥٠٧ ع ٥٠٨ ع ٥٠٩ ع ٥١٠ ع ٥١١ ع ٥١٢ ع ٥١٣ ع ٥١٤ ع ٥١٥ ع ٥١٦ ع ٥١٧ ع ٥١٨ ع ٥١٩ ع ٥٢٠ ع ٥٢١ ع ٥٢٢ ع ٥٢٣ ع ٥٢٤ ع ٥٢٥ ع ٥٢٦ ع ٥٢٧ ع ٥٢٨ ع ٥٢٩ ع ٥٣٠ ع ٥٣١ ع ٥٣٢ ع ٥٣٣ ع ٥٣٤ ع ٥٣٥ ع ٥٣٦ ع ٥٣٧ ع ٥٣٨ ع ٥٣٩ ع ٥٤٠ ع ٥٤١ ع ٥٤٢ ع ٥٤٣ ع ٥٤٤ ع ٥٤٥ ع ٥٤٦ ع ٥٤٧ ع ٥٤٨ ع ٥٤٩ ع ٥٥٠ ع ٥٥١ ع ٥٥٢ ع ٥٥٣ ع ٥٥٤ ع ٥٥٥ ع ٥٥٦ ع ٥٥٧ ع ٥٥٨ ع ٥٥٩ ع ٥٦٠ ع ٥٦١ ع ٥٦٢ ع ٥٦٣ ع ٥٦٤ ع ٥٦٥ ع ٥٦٦ ع ٥٦٧ ع ٥٦٨ ع ٥٦٩ ع ٥٧٠ ع ٥٧١ ع ٥٧٢ ع ٥٧٣ ع ٥٧٤ ع ٥٧٥ ع ٥٧٦ ع ٥٧٧ ع ٥٧٨ ع ٥٧٩ ع ٥٨٠ ع ٥٨١ ع ٥٨٢ ع ٥٨٣ ع ٥٨٤ ع ٥٨٥ ع ٥٨٦ ع ٥٨٧ ع ٥٨٨ ع ٥٨٩ ع ٥٩٠ ع ٥٩١ ع ٥٩٢ ع ٥٩٣ ع ٥٩٤ ع ٥٩٥ ع ٥٩٦ ع ٥٩٧ ع ٥٩٨ ع ٥٩٩ ع ٦٠٠ ع ٦٠١ ع ٦٠٢ ع ٦٠٣ ع ٦٠٤ ع ٦٠٥ ع ٦٠٦ ع ٦٠٧ ع ٦٠٨ ع ٦٠٩ ع ٦١٠ ع ٦١١ ع ٦١٢ ع ٦١٣ ع ٦١٤ ع ٦١٥ ع ٦١٦ ع ٦١٧ ع ٦١٨ ع ٦١٩ ع ٦٢٠ ع ٦٢١ ع ٦٢٢ ع ٦٢٣ ع ٦٢٤ ع ٦٢٥ ع ٦٢٦ ع ٦٢٧ ع ٦٢٨ ع ٦٢٩ ع ٦٣٠ ع ٦٣١ ع ٦٣٢ ع ٦٣٣ ع ٦٣٤ ع ٦٣٥ ع ٦٣٦ ع ٦٣٧ ع ٦٣٨ ع ٦٣٩ ع ٦٤٠ ع ٦٤١ ع ٦٤٢ ع ٦٤٣ ع ٦٤٤ ع ٦٤٥ ع ٦٤٦ ع ٦٤٧ ع ٦٤٨ ع ٦٤٩ ع ٦٥٠ ع ٦٥١ ع ٦٥٢ ع ٦٥٣ ع ٦٥٤ ع ٦٥٥ ع ٦٥٦ ع ٦٥٧ ع ٦٥٨ ع ٦٥٩ ع ٦٦٠ ع ٦٦١ ع ٦٦٢ ع ٦٦٣ ع ٦٦٤ ع ٦٦٥ ع ٦٦٦ ع ٦٦٧ ع ٦٦٨ ع ٦٦٩ ع ٦٧٠ ع ٦٧١ ع ٦٧٢ ع ٦٧٣ ع ٦٧٤ ع ٦٧٥ ع ٦٧٦ ع ٦٧٧ ع ٦٧٨ ع ٦٧٩ ع ٦٨٠ ع ٦٨١ ع ٦٨٢ ع ٦٨٣ ع ٦٨٤ ع ٦٨٥ ع ٦٨٦ ع ٦٨٧ ع ٦٨٨ ع ٦٨٩ ع ٦٩٠ ع ٦٩١ ع ٦٩٢ ع ٦٩٣ ع ٦٩٤ ع ٦٩٥ ع ٦٩٦ ع ٦٩٧ ع ٦٩٨ ع ٦٩٩ ع ٧٠٠ ع ٧٠١ ع ٧٠٢ ع ٧٠٣ ع ٧٠٤ ع ٧٠٥ ع ٧٠٦ ع ٧٠٧ ع ٧٠٨ ع ٧٠٩ ع ٧١٠ ع ٧١١ ع ٧١٢ ع ٧١٣ ع ٧١٤ ع ٧١٥ ع ٧١٦ ع ٧١٧ ع ٧١٨ ع ٧١٩ ع ٧٢٠ ع ٧٢١ ع ٧٢٢ ع ٧٢٣ ع ٧٢٤ ع ٧٢٥ ع ٧٢٦ ع ٧٢٧ ع ٧٢٨ ع ٧٢٩ ع ٧٣٠ ع ٧٣١ ع ٧٣٢ ع ٧٣٣ ع ٧٣٤ ع ٧٣٥ ع ٧٣٦ ع ٧٣٧ ع ٧٣٨ ع ٧٣٩ ع ٧٤٠ ع ٧٤١ ع ٧٤٢ ع ٧٤٣ ع ٧٤٤ ع ٧٤٥ ع ٧٤٦ ع ٧٤٧ ع ٧٤٨ ع ٧٤٩ ع ٧٥٠ ع ٧٥١ ع ٧٥٢ ع ٧٥٣ ع ٧٥٤ ع ٧٥٥ ع ٧٥٦ ع ٧٥٧ ع ٧٥٨ ع ٧٥٩ ع ٧٦٠ ع ٧٦١ ع ٧٦٢ ع ٧٦٣ ع ٧٦٤ ع ٧٦٥ ع ٧٦٦ ع ٧٦٧ ع ٧٦٨ ع ٧٦٩ ع ٧٧٠ ع ٧٧١ ع ٧٧٢ ع ٧٧٣ ع ٧٧٤ ع ٧٧٥ ع ٧٧٦ ع ٧٧٧ ع ٧٧٨ ع ٧٧٩ ع ٧٨٠ ع ٧٨١ ع ٧٨٢ ع ٧٨٣ ع ٧٨٤ ع ٧٨٥ ع ٧٨٦ ع ٧٨٧ ع ٧٨٨ ع ٧٨٩ ع ٧٩٠ ع ٧٩١ ع ٧٩٢ ع ٧٩٣ ع ٧٩٤ ع ٧٩٥ ع ٧٩٦ ع ٧٩٧ ع ٧٩٨ ع ٧٩٩ ع ٨٠٠ ع ٨٠١ ع ٨٠٢ ع ٨٠٣ ع ٨٠٤ ع ٨٠٥ ع ٨٠٦ ع ٨٠٧ ع ٨٠٨ ع ٨٠٩ ع ٨١٠ ع ٨١١ ع ٨١٢ ع ٨١٣ ع ٨١٤ ع ٨١٥ ع ٨١٦ ع ٨١٧ ع ٨١٨ ع ٨١٩ ع ٨٢٠ ع ٨٢١ ع ٨٢٢ ع ٨٢٣ ع ٨٢٤ ع ٨٢٥ ع ٨٢٦ ع ٨٢٧ ع ٨٢٨ ع ٨٢٩ ع ٨٣٠ ع ٨٣١ ع ٨٣٢ ع ٨٣٣ ع ٨٣٤ ع ٨٣٥ ع ٨٣٦ ع ٨٣٧ ع ٨٣٨ ع ٨٣٩ ع ٨٤٠ ع ٨٤١ ع ٨٤٢ ع ٨٤٣ ع ٨٤٤ ع ٨٤٥ ع ٨٤٦ ع ٨٤٧ ع ٨٤٨ ع ٨٤٩ ع ٨٥٠ ع ٨٥١ ع ٨٥٢ ع ٨٥٣ ع ٨٥٤ ع ٨٥٥ ع ٨٥٦ ع ٨٥٧ ع ٨٥٨ ع ٨٥٩ ع ٨٦٠ ع ٨٦١ ع ٨٦٢ ع ٨٦٣ ع ٨٦٤ ع ٨٦٥ ع ٨٦٦ ع ٨٦٧ ع ٨٦٨ ع ٨٦٩ ع ٨٧٠ ع ٨٧١ ع ٨٧٢ ع ٨٧٣ ع ٨٧٤ ع ٨٧٥ ع ٨٧٦ ع ٨٧٧ ع ٨٧٨ ع ٨٧٩ ع ٨٨٠ ع ٨٨١ ع ٨٨٢ ع ٨٨٣ ع ٨٨٤ ع ٨٨٥ ع ٨٨٦ ع ٨٨٧ ع ٨٨٨ ع ٨٨٩ ع ٨٩٠ ع ٨٩١ ع ٨٩٢ ع ٨٩٣ ع ٨٩٤ ع ٨٩٥ ع ٨٩٦ ع ٨٩٧ ع ٨٩٨ ع ٨٩٩ ع ٩٠٠ ع ٩٠١ ع ٩٠٢ ع ٩٠٣ ع ٩٠٤ ع ٩٠٥ ع ٩٠٦ ع ٩٠٧ ع ٩٠٨ ع ٩٠٩ ع ٩١٠ ع ٩١١ ع ٩١٢ ع ٩١٣ ع ٩١٤ ع ٩١٥ ع ٩١٦ ع ٩١٧ ع ٩١٨ ع ٩١٩ ع ٩٢٠ ع ٩٢١ ع ٩٢٢ ع ٩٢٣ ع ٩٢٤ ع ٩٢٥ ع ٩٢٦ ع ٩٢٧ ع ٩٢٨ ع ٩٢٩ ع ٩٣٠ ع ٩٣١ ع ٩٣٢ ع ٩٣٣ ع ٩٣٤ ع ٩٣٥ ع ٩٣٦ ع ٩٣٧ ع ٩٣٨ ع ٩٣٩ ع ٩٤٠ ع ٩٤١ ع ٩٤٢ ع ٩٤٣ ع ٩٤٤ ع ٩٤٥ ع ٩٤٦ ع ٩٤٧ ع ٩٤٨ ع ٩٤٩ ع ٩٥٠ ع ٩٥١ ع ٩٥٢ ع ٩٥٣ ع ٩٥٤ ع ٩٥٥ ع ٩٥٦ ع ٩٥٧ ع ٩٥٨ ع ٩٥٩ ع ٩٦٠ ع ٩٦١ ع ٩٦٢ ع ٩٦٣ ع ٩٦٤ ع ٩٦٥ ع ٩٦٦ ع ٩٦٧ ع ٩٦٨ ع ٩٦٩ ع ٩٧٠ ع ٩٧١ ع ٩٧٢ ع ٩٧٣ ع ٩٧٤ ع ٩٧٥ ع ٩٧٦ ع ٩٧٧ ع ٩٧٨ ع ٩٧٩ ع ٩٨٠ ع ٩٨١ ع ٩٨٢ ع ٩٨٣ ع ٩٨٤ ع ٩٨٥ ع ٩٨٦ ع ٩٨٧ ع ٩٨٨ ع ٩٨٩ ع ٩٩٠ ع ٩٩١ ع ٩٩٢ ع ٩٩٣ ع ٩٩٤ ع ٩٩٥ ع ٩٩٦ ع ٩٩٧ ع ٩٩٨ ع ٩٩٩ ع ١٠٠٠ ع ١٠٠١ ع ١٠٠٢ ع ١٠٠٣ ع ١٠٠٤ ع ١٠٠٥ ع ١٠٠٦ ع ١٠٠٧ ع ١٠٠٨ ع ١٠٠٩ ع ١٠١٠ ع ١٠١١ ع ١٠١٢ ع ١٠١٣ ع ١٠١٤ ع ١٠١٥ ع ١٠١٦ ع ١٠١٧ ع ١٠١٨ ع ١٠١٩ ع ١٠٢٠ ع ١٠٢١ ع ١٠٢٢ ع ١٠٢٣ ع ١٠٢٤ ع ١٠٢٥ ع ١٠٢٦ ع ١٠٢٧ ع ١٠٢٨ ع ١٠٢٩ ع ١٠٣٠ ع ١٠٣١ ع ١٠٣٢ ع ١٠٣٣ ع ١٠٣٤ ع ١٠٣٥ ع ١٠٣٦ ع ١٠٣٧ ع ١٠٣٨ ع ١٠٣٩ ع ١٠٤٠ ع ١٠٤١ ع ١٠٤٢ ع ١٠٤٣ ع ١٠٤٤ ع ١٠٤٥ ع ١٠٤٦ ع ١٠٤٧ ع ١٠٤٨ ع ١٠٤٩ ع ١٠٥٠ ع ١٠٥١ ع ١٠٥٢ ع ١٠٥٣ ع ١٠٥٤ ع ١٠٥٥ ع ١٠٥٦ ع ١٠٥٧ ع ١٠٥٨ ع ١٠٥٩ ع ١٠٦٠ ع ١٠٦١ ع ١٠٦٢ ع ١٠٦٣ ع ١٠٦٤ ع ١٠٦٥ ع ١٠٦٦ ع ١٠٦٧ ع ١٠٦٨ ع ١٠٦٩ ع ١٠٧٠ ع ١٠٧١ ع ١٠٧٢ ع ١٠٧٣ ع ١٠٧٤ ع ١٠٧٥ ع ١٠٧٦ ع ١٠٧٧ ع ١٠٧٨ ع ١٠٧٩ ع ١٠٨٠ ع ١٠٨١ ع ١٠٨٢ ع ١٠٨٣ ع ١٠٨٤ ع ١٠٨٥ ع ١٠٨٦ ع ١٠٨٧ ع ١٠٨٨ ع ١٠٨٩ ع ١٠٩٠ ع ١٠٩١ ع ١٠٩٢ ع ١٠٩٣ ع ١٠٩٤ ع ١٠٩٥ ع ١٠٩٦ ع ١٠٩٧ ع ١٠٩٨ ع ١٠٩٩ ع ١١٠٠ ع ١١٠١ ع ١١٠٢ ع ١١٠٣ ع ١١٠٤ ع ١١٠٥ ع ١١٠٦ ع ١١٠٧ ع ١١٠٨ ع ١١٠٩ ع ١١١٠ ع ١١١١ ع ١١١٢ ع ١١١٣ ع ١١١٤ ع ١١١٥ ع ١١١٦ ع ١١١٧ ع ١١١٨ ع ١١١٩ ع ١١٢٠ ع ١١٢١ ع ١١٢٢ ع ١١٢٣ ع ١١٢٤ ع ١١٢٥ ع ١١٢٦ ع ١١٢٧ ع ١١٢٨ ع ١١٢٩ ع ١١٣٠ ع ١١٣١ ع ١١٣٢ ع ١١٣٣ ع ١١٣٤ ع ١١٣٥ ع ١١٣٦ ع ١١٣٧ ع ١١٣٨ ع ١١٣٩ ع ١١٤٠ ع ١١٤١ ع ١١٤٢ ع ١١٤٣ ع ١١٤٤ ع ١١٤٥ ع ١١٤٦ ع ١١٤٧ ع ١١٤٨ ع ١١٤٩ ع ١١٥٠ ع ١١٥١ ع ١١٥٢ ع ١١٥٣ ع ١١٥٤ ع ١١٥٥ ع ١١٥٦ ع ١١٥٧ ع ١١٥٨ ع ١١٥٩ ع ١١٦٠ ع ١١٦١ ع ١١٦٢ ع ١١٦٣ ع ١١٦٤ ع ١١٦٥ ع ١١٦٦ ع ١١٦٧ ع ١١٦٨ ع ١١٦٩ ع ١١٧٠ ع ١١٧١ ع ١١٧٢ ع ١١٧٣ ع ١١٧٤ ع ١١٧٥ ع ١١٧٦ ع ١١٧٧ ع ١١٧٨ ع ١١٧٩ ع ١١٨٠ ع ١١٨١ ع ١١٨٢ ع ١١٨٣ ع ١١٨٤ ع ١١٨٥ ع ١١٨٦ ع ١١٨٧ ع ١١٨٨ ع ١١٨٩ ع ١١٩٠ ع ١١٩١ ع ١١٩٢ ع ١١٩٣ ع ١١٩٤ ع ١١٩٥ ع ١١٩٦ ع ١١٩٧ ع ١١٩٨ ع ١١٩٩ ع ١٢٠٠ ع ١٢٠١ ع ١٢٠٢ ع ١٢٠٣ ع ١٢٠٤ ع ١٢٠٥ ع ١٢٠٦ ع ١٢٠٧ ع ١٢٠٨ ع ١٢٠٩ ع ١٢١٠ ع ١٢١١ ع ١٢١٢ ع ١٢١٣ ع ١٢١٤ ع ١٢١٥ ع ١٢١٦ ع ١٢١٧ ع ١٢١٨ ع ١٢١٩ ع ١٢٢٠ ع ١٢٢١ ع ١٢٢٢ ع ١٢٢٣ ع ١٢٢٤ ع ١٢٢٥ ع ١٢٢٦ ع ١٢٢٧ ع ١٢٢٨ ع ١٢٢٩ ع ١٢٣٠ ع ١٢٣١ ع ١٢٣٢ ع ١٢٣٣ ع ١٢٣٤ ع ١٢٣٥ ع ١٢٣٦ ع ١٢٣٧ ع ١٢٣٨ ع ١٢٣٩ ع ١٢٤٠ ع ١٢٤١ ع ١٢٤٢ ع ١٢٤٣ ع ١٢٤٤ ع ١٢٤٥ ع ١٢٤٦ ع ١٢٤٧ ع ١٢٤٨ ع ١٢٤٩ ع ١٢٥٠ ع ١٢٥١ ع ١٢٥٢ ع ١٢٥٣ ع ١٢٥٤ ع ١٢٥٥ ع ١٢٥٦ ع ١٢٥٧ ع ١٢٥٨ ع ١٢٥٩ ع ١٢٦٠ ع ١٢٦١ ع ١٢٦٢ ع ١٢٦٣ ع ١٢٦٤ ع ١٢٦٥ ع ١٢٦٦ ع ١٢٦٧ ع ١٢٦٨ ع ١٢٦٩ ع ١٢٧٠ ع ١٢٧١ ع ١٢٧٢ ع ١٢٧٣ ع ١٢٧٤

له قوله حذرة يعقوب الاله اولاد بناده دهم اثنا عشر وقيل الاسلام بن اسرائيل كالتقابل في العرب ما غوز من السبط وهو شجرة كثيرة الاغصان نسوا بالاسباط لكثرة ذريةهم حاشية تبخير الله قوله لكم بلغ الخ المراتب افرد موسى وعيسى عليه السلام مع دخوله في الاسباط بالحكم الاطخ وهو الايتار فانه بلغ من الانزال نقول انزلت الدلو في البحر ولا نقول اتيته اياها لدلالة الايتار على الاطار الذي فيه شبه التلميح والتقويض ووجه المغايرة كونهما كتمانين عظيمين لم ينزل شلها قبلها وكثرة ما شتم عليه من الاحكام وغير ذلك فانا نكتفينا كيف يكونان منفردين بالانوار وقد قيل بعده وما وافي النسيون قلت المنفردان به هو الاسناد اليهم على التبيين ١٢ خف تبخير الله قوله لو قومه في سياق النفي الخ لانه احد في الامم لا فاقوا في النفي بل في المصلح ان يراى به الكثرة فيعيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء الجنة سبقن كعاد الآيات والتبيين فغرض الال القران كافتائه البين في هذه الآية في الآيات احد بوجه الجملة فساخر ان يعنف اليه بين فلان ولا علوم النكرة النفية بوجه كواحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فيقال لا فرق بين رسول من الرسل الا بتقدير عطف اي لا فرق بين رسول ورسول هذا او المتعدي مخالفت لما قاله النفاة من ان يحصل في معنى الجملة بحسب اللفظ لا بحسب المعنى بل يصح ان يحاطب يترى فيه المفرد والشيء والجور والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الاله في الكلام غير موجب اذ كل كلمة كل دهرية اصلية وهو غير الاحكام في معنى الادل فان هجرة من داود وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشغل الكثير لثباته فلهذا في باب التبخير والتبكيك والنجاة في الزام الحكم بحيث لا يدري ان اريد تبكيكته وهو من مخادع الاقوال ليعنى لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم ديننا مثل دين الاسلام في الصحة والساد فقلتم بتميم ومقصودنا به انكم انتم اذ انظر بعين الانصاف وجمع في الفكر على ان الحق منحصر فاما منوا به لم يكن لهم محيص عن الايمان فلي هذا يكون آمنوا متحد بالباب او بوجه مجر من اللازم والسيار للاستعانة فآمنوا بوجه واحد والايمان الشرعي لا يتغير قوله عن الايمان ان لا يريد ان يتعلق التولي ليس ما هو متعلق بالايمان وهو مثل ما ختم به اذا التولي عن اهل ليس من الشقاق بل متعلق بالايمان المأمور به النسب استقيده ما تقدم او ما يقول المسلمون في جواب اليهود وهو قوله بل مله ابراهيم الخ وما الا اعراضنا بقوله فقدم الفرق في قوله ثم توحيتم الاقبيل انكم وانتم مضرعون لكن الفرق لا يحتاج اليه وكان بعض المشايخ يقول الا فافلا استغادوا الصالحين اذا اجتمعتم فتركتهم واذا فرقتهم فاجتمعتم فتركتهم فليعلموا قوله وهو يراى كماله في محالته ان الله عليه السلام وسامع لما يترى فيقنع ان ذلك كائن لا محالة اذ لان السين لتأكيد الاشياء كما ان كل من كماله في حال سبيلين اقل في سافل فاشمل ١٢ خف تبخير الله قوله فانها حلية الجمل ما ذكر ان التجوز بصيغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر عليهم وعن تطهير القلوب تداعل الصبغ المصبوغ والايمان القلب فالجاء التاثر والظهور التزين والقرينة الاضافة الى الله المحض ١٣ قوله دساة اية التطهير ولا يصح ان يرمي الضمير الى الواحد من التطهير والهداية لان المشاكلة لا يجزى فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على الهداية يستفاد من هذا الوجه المحض ١٤ قوله اول المشاكلة الخ وهو ذكر الشئ بلطف غيره لو قومه في صيغة كقولهم تعبدون الله وهو خادعهم وجرار سبيته سبيته مثلها والجمع صيغة الله صبغة ولم نصنع صبغكم فان تطهيرنا بالايمان وتطهيركم بنفس في ما اصفه المحض ١٥ قوله ونصبها على الله مصدر موكدا على اني قد تكلمت اضمون جملة لا محتمل لها غيره فقوله آمننا بالله قد دل على ان الله ظهر به بالايمان وهو المراد من قوله صبغة الله فلما حدثت عاطه وجوبه المحض ١٦ قوله على الاعزاء الخ وهو الزام المحاطب الحكوم على ما يحكم عليه وجوب افعاله على محض بصورته الشكر اذ اذاعط كذا العهد العهد كمال الال والولد والضمير الزم عليكم ونحوها ويجوز الاظهار فيها عدا الصورتين نحو العهد فيجوز ان يقول لزم العهد حاشية تبخير الله قوله تعريض بهم الى الان تقدم لم يبعد اختصار الصلاة بالثناء وهو الايمان وتقديم نحن فيبعد صرا الايمان عليهم لا يجازي الال لكتاب فيكون تعريضا لهم لمشرهم ١٧ قوله والنزاع الخ اي في التوراة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها بعض الايات ونقصوا بعضها بعض الايات حرروا بعضها وادعوا انها انزل الله كذا كذا لمونون يكرهون ذلك فلا يهتم بشانها افردها بالذكر وبين طرق الايمان بها ١٨ قوله من باب التجيز والتبكيك من جهة ما لم يجرى عليه ولا استدراج وادعوا العنان مع بعض حيث يراى في بعض من مخادعات الاقوال حيث تسمع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب لا تقول اننا على الحق وانتم على الباطل لكن ان حصلتم ديننا افرسنا ويا لهذا الدين السداد فقد استهدتم ومقصودنا به انكم كيف بالانكسار وانظر بعين الانصاف في هذا الكلام وتفكر فيه علم ان الحق هو عين الاسلام لا غير كذا في الصيغة فكلمة ان مجرد الفرض كما يفرض من الحالات ١٩ قوله ادعونا انما عطف على قوله وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو عطف على امنا

والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به تحفدة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حفدة ابراهيم واسحق ومما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافردهما بالذكر بحكم ابلغ لان امرهما بالاضافة الى موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها ومما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربيهم منزلا عليهم من ربههم لا تفرق بين احد منهم كاليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض واحد لو قومه في سياق النفي عام فساخر ان يضاف اليه بين ونحن له اي الله مسلمون ٢٠ مذكرون مخلصون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا من باب التجيز والتبكيك كقوله فاتوا بسورة من مثله اذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام وقيل لباء لالة دون التعدي والمعنى ان تحركوا الايمان بطريق يهدى الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصد لا تاتي تعدد الطرق او مزيدة للتأكيد كقوله جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان آمنوا بالله ايماننا مثله انكم به او امثل مقه كما في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه ويشهد له قراءة من قرأنا آمنتم به او بالذي آمنتم به وان تكونوا قراةنا هم في شقاق اي ان اعرضوا عن الايمان او عما تقولون لهم فما هم الا في شقاق الحق وهو المناوأة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الاخر فسيكفيكم الله تسليوة وتسكين للمؤمنين ووعدهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم وهو السميع العليم ٢١ اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو محازيكم لا محالة او وعيد للمعرضين بمعنى انه يسمع ما يبذرون ويعلم ما يحفون وهو معاقبهم عليه صبغة الله اي صبغنا الله صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وهذا ناهلنا وارشادنا حجة او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغسسون اولادهم في ماء اصفر يسونه المعتودية ويقولون هو تطهير لهم به بحق نصرانية هم ونصبها على انه مصدر موكدا لقوله آمننا وقيل على الاعزاء وقيل على البديل من مله ابراهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عبيدون ٢٢ تعريض بهم الى ان نشرك به كشركم وهو عطف على امنا

حاشية تبخير الله قوله لكم بلغ الخ المراتب افرد موسى وعيسى عليه السلام مع دخوله في الاسباط بالحكم الاطخ وهو الايتار فانه بلغ من الانزال نقول انزلت الدلو في البحر ولا نقول اتيته اياها لدلالة الايتار على الاطار الذي فيه شبه التلميح والتقويض ووجه المغايرة كونهما كتمانين عظيمين لم ينزل شلها قبلها وكثرة ما شتم عليه من الاحكام وغير ذلك فانا نكتفينا كيف يكونان منفردين بالانوار وقد قيل بعده وما وافي النسيون قلت المنفردان به هو الاسناد اليهم على التبيين ١٢ خف تبخير الله قوله لو قومه في سياق النفي الخ لانه احد في الامم لا فاقوا في النفي بل في المصلح ان يراى به الكثرة فيعيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء الجنة سبقن كعاد الآيات والتبيين فغرض الال القران كافتائه البين في هذه الآية في الآيات احد بوجه الجملة فساخر ان يعنف اليه بين فلان ولا علوم النكرة النفية بوجه كواحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه فيقال لا فرق بين رسول من الرسل الا بتقدير عطف اي لا فرق بين رسول ورسول هذا او المتعدي مخالفت لما قاله النفاة من ان يحصل في معنى الجملة بحسب اللفظ لا بحسب المعنى بل يصح ان يحاطب يترى فيه المفرد والشيء والجور والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الاله في الكلام غير موجب اذ كل كلمة كل دهرية اصلية وهو غير الاحكام في معنى الادل فان هجرة من داود وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان يشغل الكثير لثباته فلهذا في باب التبخير والتبكيك والنجاة في الزام الحكم بحيث لا يدري ان اريد تبكيكته وهو من مخادع الاقوال ليعنى لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم ديننا مثل دين الاسلام في الصحة والساد فقلتم بتميم ومقصودنا به انكم انتم اذ انظر بعين الانصاف وجمع في الفكر على ان الحق منحصر فاما منوا به لم يكن لهم محيص عن الايمان فلي هذا يكون آمنوا متحد بالباب او بوجه مجر من اللازم والسيار للاستعانة فآمنوا بوجه واحد والايمان الشرعي لا يتغير قوله عن الايمان ان لا يريد ان يتعلق التولي ليس ما هو متعلق بالايمان وهو مثل ما ختم به اذا التولي عن اهل ليس من الشقاق بل متعلق بالايمان المأمور به النسب استقيده ما تقدم او ما يقول المسلمون في جواب اليهود وهو قوله بل مله ابراهيم الخ وما الا اعراضنا بقوله فقدم الفرق في قوله ثم توحيتم الاقبيل انكم وانتم مضرعون لكن الفرق لا يحتاج اليه وكان بعض المشايخ يقول الا فافلا استغادوا الصالحين اذا اجتمعتم فتركتهم واذا فرقتهم فاجتمعتم فتركتهم فليعلموا قوله وهو يراى كماله في محالته ان الله عليه السلام وسامع لما يترى فيقنع ان ذلك كائن لا محالة اذ لان السين لتأكيد الاشياء كما ان كل من كماله في حال سبيلين اقل في سافل فاشمل ١٢ خف تبخير الله قوله فانها حلية الجمل ما ذكر ان التجوز بصيغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر عليهم وعن تطهير القلوب تداعل الصبغ المصبوغ والايمان القلب فالجاء التاثر والظهور التزين والقرينة الاضافة الى الله المحض ١٣ قوله دساة اية التطهير ولا يصح ان يرمي الضمير الى الواحد من التطهير والهداية لان المشاكلة لا يجزى فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على الهداية يستفاد من هذا الوجه المحض ١٤ قوله اول المشاكلة الخ وهو ذكر الشئ بلطف غيره لو قومه في صيغة كقولهم تعبدون الله وهو خادعهم وجرار سبيته سبيته مثلها والجمع صيغة الله صبغة ولم نصنع صبغكم فان تطهيرنا بالايمان وتطهيركم بنفس في ما اصفه المحض ١٥ قوله ونصبها على الله مصدر موكدا على اني قد تكلمت اضمون جملة لا محتمل لها غيره فقوله آمننا بالله قد دل على ان الله ظهر به بالايمان وهو المراد من قوله صبغة الله فلما حدثت عاطه وجوبه المحض ١٦ قوله على الاعزاء الخ وهو الزام المحاطب الحكوم على ما يحكم عليه وجوب افعاله على محض بصورته الشكر اذ اذاعط كذا العهد العهد كمال الال والولد والضمير الزم عليكم ونحوها ويجوز الاظهار فيها عدا الصورتين نحو العهد فيجوز ان يقول لزم العهد حاشية تبخير الله قوله تعريض بهم الى الان تقدم لم يبعد اختصار الصلاة بالثناء وهو الايمان وتقديم نحن فيبعد صرا الايمان عليهم لا يجازي الال لكتاب فيكون تعريضا لهم لمشرهم ١٧ قوله والنزاع الخ اي في التوراة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها بعض الايات ونقصوا بعضها بعض الايات حرروا بعضها وادعوا انها انزل الله كذا كذا لمونون يكرهون ذلك فلا يهتم بشانها افردها بالذكر وبين طرق الايمان بها ١٨ قوله من باب التجيز والتبكيك من جهة ما لم يجرى عليه ولا استدراج وادعوا العنان مع بعض حيث يراى في بعض من مخادعات الاقوال حيث تسمع الحق على وجه لا تريد غضب المخاطب لا تقول اننا على الحق وانتم على الباطل لكن ان حصلتم ديننا افرسنا ويا لهذا الدين السداد فقد استهدتم ومقصودنا به انكم كيف بالانكسار وانظر بعين الانصاف في هذا الكلام وتفكر فيه علم ان الحق هو عين الاسلام لا غير كذا في الصيغة فكلمة ان مجرد الفرض كما يفرض من الحالات ١٩ قوله ادعونا انما عطف على قوله وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو عطف على امنا

وله ذلك يقتضي دخول قوله صيغة الله في مفعول قولوا ولمن نصبا على الاعراض والبدل ان يصح قولوا
معطوفا على الزموا واتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا
قل الحاجوننا اتجادوننا في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دونكم وروى اهل الكتب
قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت وهو ربنا وربكم لا اختصاص له لتقوم دون
قوم يصيب برحمته من يشاء من عباده وكنا اعمالا وكما اعمالا فلا يبعد ان يكرمنا باعمالنا كانه
الزمهم على كل مذهب ينقونه افحاما او تبكيئا فان كرامة النبوة اما تفضل من الله على من يشاء و
الكل فيه سواء واما افاضه حق على المستعدين لها بالمواطبة على الطاعة والتطه بالاخلاص فكما انكم
اعمالا رما يعتبرها الله في اعطائها فلنا ايضا اعمال ونحن كنه فخلصون كما موحون فخلصه بالامعان و
الطاعة دونكم ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى ام
منقطعة والهمزة للانكار وعلى قراءة ابن عامر وحزرة والكسائي وحفص بالتاء فيتم ان يكون معادلة
للهمزة في اتجادوننا بمعنى اي الامرين تاتون الحاجة او ادعاء اليهودية او النصرانية على الانبياء قل عانتم
اعلم ام الله وقد نفي الامرين عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واحتم عليه بقوله
وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدا وهو الامم المعطوفون عليه اتباعا في الدين وفاقا ومن
اظهرهم ممن كنتم شهادة عند الله يعني شهادة الله لا ابراهيم بالحنيفية والبراءة عن اليهودية والنصارى
والمعنى لا احدا ظلم من اهل الكتب لانهم كنتموا هذه الشهادة او متا لو كنتموا هذه الشهادة وفيه تعريض بكميتهم
شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله برأفة من الله
وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم وقرئ بالباء تلك امية قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون تكرر للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في لطباع من الافتقار بالالاء
والاحكال عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذير اعن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة
في الاول الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول الشفهاء من الناس الذين خلفهم
واسمهم ههنا بالتقليد والاعراض عن النظر في المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود و

له ذلك يقتضي دخول قوله صيغة الله في مفعول قولوا ولمن نصبا على الاعراض والبدل ان يصح قولوا
معطوفا على الزموا واتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا
قل الحاجوننا اتجادوننا في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دونكم وروى اهل الكتب
قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت وهو ربنا وربكم لا اختصاص له لتقوم دون
قوم يصيب برحمته من يشاء من عباده وكنا اعمالا وكما اعمالا فلا يبعد ان يكرمنا باعمالنا كانه
الزمهم على كل مذهب ينقونه افحاما او تبكيئا فان كرامة النبوة اما تفضل من الله على من يشاء و
الكل فيه سواء واما افاضه حق على المستعدين لها بالمواطبة على الطاعة والتطه بالاخلاص فكما انكم
اعمالا رما يعتبرها الله في اعطائها فلنا ايضا اعمال ونحن كنه فخلصون كما موحون فخلصه بالامعان و
الطاعة دونكم ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى ام
منقطعة والهمزة للانكار وعلى قراءة ابن عامر وحزرة والكسائي وحفص بالتاء فيتم ان يكون معادلة
للهمزة في اتجادوننا بمعنى اي الامرين تاتون الحاجة او ادعاء اليهودية او النصرانية على الانبياء قل عانتم
اعلم ام الله وقد نفي الامرين عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واحتم عليه بقوله
وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدا وهو الامم المعطوفون عليه اتباعا في الدين وفاقا ومن
اظهرهم ممن كنتم شهادة عند الله يعني شهادة الله لا ابراهيم بالحنيفية والبراءة عن اليهودية والنصارى
والمعنى لا احدا ظلم من اهل الكتب لانهم كنتموا هذه الشهادة او متا لو كنتموا هذه الشهادة وفيه تعريض بكميتهم
شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله برأفة من الله
وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم وقرئ بالباء تلك امية قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون تكرر للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في لطباع من الافتقار بالالاء
والاحكال عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذير اعن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة
في الاول الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول الشفهاء من الناس الذين خلفهم
واسمهم ههنا بالتقليد والاعراض عن النظر في المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود و

له ذلك يقتضي دخول قوله صيغة الله في مفعول قولوا ولمن نصبا على الاعراض والبدل ان يصح قولوا
معطوفا على الزموا واتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا لئلا يمتنع قولوا امنا بدل اتبعوا
قل الحاجوننا اتجادوننا في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دونكم وروى اهل الكتب
قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فنزلت وهو ربنا وربكم لا اختصاص له لتقوم دون
قوم يصيب برحمته من يشاء من عباده وكنا اعمالا وكما اعمالا فلا يبعد ان يكرمنا باعمالنا كانه
الزمهم على كل مذهب ينقونه افحاما او تبكيئا فان كرامة النبوة اما تفضل من الله على من يشاء و
الكل فيه سواء واما افاضه حق على المستعدين لها بالمواطبة على الطاعة والتطه بالاخلاص فكما انكم
اعمالا رما يعتبرها الله في اعطائها فلنا ايضا اعمال ونحن كنه فخلصون كما موحون فخلصه بالامعان و
الطاعة دونكم ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى ام
منقطعة والهمزة للانكار وعلى قراءة ابن عامر وحزرة والكسائي وحفص بالتاء فيتم ان يكون معادلة
للهمزة في اتجادوننا بمعنى اي الامرين تاتون الحاجة او ادعاء اليهودية او النصرانية على الانبياء قل عانتم
اعلم ام الله وقد نفي الامرين عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واحتم عليه بقوله
وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدا وهو الامم المعطوفون عليه اتباعا في الدين وفاقا ومن
اظهرهم ممن كنتم شهادة عند الله يعني شهادة الله لا ابراهيم بالحنيفية والبراءة عن اليهودية والنصارى
والمعنى لا احدا ظلم من اهل الكتب لانهم كنتموا هذه الشهادة او متا لو كنتموا هذه الشهادة وفيه تعريض بكميتهم
شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله برأفة من الله
وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم وقرئ بالباء تلك امية قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون تكرر للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في لطباع من الافتقار بالالاء
والاحكال عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لنا تحذير اعن الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة
في الاول الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول الشفهاء من الناس الذين خلفهم
واسمهم ههنا بالتقليد والاعراض عن النظر في المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود و

له قوله اصرت وجبك الى التولية اذا كان متدينا نفسه الى متدينا نفسه المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فعنا بالصوت ما عن الله اوله الله على اختلاف صلتها الدخلة على المفعول الثاني والثالث ههنا في قوله
الى فان الحاصل من دل وجبك الى المسجد المحرم ومن دل وجبك الى المسجد المحرم واحد عاشر بتفسيره قوله لم يستعمل بجانبه وان لم يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
من جعله منصوبا في الجملة لانه متدينا الى المسجد المحرم في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
واستدل بالمعنى عليه بذكر المسجد دون الكعبة في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
سكتة بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سكتة بالكسر غيره في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
عيا بن عمر بن قاتل منها الناس قتيلا في صلوة الصبح اذ كان
آت فقال ان الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه القرآن و
قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا وكانت وجههم الى الشام
فاستندوا الى الكعبة ففقد علمت ان القول كان في صلوة الصبح
وان الله صلى الله عليه وسلم لم يقول في صلوة الصبح في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
عليه السلام فلا يخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان الشطر يمتد
من كان قبله الى اخره وادسن ما اجيب بان اشترك النبي
صلى الله عليه وسلم وادسن ما اجيب بان اشترك النبي
في الشريعة كما قال تعالى بل ملأ ابراهيم حينئذ من نعم الله
قوله وعد وعهد الى الله على اختلاف القراءتين بالياء وعهد
للكافرين بالعقاب على الجود والاباء والتأديع للمؤمنين للثواب
على القول والاداء في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدما للقسم لا للشروط وان لم
يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء ههنا فانها لا
في المانع لانه اذا وقع جوارر في التفصيل في نحو عاشر
قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
عن عدم متابعتهم على كونه وادسن ما اجيب بان يكون المعنى انهم لا
يتجوزون اصلا وان اتيت بكل حجة بل الاخبار بعد ما تشرع
فيهم وان تركهم المتابعة انما هو مجرد العناد لا شبهة تزل
فعدم الاتباع يمتد على تركه والشروط يدل على انه كان عنادا
عاشر بتفسيره قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
المعنى ان يمتد وقد قيل ما رجع من رجع الى من الطريق
عاشر بتفسيره قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
لهم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلتان كما نكحنا الحكم
في البطلان قبله واحدة في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
لهم في هذه الشريعة سببية على الفرض لانه لا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
ان الموصوفة للمعاني المحملة بعد تحقق الافتقار بقوله وما انت
بتأجيل قبلتهم في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
ولا يخص متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذا انما
اسند اليه صلى الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول او الثاني
المقصود ان يخص متابعتهم احوالهم بل كذا كذا في متابعتهم
ابرا غيرهم في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
المؤلف له ان الغرضية وان التخصيصية واللام في خبره وقوله
الظالمين في الجملة الاسمية وفيها ملاحظات اخرى اذا اجتمعوا
ايتار من الظالمين على ظالم ايقاع الاتباع على ما سلكه ههنا
في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
في حق الغافل الانبياء عليه السلام فما حال الاشقياء فيهم
التحذير عن متابعتهم في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
ذكره الى الله ان المرجح مقدم من دان لم يتقدم مطلقا فانما
المعنى ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجح قبل موضع الغرضية ان
فان تشبهه بقرينة الاشارة دليل على ان المراد الرسول صلى الله عليه وسلم
لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصود الذات مهيئا عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوص ما ذكره الظاهر قوله شرط الاستعانة ان يذكر المشبه
بطرف المقصود ليدخل فيه قدر انذاره على القرينة في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
اليه بقرينة اسناد الجحيم اليه بجملة عبارته عن الوجه ٢

لما قصد دينية وافقت مشية الله وحكمته قول وجبك اصرف وجهك شطر المسجد الحرام فوجه وقيل
الشطر في الاصل لما انفصل عن الشيء من شطر اذا انفصل ودار شطوره منفصلة عن الدور ثم استعمل
لجانبه وان لم يفصل كالقطر والحرام المحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتعرضوه وانما
ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها
خرج عليه بخلاف القريب روي عليه السلام قدم المدينة فصله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجب
الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سمية ركعتين من
الظهر فتحول في الصلوة واستقبل لميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فمس المسجد مسجد القبلتين وحيث
ما كنتم قولوا وجوهكم شطرة وخضع الرسول بالخطاب تعظيما له واجبا بالرغبة ثم عم تصريحا بجموع الحكم
تاكيدا لامر القبلة وتحضيضا للامة على المتابعة وان الذين اتوا الكتاب ليحكمون ان الله الحق من ربهم حجة
لعلهم يان عاده تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتخصيلا لقضمن كتيمة مائة يصلى الى القبلتين والضمير
للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتاء وعد ووعد
للقريتين ولكن اثبت الذين اتوا الكتاب بكل آية يرهان وحجة على ان الكعبة قبلة واللام موطئة للقسم
المضمر ما تيقوا قبلكم جواب القسم المضمر وساد مسد جواب الشرط والمعنى ما تروا قبلكم لشبهة تزييلها بحجة و
انما خالفوك مكابرة وعنادا وما انت بتأجيل قبلتهم قطع لاطاعتهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت رجوا
ان تكون صاحبنا الذي ينتظره تغير الله وطعنا في رجوعه وقبلتهم وان تعدت لكنها متقدمة بالطلان ومخا
الحق وما بعضهم بتأجيل قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا يبري توافقه كما
لا يبري موافقهم لك لتصلب كل حزيما هوفيه ولكن اتبعتم اهوهم من بعد ما جاءك من العلم على
سبيل الفرض والتقدير اي ولئن اتبعتم مثلا بعد ما بان لك الحق وجاءك فيه الوحي انك اذا اتيت الظالمين
واكد تهديده وبالغ فيه من شبعة اوجه تعظيما للحق المعلوم وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعتهم الهوى
واستيفظا لاصد والذنب عن الانبياء الذين اتيتهم الكتاب يعني علماءهم يعرفون الضمير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقران او التحويل كما يعرفون

المعنى ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجح قبل موضع الغرضية ان
فان تشبهه بقرينة الاشارة دليل على ان المراد الرسول صلى الله عليه وسلم
لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصود الذات مهيئا عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوص ما ذكره الظاهر قوله شرط الاستعانة ان يذكر المشبه
بطرف المقصود ليدخل فيه قدر انذاره على القرينة في قوله ولا يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا بتقدير يمتد ولا ينزع الخافض فلا بد
اليه بقرينة اسناد الجحيم اليه بجملة عبارته عن الوجه ٢

له قوله يشهد لادلى اي يجوز الضمير للشيء على سلم اذا لم يسم تشبيهه اشبه بما هو من جنسه ولو كان الضمير للعلم او القرآن او التوراة او العصور فاشبهه للعلم او التوراة او العصور
من مطالعة الكتب السماوية بالعرفه الحسية في ان كاسنها يقينية لا اشتباه فيه فانقلت ما ذكره من ابن سلام رحمه الله تعالى في تفسيره ان معرفة الابن دونهما فيها من الاحتمال والشبه به اقرب في وجه الشبه بملكها ليس بقدر بل كمن
كود اظهر كما بنادوان معرفة الابن بخصه اقرب في نفسها فلا احتمال في كونه ماصلا منه في الواقع لا ينافي ذلك واليه اخبار بقوله لا يلتبسون اليه بنفسه قوله واستشاروا ليس المراد بالاستشارة المصطلح بل بالافراج اي اخرج
عن حكم الكتمان لمن اظهر ما علم من الحق وآمن به لان قوله وان فرقا منهم يمكن ان يفهم منه ان منهم فرقا لا يمكن ان يلتبسوا اليه بنفسه قوله لا يلتبسون اليه بنفسه قوله واستشاروا ليس المراد بالاستشارة المصطلح بل بالافراج اي اخرج
من العرب والنسب الى الآباء لوقوع الحكم عليه نفس الجنس من غير قرينة البهنية هـ خفت قوله هو الحق مسكت عن بيان التعريف فيه فكاد محتمل للجميع السابقين وقيل المراد بالجنس كانه ذلك الكتاب ومعناه ان ما ذكره
من العلم او ما يكتونه هو الحق لا ما يدعون ويؤمنون هـ خفت قوله بل من الاول وجه ان قوله من ربك حال من حصل بها ما خيره الاول وان اتحد لفظها فان كان مفعول يعلمون فهو من اقامة الظاهر مقام الضمير للتعليم ويكون
فيه النصيب فعمل مقدر كالزم هـ خفت بغيره قوله هي الرسول هـ الم لان ١١٥

ابناء هم يشهد الاول اي يعرفونه باوصافه كمعرفتهم ابناؤهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم عن عمراته
سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم به مني باني قال ولم قال كني
لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت وان فرقا منهم ليكنون الحق وهم
يعلمون هـ تخصيص لمن عاند واستثناء لمن آمن الحق من ربك كلام مستأنف والحق اما مبتدأ
خبره من ربك واللام للعهد والاشارة الى ما عليه الرسول او الحق الذي يكفونه او الجنس والمعتان
الحق ثابت انه من الله كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ
محذوف اي هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرئ بالنصب انه بدل من الاول ومفعول
يعلمون فلا تكونون من المتأخرين في الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد
به نفي الرسول عن الشك فيه لانه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل بالتحقيق لا مروانه بحيث لا
يشك فيه ناظرا واما الأمة بالكتاب المعارف لمزية للشك على الوجه الابن وكل وجه وكل وجه
قبلة او لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتونين بدل الاضافة هو مولها اي المفعول محذوف
اي هو مولها وجهه او الله تعالى مولها اياه وقرئ وكل وجهة بالاضافة والمعنى وكل وجهة الله مولها
اهلها واللام مزيد للتاكيد جبر الضعف العامل وقرأ ابن عامر مولها اي مولى تلك الجهة قد وليها
فاستبقوا الخيرات من امر القبله وغيره ما ينال به سعادة الدارين والفاضلات من الجهات وهي المسامحة
للكعبة ايما تكونوا يات بكم الله جميعا في اي موضع تكونوا من موافق او مخالف مجتمعة الاجزاء ومفارقة
يخسركم الله الى الحشر للجزاء ايما تكونوا من عاقا لارض وقلل لجهان يقبض امر احكاما واية تكونوا من الخيرات
المتقابلات يات بكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شيء قدير فيقدر على
الامامة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام
اذا صليت واتته وان هذا الامر للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون هـ وقرأ ابو عمرو وبالياء ومن حيث
خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الا كره هذا الحكم لتعد الله فانه
يحاذاك التحويل ثلث علل تعظيم الرسول بابتغاء مرضاته وجري العادة الالهية على ان يولي كل مله وصفا

وجبره على الصبح الهني عنه فالتجلى على الضمير على سلم ولا يفسد محله
ذلك لان ان يكون الخطاب لغير معين وفيه من المبالغة
يشبه كل من عرله ان يشك فيه ككتمان كان فالشك كناية عن
عدم كونه محل الشك او الامره المقصود استه فالتجلى على ما وقع
في الرب والامر بالكتاب المعاد للمركب للشك وهو راجع
الى الوجوهين خال هـ مخصص قوله على الوجه الابلغ الاولان
الهي عن ان يكون على صفة ابلغ من اللفظ عن نفس الصفة اولان
جعل استراد الامة امره عليه الصلوة والسلام هـ مخصص
قوله وكل وجهه هو مولها اي المقصود اما للجنس والاعتدال
في القبلة مثلا يغوت ما هو الا من سنه واما المسارعة الى الخيرات
وما تقرير ما سبق من ان صاحب قبلة لا يتبع غيره فلا ظهر
ان امر القبلة الى الله فلا ينبغي لاحد النزاع فيه الا المتابعة
خال ولما ريد من وجهه اعم من الحق والباطل لا ربط قوله
فاستبقوا الخيرات اشد الارهاق هـ مخصص قوله اي هو مولها
الضمير هو راجع الى كل والمفعول محذوف وجهه لانه يكره
وليته الجهة ولا يقال وليت الجهة اياه وعلى الثاني ضمير هو
الله والمحذوف ضمير فاعلم الى كل وقدم الاول لظهور المرجح
هـ مخصص قوله لضعف العامل الخليل ان العامل اذا
تأخر ضعف فتراد اللام في مفعول كما تراد في مفعول الضعف
ورد باذكيته يمل مع اشتغال الضمير في الاصل مفعول
على ان مفعول به لعل محذوف يفسره مولها وضمير هو عائد
الى الله قلعا واللام مزيد في المفعول به جبر الضعف العامل
من جهتين كونه اسم فاعل ولقد قدم السجود عليه والمفعول
الآخر محذوف اي لكل وجهه الشرحول اهلها مخصص قوله
من امر القبلة آه الخيرات على عمومه وترجى على ما سبق متبا
شور امر القبلة فالتجلى ما ورد الى السجادة في الدارين من
استقبال القبلة وغيرها ولا تثار عوهم اذا سبيل الى الاجتهاد
على قبلة واحدة والخيرات قيل انه منصوب بنزع الخافض
الى الخيرات وقيل ان الاستباق مستند بنفسه لفاعله التي
هـ مخصص قوله من موافق البيان لعموم الموضع وما قيل
بيان ضمير تكونوا عليه لا الابهام لانه خطاب للمؤمنين فكيف
يصح بيان مخالفتهم مع مخالفت لاهي الوجه هـ حاشية بغير
قوله بخسركم الله انما لا تاتيان بكم هو الا تاتيان للمؤمنين
الجملة السطلة اعني ايما تكونوا الى الحث على الاستباق بالترتيب
والترتيب هـ حاشية قوله ايما تكونوا الى موافق لقوله
ايما تكونوا يدر لكم الموت ولو كنتم في بدو مشقة ومضيق
في الجهة والاثان بكم مجاز عن جعل صلواتكم متحدة في الجهة وفائدة الجملة السطلة بيان حكم الامر بالاستباق هـ حاشية بغيره قوله فيقدر الى متعلق بالتوجهات الثلاث الاول بالشا في الثاني بالاول والثالث بالثالث والثالث
جعل النشر غير مرتب رعاية تقدم الامامة على الاحياء هـ حاشية قوله من حيث خرجت الى حيث ظن مكان لازمة الاضافه للجملة فاعلم انه موضوع لكان حدث يتقدم الجملة فمن حيث قيل انه متعلق بول وما بعد الفاعل في
تقبلها الا لا وجه لاجتماع الواو والفار فالوجه ان يكون التقدير الفعل الامر به من حيث خرجت فيكون قوله في مفعول فاعلى المقدرة فاعلى حاشية قوله وان هذا الامر الى قوله فان لا ملامر وقيل واحد لا ملامر
والمراد به التولية واوله يصح تذكره ضمير هـ حاشية بغيره قوله ذكر للتحويل ثلث علل الجاهلية ان ذكره كل محل على وجه قصد به غير ما قصد في الاخرى في الاول ذكره قوله قلتم لئن لم ينزلنا هذا القرآن على عبدنا لم نؤمن به وما كنا بمؤمنين
باتتوا مرضاة وثانيا بعد قوله وكل جهة بجرى العادة الالهية وهما بعد قوله وان الحق من ربك لدفع حجج المخالفين هـ خفت بغيره قوله بل بالتحقيق الامر الى ان يكون الهني عن الشك فيه كناية عن عدم كونه محل الشك لان الهني
عن الشك امر يقتضيه كونه بحيث لا شك فيه ولا بد من ضمير الخطاب واليه اشارة بقوله ناظر هـ حاشية قوله واما امر الامة فالتجلى من حصول الشك مجازا عن الامر بتحصيل معاداة المزيلة الالهية ان يقال شك مقدر في ذاته والبقا لادنى

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ أَيْ هُمَا مَوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ قِيلَ لَمْ يَمُوتُوا وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ حَيَاتِهِمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ مَا يَحْسُ بِهِ مِنَ الْخِيَوَانَاتِ وَأَنَّمَا هِيَ
أَمْرٌ لَا يَرَى بِالْعَقْلِ بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ رِزْقَهُمْ عَلَى أَسْرَاحِهِمْ
فِي صِلِ الْيَهُمُ الرُّوحُ وَالْفَرْحُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى رُوحِ آلِ فِرْعَوْنَ غَدًا وَعَشِيًّا فَيَصِلُ إِلَيْهِمُ الْوَجْعُ وَ
الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي شَهَدَاءِ بَدْرٍ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ جَوَاهِرُ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا مَغَائِرَةُ لَهَا
يَحْسُنُ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْمَوْتِ ذِكْرُ أَكَّةٍ وَعَلَيْهِ جَمْعُهَا الصَّوَابَةُ وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتِ الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ
هَذَا التَّخْصِصُ لِلشَّهَدَاءِ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَزِيدُ الْيُحْيَةِ وَالْكَرَامَةِ وَلِكَيْلَوْ كَلَّمُوا وَلَنْصِيبَكُمْ
أَصَابَةً مِنْ يَخْتَارُ الْأَحْوَالُ كَمَا هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَسْلِمُونَ لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ
بِقِلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّمَا قَلَّ لَهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَاهُمْ عَنْهُ لِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيُرْجَى مِنْ رَحْمَتِهِ لَا تَفَارَقَهُمْ أَوْ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِّنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ
وَيَنْقُصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْخَيْرَاتِ عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ
صُورَةُ مَضَانٍ وَالنَّقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ وَمِنْ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنْ الشَّرَائِكِ مَوْتُ
الْأَوْلَادِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدًا لِعَبْدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اقْبِضُوا وَلَدَ عَبْدِي
فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اقْبِضُوا ثَمَرَةً قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
سَمَّاهُ وَاسْتَرْجَعَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمَّاهُ بَيْتَ الْحَمْدِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٥٠ الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْتَهِ
مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ نَعْمَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ
فَهَوْلُهُ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّابِرُ إِلَّا اسْتَرْجَعَ بِاللِّسَانِ بَلْ وَبِالْقَلْبِ بَانَ يَتَصَوَّرُ بِأَخْلُقٍ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ
إِلَى رَبِّهِ وَبِتَذَكُّرِ نَعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا اسْتَرَدَّ مِنْهُ فَيَهْوِي عَلَى نَفْسِهِ لِيَسْتَسْلِمَ
وَالْبَشِيرُ بِهِ مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ تَدُّ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاوُ
مِنْ اللَّهِ لِلزَّكَاةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجَمْعُهَا لِلتَّنْبِيْهِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالرَّادُّ بِالرَّحْمَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه قول بل هم أحياء الخ اطار بتقدير البقاء الى ان غير مطعون على اموات عطف مفرد ولا على هم اموات عطف جملة لانها ليست في خير القول بل هو انما هو من نبيهم الى الاخبار بهذه الجملة
قيل على هذا فينبغي بل يجب ان لا يخرج ازداجهم ولا يخرج انقسامهم في امواتهم فانهم احياء قلت هم احياء عند ربهم يرزقون وليس لهم حياة في الدنيا من الاموات بل هي حياة في الآخرة عليهم السلام فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا ذرا واحدا ولا نكحوا الزواجر من بعده ابيهم بل هم مطعون على قولهم ان حياتهم ليست بالجسد بل انما هي في الآخرة
وتثبت في زمان بطلان الجسد وفساد البنية وقيل انها حياة حقيقة بالروح والجسد لكن لا يدركها ولا تعلم حقيقتها لانها من احوال البرزخ الى لا يطبع عليها وفي الحديث ان الله
في حواصل طير خضر تشرح في الجنة حيث شامت ثم
تأوى الى قناديل تحت العرش واهم بغير عليم
رزقهم غدوة وعشية ١٢ ملخص ٥٥ قوله في الدنيا لا
الخ ووجه الدلالة انما ثبت لهم الحياة في الدنيا ليست بالجسد
يقين كونهما بالروح وحياة الروح بدون الجسد
مستلزمة كقوله ما ينفسها وهو المذهب الحق فلا فاسد
فيها الى انها اعراض ١٢ اخف ٥٥ قوله دخل هذا
الى اذا اريد بالحيوة انما روحانية فجميع النجج الاموات و
ان كذا كذا كذا لكن تخصيصهم لمزيد كرامتهم وقرب ذراتهم
فكان حياة غيرهم غير مستد بها ١٢ اخف بتغير ٥٥ قوله
والتصديقكم الى انما كان الابتلاء لتفصيل العلم وهو على
الله غير جارز جعله استعارة تمثيلية والجملة مطعون
على قوله يا ايها الذين آمنوا استمعوا اذا كان
مضمون الادلة طلب العبد ومضمون الشافعي
بيان موطن العبد ١٢ ملخص ٥٥ قوله بشي من
الحوت الخ تقدم الحوت المغوت للحياة في الحمال ثم
الجوع المغوت بعد حين ثم الاموال الغفنية الى
الجوع ثم الجهاد الختم للاموات في الموت ثم الثمرات
لانه من
موتها انقطاع
تسلمهم داموا لهم ١٢ تفسير حساني ٥٥ قوله وبشر
الام مطعون على ما قبله عطف القصة على القصة او
على مقداره انذار المجازمين وبشرهم الصابرين
وذلك في صفت الصابرين بالذين اذا اصابهم الم
اشارة الى ان العبد عند العدمه الادلة ١٢
ملخص ٥٥ قوله ان الله الخ الى عبده لا سلا فينبغي ان
مناف غير لان سيدنا غالب على الكل اذ ان
ينشأ في الجوع لان رزق العبد على سبيله فان
منع وقتا فلا بد ان يعود اليه داموا لنا وانفسنا
ومرانا ملك لفران يحكم فيها بما يشاء من الشدة
والرخاء ١٢ ملخص ٥٥ قوله التزكية الخ والمراد
به محاسنات وتطهيرها وجعلها للتكثير وان كان
جمع متل كما ان التزكية يراد بها ذلك كطبيخ
وسعديك واستعارة جمع العتلة لكثرة الاشياء
بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظمة الله
وقيل الصلوة عناية فاعلمت من بعضهم من
المعاصي من القصد بها فالصفت اولاد والذات
هم الانبياء عليهم السلام واما غيرهم فللقصور استعدادهم ليس بمصومين بل يحفظون عن المعاصي او يطهرون من الذنوب فيصيرون كمن لا ذنب لهم ١٢ ملخص ٥٥ قوله وعلى هذا
الخ الى اذا اريد بالحيوة الروحانية فلا بد من وجه التخصيص لانها مشتركة بين الكل ١٢ ع ٥٥ قوله تعالى ولنبليكم الخ هذا جواب قسم محذون من ان جوارحه نفسا رافعا مشا
مستقبلا وجب قرنه باللام واحد من النون مثلا فالكونيين حيث يعاقبون بينها ولا يحبسهم البصير بون ذلك الا في ضرورة كذا في الجمل ١٢ ع ٥٥ قوله والمراد بالرحمة الرحمة
اشارة الى ان الله سبحانه في الاموال رقة القاب ١٢ ع ٥٥ قوله ومن الله عليه وسلم اشارة بذلك ان نزول الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ١٢ ع

121

لذلك سبر مبتدأ محذوف عن الأعراس كذا في سنن الترمذي
عليه لا نقطاه عما بعده وعما قبله ايضا ودره سيمويه
الاراد والا قام بغير التار ١٢ منه رحمه الله **قوله** اصله
دما يخرجون الخ يعني ان هذا التركيب مثل دمانت علينا
بجزء والمعروف فيه قصد اختصاص السند اليه بالنظر
وثبوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا
لان ارباب الكبار يخرجون من النار كما هو مذاهب اهل
السنه لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للشقوة وتبع
فيها من محضه وان محضه اكثر الناس اخذها باختصاص في
شقه فاذا عارضه الاعتزال فخرج منه لانه لو جعل الاختصاص
لغيره تخييص عدم الخروج بالكلية فيخرج اصحاب الكبار
بمخصص **قوله** يا ايها الناس اذ اشارة انه ليس بمخصص
تركيبات فغلا عن محرمها دمانت الارض اي بغير
وهو ما لم ير بالشرع بتحريمه عللا ليس فيها حرمه غضب او
رشوة طيبا لا مشبهة فيه ١٢ رحمانى **قوله** من للتبعض
الخ ويجوز على التقدير الاول اى اذا كان حلالا مفعولا لكان
ان تكون ابته انية متعقبا بلكوا وحال من عللا اقدم عليه
للتفكير او بيانه بل هو متعين على مذاهب من يجعل الاصل
في الاشياء والاياته ١٢ مخصص **قوله** لا تقتدوا الخ يعني ان
اتباع الخطوات استعارة لا اقتداء كما يتقربون الى الله تعالى
في اتباع الهوى تقيه به لان الشيطان يريد ان يضل الناس الى الهوى
ليعوسل به الى قيامه في صحبة ليتبع له في الطاعة ويكف عنه العصية
خاتم **قوله** جعلت لهم ان الاصل ان لو اذ كان عليها
ضمة يجوز عليها بجملة كمالى وجوه ووقت ومناذان لم يكن الغرض عليها
الا انها على ارباب جعلت كمالها طيبا ١٢ حاشية **قوله** بيان لعل
لا يقتدوا بهذا بجملة مستأنفة عليها ما قبله لئلا ترك عطفه ووجه
الخ لزال ما يارب ويزيد فيجوز ما قيل ان الخ لزال ما
من كونه عدد اسبانيا ١٢ **خفا**
قوله واستعير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان
أمره لا علوه ولا تسلط لقوله لم ليس لك عليهم سلطان والامر
لا يتصور الا من له علوه وعلوه وهذا السؤال الجوابه على قول
من لم يكتف في صحة الامر بالاستعلاء بل بشرط ان يكون
للامر عاليا في الحقيقة - وتقريب الجواب ان قوله يا امركم
قبيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعث على الشر بامر الله
به في ان كلامها سبب لوقوع الشر فاطن اسم المشبه بامر
الشبه ثم اشتق من الامر بعبارة البعث لفظ يا امركم ليس يكون
استعارة تبعية ١٢ **قوله** من ادعاه **قوله** تستغيث الخ
لان منزله وسوسة الشيطان منزله امره يستلزم
من الوجوب لان الله تعالى سمع جميع المعاصي سيئة في قوله
يا امركم بالسوء في الاعمال والاشياء في الاطلاق وان لقولوا على
والتعديل وتقلعت بسبب كفرهم الاسباب التي كالوا يرون بها
مثل هذه القيود بنا على الاكثر فيها ١٢ **مخصص**

له قوله اما ابتاع الا حاصله في سؤال وهو ان المجتهد لعل يقتضيه ظنه الحاصل عنده من النصوص والظن يتايل العلم ومندرج تحت ما لا يعلمون وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل الحكم على ما علم عليه لاجل انما جعل العقيدة علامة عليها في تحقق ظنه بالوجوه ان علم قلعاً بثبوت ما ينط به فقد انطى به ظنه الى العلم بالحكم انفسها ووجب عليه العمل بمقتضاها لانه كذا فالظن ظنه والمقتصد علم محقق وقيل ان ما ذكره في كتب الاصول لا يفي في الاشكال الاجل لعل على العمل حقيقة او حكماً كلف المجتهد فان الشارع جعله في حكم اليقين وفيما لم يخرج فتايل فاجاب عن شك فناء القياس على مذهبه بهذا القول يؤخذ مما ذكرناه من قيام الدليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولاً على انما علم لا بالانعلم بل بالانعلم له قوله واذا اكمل البيان بحيلة الشيطان حيث زين عندهم دين آبا بهم فيروا ربح من مخرج الله تعالى والضمير في لهم راجع الى الناس فيكون التقاطع من الخطاب الى الغيبة والسكتة فيه

انهم لفرط جهلهم ليسوا بالاطباء والخطاب ويطلب ان يعرض عنهم ويكتفى الى العقلاء عليه من السداد لكل احد من العقلاء على ضلالتهم ما ليس اذا غلبوا به ذلك بل يخص به قوله الضمير للناكس ان لا يقال ان هذا غفلة عما ذكرنا من فناء لغير الناس بالمتزدين لاننا نقول ان العبرة بالظن لا بالعلم لا لخصوص السبب فان الناس شغل ليقوم نزول الآية فيهم وليس فيهم بل يخص به قوله لو اذلالا لال والوجه في ذلك ان لم يكن في الجواب لان لو اذلالا صليته خرج عن معنى الشرعية ونقل لحد التسوية فلا يقتضيه جوابا على الصحيح وبما هو المنقول عن المصنف رحمه الله تعالى بل يخص به قوله والهزة للرد الى الية لانها مضمون تلك الجملة وهو التذلل لهم لا اتباع مع ما ينافيه

ما لا احد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن رأساً وأما اتباع المجتهد لما ادى اليه ظن مستند له فذكر في شرعي فوجوبه قطع والظن في طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الضمير للناس وعدل عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالتهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحكماء ما ذابحون قالوا بلى تتبعهم ما ألفينا عليهم اباؤنا ما وجدناهم عليه نزلت في المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والآيات فنجفوا الى التقليد وقيل في طائفة من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا انتبع ما وجدنا عليه اباؤنا لانهم كانوا خير منا واعلموا على هذا فيعم ما انزل الله التورية لانها ايضا تدعو الى الاسلام ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والاولو الحال والعطف والهزة للرد والتعجب جواب لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوهم وهو دليل على المنع من التقليد لمن قد على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علم بدليل ما انه محق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حذو مضاف تقديراً ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بهائم الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانهم اكهم في التقليد لا يلقون اذها انهم الى ما يتل عليه عليهم ولا ياتملون فيما يقرهم فهم في ذلك كالبهاائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع اباؤهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقة ما بالهاائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في تعقدهم وهو التصويت على لبهاائم وهذا يفهم عن الاضمار ولكن لا يساعدة قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل لمركب صم بكم عني رفع على الذم فهم لا يعقلون اي بالعقل للاخلا بالنظر لايها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم لما وسع الامر على الناس كافة وابع لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقها فقال و

انهم لفرط جهلهم ليسوا بالاطباء والخطاب ويطلب ان يعرض عنهم ويكتفى الى العقلاء عليه من السداد لكل احد من العقلاء على ضلالتهم ما ليس اذا غلبوا به ذلك بل يخص به قوله الضمير للناكس ان لا يقال ان هذا غفلة عما ذكرنا من فناء لغير الناس بالمتزدين لاننا نقول ان العبرة بالظن لا بالعلم لا لخصوص السبب فان الناس شغل ليقوم نزول الآية فيهم وليس فيهم بل يخص به قوله لو اذلالا لال والوجه في ذلك ان لم يكن في الجواب لان لو اذلالا صليته خرج عن معنى الشرعية ونقل لحد التسوية فلا يقتضيه جوابا على الصحيح وبما هو المنقول عن المصنف رحمه الله تعالى بل يخص به قوله والهزة للرد الى الية لانها مضمون تلك الجملة وهو التذلل لهم لا اتباع مع ما ينافيه حاشية بغير قوله واما اتباع الغير في الدين اذا علم بدليل ما انه محق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حذو مضاف تقديراً ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بهائم الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانهم اكهم في التقليد لا يلقون اذها انهم الى ما يتل عليه عليهم ولا ياتملون فيما يقرهم فهم في ذلك كالبهاائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تمثيلهم في اتباع اباؤهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقة ما بالهاائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في تعقدهم وهو التصويت على لبهاائم وهذا يفهم عن الاضمار ولكن لا يساعدة قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل لمركب صم بكم عني رفع على الذم فهم لا يعقلون اي بالعقل للاخلا بالنظر لايها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم لما وسع الامر على الناس كافة وابع لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقها فقال و

الافسان المدرك لما في الكلام من المنازع والمضار ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية واما من ينعق للنعق بين الجملتين ان الاول بيان لما لم وهذا تمثيل لذكر ما يخص به قوله من باب التمثيل لمركب الال فلا يتكلف في التشبيه المركب لو احدث قبيح المشبه به لان النظر في الية الهيمية المجموعة المستترعة كما ذكر في مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً هذا الحق انه لا سبيل الى جواز هذا التشبيه هنا سواء كان تمثيلاً او مخرقا لان المشبه يجب ان يكون اقوى فيما هو المخرع من التشبيه لا شك ان اصنامهم في عدم انفسهم اقوى من البهاائم منه رحمه الله تعالى قوله صم بكم عني مثل حالهم بين انفسهم بالنسبة الى سماع انفسهم من والى النطق بمقتضاها لاسمعوا بكم وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر في التشغل لمع هذه الامور اذا فقدوها فهم لا يعقلون معاصده المنزل رحمه الله تعالى بغير قوله رفع على الذم الجاهل به صم وصم العصابة فيه ان كل اسم فيه معنى الوصف ويشفع لما نفع لفظه ان يكون وصفاً فهو نصب او رفع على المسمى والذم او المسترحم ان كان فيه معنى هذه المعاني والافعال عطف بيان كذا في الرضخ حاشية بغير قوله واليه الذين اشارة الى ان ليس مقتضى الايمان والحبسة ترك الطيبات بل اكملها مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان الباطح غايتهما فافلق لال غايتهما الاكل ما يخص به قوله عني محذوف تحت يد الوكان آبا بهم يعقلون شيئاً ويهتدون لا تبعوهم ولو كان آبا بهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون لا تبعوهم

حاشية بغير قوله واليه الذين اشارة الى ان ليس مقتضى الايمان والحبسة ترك الطيبات بل اكملها مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان الباطح غايتهما فافلق لال غايتهما الاكل ما يخص به قوله عني محذوف تحت يد الوكان آبا بهم يعقلون شيئاً ويهتدون لا تبعوهم ولو كان آبا بهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون لا تبعوهم

۱۲۳

المعظم

اخرجها عن العرف الى فناء اذا قيل اكل فخلان ميتة لم يسبق اليه
الى السمك والجراد كما لو قال اكل ودام لم يسبق الى الكعبه
الحال ١٢ ملخص ٥٥ قوله للصنم الحاقام للصنم مقام لغير الله
به دليل قوله نعم وما ذبح على الصنم تنبها على ان الصنم
بالخطاب هم المشركون لانهم كانوا يستحلون هذه الامور ليس
المردف تخصيص الغير وكيف وخصوص السبب لا يتناهي عموم
اللفظ كما بين في الاصول فكل ما نودى عليه لغير اسم الله فهو
حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء وان مسلما
ذبح ذبيحة وقصد ذبحها بالمقرب الى غير الله صار مقربا
وذبيحة ذبيحة مرتد ١٣ ملخص ٥٦ قوله بالاستيثار الى
طلب ان يوثق نفسه على مضطر آخر بان ينصرف عنه ولا يملك
الاخر ١٤ حاشية ٥٧ قوله سد الرمي الى اشارة الى ما اختلف
في تعيين ذلك المحدث فقال الامام ابو حنيفة رددنا على المضطر
من الميتة الا انه رمايسك به ردة لان الا باعته للمضطر
وقد اندفع عن العنبه ياكل منها قدر يسد جوعته وعن
مالك رحم الله ياكل منها حتى يضيغ ويزدقان وجد حتى عنها
طرحها ١٥ ملخص ٥٨ قوله قيل الى مرفعه لانه على هذا التقدير
يحتاج حكم الرخصة الى التقيد بان لا يكون رادك على
قدر الضرورة من خارج والمتبادر عدم البطلان والحدود
في الاكل لان التقدير فمن اضطر واكل غير باع ولا
عاد ١٦ حاشية ٥٩ ملخص ٥٩ قوله المراد حرمة الخبيث ان رده على
المشركين في تحريم ما اهل الله من السابغة واغوايتها و
تحليلهم ما حرره الله من هذه المذكورات كما هم قالوا تلك حرمة
عليها ولكن هذه اعلنت فقتل لهم ما حرر عليهم الا هذه فهو قصر
قلب اورده على المؤمنين في تحريم لذية الطعمة وفتح الملك
فهو قصر افراد قوله او قصر حرمة فالحطاب للمؤمنين ليكون محط
الغفلة هو القيد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء
والمتن ما حرر عليهم هذه الامور الا في حالة الاغتيا فمن اضطر
التم عليه ١٧ ملخص ٦٠ قوله ان الذين الى اشارة الى ان
الرشا اشد من حرمة ما ذكر لان الرشا احرام على المضطر
١٨ ملخص ٦١ قوله اكلوا ما تبليس الى الماكول منها هو الرشا
التي اخذوا به في مقابلة ما ذلوا واكلها مجاز عن اخذها
النار مجاز عنها من اطلاق المسبب على السبب عكس في
البيت فالمراد بالتبليس عداية السببية ١٩ حفت ٦٢ قوله
اكلت وما الى هؤلاء عرب تزدج امرأة فلم توافقه فقتل الله
حجج دمشق تهلك النساء سريرا فجلها اليها وقال اشعار
منها هذا اكلت واما ان يذبح على نفسه ما كل الدية
قوله كلوني بعض بطونكم تعفوا فلان ما نكح من نكح الى ضامر
بطون من غير ذكر البعض لان اعادة الاستنابة ٢٠ ملخص ٦٣ قوله عبارة
سارة عن العصب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحرامهم
المحلف ما كل الدم ان الدية عار عند العرب ٢١ عصام عيب
سفل كذا في الصحاح فلهي ظرت بمعنى السقط وسقط القطر
منقطة النشركذا قال اليميني رحمه الله تعالى ٢٢ من غف

له قوله وما تامة الا بهذا اعتبار الاصل والانه في الاستعمال لا ينشأ العجب والمراد به انه يعجب الخاطبين ويدلهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان العجب في حق تعالى محال لان العجب منشأ الجهل وهو في نفسه فعل فخال الحسن وانته ما لهم على السائر من صبر ولكن ما اجراهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجرا على اسباب العقوبة **له** قوله فرفضوه الزوالا كان انزال الكتاب ليس سببا للعذاب قدر قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفخ السببية والظاهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوهم الا النار **له** قوله واختلفوا بينه الى اى الاريد التوراة قال الذين دافع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالمراد باختلافوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيسبوا وتأخروا عنه او جعلوا ما يدلوه خلقا عما فيها فلا يردان الاختلاف بينه فيخلق والتفت ما لم يجد في كتب اللغة **له** قوله ليس البر الى ما ذكر اختلافهم في الاصول ثم باختلافهم في الفرد **هـ** خفت **له** قوله وادعى كل طائفة الى اى ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته رد على الآخر فرد الله عليهم بنصف جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف الجنس لا فائدة عموم اللفظ **هـ** حاشية **له** قوله ليس البر مقصورا الى ما بينه ان المعنى بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن امير سواه او سببا لعمد كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس نحو انما خبره على عمد على ما دل على ان الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على البتة اذ ذلك اى تحقيقا او سببا لعمد فلا تغافل بين جعل مبتدأ وخبر في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او سببا لعمد قوله ليس البر الى ما يمكن ان يكون ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجود وان يكون لفظ انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتحصيل قولهم شر اهر ذاتا بل واستفهامية وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اى ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتان وان الذين اختلفوا في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه اياهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الامارة اما الى التورية واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها واختلفوا خلاف ما نزل الله مكانه اى حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قوله سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين لفي شقاق بعيد **هـ** الفى خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرضه والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله تتابعوا تبعه المؤمنون وقيل عاملاهم والمسلمين اى ليس البر مقصورا بالمر القبله اولى ليس البر العظيم الذى يحسن ان تدلوا بشانه عن غيره امرها وقرأ حذرة وحفظ البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والكتان في التبين اى ولكن البر الذى ينبغي ان يعتزم به بر من امن او ولكن ذال البر من امن ويؤيده قراءة ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرآن فاع وامن عامر ولكن بالتخفيف ورفع البر واتى المال على حبه اى على حب المال كما قال عليه السلام لما سئل اى الصدقة افضل ان توتيها وانت صحيح شحيح كامل العيش وتحب الفقر وقيل لضامير الله او للمصدق والجار والمجور في موضع الحال روى القرطبي واليتمى يريد الى اوجه منهم ولم يقيد لعدم اللباس وقدم ذو القربى لان اتباعهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين جميع المسكين وهو الذى سكنه الخلة واصيله دائم السكون كالمسكين لدائم السكر وابن السبيل السافر سبه به لئلا يمتد السبيل كما سبه القاطع ابن الطريق وقيل لضيغ لان السبيل ترعف به والسائلين الذين الحاهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حتى وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي خليصها معا والمكاتبين او فالا لاسارى وابتيا ع الرقاب لعنقها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحفل ان يكون

والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او سببا لعمد قوله ليس البر الى ما يمكن ان يكون ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجود وان يكون لفظ انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها وجعل معنى الآية على تقدير كونه عاما لهم للمساكين في انحصار البر الكمال فيها

سبق وبادر ومنه الرفات **هـ** خفت **له** قوله الذين الحاهم الى المراد به المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم الذين لا يسألون وتعرفت حاجتهم بحالهم وان كان ظاهرا لم الغنى والحديث اخرجه احمد رحمه الله تعالى **هـ** خفت **له** قوله في تخليصها الى اى اشارة الى تقديرها من الضافات او الى ما يفهم من السياق والقرينة مجاز عن الشخص وابتيا ع الرقاب اشهرها وتلكها وحمل الصلوة على المفروضة لتفنيها مع القرآن **هـ** خفت **له** قوله ولكن البراء اشارة الى تاديل البراءة الوجهة المشهورة وقيل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذت الضافات واطلاق البر على البار بها لفظ **هـ** حاشية

الا اتمام بشان الجائے ۱۲ حاشیہ **ع** قولہ لیکن اہل
 ارتقاع قولہ فاتباع اما علی انہ فاعل لخلل محدث او علی
 ان خبر متبوعہ محدث ۱۱ شیخ زادہ **ع** قولہ والاسا
 رتبہ اے ان لم یکن مقتضی العمد احد الامرین بل کان
 موجب القصاص وعدہ لما وجب المال عند المقتول
 بل بشرط فیہ رنار القاتل وبقیدہ بالبعض وبقیہ بحث
 اما اول اللان ہذا اخیر لو کان التزوی فی شے للابہام
 فی شے من العنواۃ شے کان کلمہ او بعنہ واما لو کان التزوی
 یكون الامر بالاداء مرتب علی بعض العفو ولا شک انہ اذا
 تحقق بعض العفو عن الذم یصیر الباقی بالامن غیر رنار
 القاتل بل تقول فیہ دلیل علی ان مقتضی العمد القصاص
 وعدہ حیث رتب الامر باداء الدیۃ علی العفو المرتب علی
 وجوب القصاص واما ثانیاً فلا بد قد قبل ان الآیۃ نزلت
 فی اصح دہر الموافی للام نہ لہ فان علی اذا استعمل
 باللام کان معناه البذل اے فمن اعطی لمن جہۃ اخیرہ
 لمقتول شیئاً من المال بطریق اصح فاتباع ای فلن
 اعطی مطلقاً لمقتول مطالبہ بدل اصح علی جہۃ حسن
 معاملة ۱۲ حاشیہ **ع** قولہ لا اعانے الخ اخرجہ البوراء
 فی روایۃ لا اعطی وظاہرہ انہ لا یقبل من دلی القتل
 الاثنان عفوہ عن القصاص مطلقاً و فیہ تامل ۱۳ تحت
ع قولہ وکم الخ اے انما کان القصاص براۓ کونہ
 تلافا للجائے اذ کم فی القصاص حیوۃ ۱۲ رحمانے **ع** قولہ
 محل عندہ الخ بان جعل القصاص مدخول فی وقائدہ
 ان المنظرون اذا حواہ الظروف حیث عن التفرق فالتقصیر
 بحکم الحیاۃ من الکافات ومعنا ہا ان الحیاۃ الحاصلۃ بالارتقاء
 والحیاۃ الخلیۃ اما تحصیل بشرعیۃ القصاص لا غیر فالظہر
 مجازیہ تنفید بحسب الوضع اجتماعہما وہا عند ان فیقصد
 بہا ہذا الشیخ فلا یرد ان شرط قصاص والحیاۃ والموت اجتماعہما
 فی عمل واحد ولا تضاد بین حیاۃ غیر القصص وموت مقتصر
 برخص **ع** قولہ وعرن القصاص الخ یعنی ان التزوی
 للجنس والتزوی للتزوج والتظیم لانه یردع القاتل
 عن القتل فیکون سبباً لحیاۃ نفسین او یمنع ان یقتل
 غیر القاتل کما کان فی الجاہلیۃ فیمتارہ نفوس ۱۲ تحت **ع**
ع قولہ وعلی الاول الخ تعدیرہ الاول وکم فی شرع القصاص
 حیوۃ ای للقاتل والمقتول لان الجانی بسبب الشرع یردع
 عن القتل فیصیب حیوۃ الجانی والنجی علیہ وعلی الثانی وکم
 فی القصاص ای قتل الجانی حیاۃ للقبیلۃ والجماعۃ الذین
 یقتلون ہا المقتول غیر القاتل فان فی قتلہ لیس لہ حیاۃ فی
 کلمہ نینا منہ **ع** قولہ وقیل الامر ضہ لان الخطاب حیث
 تقتص بالقاتلین والظہر ان عام والجماعۃ علی الوجہین معونۃ علی
 قتلہ کتب علیکم والمقصود منہا توہین النفس علی انقیاد
 حکم القصاص لکونہ شائعاً علی الانفس ۱۲ حاشیہ **ع** قولہ

[illegible]

قوله في المحافضة الاشارة الى ان من التقوى بالمعنى الشرعي وهو التجنب عما يضر في الآخرة والفعل بمنزلة الملازم ويكون عليه لمخدرات اي بينت لكم ما في القصاص من حكم تتقون اي تعملون على اهل التقوى في المحافضة
قوله لا عن القصاص فيكون التقوى بالمعنى اللغوي وهو الحذر والخوف من المصالح والمفاسد **قوله** كسب الاشارة الى ان من البر الوصية وادبها عن القصاص من الالهي من اسباب بقا الحياة والقصاص كفيها وترك العاطف في هذا
نظائره لانه قصد استقلالها ان كلا منهما مقصود بالذات **قوله** ان ترك الم لا ينزل من حصره اسباب الموت بمنزلة من حصره نفس الموت قيل في حقه ان ترك خيره لان حقيقة الترك انما يكون بعد الموت **قوله** شيخ
قوله لما دوسه الخ اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ان الكثرة مقدار بمقدار معين وقيل يقتل بمقتضى اختلاف حال الرجل فانه بمقدار من المال يوصف الرجل بالثقة ولا يوصف به غيره ولا جمل كثرة عياله واليه يغير ما
رؤيه عن عائشة روى عنه عن علي وعائشة روى عنه علي ان لم ينسخ بآية الموارث **قوله** وتذكير فعلها الخ اي ترجيع التذكير مع جواز التائيت فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الغضل الا اذا كان الفاعل
موتنا حقيقيا وتاديل ان يوصيه لان الوصية اسم لا يعل في الجار والمجرور فلا بد من تاديلها بان مع الفعل او المصدر فالتاديل دعا اليه لعل لا التذكير فلا يرد ان لا وجه لتاديل الفاعل لترجيع التذكير اذ عدم التاديل راجع **قوله** الم
قوله والمحال لا يوصف الرجل بالثقة ولا يوصف به غيره ولا جمل كثرة عياله واليه يغير ما رؤيه عن عائشة روى عنه عن علي وعائشة روى عنه علي ان لم ينسخ بآية الموارث **قوله** وتذكير فعلها الخ اي ترجيع التذكير مع جواز التائيت فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الغضل الا اذا كان الفاعل
موتنا حقيقيا وتاديل ان يوصيه لان الوصية اسم لا يعل في الجار والمجرور فلا بد من تاديلها بان مع الفعل او المصدر فالتاديل دعا اليه لعل لا التذكير فلا يرد ان لا وجه لتاديل الفاعل لترجيع التذكير اذ عدم التاديل راجع **قوله** الم
قوله والمحال لا يوصف الرجل بالثقة ولا يوصف به غيره ولا جمل كثرة عياله واليه يغير ما رؤيه عن عائشة روى عنه عن علي وعائشة روى عنه علي ان لم ينسخ بآية الموارث **قوله** وتذكير فعلها الخ اي ترجيع التذكير مع جواز التائيت فلا يرد ان التذكير لا يتوقف على الغضل الا اذا كان الفاعل
موتنا حقيقيا وتاديل ان يوصيه لان الوصية اسم لا يعل في الجار والمجرور فلا بد من تاديلها بان مع الفعل او المصدر فالتاديل دعا اليه لعل لا التذكير فلا يرد ان لا وجه لتاديل الفاعل لترجيع التذكير اذ عدم التاديل راجع **قوله** الم

للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس لعلكم تتقون في المحافظة على
 القصاص والحكم به والادعاء او عن القصاص فتقوا عن القتل كتب عليكم اذ احضر احدكم الموت اى حضر
 اسبابه وظهر امراته ان تركه خيرا مما لا وقيل ما لا كثير الماروى عن علي رضي الله تعالى عنه ان مولى
 له اراد ان يوصي وله سبعمائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال لكثير وعن
 عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا اراد ان يوصي فسأله كم مالك فقال ثلاثة الاف فقالت كم عيالك قال
 اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا الشيء يسير فاتركه لعيالك والوصية للوالدين و
 الاقربين مرفوع بكتب في كثير فعلم باللفصل وعلى تاويل الوصية او الاربعة ولذلك ذكر الراجح في قوله
 فمن يد له بعد يسمعه والعامل في اذ ام دل كتبت الوصية لتقيد عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين والجملة
 جواب الشرط باضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنة الله يشكرها ويرد بانه انصح فمن ضرورات الشرع وكان هذا
 الحكم في بداء الاسلام فسنخ بآية الموارث بقوله عليه السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية
 لو ارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا و
 الحديث من الاحاد وتلقى الامه لها بالقبول لا يلحقها بالتواتر ولعله احتراز عنه من فسر الوصية بما اوصى
 به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله او بايصاء المحتضر لهم بتوفير ما اوصى به الله
 عليهم بالعرف بالعدل فلا يفضل لغته ولا يتجاوز الثلث حقا على المستحقين مصدق مؤكدا اى حق
 ذلك حقا فمن بطل له غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سمعته وصل اليه وتحقق عنده فانما
 ائتمه على الذين يبدلون فلو كان فيهم اثم الاربعة او التبدل الاعلى مبدل له لانه الذي حاف وخالف
 الشرع ان الله سميع عليم وعيد للتبدل بغير حق فمن خاف من مؤيد اى توقع وعلم من قوله ما
 ان يرسل السماء وقرأ حرة والكسائي وابوبكر ويعقوب موصي مشد اجتنافا ميلا بالخطا في الوصية
 او ائتما تعدد الخيف فاصح بينهم بين الموصي لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم عليكم في هذا
 التبدل لانه تبديل باطل الى حق بخلاف الاول ان الله غفور رحيم وعد للمصلح وذكر المغفرة
 لطابقة ذكر الاثم وكون الفعل من جنس ما يؤثم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

یہ بخیر ان کیون عالم کتب لان کتب اللہ واجبہ لایحدث و
حضور الموت واسبابہ بل الحادث تعلقہ بالمكلف وکذا ثبت
فالعامل فیہا بدلول کتب وہو تعلق کتاب الازی بہ مکمل
توہب الیکم الایجاب الازی اذا حضر احدکم الموت ولہ یجوز
ان یکون عامل اذا لفظ الوصیۃ لانہ موکل بالمصدر والمصدر
لای تقدم علیہ معمول فتأمل ۱۲ **مخص ۷۷** قوله والجملة جواب الشرط
الجملة الشرطیۃ فاعل کتب لانہ فی معنی قبل والعامل فی
اذا الشرطیۃ معنی الاستقرار فی الجار والمجرور الواقفین خبرا
منہ اے کتب علیکم مضمون ہذا الجملة ۱۳ **ح ۷۷** قوله لا تاتوا
الہ اذا لایتمش مع اخذ الموارث من المیراث ان یمجب لہ قدر آخر
بالوصیۃ بل آیۃ الموارث لا شتمالہا علی قوله نعم من بعد وصیۃ
یوصی بہا وین نوکد ہذا الایۃ من حیث دلالتہا علی تقدم
الوصیۃ مطلقا سوا کانت للارقار او غیرہم وین نسخ یوجہ
الاول ان آیۃ الموارث نزلت بعد آیۃ الوصیۃ بالاتفاق
قد قال تعالیٰ من بعد وصیۃ یوصی بہا فرب المیراث علی
وصیۃ منکرۃ والوصیۃ الاولیٰ کانت مہودۃ فلوکانت تلک
الوصیۃ باقیۃ لوجب ترتبہ علی المہود فلارتب الارث علی
الوصیۃ المطلقة ول علی نسخ الوصیۃ المقیدۃ المفروضۃ لان
الاطلاق بعد التقیید نسخ کما ان التقیید بعد الاطلاق نسخ
التغایر المعینین والثانی ان النسخ نوعان احدهما ابتداء بعد
انتهاء بعض والثانی بطریق الحوالۃ من محل الی محل کما نسخ
القبول الی الکعبۃ وہذا النسخ من الثانی لان اللہ تعالیٰ فرض البعای
فی الاقرین الی العباد مع مراعاة الحدود ہذہ الایۃ علی ما
کان الموصل لایسکن التذیر فی مقدار ما یوصی لکل واحدہم
وربما قصد الی المعنایۃ لولے اللہ تعالیٰ بنفسہ بیان ذلک الحق
علی وجہ تفتن بانه ہر العیوب ولای یکن تغیر یا فحول من حیث
الایضار الی المیراث والیہ اشار النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان
اللہ اعطی کل ذی حق حصۃ فلا وصیۃ لوارث فان الغافل
علی سببیۃ الاول فایۃ الموارث ہی النسخۃ والحديثین
لکوننا نسخۃ فلا یغیر کون الحدیث من الاعاد مع ان المشہور
الذی تعلقۃ الامۃ بالقبول لہ حکم التوارث عند الخفیۃ والتفصل
فی الاصول ۱۲ **مخص ۷۸** قوله فلا یفضل النسخۃ یعنی علی القول
بانہ قبل فرض الموارث وقوله لا یجوز ذرا لہ یعنی علی القول بانہا
لا تارضی الایۃ الموارث ۱۳ **مخت ۷۸** قوله وصل الیہ لما لم
یکن سماع الموصل والاشہود من الموصل شرطانی بالوصیۃ ولا
مجرده لانہ اذا اعتار السماع بدون علم فسرہ بالعلم یقتضی
الدرجۃ لہ ما عاشر **۷۸** قوله لا یجوز ذرا لہ لان النسخ لا یجوز

يحدث لم يكن محل الخوف في هذا المقام على أصل معناه لأن الإصلاح إنما يكون بعد تحقق الجحش والاثم لا مجرد توقعها فلذلك نفس الخوف الحاصل بتوقع المكروه ما لم يعلم كونه مستلزما للنوع من العلم فإن القائل إذا قال أخاف أن ترسل السمراء فكأنه يقول الخوف ما علمه بأخبارها من أن يرسلها فإشارة إلى أن من البر الذي يقتضيه الإيمان بالصيام التي فيها تكل النفس وأحيان الردح **ع** رمان **ع** قوله لتعظيم عليها **ه** أتولى فيه نظرا لأن الاشتغال بما بين النجاة أن معمول المصدر لا يتقدم لكنه خلاف التحقيق لأن الغاضل لم يضمن حقق أن الظن يتقدمه قال اشتد قلما بلغ مع السبع ولم يغير نظره **ع** قوله توقع وعلم أنه لا إغفالي في لسانه للخوف من المييل والاثم بعد وقوع الأوصاف فلذلك قالوا لا يجوز عن العلم إذا لم يصح لفظ توقع إشارة إلى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لأن الخوف حالة تعرض عند انقباض من الشر المتوقع فذلك العلاقة يستعمل في التوقع والمتوقع قد يكون منظون التوقع وقد يكون معلوم الوقوع فاستعمل بينهما مرتبة ثانية **ه** أتولى فيه ما قال في الجمل تحت قوله الخوف خاف أي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو أن الإنسان لا يخاف شيئا حتى يعلم أنه مما يخاف منه **ع** باب التعبير عن السبب بالسبب **ه** دجده الردظ فإن الاستعمال بالمرتبة الأولى لا الثانية فاقم **ع** السبب أي الإصلاح من جنس ما يوقع في الاثم أو بما يحتاج فيه إلى أقوال كاذبة فذكرها إشارة إلى أن الردظ مني **ع** مفعول

129

في الفدية فهو فالتطوع والخير خير له وان تصوموا ايها المطيقون او المطوقون وجهدتم طاقتكم او
 المرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر خير لكم من الفدية وتطوع الخير او منها ومن التأخير
 للقضاء ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضيلة وبرائة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله
 اي اخترقوه وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان فبتل
 خبره ما بعده او خير مبتدأ محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او تبدل من الصيام على حذف المضاف اي
 كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرى بالنصب على ضمار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا
 فيه ضعف او بدل من ايام معددات والشهر من الشهرة ورمضان مصدر مضى اذا حرق فاضيف اليه
 الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابتدائية علما للغراب للعلمية و
 والتأنيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلة حذف المضاف لا من الالتباس وانما سموة بدل لك
 اما لا تهاضمهم من حراجم والعطش او لا تمارض الذنوب فيه او لوقوعه في ايام رمضان الحرجية انقلوا
 السماء المشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتدأ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او
 انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل في شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة ليهي مصفين
 والابجيل لثالث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصليته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن
 شهد والفاء لو وصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصا بوجوب
 الصوم فيه هدى للتكاس وبقيت من الهدى والقرآن حالان من القرآن اي انزل وهو هداية للناس
 باعجازه وايات واصحاح مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام فمن
 شهد منكم الشهر فليصمه ومن حضر منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه والاصل فمن شهد
 فيه فليصم فيه ولكن وضع المظهر موضع المظهر الاول للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار
 ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال شهر فليصمه على انه مفعول به كقولك
 شهد الجماعة اي صلواتها فيكون ومن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخره فخصصه لان المسافر
 مشغول على التوبين وان اومر كغيره فخصصه بالاشارة

[illegible]

له قوله الامر بمراعاة العدة اى عدة الشهر بالاداء في حال شهو الشهر والقضاء في حال الانقطاع بالعذر فيكون عليه للمعتلين الامر بصوم الشاهد والامر بمراعاة عدة ما افطر او ادا المصنوع امرناكم بصوم الشهر
وبقضاء ما افطرتم بالعذر لتكملوا عدة الشهر بالاداء والقضاء فتمصلوا خيراته ولا يفوت منكم بركاته نقضت ايامه او مكملت ١٢ ع ٥٥ قوله وبيان كيفية الاستفادة من اطلاق ايام اخراى كيف
ما يتيسر متواصلا او متفصلا وللإشارة الى هذا اطلق الفقهاء في العطل ولم يرد عليه بيان كيفية ١٢ ع ٥٥ قوله ولا تفعل اى عدة التقدير بمرعاة العدة لتكملوا وادوجبنا القضاء
لتكبر والله اى لتعظموا باستدراك ما فات من ما سارته ورخصنا الافطار في المرض والسفر لتشكر ١٢ ع ٥٥ قوله ويجوز ان يعطف على اليسر الى اى الذى هو مفعول فعل الامادة فتكون اللام على
هذا صليته داخلية على مفعول فعل الامادة للتاكيد
المعنى يريد تكميلكم ١٢ ع ٥٥ قوله ولذلك دعي
تعلق قوله على ما يدرك بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو
الثناء فانه يقال ان الله عليه خير ١٢ ع ٥٥ قوله
يحمل المصدر اى ما يحتمل المصدر او الخبر فتقدير
المضات والاضافة لادنى مناسبة كما في حروف
المصدر فلا يرد ان التعيين من باب المصدر والخبر غريب
لا يبعد في عباراتهم ولا حاجة الى ما تكلف بعض النظار
من ان المراد يحتمل كون ما يليه مصدر التاويل بالمصدر
بمقتضى كونه ما يحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما كونه
موصولة طالبا لجملة خبرية ١٢ ع ٥٥ قوله
اى فقل لهم انى قريب لابد من تقدير القول لانه لا
يترتب على الشرط كونه تعالى قريبا وانما يترتب عليه
الاخبار بخبره قريبا وانما لم يصرح بقل كما في نظائر
مثل سئلوك ماذا ينفعون قل العفو لاشارة الى
انه تعالى كفيل بما هم ولم يكملهم الى الرسول تنبيها
على كمال لطفه بالعباد ١٢ ع ٥٥ قوله وهو تشييل الخ
لان القرب حقيقة في القرب المكاني المنزه عنه اشر
تعالى فهو استعارة لعلهم يحالهم واجابة سؤلهم ١٢
ع ٥٥ قوله روى آخره ابن ابي حاتم وابن جرير
داين مردويه ونساجيه يجوز فيه المنصب في جواب
الاستفهام والاداء في الرفع اى ان كان قريبا فمن
نساجيه فخال ومقتضى الحكاية ان يقول فانه مستريب
لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كانهم يسمعون
كلامه بالذات ١٢ ع ٥٥ قوله تقرير للقرب فاقطع
الكمال الاتصال وانما كان مقربا للقرب لان اجابة
الداعى من آثار القرب فيكون دليلا عليه ١٢ ع
٥٥ قوله فليست يجيبوا الى اجاب واستجاب بمعنى قال
الشاعر ادع دعاء يا من يجيب اى الذى يعلم
يستجبه عند ذلك يجيب ١٢ ع ٥٥ قوله
بالشبث والامداد منه الخ اشارة الى جواب ما قيل
كيف جمع بين الاستجابة والايان واحد ما يفنى عن الآخر
فانه لا يكون مستجيبا الله تعالى من لا يكون مؤمنا
لا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢ ع ٥٥ قوله تاكيد له آه
ليس هذا التاكيد في الكلام صريحا منظوما وفسهوما
وانما هو بطريق الاليسار والتلوين ومثله بحسن فيه
العطف اشارة الى انه مقصود بالذكر لا مذكورا بالنية
١٢ ع ٥٥ قوله اهل لكم الخ اشارة الى ان التقرب
الى الله لا ينافى التلذذ بغيره ولو كان في الصوم
الذمى هو الامساك عن الشهوات لانه يختص
ذلك بوقت الامساك لا دائما ١٢ ع ٥٥ قوله و

والمرضى من شأهلا الشهر ولعل تكريه لذل لعل ولا يتوهم نسخا كما انفرد فيه يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر زاي يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر ولا ييسر ذلك باح الفطر للسفر والمرضى ولتكموا العدة ولتذكروا
الله على ما هلككم ولعلكم تشكرون ١٢ ع ٥٥ قوله على الفعل محذوف دل عليه ما سبق اى وشرع جملة ما ذكر من
امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه والترخيص لتكموا العدة الى اخرها
على سبيل اللطف فان قوله ولتكموا عدة الامر بمراعاة العدة ولتذكروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفية
ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير او لافعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة مشل
ليسهل عليكم ولتعملوا ما تعملون ويجوز ان يعطف على اليسر اى ويريد بكم لتكموا اقوله يريد زليطفوا
والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عطف على اليسر اى ويريد بكم لتكموا الفطر وقل لتكبروا عند
الاهلال وما يحتمل لمصدر والتجراى والذى هلككم اليه وعن عاصم برواية ابى بكر ولتكموا بالتشديد
واذا اسألك عبادى عني فاني قريب اى فقل لهم انى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم
اطلاعه على حوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
ربنا فنساجيه امر بعيد فنناديه فنزلت اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب وعد للداعى بالاجابة
فليست يجيبوا الى اذ ادعوتهم للامان والاطاعة كما اجيبهم اذ ادعوني لمهاقهم وليؤمنوا بى امر بالشبث
المداومة عليه لتعلمهم يرشدون ١٢ ع ٥٥ قوله راجين صابة الرشد وهو صابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها
واعلم انه تعالى امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وختم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذا الاية
الدالة على انه تعالى باحوالهم شامع لا قوا لهم محب لدعائهم ومجازيهم على اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه
ثم بين احكام الصوم فقال اهل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسا بكم روى ان المسلمين كانوا اذا امسوا
حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء او يرقوا واثمان عمرضى الله عنه باشر بعد العشاء
فندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزلت
وليلة الصيام الليلة التى تصبى منها صائما والرفق كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفق وهو
الافصاح بما يجبان يكتنه عنه وعدى الى بالى لتضمنه معنى الافضاء وايشارة له هنا لتقبيح ما ارتكبه و

الخ اخرجه احمد من حديث كعب بن مالك والبوداؤ من حديث سخاذ بن حبل روى مخصصا بما بعد النوم ١٢ ع ٥٥ قوله وليلة الصيام اى اضافة الليلة الى الصيام لادنى ملازمة وناصب ليلة الرفق التقدير
المدال عليه الرقت لا المذكرة اذ المصدر لا يقدح مسموله عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاهل لان الاتصال اى الاقامة ليست في ليلة الصيام بل الاتصال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ ع ٥٥ قوله والليل سابق على النهار
على الاصح الا في ليلة عرفة فانها بعدة ١٢ ع ٥٥ قوله كناية عن الجماع الخ ولم يجعل مجاز العدم السانع من المحفظة وعدى الى لتضمن معنى الافضاء فان قيل لم يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء فيقول
لان المقصود هو الجماع والا ففناء اليفر كناية عنه ١٢ ع ٥٥ قوله وايشارة الى كناية عن الجماع بلغة الرفق الدال على معنى القبح بخلاف ما كنه عنه في جميع القرآن من الافضاء والتشبيث والمباشرة وغير
ذلك استقبا ما لماده من قبل الابهة ١٢ ع ٥٥ قوله وايشارة الى كناية عن الجماع بلغة الرفق الدال على معنى القبح بخلاف ما كنه عنه في جميع القرآن من الافضاء والتشبيث والمباشرة وغير
ذلك استقبا ما لماده من قبل الابهة ١٢ ع ٥٥ قوله وايشارة الى كناية عن الجماع بلغة الرفق الدال على معنى القبح بخلاف ما كنه عنه في جميع القرآن من الافضاء والتشبيث والمباشرة وغير

131

ففيها شائعا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فخلوه على العقالين وعدى بن حاتم لم يكن ذلك في نسخة ١٢ تحت قوله كان قبل دخول آه الجواب الاول صغيره
فظاهر وان كان في صيام غير رمضان كغدا لان الصوم الشرعي يحتاج الى بيان وتأخير البيان عند تأخير عن وقت الحاجه ١٢ من رده قوله دلت تجوز آه
الاغتسال واقا في الصبح وذلك لشخص مصحبا عنها وعموم صحيح والا لما جاز له المباشرة الى الصبح لان الجنبه لا دمه للبأسرة ومنات الا لازم منات للمعلوم ١٢
غير ان يغفر بالليل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل يطبخ منها كما اخرجها احمد وجبه انه جعل الليل غايه للصوم وغايه النبي منقطع وغتها وما بعد الغايه محققا
للا حقا فانه لا يحجب لعدم استداده ١٢ ملخص قوله اذا ما مضى الخ والى اذا ما مضى الخ اي المضايح وهو الروح شئ بالتخفيف اي امال عطفا اي جانبها وشقها عش
تملك حدود الله الحمد في الاصل المنع ومنه اخذ الحمد للربوب لانه يمنع من الدخول والحديد لانه يمنع الحدوا الحمد البهاية الحاز جز بين الشينين فتوك تلك حد حد
يكون بمنى البهاية الحاز جز بين الشينين وان ارى يد المنهية كان الحمد ويمنع المتوعات ١٠ من رده قوله اے الاحكام الخ وفيه نظر لان الاحكام لما كانت
ان في الآية تجوز التقدير ان تلك الاحكام محدودات لها حدود فلا تقربوا حدودها قطب

له قوله وهو المبلغ الخ فان منع التعدد يشترط مجازا القران ومنع التعدد بان يفيد منع التعدد بطريق الاول فهو المبلغ مسنة ١٢ خف ١٢ قوله ويجوز ان الخ فلا يرد ما قيل ان المنع عن الاستيان و
 الصبر بان في الحرام ظاهر واما في الواجب والمنسوب والمباح فشكل واما قوله تعالى عددوا النثر الآية مع انه لم يسبق الاستبان واحد وهو قوله ولا تبوا شروهم فبطل التعدد باعتبار ان الواجب
 السابق يمنع عن اعتداد ما قيل عليه ان الامر لا يباحه ليس منى عن عنده فلا وجب ان يراى هذا وامثاله فخال ١٢ خف بتفسير ١٢ قوله فلا تاكلوا مما اشار الى ان المقصود من الصوم المكف عن
 الشهوات المباحة والمحرمات يجب الصوم عنها ابدًا و
 جلبها حقوق الخلق ١٢ رحمانى ١٢ قوله ولا ياكل الخ
 يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كسالى اركبو
 وواكم بل المراد منى عن اكل مال الاخر قوله لا ياكل الخ
 متعلق بتاكلوا ويحكم ايضا كذا كذا واذن يستقر
 حال من الاموال ١٢ خف ١٢ قوله وتداولوا بها السبا
 في بها زائدة كسالى قوله تعالى ولا تعلقوا بآيديكم الى
 التهلكة ويجوز ان يكون الاداء بجمع الارسال كسالى
 في قوله تعالى وادى دونه وادى السبا زائدة اسلا
 ترسلوا الى الحكم وهذا الوجه اخبر ان من غير ما لا يملك
 ولا يحتاج الى الاضمار في الكلام كانه ارسل بالالى
 الحكم لينزل عوا الاموال الناس ١٢ منه رحم الله ١٢
 قوله او نصب الخ فعنه لا يمكن من اكل الاموال والاداء
 وشمله وان كان للشيء عن الجمع لكن لا ينافى كون كل
 من الامرين منهيًا اذا كان الاكل وهو معظم الامور
 من تداولها حراما لجميع التصرفات المتفرقة على
 الاسباب الباطلة حرام بالطريق الاول ١٢ خف ١٢
 بما وجب الخ بين ان السبا اما السببية لمتعلق بتاكلوا
 وللمصاحبة فيمتثل بحدوث ويكون مع دخولها
 حال من فاعل تاكلوا ١٢ خف ١٢ قوله وبه دليل الخ
 اى قوله لتاكلوا الآية فان كونه اشيا يدل على عدم
 نفوذ القضاء باطنا وبذا لا يتناقض ليس ادعى حقا
 في يد رجل واقام بينة تقتضيه انه لم ينفذ غير جائز
 له اخذه وحكم الحاكم لا يمنع له فان اراد ان دليل
 على عدم النفوذ مطلقا فنسوخ وان اراد ان دليل
 على عدم النفوذ في الجملة فنسليم ولا نزاع فيه واما
 الخلاف فيما اذا حكم الحاكم بغيره او فسح عقده ما صح
 ان يثبت انه فاعل ظاهر او باطنا ويكون كعقد عقده
 بينهما وان كان الشهود شهودا زورا فليحفظ ما لم يزل
 فيه الاقدام ١٢ خف ١٢ قوله يسئلونك عن الالهة
 اشار الى ان من اخذ مال الغير لا يثبت عليه وبينه عليه
 ظلمة الاثم كالنمر ياخذ نور الشمس فلا يثبت عليه ويعود
 منظم ١٢ خف ١٢ قوله انهم سألوا عن الحكم الخ
 لا دلالة لآية لقولهم ما بال الهلال الخ على انه سوال
 عن السبب والغايل دون الغاية والحكمة فلا دلى
 ان يحل على ان السؤال انما هو عن غايته وفائدته
 كما يدل عليه الجواب ولكن فيه اخراج الكلام على
 مقتضى الظاهر وهو الاصل ويجوز ان يكون السؤال
 عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض تنبيه على انه لا
 يحل لهم بهذا من الاسلوب الحكيم ويسى القول بالوجوب
 ١٢ حل ١٢ قوله ان يكون مع المالك للناس آه قوله
 للناس بيان للمواقف التي هي باختيارهم وقوله
 والحج اشار الى المواقيت التي عينها الله للعبادات الموقوفة الا انه خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج اليه ادله قضاة ١٢ حاشية ١٢ والاقرار الاسراع اى لا تسرعوا
 بالخصوص في الاموال اى الحكم لمعينين على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢ حل عب ١٢ محصله ان الوقت اشد لزوما له من بقية العبادات و
 وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقت معلوم واما غيره من العبادات فلا يتقيد قضاءه بوقت ادائه ١٢ حل مع ١٢ خف ١٢

الحج عاقل على مقتضى رأى تنبيهه على الظاهر ١٢

ذكرت فلا تقربوها لاني ان يقربها لحد الحجازين الحق والباطل لئلا يدا في الباطل فضلا ان يتخطى
 عنه كما قال عليه السلام ان لكل فلك حمى وان حمى الله محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك ان يقع
 فيه وهو ابلغ من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يريد بحد الله محارمه ومناهيه كذلك مثل ذلك
 التبيين بين الله للناس لعلهم يتقون ١٢ مخالفة الاوامر والنواهي ولا تاكلوا اموالكم بينكم
 بالباطل اى ولا ياكل بعضكم مال البعض بالوجه الذى لم يحبه الله تعاوين نصب على الظرف والحال
 من الاموال وتداولوا بها الى الحكم عطف على المنهى ونصب باضمار ان والاداء الالتقاء اى ولا تعلقوا
 حكومتها الى الحكم لتاكلوا بالتحاكم فربما طائفة من اموال الناس بالاثم مما يوجبها شهادة الزور
 واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاثم وانتم تعلمون ١٢ انكم مبطلون فان ارتكبا لمعصية مع العلم
 بها اقيم روى ان عبدان احضر على دعوى على امر القيس لكندى قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امر القيس فقام به فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين يشتركون بعهد الله واما منهم ثمانية اقليل فارتد عن اليمين وسلم الارض الى عبدان فنزلت وهي
 دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا وتؤيده قوله عليه السلام انا انا بشر وانتم تختصمون الى ولعل
 بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فاقض له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه
 فانما اقضى له قطعة من نار يسئلونك عن الالهة سباله معاذ ابن جبل وشعبة بن غنم فقال ما بال
 الهلال يبدو دقيقا كالحيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس
 والحج ١٢ خف ١٢ قوله انهم سألوا عن الحكم الخ في خلاف حال القمر وتبدل من فاعله الله ان يحجب بان الحكمة الظاهرة في ذلك
 ان يكون مع المالك للناس يوقون بها امورهم ومعالم للعبادات الموقوفة يعرف بها اوقاتها خصوصا الحج
 فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقف جمع ميقات من لوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان
 ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من متبداها الى متنهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المقروض
 لامر وكيس لير بان تأثروا البيوت من ظهورها ولكن الير من اتقوا ابو عمرو ورش وحفص بضم
 الباء والباقون بالكسر وقرأنا فم وابن عامر بتخفيف لكن ورفع البركانت الاتصا اذا احرمو الم يخلوا

والحج اشار الى المواقيت التي عينها الله للعبادات الموقوفة الا انه خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى شئ الى الوقت لانه يحتاج اليه ادله قضاة ١٢ حاشية ١٢ والاقرار الاسراع اى لا تسرعوا
 بالخصوص في الاموال اى الحكم لمعينين على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢ حل عب ١٢ محصله ان الوقت اشد لزوما له من بقية العبادات و
 وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقت معلوم واما غيره من العبادات فلا يتقيد قضاءه بوقت ادائه ١٢ حل مع ١٢ خف ١٢

۱۲۲

٢٠٠ على هذا يكون خضعتا لغيرهم واقتداوا المشركين لانه لم يزل يترفع المتكبران منهم

تخت فاشلونی تاں من آدو کہ حکم علیہ طریق الی الخف وای البقاہ

تقلا کو بہر وادادان در کتب معتبرہ بالآخر ۱۳۰۴ھ

135

قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحبحر والعبرة مكتوبين على هلالتهما جميعا فقال حديث لست بنبينا ولا يقال نه فسر وجدناهما مكتوبين بقوله اهلت بهما فجاز ان يكون الوجوب بسبب هلاله بهما لان ترتيب الالهلال على الوجبان وذلك يدل على نه سبب الالهلال دون العكس قيل تمامها ان تحرم بهما من ذكركم اهلك او ان تفرد لكل منهما سفرا او ان تجرد لهما لا تشوبهما بغرض ديني وان يكون النفقة حلالا فان احصرتم منعتم يقال حصره العدو واحصره اذا حبسه ومنعه عن المضى مثل صدقة او اصدته والتمرد حصر العدو وعند مالك والشافعي لقوله فاذا امنتم ولنزوله في الحديثية ولقول ابن عباس لا حصر الا حصر العدو وكل منع من عدو او مرض وغيرهما عندنا بي حنيفة لما روي عنه عليه السلام من كسر او عرج فعليه الحبحر من قابل وهو ضعيف ما قل بما اذا اشترط الاحلال به لقوله عليه السلام لضياعة بنت الزبير جئ واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني فما استيسر من الهدى فعليكم يا استيسر او فالواجب استيسر او فاهل اما استيسر والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل تحلل بذبح هك كسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عندنا لاكثر لانه عليه السلام ذبح عام احد يذبح بها وهي من الحل وعندنا بي حنيفة يبعث به و يجعل للمبغوب يوم اماراة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل لقوله ولا تخلقوا زواجا حتى يبلغ الهدى حتى لا تخلقوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجان بفوقه وتحلل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلالا كان او حراما واقتضاه على الهدى دليل عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والحل بالكسر يطلق للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجذية وقرئ من الهدى جمع هدية كقط في مطية فمن كان منكم مريضا مريضا يحوجه الى الحلق او يه اذى من رأسه كجراحة او قمل ففدية اى فعلية فدية ان حلق من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها فقد روى انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعلك اذا اذ هو امك قال نعم يا رسول الله قال احلق وصم ثلاثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلاثة اصوع فاذا امنتم الاحصار او كنتم في حال امن وسعة فمن تمتع بالعمرة الى الحج فمن استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقريبه بالحج في اشهره وقيل فمن استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحه

الغرض الذی ہو میں مجازے عند الشارح **ع** قولہ لا یرتب الا بالآہ یعنی من حیث المعنی لان قولہ اہلنت بہا جملۃ مستانفۃ کا نہ قیل فما فعلت قال اہلنت بہا فیدل علی ان الوجدان سبب الابطال و ذلک لان قصودا المسائل السوال عن صحۃ اہلہا کیف یقول وجہ ہما مکتوبین لانی اہلنت بہا فانہ انما یصح علی تقدیر علیہ بصیغۃ اہلالہ لہما ویوافقہ جواب عمر رض **ع** قولہ من کسر الیمینی لیمہدی ای کسر منہ عضو منہ من الحریکہ و عرج بفتح الراء اعصاب عرج عارض و اما الخلفۃ فبکسر الراء و القابل فی الاستعمال العام الذی بعد عامک **ع** خفا جی **ع** ای یقول للبسوث علی یدہ اخر یولم کذا فاذا احار ذلک الیوم و غلب علی ظنہ انہ یفرج **ع** من غف **ع** قال فی الجمل تحت قول الجلال ای استمتع بسبب فراغہ سہا بخطورات الاحرام آہ اسے انتفع و تلذذ و قولہ بخطورات الاحرام متعلق بفتح و قولہ الے الحج متعلق بمحذوف اسے و استمر متعہ و انتفاعہ بالخطورات الے الحج **ع** ع

174

مختص ۱۱ **قوله** على سافة القصر إلخ فالماض على ما مضى
 المسافر وظل الوجه الآخر يعني الشاهد أنه من لم يكن غائباً
 عن المسجد وعدم الغيبة عنه أن يكون شاهداً فيه عند مالك
 بأن يكون من أهل مكة أو أهل طوس فلو أن أهل منى أحرموا
 العمرة من حيث يجوز لهم ثم أقاموا مكة حرة جوازاً فلو تمتع
 عندهم ويكون شاهداً فيه حقيقة أو حكماً بأن يكون داخل مكة
 عندهم أي بمكة ۱۲ **قوله** سواد كان مكياً أو غيره ساكن الحرم أو لا
 فإن حكم الكل واحد أنه ميقاتهم الحرم وأن يكون من أهل
 الحرم عند طائفة فانه يقول إن ميقات أهل الحرم الحرم
 دون غيرهم ۱۳ **قوله** حاشية ۱۴ **قوله** كصددكم إلخ يعني ليس
 المراد مجرد العلم بل العلم بمنع عن المعصية ويقضه التقوى ۱۵
قوله والعشر عند أبي حنيفة إلخ لأن يوم النحر وقت
 ركن من أركان الحج وهو طواف الزيادة أو لانه فسد لإلحاق
 الأكبر بيوم النحر قيل إن المال غير مختلف فيه فمن قال
 عشر غير من الليالي ومن قال تسع غير من الأيام فقال ۱۶
مختص ۱۷ **قوله** على أن المراد إلخ فإن الأحرام بائع لا ينعقد
 في غير هذه الأشهر عند الشافعي لأن الأحرام من أركان الحج
 وعند الحنفية يوسن شرائط الحج فإن حرم قبل الأشهر
 لم يجز العقد لكنه يكره ۱۸ **مختص ۱۹** **قوله** أودت أعماله و
 ستا سكة أنه عند أبي حنيفة ۲۰ **قوله** فاليوم العاشر داخل فيه
 لكونه وقت أداء الرمي والخطن والطواف فإن قلت لك
 ببقية أيام النحر وقت لا دأرا ما ذكر فما وجه تخصيص بالعشر
 قلت إقفاء لما روي عن ابن عمر رضي **قوله** تعالج أشهر
 معلومات أنه قال شوال ذو القعدة وعشر ذي الحجة وكل
 وجه أن المراد الوقت ثم إن فيه الكلف من الفراغ عن
 مناسك بحيث يحل له كل شيء وهو اليوم العاشر وأما
 من ببقية أيام النحر ليشير إليها الطواف وتكبير الرمي ۲۱
قوله حاشية ۲۲ **قوله** فإن ما كان إلخ هذا غير مستقيم فإن العمرة في
 أشهر الحج للآفاق غير مكرهة إجماعاً وقد اعتمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلها في ذي قعدة وكذا لا
 عند مالك والشافعي فلا نظير مرة الخلل إلا في إسقاط
 الدم عن مؤخر طواف الأفاضة أنه آخر ذي الحجة عند
 قتال ۲۳ **مختص ۲۴** **قوله** بالأحرام إلخ لا خلاف أنه ان
 الشروع في الحج يكمل بالأحرام وأما الخلل في أنه بماذا
 يعبر بها عند الشافعي بجزء النية لأن الحج كف عن المظروف
 فيصحب النية كالصوم وعندنا الحج عبادة بها تحليل وتحریم

هذا احرام بالليل وهو من الصلوات غير الاحرام يظهر من كلام
 هو التلبية والتخصيص في الفقه **قوله** وهو دليل على ما ذهب اليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فيمن على كون وقتة اشهر معلومات وفرضية الحج فيمن انما يتحقق بالاحرام
 فيكون المراد وقت احرامه ليظهر تفرقه على ما تقدم كما قد قيل وقت احرامه اشهر معلومات فمن احرم فيمن **قوله** عاشره **قوله** تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا وانما امره في بعض الليل
قوله والاطلاق الجمع آه فالتجوز في اطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد بعلاقة معنوية وهو الجمع والتعدد **قوله** ح **قوله** عشره او سائر على كونها معين له وعلى الثاني يكون قوله ولا فسوق تعينا بعد
 تخصيص **قوله** ح

من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات والاحكام والامراء مع
الحكم والرفقة في الحج في أيامه في الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون
وما كانت منها مستقيمة في نفسها في الحج اقيم كلبس الحريم في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج
عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابو عمر والاولين بالرفع على معنى لا يكون رفق و
لا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قریشا كانت تخالف سائر العرب
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤ ابان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعوا من خير يعكده الله
تحت على الخبر عقب النهي عن الشر ليستبدل به يستعمل مكانه وتزود وفاقان خير الزاد التقوى وتزودوا
لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليمين كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكفون فيكون
كلام على الناس فامروا بالتزودوا وابتغوا الايام والسؤال والتشغيل على الناس واتقون يا اولي الاكباد فان قضيت
اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بان يكونوا المقصود بها هو الله تع في تبرؤ عن كل شيء سوا الله
تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائبهم فذلك خصل ولو لا الباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان
تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقا منه يريد الربح بالتجارة وقيل كان عكاظ ومجدة
ذو الحجاز اسواقهم في الجاهلية فيقيمونها مواسم الحج وكانت معايشهم منها فلما جاء الاسلام تأمنا منه فنزلت
فاذا افضتكم من عرفات فعمد منها بكثرة من فضلت الماء اذا صببت بكثرة واصله افضتكم انفسكم فحذف
المفعول كما حذف في دفعتم من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرعا واثانون وكس وفيه العلمية والتأنيث لان
تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك لم يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض
لعدم الضم وهذا ليس كذلك لان التأنيث اما ان يكون بالثاء المذكورة وهي ليست تاء التأنيث وانما هي مع الالف التي
قبلها علامة جمع المؤنث او بقاء مقدرة كما في فسحا ولا يصح تقديرها لان المذكورة منع من حيث انها كالبدل لها
اختصاصها بالمؤنث كتاء بنت وانما سم الموقف عرفة لانه نعتا إبراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفة اولان
جبرئيل كازيد ورية في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت ولا زاد وهو الموقف التقيا فيه فتعارفا اولان الناس يتعارفون
فيه وعرفات للمبالغة في ذلك وهي من الاسماء المتحولة الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

له قوله وانظر آه هو في الصوت مدّه وتحسينه بحيث يخرج الحروف عن بيئاتها فخرج كل كلام في قراءة القرآن الحج واما تنوين القرآن بالصوت الحسن والحمدات التي لا يخل بالحرّوف فلا كراهية فيه
سبع قوله على معنى الاخبار آه هو في الصوت مدّه وتحسينه بحيث يخرج الحروف عن بيئاتها فخرج كل كلام في قراءة القرآن الحج واما تنوين القرآن بالصوت الحسن والحمدات التي لا يخل بالحرّوف فلا كراهية فيه
فانهم ربما كانوا يخطئونها ١٢ سنة رحمه الله قوله مع
المع بيان لفائدة التخصيص على الخيرة وهو تعالى اعلم بما
يفعلونه من الخير والشر وفيه التفات وهو بتأويل الامر
معلوف على قوله فلا رفق الخ لانه فلا رفقوا فاعلوا الخير
وتزودوا فاعلوا اشكال المعطف ١٣ ح قوله وتزودوا
اه اشارة الى ان كل واحد من المفعول الصريح وغير
الصريح لتزودوا محذوف لدلالة المقام عليه ١٤ ح
قوله فانه خير زاد اشارة الى ان مقتضى الظاهر
ان كل خير الزاد على التقوى فان السند والمسد اليها اذا
كانا مع نقيضين يجعل ما هو مطلوب الاثبات مسندا والمقتضى
هنا اثبات خيرية الزاد للتقوى لكونه دليلا على تزودوا
الا انه عدل عنه للمبالغة فالحق ان الذي بلغك انه خير الزاد
هو التقوى فيعيد اتحاد خير الزاد بالتقوى ١٥ ح حاشية غير
قوله وهو مقتضى آه اشارة الى ان المراد باللفظ
الحاصل عن سبب الهمزة فانه في الاصل خالص كل شيء على
ما في النهاية ١٦ ح قوله ليس عليكم الخ اشارة الى انكم كمالا
تتمون من التزود ولا تتمون من التجارة فان في الاول اشارة
عن السؤال وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا يخالفان التوكل
بمقتضى قوله كاذرعات الخ هم بلدة الشام وهي مثل
عرفات في العلمية وانها لا واحد لها اذ لم يسم بذكره ولا في
قال الفراء قول الناس فلما عرفت ليس بعرفه محض قيل
كيف يصح وفي الحديث الحج عرفة واجيب بان عرفة اسم
اليوم التاسع من ذي الحجة وهذا المعنى ورد في الحديث و
انما الفراء استعمله في المكان وقد مر عليه شرح البخاري في
تعارض بينهما ١٧ ح قوله اثانون وكسراه لا كلام في
استعماله منونا واما الكلام في العرفه وهدى فبعض
بغير منصرف للعلمية والتأنيث والتنوين للمقابلة لا للتمكن
بأنه في مقابلة التنوين في جمع المذكر السالم وانما كسر في
موضع الجر لان هذا التنوين من تنوين التمكن فان كسرة
انما تدبر في غير المنصرف تبع للتنوين اذا ذهب من غير عوض
ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاضافة وكان ثابت فلا بد من
وبها عوض عنه تنوين المقابلة ١٨ ح قوله ولذ لك
خطا لان تنوين المقابلة لم يقل احد بمحجها وانما الذي يجمع معها
تنوين التزم والتالي ١٩ ح قوله اولان التأنيث
هذا عند من يقول بكون عرفات منصرفا لعدم الاعتداد بالتأنيث
لان التاء يجمع ووجودها يمنع من تقدير اخره كما في سعاد
فعله هذا الوجه مثل بنت وسلمات علما المرأة وجب مرده
حذف تنوينه قوله فلما ابصره عرفة بيان لوجه تسميته بالموقف
بأنه عن المعرفة وهو لا يستند في كونها منقولة لانه لا بد في
المنقول من استعمال سابق ولا يحذف بحرف المناسبة ٢٠ ح
قوله الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف
المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يحذف بحرفها
منقولة لانه لا يمكن المحل لا دليل عليه ولا عمل
عدم النقل ٢١ ح

قوله فيكونون الخ وقال ابن الجوزي قدس ليس على قوم يدعون التوكل فخرجوا بلا زاد وظنوا ان هذا هو التوكل وهم على غايته من الخطا جعل عب عنه قوله هيئنا ليس لك الا في عرفات اذ عرفت ليس
ذباب التنوين من غير عوض لعدم الصرح بالاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة تنوين التمكن في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن واما الثاني فلان لما اشتغل تنوين المقابلة آخرها
العلمية كان ذهاب تنوين التمكن عنها لاجل اشتغال المحل لا لعدم الصرح ٢٢ ح عب عنه السج والاشباهة زشت وزشت شدن ٢٣ ح

[illegible]

باب امانۃ الصفۃ المشبہ الی فاعله فلا یرد ما قیل انه یتلزم وقوع المصدر خبرا عن الجسۃ لان افعل التفضیل لایضات الا الی ما ی
تفضیل ومن یقول یرید اول ان التخصیص جمع خصم فقد اضیف افعل التفضیل الی ما یر بعض منه من غیر محذور لانه من قلیل جعل الصفۃ خبرا
التاج الروق نیکو آمدن فالتجب مجاز علی زمره من الروق ۱۲ من

۱۴۱

امر ربك فجاءهم بأسنا أو يأتيهم الله بأسه فخذ لما تأتي به للدلالة عليه بقوله إن الله عزيز حكيم
 في ظلك جمع ظلة كثرة وقيل وهي ما اظلك وقرئ ظلال كقلال من الغمام السحاب الابيض وانما
 يأتيهم للعذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب كان فظم لان الشئ اذا جاء من حيث لا يحتسب
 كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الخير والملائكة فانهم الواسطة في اتیان امره أو الاتون على الحقيقة
 بأسه وقرئ بالجر عطف على ظلال والغمام وقطع الامر اتم اهل اكهم وفرغ منه وضع الماضي موضع
 المستقبل لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطف على الملائكة وإلى الله ترجع الامور قرأه ابن
 كثير ونافع وابوعمر وعاصم على نه من الرجوع وقرأ الباقر على البناء للفاعل بالتأنيث غير يعقوب على انه
 من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سئل بنى اسرائيل امر للرسول ولكل احد والمراد بهذا السؤل
 تقريرهم كذا آية منهم من آية بيينة معجزة ظاهرة أو آية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على يد الانبياء و
 كهم خبرية أو استفهامية مقررة ومحملها النص على المفعولية أو الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر رواية
 مبيها ومن الفصل ومن يبدل نعمة الله أي آية الله فانها سبب لهذا الذي هو اجل لنعمه يجعلها سبب
 الضلالة وازدياد الرجس أو القريظ والتأويل الزائم من بعد ما جاءته من بعد ما وصلت اليه ويمكن من
 معرفتها وفيه تعريض بانهم يذلوها بعد عقلوها ولذلك قيل تقديرة فبدلوها ومن يبدل فان الله شديد
 العقاب فيعاقبه اشد عقوبة لانه ارتكب شذوذا زينا للذين كفروا الحجة الدنيا حسنت في عينهم واشربت
 محبتها في قلوبهم حتى تهاكوا عليها واعرضوا عن غيرها والزين على الحقيقة هو الله تعالى ذما من شئ الا وهو
 فاعله وبديل عليه قراءة رتق على البناء للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما خلق الله فيها من
 الامور البهية والاشياء الشهية منزق بالعرض ويسفرون من الذين امنوا يريد فقراء المؤمنين كبدل
 وكما وصيهم اي يستردونهم او يستهزئون بهم على رفضهم الدنيا واقبالهم على العقبة ومن لا ابتداء عنهم
 جعلوا اميدا السفرة منهم والذين اتقوا فقومهم يوم القيمة لانهم في عليين وهم في سفلى لسافلين او
 لانهم في كرامة وهم في مذلة أو لانهم ينظرون عليهم فيسفرون منهم كما سفروا منهم في الدنيا وانما قال
 والذين اتقوا بعد قوله من الذين امنوا ليدل على انهم متقزون استعلاهم للتقوى والله يرزق من يشاء والذين

كل الله ولا خلق زيد الا يجوز انخاله **عنه** قوله لا ينهم في عليين يعني القوتية يحتمل ان يكون باعتبار المكان او باعتبار الرتبة او باعتبار الاستيلاء والقطاوع القوتية مشتركة معنوا بين الخلق واما استعمال المشترك في العنيين يمكن ارادة اصله لا فالمراد واحد بما مر **عنه** قوله في الدارين الخ قدره ليكون تفسيرا لكلا الخ لاخرة **عنه** ما شبهه ردود ليس دون بين الاستدلال الذي هو ضد الاستطام وبيّن السحرة الى هي فرع للاستدلال ورجح الاول حيث قدم مع انه **عصاهم عنه** وانما خلق السواحل وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لا سبب للعلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجزى السبب مجزى السبب **عنه** ليجزى به الوصول والوصول يلزمه التمكن من وصل اليه من المعرفة **عنه**

122

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

المقام
لظا
الزكو
نسخ و
والكا
ن لا يف
أمر الت
وعليه

مسئله سوال مرقبان جملے و تعلیم و الادل و بحب ان يطابق جوابه والثاني يطابق حال اسائل لاسواله فتجوز الخ الفقه فيه وسوال لتفتة والابله من بدع العام عندهم فلعنا والخط لا يعاوض القتل ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶

له قوله كقول الى هذا المزمع اودا وبوزن سعاد واستشهد بهينه على حذت المعنات والبقار المعنات اليه على جره فان القالب حذت المعنات واتسار المعنات اليه مقامه والشاهد في قوله ونار
على رواية الجرح تقديره وكل نار ونار استصوبت تحسب مقدرا ولولا ذلك لزم العطف على معنات ما طين تحسب واثار يقول لامرأة لا تظن ان كل رجل رايت رجلا دالا كل نار توقد نارنا وقدت للقرية
اسه لا تدمي حتى تجزيه ١٢ خفت بتغيره قوله ولا يحسن الم فان قلت ما ذكره يقتضيه عدم الجواز لا عدم الحسن قلت ذكر صاحب الكشف لصحة وجهين احدهما ان قوله وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله فكان
قتل ومصدق سبيل الله اى كفره والسجد المحرم فانيها
ان موضع وكفره عقيب قوله والسجد المحرم الا انه قدم
لفظ العنانية كما في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
وكان من الكلام ولم يكن احد كفوا له في الكشف والوجه
هو الاول لان المتقدم لا يزيل محذورا لفصل في يد محذورا
آخر هذا لعمره وادري لم لم يحطوا قوله والسجد المحرم
تساويهما بين الكلام ١٢ عاشية بتغيره قوله وافعل
يستوى الم توجيه لكون خبرا عن الاربع وهو مفسر في
قوله اخبار عن النبي ان المراد بدوا هم
على القتال ودام العداوة بطريق الكساية لعدم
دوامهم على المعاترة ووقع ما يتوهم من ان ردسهم
اذا لم يكن واقعا كيف جعل غاية فاشارة الى انه عبارة عن
الدوام لان ارتدادهم حال في علم الله فيكون هذا
كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يسلموا على وجهه وقوله حتى
للتعليل جواب آخر اذا تعليل لا يقتضيه تحقق خلاف
الاشهاد ١٢ ملخصه قوله وهو استبعاد آه اى
التعسير بان الاستبعاد مقتضى عدم اللشك وان تشمل ذلك
كما مثل له ينعى استعمل ان مع الجرم بعد الوقوع اشارة
الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل العفو من بعض الاستبعاد
١٢ خفت قوله في احباط الم هذا يعني على ان قوله
اولئك اصحاب النار تذبذب على معطوف على الجملة الشرطية
الاولى كان معطوفا على الجواب فيكون مجموع الاحباط والتخلو في
النار مترتبة على الارتداد فلا يتم تسك الشاة رحمة
الله ولنا قوله تعالى ومن كفر بالايمان فقد حبط عمله وكل
السلطان على المقيد مشروطا اذا كان القيد في الحكم والتجدي
المحددة واما في السبب فلا ملخصه قوله
كانها مستقلة اذ جعل جمل الموصوف بها محالين للموصوف
بالايمان وانما قال كان لانها مشروطة بالايمان
في الواقع ١٢ ح ٢٥ قوله لا قاطع في الدلالة اى لا يميل
ولالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينها
وانما يفيض من الله تعالى ١٢ ح ٢٩ قوله لما فعلوا
الم اشارة الى ان الجملة تذييل لما تقدم وتأكيد له
وليس مراده التقييد فان قلت لم يذكر المغفرة فيما
تقدم قلت رجاء الرحمة يدل عليه ١٢ عاشية ٢٥
قوله روى الم اورد في المروى متفرقة في جملة من
الاحاديث ليس في شيء منها ذكر اليسر الا في حديث
واحد اخرجه احمد عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يشربون الخمر ويأكلون اليسير
فساؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله ليحكم عن الخمر واليسير الآية ١٢ عاشية
له قوله في هذه الم بفتح الم بوزن اسم المكان ما يذهب
به العقل كثيرا والشارف في المبالغة وبهذه الصيغة يستعمل
للدلالة على الكثرة كما يقال مائة المثل الكثرة الاسود
في استعير لما هو سبب للكثرة كما يقال الولد مجبنة
وكذلك اى يستدعى ذلك وهو المراد هنا ١٢ خفت
آخره ان اجتمعا على اى ١٢ خفت ٢٥ خفت ٢٥ خفت
للحاصل سلبه للمال بها اسما كان دخلها التاكثرة كلفه مائة اى
كثير فيها ذهاب العقل وسلب المال ١٢ عصام ٢٥ خفت
قوله تركها اخرون اى تركها احتياطا وتحذرا عن الوقوع في الاثم ١٢ ح

وصل السجد المحرم كقول بي دكا اكل موه تحسب من امره ونار توقد بالليل نارا ولا يحسن عطفه على سبيل
الله لان عطف قوله وكفر به على وصداغ منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على لصلة ولا
على لها في به فان العطف على الضمير المجزوا انما يكون باعادة الجار واخراج اهل الم من اهل المسجد
المحرم وهم النبي والمؤمنون اكبر عند الله مما فعلته السرية خطأ وبناء على لظن وهو خبر عن الاشياء
الاربعة المعدودة من كذا ترقيش وافعل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة اكبر
من القتل اى ما يرتكبونه من الاجراء والشر لا فضع ما ارتكبوا من قتل الحضرة ولا يزالون يقتلوا نكح
يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى
للتعليل كقولك اعدا لله حق دخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد لا استطاعتهم كقول الواثق
بقوته على قوته ان طفرت بي فلا تبق على وايدان بانهم لا يردوهم ومن يردوهم من يردوهم عن دينهم
قيمت وهو كافرا واوئك حبطت اعمالهم قيد الردة بالموت عليها في احباط الاعمال كما هو من ذهب
الشافعية والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا لبطان ما خالوا وفوات
مال الاسلام من الفوائد الدينية والآخرة يسقط الثواب واوئك اصحاب النار هم قاطعون
كسائر الكفرة ان الذين آمنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم امنوا من الاثم فليس لهم اجر
والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله كرر الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلة في
تحقيق الرجاء اولئك يرجون رحمة الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا
قاطع في الدلالة على الثواب سيما والعبارة باخوانهم والله عفو لما فعلوا خطأ وقلة احتياط رحيم
باجزائل الاجر والثواب يسئلونك عن الخمر واليسير روى انه نزلت بمكة قوله ومن شرب الخمر واليسير
تخذون منه سكرافا خلا المشركون يشربونها ثم ان عمرو معاذا في نفر من الصحابة قالوا اقتلوا
الله في الخمر فانها مذمومة للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن
ابن عوف ناسا منهم فشربوها فسكروا فاما احد هم فقرا اعدا ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى فقد من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك سعد بن ابى وقاص في نفر فسكروا افتخروا و

فأنتد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضر به انصارى بكعب بن قيس فشق الى رسول الله فقال عمر اللهم
بين لنا في الخبر بينا شافيا فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتم قينا يا رب و
الخمر في الاصل مصدر خمره اذا ستره سمي بها عصير العنب والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخر العقل كما سمي سكر
الا انه يسكره اي يحجزه وهي حرام مطلقا وكذا اكل ما سكر عند اكثر العلماء وقال ابو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا
طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه مادون السكر والميسر ايضا مصدر كما لو عد سخي به القمار لانه اخذ
مال الغدير بيسر او سلب يساره والمعنى يشاؤنك عن تعاطيها لقوله قل فيما اي فتعاطيها ثم كبر من حيث انه
يؤدي الى الاتكاب عن المأموور واتكاب المحذور وقرا حمزة والكسائي كثير بالثاء ومناقم للناس من كسب المال
والطرب والالتذاذ ومصادفة القتيان وفي الخمر خصوصا تشجيع الجبان وتوفر المروة وتقوية الطبيعة وانهما
الكبر من نفعهما الى المفاسد التي تنشأ منها اعظم من المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل نهى الخمر عن الخمر والمفسد
اذا ترجحت على المصلحة اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مروى فيكون ماذا يقولون ه قيل سائل
ايض عمرو بن الجهم سال ولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الاتفاق قل الحق العفو نقيض الجهد
ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد قال كعب بن العفو مني
تستديس مودتي وروى عن رجل اتى النبي عليه السلام ببذخة من ذهب صابها في بعض الخمر فقال خذها
معي صدقة فاعرض عنه حتى كرم را فقال هاتها مغضبا فاخذها فخرها فاخذها فواصا به لشجته ثم قال ياتي
الحكم بما له كله يتصدق به ويحلس بتكفيل الناس انما الصدقة عن ظهر غنى وقرأ ابو عمرو برفع الواو وكذلك
بين الله لكم الايت اي مثل ما بين ان العفو اصل من الجهد وما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصيب
لمصدر محذوف اي تبيننا مثل هذا التبيين واما وحل العلامة والمخاطب به جمع على تاويل القبيل و
الجمع لعلكم تتفكرون في الدلائل والاحكام في الدنيا والآخرة وفي امور الدارين فتأخذون بالاصلح
والانفع منها وتجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم وايضركم اكثر مما ينفعكم ويسئلكونك عن النبي لعلكم انزلت
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى ومخاطبهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قل اصلح لهم خيرا اي مداخلهم لا صلاحهم واصلاح

له قوله فقال اللهم بين لنا في الخمر والاحكام في الدنيا والآخرة في وقت التوحي على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان النجوم كالوقد الفوارش والحر وكان انتفاعهم بذلك كثير فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم ذلك فلهذا جعله متعلقا
في التحريم بهذا الترتيب وفي الوقت ١٢ جلي ٥ قوله يادون السكر اي القدر الذي اذا لم يقصد التهييل على التقوى واستمرار الطعام واذا شرب لقص الطرب والتلوي فلهذا جعله متعلقا بالاحكام في الدنيا والآخرة في وقت التوحي على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان النجوم كالوقد الفوارش والحر وكان انتفاعهم بذلك كثير فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم ذلك فلهذا جعله متعلقا
لان الصحابة شربوه ولا شربوا لقص الطرب والتلوي فلهذا جعله متعلقا بالاحكام في الدنيا والآخرة في وقت التوحي على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان النجوم كالوقد الفوارش والحر وكان انتفاعهم بذلك كثير فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم ذلك فلهذا جعله متعلقا
من الخامة والشامة وتوحيان العداوة والبغضاء وليصدق عن ذكر الله وعن الصلاة ١٢ منطهرى ٥ قوله من حيث ان تهاولها يودي الى ما يوجب الاثم فترك المأموور
او تكاب المحذور ولذا اشترطوا بعد نزول الآية كما مر والاعتكاف يعني به الاجتناب واصل معنى التكاف التمسك بالاعتكاف الزمام ١٢ منطهرى ٥ قوله معاودة القتيان اي الشواب في بعض النسخ بالفتح بالهم دونى كونه
وفي بعضها بالغار يعني يا فتن ١٢ ٥ قوله وانهما اكبر الاكبر من نفعها قبل التحريم وقيل انهما اكبر من نفعها قبل التحريم والظاهر ان انهما بعد التحريم اكبر من نفعها كذا لك لان مضار الاثم راجعة الى
الآخرة ومنافعة راجعة الى الدنيا ومنازع الدنيا قليل طاعة
ادنى دأمر ١٢ منطهرى ٥ قوله انه ليس كذلك اى
ليس بهذه الآية محرمه لها وليس رجحان المفسدة مقصدا
للتحريم الفعل بل رجحان قوله لسامر من ان كبار الصحابة
شربوا بعد نزولها وقالوا انما لشرب ما ينفعنا ١٢ ج ٥
قوله قبل الخمر انما ضعفه لان الواو دوى الى ما يوجب الاثم فترك المأموور
جبل وتعلبه بن غم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
نفر من الصحابة ١٢ خف ٥ قوله ثم سأل عن كيفية تصد
به دفع السكر والظاهر ان يقال عن كونه المال الذي تعلق
به الاتفاق فالتعوي جواب خرج على وفي السؤال وقالوا ان
الصحابة يكتسبون المال فيسكون قدر النفقة ويتصدقون
بحكم هذه الآية ثم خرج هذا الحكم بآية الزكاة ولا يخفى ان آية
الزكاة مقدمة نزولا على هذه الآية فلا يشرع بها فاما ان يقال
المراد بالآية اشتراط ان يكون نصاب المالك في
الزكاة فافضل من الحاجة الاصلية او يقال السؤال كان
عن صدقة النافلة ونفقة الآية ان الافضل التصديق عن
ظاهر غنى ١٢ منطهرى ٥ قوله العفو الخ يعني ان العفو يعني السهل
الذي لا شقة فيه ونقيضه الجهد بالفتح وهو الشقة والشدة
انشد الى الاسود الديلي والفتح انه لا سحر من خارجة بعد كراه
العرب دروى عنه انه لما اراد ان يهدي ابنه الى وجهه قال
لها كوني لزوجهك اتمه كمن لك عبدا ولا تدنى من نكاحك ولا
تتاعدى عنه فتشقى عليه وكفى كما قلت لا لك غنى العفو مني
تستديس مودتي ولا تسلط في سؤرتي حين اغضب فاقا
رايت الحب في الصدر والحق اذا اجتمع لم يلبث
الحب يذهب ويذهب العفو ما تقدم وسورة الغضب شدة
والحق الغضب ١٢ خف ٥ قوله في الدنيا والآخرة
الخ اما ان يتعلق بتفكرون فيكون المعنى لعلكم تتفكرون فيما
يتعلق بالدارين فتأخذون بها هو اصلكم كما بينت
لكم ان العفو اصل من الجهد في النفقة او تتفكرون في
الدارين فتأخذون بالحق ما دأبكم منافع ويجوز ان
يكون المعنى لتفكرون في عقاب الاثم في الآخرة وانفع
في الدنيا سأل لا يتاروا وانفع العاجل على النجاة
من العقاب العظيم واما ان يتعلق بميسر ١٢ كشاف
٥ قوله لسأل الخ اخرجه البودا ود والنسائي
والحكاكم ومحمد بن عدي بن عباس رضي الله تعالى
عنهما ١٢ خف ٥ قوله فشق ذلك عليهم اي شق
لعدم من يقوم بامورهم وقيل على تاركه اي الله ليعقوبهم
على اليتامى وخوف ان يلحق اولادهم منهم ١٢ خف
عنه ثم سأل عن كيفية الاتفاق الخ بقرينة الجواب فالجواب يسلك من صفة ما يتفقون فاجيب بان النفقة ان يكون عفو فافضل من ما حكم ففكره بالسؤال عن الوصف كانه في قوله تعالى وما ربك يا موسى
اي ما وصفه وكما يقال ما زيد مجاب بانه كرم ١٢ ج ٥ والخلف بالخبر الجوز والزال الجوزة رمى الحصة بالاصح قال الازهرى ان تأخذ ما بين سبائكك وترى بها بالخشب
بين السبائك والاصح قيل هو نبي والرواية الصحيحة بالهاهيك كذا في شرح المحقق القنطاري وفيه ان الخلف بالهاهيك لم يأت بجنى الرى بل بجنى الاسقاط وجب وحذفه
بالصا بغير راء وهذا لا يخفى ان يقول في ذهابه لان يقال حذفتها لان يكون بزانة الرى بالههيكه كان او بالههيكه ١٢ ج ٥

قوله حدث على الخالصة اي الجملة معلومة على قوله اصلاح لهم خير المقصود منها المحدث على الخالصة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالوا لهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمصارفة فهم انتم في الدين **قوله** وقيل المراد الا وفي الوجه اختاره ابو سلمة الاصمعي في ان فيه تاسيسا او الخالصة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولا يشاء غلط اليتم نفسه غلات ما عداها ولنا شبه قوله فاصلاحكم لانها المشروطة بالاسلام فان ايتيم اذا كان مشركا يجب تحريم الاصلاح في الخالصة فيما عدا المصارفة وليست مشروطة ولا تكون الشركات كانه قيل الخالصة المسندوية الجاهلي في اليتامى الذين اتواكم فان كان اليتيم من الشركات فلا تغفلوا ذلك فان قيل لا يمتنع ان لا يشارك في الخالصة لما ان القوم يتجهوا جميعا الى التجنب وان اطلاق الخالصة ظهر من تخصيصها بجملة نفسه والتاسيس والتاسيس ما حصل بدخول المصارفة في مطلق الخالصة فلذا امرضه المصنف ١٢ **قوله** اعناكم الاشارة الى ان المفعول محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشارة الى كمال لطفه ورحمته حيث لم يتعلق مشيئة قبله بما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ ما يشق تغير **قوله** من العنت يعني ان اصل الحوف من العنت يعني المشقة والاعانت العمل على المشقة يقع العنت فلان فلانا اي اذقمه فيما لا يستطع الخروج منه وتغنته تغنتا اي التمس عليه في سواله ولما اتي في السؤال شد على وطلب مفتي وهو الاضرار ١٢ **قوله** ولا تكون الاشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر اليتامى لا يجوز عمل في مناهة اهل الشركة لانهم يدعون الى النار ١٢ **قوله** والشركات الا والمراد بها الحريات خاصة كما هو المتبادر قاله غير ١٢ **قوله** من العنت لان العنت باقية وان كان انتم منها كما ذكره المصنف رد فالاية منسوخة

اموالهم خير من محاباتهم وان تحالوا لهم فاصلاحكم حدث على الخالصة اي انتم اخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخاطب الاخ وقيل المراد بالخالصة المصارفة والله يعلم المقيد من المصلح وعيد ووعد لمن خالطهم لافساد واصلاح اي يعلم امره فيجازيه عليه ولو شاء الله لا غناكم اي ولو شاء الله اعناكم لا غناكم لا يحلفكم ما يشق عليكم مثل لعنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما خلتهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعانت حكيم يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمنن اي ولا تزوجوهن قري بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والمشركت نعم الكتابيات لان اهل كتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عايشونكم لكنما خصصت عنهما بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فاته عناق وكان يهوديا في الجاهلية فقالت الاخوان فقال ان الاسلام حال بيننا فقالت هل لك ان تزوج بي فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمر مرة فنزلت ولازمة مؤمنة خير من مشركت اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فازالناس عبيدا لله واماءة ولوا عجبكم بحسنها وشأئها والوالوال والوال ولومعنا وهو كثير ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمنن ولا تزوجوا منهن المؤمنات حتى يؤمنوا وهي على عيوبه ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم تعليل للنهي عن مواصلةهم وترغيب في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والشركات يدعون الى النار اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرةهم والله اي وليائته يعني المؤمنين حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه تفخيم الشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة اي الاعتقاد والعمل لوصولهم اليها فهم الاحقاء بالمواصلة باذنه بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه وارادته وبين آية للناس لعنهم يتذكرون اي يتذكروا اوليكونوا بحيث يبري منهم التذكر لبارك في العقول من ميل الخير ومخالفة الهوى ويسئلونك عن المحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا الميساكنوا المحيض ولم ياكلوها كفعل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض صدق كالحج والمبيت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوال الاول

يقول تعالى في المائدة فان قهر العام على بعض دليل متراخ نسخ عند المحققين واما عند الشافعية فتخصيص لا نسخ كما ذكره المصنف ١٢ **قوله** روي انه عليه السلام الخ هذا ما عدا المصارفة وغيره ولكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول آية النور الزاني لا ينكح الا زينا وشركة وان بذه الآية في انه عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ السيوطي ١٢ **قوله** ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يقل الاية على معنى الرقبة الا انه لا بد من تقدير الموصوف في مشرك فان قدرته ان لم يفرضها على الحرة المشركة وان قدر حرة او امرأة كان خلاف الظاهر وقيل انه على ظاهره والمراد تفصيل انه مؤمنة على امرأة مشركت يعلم منها تفصيل الحرة المؤمنة بالطريق الاول فان نقصان الرقبة فيها مجبور بالايمان الذي هو اجل كمال الانسان ونقصان الكفر لا يجزئ في تقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢ **قوله** والوالوال الخ هذا ما اختاره الزمخشري في الواد الى خالصة على ان قوله اولي صليتين دجما لمجرد الفرض لا للشرط ولذا لا يكتفى الى الجزاء في تقديره فوضعا معا بها كالمحسن الشامل وقيل انها عاطفة على مقدار ما لو لم تحيكم ولو عجبكم جواب شرط محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية تقع في وسط الكلام واخره على التقدير انما ثبت الحكم في تفصيل شرط الطريق الاول ١٢ ما يشق تغير **قوله** الاشارة الى المذكورين او لفظ التذكير للاشارة بان ضمير يدعون راجع الى اولئك بتاييد المذكورين بتغليب المذكور على الاناث ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع المؤنث لانه يلزم تطلب الاناث على المذكور ١٢ **قوله** اي الكفر المؤدي الى النار قد يكون بالقول وقد يكون بالجمعة والخالصة قسري الى الطبع ما يحمل على الموافقة فيروي ذلك الى الكفر المؤدي الى النار ١٢ **قوله** ولا وليا لغير الله ولا وليا لغير الله لانه لا بد من لقوله باذنه اذ لا بد من لقوله الله يبريهم ولما قبله لا وليا لغير الله الذين هم اوليا والشيطان هم التميم جعل دعوتهم دعوة الله ١٢ **قوله** اي اولئك كناية عن كناية للشر والاشفاق وكل منها لا يتصور في حق تعالى جعلها اولا لتفصيل وجعلها ثانيا للشر والواقع من قبل بعث النبي خذاه تغير **قوله** ويسئلونك عن المحيض الخ يجب البعاد عن مكان الفراش لخطرته والاجتماع ١٢ **قوله** وبه يظهر وجه تعلقه ببقوله ١٢ **قوله** روي ان اهل الخ وروي سلم والترنذي والنسائي قريبا من هذا ١٢ **قوله** تغير **قوله** كالحج والمبيت آه استشهد بذلك رد المال على

الواحد من ابن السكيت انه قال اذا كان الفعل من ذات الشقة نحو كال كليل وحاشي بعض فان اسم المكان منه مكرور المصدره مفتوح ولذا انفصل في النهر من ابن عباس هو كان الم واختاره الامام في التفسير لكسب مكن على هذا يحتاج الى الحذف في قوله هو اذ اي موضع اذ في الظرفية في قوله تعالى فاحذروا النساء في بعض يحتاج الى ان يجعل ظروف زمان لكانه قولنا فاحذروا النساء في موضع النسيان وان اختاره الامام وقال والممنعة اعزوا مواضع الحيض ١٢ ما يشق **قوله** ولعله الا فان قيل كيف في العطف اجتماع الجمل في التورع مع وجودها مع سواها كانت في وقت واحد ولا مع ان الواو العاطفة لا تفيد البتة وكون اتحاد الوقت يقتضي العطف وعدمه يقتضي تركه لم يقبل به احد قيل المراد ان كان كل مناسا لا يقتضي من غير تعلق بالآخر ولا مقارنته مع لم يقصد الى جمع اهل الخبر من كل على عدة بخلاف السوال في التزجيث وقعت في وقت واحد وعرفنا كذا في يوم كذا مشقة فقصدا الى جمعها فاقابل ١٢ **قوله** تغير

كانت في اوقات متفرقة والثلاثة الاخيرة كانت في وقت واحد فلذلك ذكرها مجزأة لجمع قل هو
اذى اي الحيض مستقذر رموز من يقربه نفرة منه فاعزوا النساء في الحيض فاجتنبوا محامياتهم
لقوله عليه السلام انها امرتان تعزوا النساء محامياتهم اذا حضن ولم يامرهما باخراجهن من البيوت
كفعل الاعاجم وهو الاقتصاص بين افراط اليهو وتفریط النصاي فانهما كانوا يجامعون ولا يبالون بالحيض
وانما وصفه بانه اذى وزتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بانه العلة ولا تقربوهن حتى يطهرن تأكيد للحكم
بيان لغايته وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكذل عليه صريحا قولي حصة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يطهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما قوله فاذا طهرن فاشوهن فانه يقضه تاخر جوار
الايتان عن الغسل وقال بو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض حازقيا ناهيا قيل الغسل من حيث امركم الله
اي لما في الذي امركم به وحله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين المتنزهين
عن الفواحش والاقدام كجاء مع الحائض والايتان في غير لما في نساءكم خرج لكم من مواضع خرجت لكم
شبهن بها تشبها لما يلق في ارحامهن من النطف بالبذر فاقوا اخركم اي فاتوهن كما تاتون المحارث وهو
كالبيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله اي شتمتم من اي جهة شتمتم روى الهذلي كانوا يقولون من جامع امر
من دبرها في قبلها كان ولدها حول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت وقدره لا تقبلوه
ما يدخركم الثواب قيل هو طيب لولد وقيل التسمية على الوطى واتقوا الله بالاجتناب عن محاسبة واعلموا انكم
تلقوه فتزودوا اما لا تقصوهن ويشتر المؤمنون في الكمالين والايمن بالكرامة والنجم الدائم امر الرسول صلى الله عليه
ان يصحروا ويشرقوا من صدق وامثال امه منهم ولا تجعوا الله كعرضة لايمانكم ان تذكروا وتلقوا وتصلوا بين الناس
نزلت في الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسيطر لا فرائده على عائشة رة اوفي عبد الله ابن رواحة حلف ان لا
يكلم خنته بشرب من النعمان ولا يصلي بينه وبين زوجته والعرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض
دون الشيء وللعرض للامر ومعنى الآية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير فيكون المراد
بالايمن الامور المحلوف عليها كقوله عليه السلام لا ين سيرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فاف
الذي هو خير وكفر عن يمينك وان معصيتها عطف بيان لها والامثلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض
على الالف

له قوله عليه السلام انما اكرم في الكشاف فلما نزلت الآية اخذ المسلمون بظاهرها من فخرهم من يومئذ فقال ناس من الاحواب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البر وشديد والشياب قليلة فان اخرنا من بالشياب
هك سائر اهل البيت وان استأثرنا بها ملكك الحيض فقال عليه السلام انما اكرم آه ١٢٠ قوله وبيان لغايته الاغتسال عند المصنف رحم فلما فاو بيان غايته لم تقم ما قبله مع عطفه لانه ليس لجوارث كيد
منه لا يطف ١٢١ خف قوله ويدل عليه صريحا ان فان قلت اذا كان التطهير يدل على الغسل مريحا فلم يقل ولا ذلك قوله فاذا طهرن التزمنا قلنا لما يقتضي تاخر جوارث الايتان من الغسل وهو بدولة لانه ان يمتنع قبله وانما قال
جواز الايتان مع ان الايتان مأمور به لان الامر بعد المنع لا يات كمنه الاصول ١٢٢ خف قوله قال ابو حنيفة رحمه الله لانه راي قنطرة التحفيف تدل على توقف العمل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلاهما متوحيبان العمل به و
لا يمكن ذلك في حالة واحدة فعمل بها باعتبار عالتين فكل قراءة التحفيف على ما اذا انقطع وهما بعد عشرة ايام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل والا حوط ان لا يفر بها حتى تقتل ١٢٣ مخلص قوله من حيث امركم الله الخ المخلص
حرمة ايتان الشارفي ادبار من ثبتت بهذه الآية بالاشارة او
بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقذر كالوطى في الحيض
بل الوطى مطلقا مستقذر سواء كان في البقل او في البقل او في
المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن انج الوطى في البقل لغزوة
ايتان الغسل وقيل لانه شر الطمن الشكاح وعدم الحرمة لمرأة
الرحم واللبارة من الحيض وغير ذلك ولا ضرورة في الوطى في البقل
ان كان المفعول به ووطى في على حرمة لعلة الاستقذار وكذا لان كان
امرأة ومن ثم قيد الله تعالى قوله فالتوا من يقول من حيث امركم الله
١٢٤ مظهر قوله المتزهن فالتوا من الحيض التوا المطلق بجانا
على ما في الاساس وشمس العلوم فالجملتان تدل على استقلال على
وزن ان الباطل كان زهوقا وهو ما لم ينع من ان يكون تدبيرا
غير مستقل بان يقدر متعلق الفعلين ما هو المذكور سابقا اعني
الايتان في الحيض ١٢٥ ح ك قوله شبهن الخ لانه في شبه
بمواضع الحارث متفرقة على تشبيه الغطف بالبدن ولا يحسن
فهو تشبيه كني بما تشبه آخر ١٢٦ ح ك قوله فالتوا من الخ لانه
تتميل شبه حال ايتانهم الشارفي الما في بحال ايتانهم الحارث
في عدم الاختصاص بموضع دون جهة ثم طلق لفظ المشبه به على
المشبه فالمراد بالحارث معناه الحقيقة وقيل ان يكون المعنى فالتوا
ما هو كالحارث فيكون حكم استعداده لتعويجه وهو الظاهر من تفرج
حكم الايتان على تشبيهن بالحارث تشبيها بليغا ١٢٧ ح ك قوله
هو كالبياض الخ لانه علم من الجملة تفسير ما وقع سباني قوله فالتوا
من حيث امركم الله وهو موضع الحارث المعنى البقل زالت
الشبهة التي ربما توهمت من ان الغرض تفسار الشهوة و
يرجع بطلان الغرضين وظهر ان الغرض هو الغسل الذي هو بطلان
رجع الزرع ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجوارث الايتان
في البقل لان الانسان كبح اجزاء حرام حرمة وانما يقع الغسل
عند الخوف من هلاك الموجود وكلمين المرأة انج الولد في مدة الرضا
لخوف هلاكه وكذا عند التزوي لوجود انسان آخر فاجابا الغطف
في الحارث ليس تشبيها بل هو لا يتناول الانسان فلو كان
التسارده في غير محل الحارث ولذا انفسر على الله عليه وسلم
بذه الآية لقوله غسل دادر واتي الدبر والحيفة في الآية
نكات آخر ١٢٨ مخلص قوله من اي جهة آه يعني ان قوله لم
اتي بتم من ابن لاشارة الى تعدد جهات الايتان في الحارث
كانت الآية رد لليهود ليس في الآية دلالة على جواز
الايتان في دبر بالان اني انما يدل على تعدد جهات
الايتان لا على تعدد محل لانه يمتنع من ايتان اذن لانه
له ١٢٩ مخلص قوله ولا تجعلوا الله حاجزا لاشارة الى
ان تفسار الشهوة لا يمتنع من تاثير قصد الخير كانه لا
يمنع تاثيره نقض ايتين فقال ولا تجعلوا الآية ١٣٠ رحاني
عنه من ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهل بيته فليكن من اهل بيته
ابن رواحة الخ لانه بشرط طلق اخذ عبد الله بن رواحة ثم اراد الرجوع واكتم غلف عبد الله لانه لا يصلي فيها فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيوطي لم اقف عليه ١٣١ مخلص قوله وبني الآية
على الاول الخ وتوجيه هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الخيرات اي بترك فترك ذلك الخير سلاحيته في يمينه فيقول لهم لا تجعلوا الله حاجزا لاشارة الى ان ترك البر والتقوى دا لصلح ١٣٢ عليه

١٢٩

ويناؤه على المبدأ يزيد فضل تأكيد بانفسهم تهيج وتبعث لهم على التريص فان نفوس النساء طوع
الى الرجال فامر بان يقصها ويحلها على التريص ثلثة قروء نصحت على الظرف والمفعول به اي يترقب
مضيقها قروء جمع قراء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام وعلى الصلوة اي ما قرأتك وللطهر الفاضل
بين حيضتين كقول لا عشاء موزنة والا وفي الحي رفة ينما ضاع فيها من قروء نسائك واصلاه
الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت
الخفية لقوله تم فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق الم شروع لا يكون في الحيض واما قول
عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة
فلا يراجعها ثم لم يسكها حتى طهر ثم تحيض ثم طهر ثم ان شاء لمسك بعد وارشاء طلاق قبل ان يسفك لعدتها التي
اما الله ان تطلق لها النساء وكان لقياس ان يذكربصيغته القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتسعون فذلك
فيستعملون كل واحد من لبنائين مكان الاخرة وتعمل بحكمها اعم المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى
الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهم ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استحالة
في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
ليس المراد منه تقيد نفى الحل بآيائهم بل لتنبية على انه يناقيا الايمان وان المؤمن لا يجترع عليه
ولا ينبغي له ان يفعل وبعولتهن اي ازواج المطلقات اثنى برؤيتهن الى النكاح والرجعة اليهن و
لكن اذا كان الطلاق رجعا للآية التي تتلوها فالضاهر اخص من الرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو
كرر الظاهر وخصصه والبعولة جمع بعل والتاء لتأنيث الجمع كالعبوة والخولة او مصدر من قولك
بعل حسن البعولة نعت به او اقيم مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى
الفاعل في ذلك اي زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه
شرطية قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرار ولكن مثل الذي عليه
بالنعم وفي اي لهم حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة عليهما
لا في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهم و

قيل انه مكابرة ١٢ اخذ بتغير ٥٦ قوله لقول تعالى الخ وجب
 الاحتجاج ان اللام في لعدتهن للوقت والمشار اليه في الحديث
 بتلك العدة الطهر الذي لا يسيس فيه فظهر ان المراد بالقر
 الاطهار وواجب بان اللام للوقت بمعنى في فريضة في الاستعمال
 ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق او كونه مقارنه
 له لاقتضائه وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة
 بعد الطلاق بل اللام لافادة معنى استقبال عدتهن كما يقال
 خرج ثلثين بدين من رمضان ولويده قرارة ابن عباس
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في قبل عدتهن ١٢ يظهر بتغير
 ٥٧ قوله فتلك العدة آه وليت شعري ما الدليل على
 ان المشار اليه الطهر فان اللام في يطلق لها النساء كلام
 في عدتهن يجوز ان يكون بمعنى في دان يكون بمعنى قبل فحذف
 يكون المشار اليه الحيض والسبق فتلك الحيض العدة التي
 امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لان يطلق قبلها النساء
 كما فهم ابن عمر وادع الطلاق فيه ١٢ ٥٨ قوله ولعل
 ارجح يعني ان المراد بالمطلقات هنا جميع المطلقات فوات
 الاقرار المردود جميعا تجاوز فوق الحشرة فهي مستقلة مقام جميع
 الأكثر ولكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقرار الأكثر فمن
 ان يستعمل جميع الأكثر في تمييز الثلثة تمييزا على ذلك ١٢ احاطة
 ٥٩ قوله واشمل الخ انما قال هذا لان المردود الرجعة للزوج
 والاحتى للمرأة فيه فافعل هنا للزيادة المطلقة لتقصه البائنة
 كما قيل جيق على البعولة ومن وادى حقيق لان المخادقة
 ما ينفقه الله تعالى لقوله بمعنى الفاعل اختصارا ولطف ليفيد
 انه بمعنى الفاعل دون المفعول وانما يحسن اصل الفعل وعبر
 للتفنيل ببالغة او هو باقى على اصله والمراد ببولتهن اى بالكثر
 نهن بالاباء ١٢ فخص ٥٨ قوله بل التحريض ووجه التحريض
 من نفس الاحتية اذا لم ير يد والامصلاح وهو ظاهر ١٢ خف
 ٥٩ قوله في الوجوب آه يعني ان المراد من المائثة الملائمة
 في الوجوب لاني جنس الفعل فلا يجب عليه اذا فستلست
 ثابرا او خبرت له ان يفعل ذلك ولكن يقابل به باليق بالارجاء
 ١٢ ٥٩ قوله لان حقوقهم في انفسهم الخ فانه ما لك انفسها
 الا لعدم تلويحها الى الا باذنه ولا تخرج من البيت الا باذنه وقادر
 على طلاقها واذا طلقها قادم على مراجعتها شارته المراجعة
 فحق الزوج غالب على حقها ١٢ فخص ٥٨ قوله نصب على النظر
 او المفعول به الخ ولم يبين مفعول يتربص على تقدير جعلها
 كمر فالله يره من بيان جمله مفعولا به وهو معنى تلك العدة
 وبهذا اندفع ما ذكره المحقق التفتنا في انه كان ينبغي ان

١٥ قوله ولكن نفذه اركان العقد من الايجاب والقبول والهيئة العاقدين مع التراضي متفق والنهي لامر مقارن كالبيع وقت النذر فيكون كروها والكرهات لاتنفذ في الجواز احاطه
 ١٦ قوله فان تعيقه اثم لا يعني فساد الاحتجاج اذ لو لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع منعاً بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم ظاهر الفساد ١٧ عصام ١٨ قوله والانه ان طلاق
 ارجل لانه لو كان فسخاً لم يصح بما زاد على المهر المسمى كالاقالة في البيع وقبول العوض في المصلحة لا ينافي كونه طلاقاً لان الطلاق كما يكون مجانياً يكون ايضاً بعوض ١٩ محض
 ٢٠ قوله وقوله فان طلقها شلق ارجل يعني ان الذين
 قالوا ان قوله او فسخ رجح باحسان اشارة الى
 المطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير

لازيد عليها فقال عليه السلام اما الزائد فلا والجمهور استكرهوه ولكن نفذوه فان المنع عن العقد كيدل
على فسادة وانه يصح بلفظ المفاداة فانه سماه اقتداء واختلف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فصح او
طلاق ومن حمله فصحنا احتج بقوله فان طلقها فان تعقيبها للخلع بعد ذكر الطلقتين يقتضيه ان يكون
طلقة رابعة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق من ثمن تفسير لقوله وتسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع
دلالة على ان الطلاق يقع مجانا تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحلل له من بعد
من بعد ذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح غيره والنكاح يسند الى كل منهما كالتزوج و
تعلق بظاهرة من اقتصر على العقد كابن المسيك اتفق الجمهور على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأة رفاعة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعة طلقني فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما
معه مثل هدية التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال عليه
السلام لا تحل لزوجي عسيلته وبيدوق عسيلتك فالاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح
بالاصابة ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و
قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يترجعا
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخرى بالزواج ان طلقا ان يقيم احدهما الله ان كان في ظنهما انهما
يقيمان ما حذر الله تعا وشرا من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم هنا غير سديد لان عواقب
الامور غيب تظن ولا يعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهو بنا في العلم
وتلك حدود الله اى الاحكام المذكورة يبينها لقوم يعلمون ويفهمون ويعملون بمقتضى العلم واذا
طلقتم النساء فليكن اجلهن اى اخر عدن من والاجل يطلق للبهدة ولمنتهاها فيقال لعمر الانسان و
لموت له يمتد قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للدنومته على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف
اي على ما كان منهن من العفة والاحتشام

تقولہ اور تسریح باحسان فالغایہ تفصیلیہ لاند
بعد ان حکم بان الطلاق مرتان یتزین الامسک
والانطلاق ثالثاً ثم اور د حکم التعلیق الثالث
کانہ قال فان اسکا فذاک وان ملتها فلا
تحل لہ من بعد آہ ۱۲ چلی ۵۵ قولہ حتی تذوق
عیلتہ آہ تصغیر عیلتہ وہی کنایہ من الجماع شبہ
لذتہ بلذۃ العسل علی سبیل الاستعارۃ بقرینۃ
الاضافۃ الی الضمیر ثم رشحہا بملائیم المستعار و
ہو الذوق ای حتی تلتذی بجماعہ ویلتذ بجماعک
وانما صغرہ لاند اراد المقدر الثقیل الذی
یحصل بہ الحل وانما اشہ لانہ اراد قطعہ من
العسل اولان العسل ینکر ویؤنث ۱۲ چلی
۵۶ قولہ والحدکۃ الخ یعنی ان المقصود من توفیق
حصول الحکم علی ہذا الشرط زجر الزوج من الطلاق
لان الغالب ان الزوج یتنکر ان یتفرش
زوجتہ رجل آخر ومن العلوم ان ہذا الزجر انما
یکمل بتوفیق الحکم علی الدخول فاما مجرد العقد
فلیس فیہ زیادۃ نفرة فلا یصح جعلہ مانعاً ناجزاً
۱۳ چلی ۵۷ قولہ وجوزہ ابو حنیفہ الخ لاسر
من ان المنع من العقد لا یدل علی فسادہ فلیس
فی الحدیث ما یتضمن عدم الصیغۃ بل تسیتہ محلاً
یومی الی التیقادہ فقال ۱۲ ملخص ۵۸ قولہ
وقیرا فلن الخ لسا قال کثیر من المفسرین ان
معنی ان فلانان علما والیقنا انہما یبقیان حدود اللہ
اشارۃ المعنف رحمہ اللہ الی ضعفہ بل ہو غلط
وامن حیث اللفظ فلا نمک لا تقول علمت ان
یتوم زید وکن علمت انہ یتوم زید لان ان
بعد العلم لا بد ان یکون محفۃ من النقل لا بابتد
للفعل المستقبل وہی تنانۃ التیقن وعلت للتحقیق
وامن حیث المعنی فلان الانسان لا یعلم ما فی
الغدا انما یظنہ ۱۲ چلی ۵۹ قولہ ینمون الخ
فہو للترغیض علی العمل والاظہر انہ تقیید لا خراج
غیرا مکلفین من العسبان والجمانین ۱۲ عم
۶۰ قولہ ای آخرہ ممن لا خفاء فیہ ان
لیس المعنی علی بلوہن الاہل ووصولہن الی
العدۃ دلا علی بلوہن آخرہ ہیث یقطع
الاجل بل علی وصولہن الی قریب من
آخرہ فوجب تفسیر الاجل بأخیر العدۃ
والبسوط بشارتہ والقرب منہ ۱۲ سج

152

بأن الله يرسل من يشاء فلهما نصيب مما كسبتا

مدالتن
غيره
ون
سارا
بدل

الذاني ولكن بعد اجاره تعالى بانه لا يكلف نفس الا وسعها انتفع
 وقوع التكليف فلا خيار مانع لوقوع الاداء لا مكانه الذاني
 فقد قال الله تبارك وتعالى ولو شار الله عنتكم اى كلتم ما يشق عليكم **الم** قوله تفصيل لى تفصيل لعدم التكليف وتقريب لمن ينال المقام وفيه بيان كسبه الفصل فانه يدل عن قوله لا يكلف نفس الا وسعها **الم** قوله ولا يفار له سببه الخ فالأما
 للسببية والمعنى لا تقصروا والدعوة الزوجيا بسبب ولد ما تقتضيه به وتطلب منه ما ليس بولد من النفقة والاجرة وان تقول بعد ما قلها المعنى المطلب لها فلهذا ما اشبه ذلك ولا يفار الاب امر لا بسبب لوليان ياخذ منها الولد لى تربية راضة مثل
 الاجرة او كبره على ارضاء مع امكان نظر اخرى وهى لا تقدر على ارضاءه او ما شبه ذلك **الم** قوله والبار من صنته الخ ومعنى كون البار من صنته نقصان يكون معدية له اسل المفعول كالتى فى ذهبت بزيد **الم** **ع**
ع اى قال لى فبريعة الامر وبذا الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلثة شروط فقدره الاب على الاستجارة وجود غير الام وقبول الولد للبن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها **الم** اجل **ع** ما اتخذ يديس واجبا
 يدل على ذلك قوله لمن اراد الخ وقوله الا فى فان اراد افضالا الخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين فى قدر زمن الرضا فقدره الله تعالى بالحولين ليرجوا اليه عند التنازع **الم** اجل من الحاذن عب **ع** وجعل تضار معنى نصر
 انما جعل البار صلتا لو كان بمنه تفرضا ثانيا مجردا لا مزيدا اذ قال فى القاموس مفره وحره واهره آه فلم يجعل اعز متعديا بالبار **الم**

له قوله وهو المسمى الخ فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرض انه ليس للمسمى مال فلا يحسن ان يقال على المسمى نفقة مثل ان له على ابيه بل الامر بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان الآية حينئذ تقتضي في صورة
بقائها ان يكون النفقة عليها وهو ياتي ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فان لم يكن كذلك وان كان الباقي الام فقط فالنفي على الام رزق الام ولا يفي ما فيه قتال ١٢ شخص ١٢ قوله وارثه المحرم منه آه اي من المسمى و
انما يقيد لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصله ان قراءة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها ١٢ شخص ١٢ قوله فان اراد انفسا لا الفاء للتعقيب عن
مطلق الرضاخ او من المولى فيكون فيه تاييد لما ذهب اليه الامام الاظم رضى الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد المولى بل ابا به بقوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم قتال ١٢ قوله
انما اعتبر ترخيصها لا يفي انما اعتبر رضا المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وصلا منوط بنظره مراعاة لصلاح الطفل لان المرأة لكمال شفتها على المسمى رباترى ما فيه مصلحة للمسمى فحمل لما عد خلاصة الفصال ١٢ ج
١٥ قوله يقال ارضعت المرأة الطفل الخ لئلا يفي ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق اخذ

بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المرضعة من ماله اذ ايات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله
عليه السلام واحمله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عند فباء عدا الولادة و
قيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابى حنيفة وقيل عصبا
وبه قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد انفسا لا يحسن تراخي
منها وكشاور اي فصلا صادرا عن التراخي منها والتشاور بينهما قبل المولى والتشاور والمشاورة و
المشورة والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذ استخرجته فلا جناح عليكم في ذلك وانما اعتبر
ترخيصها مراعاة لصلاح الطفل وحدان يقدم احدها على ما يضربه لغرض وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم اي تسترضعوا المرضع اولادكم يقال رضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياه كقولك انحر الله
حاجتي واستنجت اياه فحذف المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه واطلاقه يدل على
ان الزوج ان يسترضع للولد ويمنع الزوجة من الارضاع اذ اسكنتم الى المرضع ما اتيتكم ما اردتم
ايتاءه كقوله تعالى اذ قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما اتيتكم من قلى ليه احسانا اذ فعله وقرئ او تيتم
اي ما اتاكم الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمت اي بالوجه المتعارف المستحسن شرعا
وجواب شرط محذوف على ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاع بل لسو ك ما هو الاصل
والاولى للطفل واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمرضع واعلموا ان الله بما
تعملون بصير حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا تر بصير بانفسهم اربعة اشهر
وعشرة اي وازواج الذين والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا تر بصير بعد هم كقولهم السهم متوازيون هم
قوي يتوفون بفتح الياء اي يستوفون جالهم وتانيث العشر باعتبار الليالي لانها غير الشهر والايام ولذلك لا
يستعملون التذكير في مثله قطاها بالايام حتى انهم يقولون صمت عشرة ويشهد له قوله ان لبيتكم الا عشرة اثم ان
لبتتم الايام ولعل المقصود لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر ان كان ذكر او اربعة ان كان
انثى فاعتبر بقصه الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما يضعف حركته في المني فلا يحس به او غموم
اللفظ يقتضيه تساوي المسلمة والكتابية فيه كما قال الشافعي والحجة والامة كما قاله الاصم الحامل غيرها

استعمل وسائر المزد من المجرى قيل ان اخذه من
خصائص الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان
ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها على طلب ان
يرضع المسمى المسمى اذ امره جعله متقولا من ارضع لا
من رضع ١٢ شخص ١٢ قوله واطلاقه الخ بناء على
الشافعي رحمه الله ما كتبه رحمه الله فيقولون ان الام احق
برضاخ ولدها وان لم يكن للاب ان يرضع غيره
اذا رضيت ان ترضع ولدها ولما لم يرضع ولدها
في قد خصصت بهذا الاطلاق وكذا قوله تعالى لا تضأ
والدة لولد با ولا مولود له لولده قتال ١٢ شخص ١٢
قوله وليس اشتراط الخ جواب سوال هو ان ظاهر
الكلام كون التسليم شرطا لدفع الجناح حتى لو انتفى
الجناح وانتفى التسليم والجواز ليس كذلك حاصل الجواب
ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ولا يلزم ان
اكثرها بان يكون الاسترضاع مقرونا بتسليم المسمى
المرضع اذ ارشاد الله تعالى لا يرضع لولد وهو ان يكون
ما يراد اعطاه بمنزلة ما ينبغي عنه لفظ التسليم يكون
ذلك كتابين ان ينبغي ان يكون بينهما كون والملة واذ في
بما لها بحيث يقتضي الى زيادة اجامها بشان المسمى
١٢ عم ١٥ قوله والذين يتوفون الخ مبتدأ والمراد بها
الزوج وشريعتهم خبره من الزوجات فلزم كون الخبر
ليس عين المبتدأ واحتاج الى التاويل بتقدير المضاف
في المبتدأ اي اذ واج الذين يتوفون والاذ واج
المقدربين النساء وليقدر في الخبر ما يربط بالمبتدأ
اي يتربص بعدهم وحذف العائد المجرور من الخبر
جائز كما في المثال الذي ذكره وعند الاخفش
والكسائي الاصل يتربص اذ واجهم ثم عني بالضمير
مكان الاذ واج لتقديم ذكرهم فانتج ذكر المغير لان
النون لا تنفك لكونها ضمير وجعل الربط بالضمير
القام مقام الظاهر المضاف للضمير الربط ١٢ شخص
١٩ قوله لا يستعملون الخ الظاهر لم يستعملوا لان
قط لا ستغراق الماضي قال البوحيان بل استعماله
كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان
عكس التانيث انما هو اذ ذكر المحدث ما عند
فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ خف بتغير
١٥ قوله وعموم اللفظ الخ قبل لم يجد الفرق
بينها في كتب الحنفية ايضا بل في المحيط يجب على
الكتابية اذا كانت تحت مسلم ما يجب على المسلمة

الحرة كالخبرة والامة والامام على الامم من كونها تحت مسلم او ذى فان قوله تعالى منكم يا باه ١٢ شخص ١٢ وحمل الوارث على الباقي من الاب والام زينة المحقق التفاز الى بانه تلقى وليس لقولنا
فالنفقة على الاب وعلى من يفي من الاب والام معنى يعنده هذا الكلام ولكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة للمرضعة التي هي الوالدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فقل ذلك من رزق
بغير الوالدة وكسوتها من الظرفان كان الام كذلك لظفر اذ لم ترضع عن نفسها ولا تلقى فيه فاما قال الفاضل عصام الدين ومن هذا علمت انه دفع ما في المسمى على اشارته ليقول قتال ١٢ جعب عمه قال في اكل تحت قوله لم
اولادكم مفعول ثان على حذاف الجار اي لا اولادكم وقوله مرضع مفعول ادلى ان اردتم ان تغلبوا مرضع اولادكم اه فمخا والمراد مرضع مفعول في مرضع كذا في المصباح ثم قل كلام البيضاوي الذي هو مرقوم هنا
حيث قال في البيضاوي اي تسترضعوا المرضع الخ ثم قال وقوله اي تسترضعوا المرضع الخ اشارة الى اصل تعريفي وهو ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه السين للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين اه شهاب
عن القطب كون استرضع متديا الى مفعولين بنفسه تبع فيه الرخشي والجهر على انه انما يتعدى للثاني بحرف المجرى وتعديه بهن اولادكم اه ذكر يا ائمه ١٢ جعب

150

والله اعلم بالصواب

३३७६

قال قوله عقد عقد الخ قدر الصفات لان العزم انما يكون على الفعل لا على نفس العقد ١٢ خف ١٣ قوله لا تقطعوا عقدة الخ اي لا تبرموا ولا تلمزوه ولا تقدموا عليه فيكون النهي عن نفس الفعل لا عن قصده وبهذا يتبين ان الوجه الاول والاغني عن العزم بمعنى القصد من القطع ايضا ١٤ خف والنهي عن العزم للتنزيه بناء على ان من يحول حول الحق لا يشك ان يقع فيه ١٥ منتهى كماله قوله لا تتبعه الخ جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان نفي الجناح عن المطلق مشروط بعدم التمسك ليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد التمسك ايضا فاجاب عنه بان المراءون الجناح تتبعه وجوب المحر اذا الجناح با لعمم ثم والمطلق في الآية على المهر تشبيها له بالاثم في كونه ملائقيا على الزوج كالاتم ١٦ ثم كماله ١٧ قوله في نسخة عصام الدين عليه الرحمة نافذة موضع نافذة حيث قال قوله وتقرض خطبتها ان يقول لها انك جميلة وانا فاعطى اى اذ ان يقول نافذة بدل جملة نفقونا نافذة مثال آخر لتقرض قوله انك جميلة وانا فاعطى جملة واحدة وتقرض واحد ١٨ عجب عده والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الثاني بمعنى القطع والعزم والتقدير لا تجزى عقد عقد الكلاخ فلا بد من تقدير العقد على الوجهين لان القصد والعزم انما يكون على الفعل ١٩ على

له قوله الا ان تفرضا الا اذا كانت بينه الا والى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى في انقصب المضارع بعد ما بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكن اي اهن فلا مبر عليكم الا ان تفرضا لهن فريضة فوجب عليكم المهر لهن لما سياتي وكذلك اذا كانت او بمعنى ان تكون غايه لعدم الجناح وهو المهر
 ملخص ٥ قوله او تفرضا الخ يعني ان او ما ملكت من نسوة من يكون تفرضا مجزوا بم المذكرة واد وان كانت لاحد الامرين لكتفان في جزا النفي قيد العموم كما في قوله تعالى ولا تلجأوا كثر ولا
 حاجه اليه جعل او بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد ان او بمعنى الواو ١٢ اخف بتغير ٥ قوله فلتطوق الآيه الخ حيث انه تعالى نفي على من طلق قبل المسيس والتسمية
 يتوجه اليه مطالبة المهر ولغيره من ان المطالبة تتوجه على المطلق على غير وجه الصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسمية فهو مطالب بتام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التسمية فعليه تمام مهر المثل
 ومن طلق بعد التسمية قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالطلاق له اربع صور من في القرآن بمنطوق علم الصورة الاولى وبمفهومه على الاجمال علم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنين في الاصل
 ملخص ٥ قوله عطف الخ والمقصود المتعة اذ لا ينه

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقتم النساء ما كنتم متوهن اي تخامعوهن وقرأ حمزة والكسائي تأسوهن بضم التاء ومدايمهم فجميع القرآن او تفرضا لهن فريضة ٥ الا ان تفرضا او حتى تفرضا او تفرضا والفرض تسمية المهر وفريضة نصفه
 المفعول به فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويحمل المصدر والمعنى انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسملها مهر اذ لو كانت
 ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير ممسوسة ولكن سمي لها فلها نصف المسمى فمتطوق الآيه ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتوهن ٥
 عطف على مقل اي فطلقوهن ومتوهن والحكمة في ايجاب المتعة جبرائلا لطلاق وتقديرها مفوض
 اي راي الحاكم ويؤيد قوله على الموسع قد رة وعلى المقتر قد رة اي على كل من لذى له سعة والمقتر الضيق الحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضاري طلق امرأته المفوضة قبل ان
 يسملها متعها بقلسوتك وقال ابو حنيفة هي درع ومحفة وخمار على حبالها لان يقل مهر مثلها
 ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآيه يقتضيه تخصيص ايجاب المتعة للمفوضة التي لم يسملها الزوج والحق
 بها الشافعي في حد قوله المستوفى المفوضة وغيرها قايما لها وهو مقدم على المفوض وقرأ حمزة والكسائي وحفص
 وابن ذكوان بفتح الدال متاعا متعجا بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة حقا صفة لمتاعا او
 مصدر مؤكداى حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى انفسهم بالنساء الى الامثال والمطلقا
 بالتمتع وسما هم محسنين للمشارفة تغنيا وتحريرا وان طلقوهن من قبل ان تفسوهن وقد فرضتم لهن
 فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسيمها فنصف ما فرضتم اي فلهن ووالواجب نصف ما فرضتم لهن و
 هو دليل على ان الجناح المنفرد لم تبعه المهر وان لا متعة مع التشطير لانه قسيمها الا ان يعقون اي لطلقات
 فلا يخذ شيئا والصيغة تحمل لتذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي
 الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذا لم يؤثر فيه ازهنا ونصبا المعطوف عليه او يعقوا الذي
 بيده عقد النكاح اي الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشطير فيسملها المهر اليها كمالا وهو مشعرا

لقوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزمخشري
 فلا مبر عليكم وتوهن وفيه عطف الانشاء على الجز جواز
 لانه مؤول بلا مبر وجب المتعة وفيه انكشاف انه جائز لان
 الجزا جاع جعلها كالفردين اي الحكم بهذا اذا كان
 وليقتضى ان عطف الانشاء على الجز غير ممنوع في الجزا
 وهو وجه وجيه وفائدة جديدة ١٢ اخف ٥ قوله بلينقة
 آه فان اضافته القدر الى الموسع والمقترين على انقضا
 به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يليق به والافنية
 التقادير الى كل على السواء ١٢ مع ٥ قوله المفوضة
 قال في التلويح المفوضة من التفويض وهو تسليم
 المنازعة استقلال في النكاح بلا مهر او على ان لا مهر لها
 لكن المفوضة التي نكحت نفسها بلا مهر لا تصح محلل للزواج
 لان نكاحها غير منقذ عند الشافعي بل المراد بالمفوضة
 هي التي اذنت لوليها ان تزوجه من غير تسمية المهر اذ
 على ان لا مهر لها فزوجها وقد روي المفوضة بفتح الواو
 على ان الولي فوضها الى زوجها بلا مهر وكذا الامته اذا
 زوجها المولى بلا مهر انتهى ١٢ اخف ٥ قوله مفهوم الآيه
 الخ وذلك لان مفهوم الآيه هو ان لا متعة في غير المفوضة
 المذكورة فاختصاص ايجاب المتعة يلزم من مفهومها
 وان كان نفس ايجاب المتعة منقوفا الآيه ١٢ مع ٥
 قوله قياسا الخ وجه قياس الاشتراك في جرياش
 الطلاق وايضا في داخله في عموم قوله تعالى لا يطلقات
 متاعا بالمعروف فلا حاجة الى القياس لكن لما كان
 الشافعي رحمه الله يحمل المطلق على المقيد استدلال المصنف
 رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ اخف ٥ قوله متعجا الخ
 اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله ومتوهن بان يكون
 اسما لصدر للفعل المذكور من قبيل قوله تعالى وابتغوا
 من الارض نياتا ١٢ بحكمه بتغير ٥ قوله الذين يحسنون
 الخ جواب لما قيل ان المتعة تجتبه لقوله تعالى على المحسنين
 فانه قرينة صارفة للامر الى الذنب والجواب منع قصر
 المحسن على التطوع بل العم منه ومن القائم بالواجبات
 فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على حقا ما ينافي الاعجاب
 ووجوب المتعة مذهبنا ومذهب الشافعي رضي الله عنه
 ١٢ اخف بتغير ٥ قوله وهو دليل الخ وذلك لان في هذا الم
 في هذه الآيه اوجب نصف المفروض وهذا القسم كالمقابل
 لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح النفي هناك سواء لم
 ١٢ على ٥ قوله وذلك الخ اي لكونه مبنيا لم يؤثر فيه ان

مع انها ناعية لا مخففة بدليل عطف المنصوب عليه فلا يقال ان التعليل نصب المعطوف بكونه مبنيا لا يظهر ١٢ اخف ٥ قوله وهو مشعرا الخ وجه الاشارة ان الاستنار ميره يعني عليه النصف اداكل فلا يرب النصف وعده
 قبل الاشارة انما يكون لو كان الاستنار متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل كل لكنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يفي في وقت غفوس عطف قوله وايعونه عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق مجزوا ولا يرد هذا الاشارة
 قوله تعالى وان اخيرا اقرب للتقوى فاقبل ١٢ ملخص ٥ قوله تعالى الا ان يعقون ان مع صلتها في ما قبل المصدر والكلام على محذوف امرين حرف الجر ومضاف للمصدر والتقدير لا في حال غفوس او غفوا الزوج فلا تنصف بل يجب اكل او
 يسقط اكل كذا في الامم من جارية آسرين وغيره من المنسرين ١٢ ملخص ٥ قوله تعالى الا ان يعقون اي ان يعقون اشارة الى ان الاستنار منقطع لان غفوس عن النصف وقوله ليس من جنس استنار من رة الى ان
 عليه وهو قائل على انه استنار من ثم الاحوال في نصف ما فرضتم في كل حال لاني حال غفوس وتغيره لتاتى به الا ان يحاكمكم لكن لا يلزم على مذهب سيوط ان يكون وصليها ما لا يقتضي ان يكون منقطعاً ١٢ من الكرخي ١٢ مع ٥ قوله
 مشعرا ان الطلاق قبل المسيس غير للزوج اي يجعله غير ابرن التشطير والاكال وليس التشطير لازما لطلاق وهذا الاشارة انما يكون لو كان الاستنار متصلا فلا يكون الواجب النصف بل اكل الا ان يعقون استنار متصلا لان كون

الطلاق قبل المسيس محير للزوج غير مشطري في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والخفية وقبل
الولي الذي يعلو عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وان تعقوا اقرب
للقنوي يؤيد الوجه الاول وعقوا الزوج على وجه التخيير ظاهره على الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق
وتسميتها عقوا اما على المشاكلة واما لانهم يسوقون المهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل المسيس
استحق استرداد النصف فاذ لم يسترده فقد عفا عنه وعن جابر بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول
فاكمل لها الصداق وقال ناسق بالحق والعفو ولا تنسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان تفضل بعضكم على
بعض ان الله بما تعملون بصير ولا يضيع تفصلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها و
المداومة عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لتلايلهمهم الاشتغال بشأنهم عنها و
الصلوة الوسطى اي الوسط بينها او الفضل منها خصوصا وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب
شغلونا عن الصلوة الوسطى العصر بلا الله بيوتهم نار او فضلها لكثرة اشتغال الناس وقتها واجتماع
الملئكة وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه
السلام افضل الصلوات احزها وقيل الفجر لانها بين صلوتي الليل والنهار والواقعة في حلا مشترك بينهما
ولانها مشهورة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعد وتوتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهرتين واقعتين
طريق الليل وعن عائشة انه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وصالوة العصر فتكون صلوة من
الادعية خصت بالذكر مع العصر لا تفرد بها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح وقوموا لله في
الصلوة قيتين ذاكين له في القيام والقنوت المذكور فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به
القنوت في الصبح فان خفتكم من عدوا وغيره فربا لا اؤركم اناء فصولا راكبين وراجلين رجال جميع
داجل او رجل بمعناه كقائم وقيا موفيه دليل على وجوب الصلوة حال الشك واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصلح حال المشك واليه ذهب مالك والشافعي والحنابلة واليه ذهب الشافعي وقال
الامام واشكروه على الامن كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حال الخوف والامن
او شكر او اذية وما مصدرية او موصولة ما لكم كقولوا تعلمون مفعول علمكم والذين يتوفون

سلة قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعقوا فعلم ان قوله او ليومبارة عن عقو الزوج لا عن عقو الولي والاقبال وان تعقوا فان الشار اصل في هذه العقود والولي نائب وانما جعله نائب الا قاطعا
لا نه يخل ان يكون المراد عقو النساء والاولاد يكون من تغليب الذكور على النساء ويقال انكفى عن ذكر النساء بذكر الاولاد لانه اذا كان عقو الولي من مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعقو
النساء من مالهن بطريق الاول ١٢ عم اراد به تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عقو الزوج يصنف بكونه اقرب للتقوى لعقو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياق ليفيد ان الماطلين بقوله ان
تعقوا هم الذين ارادوا بقوله او ليومبارة بيده عقدة النكاح وان كان للكلام احتمال آخر ١٢ ع ١٢ قوله وعقو الزوج الخ لما كان المطلق العفو على كمال المهر خلاف الظاهر اوله بان العفو عن
الشيء اذا فرسته وتركته حتى يكثر ادائه على المشاكلة او يخل على ما اذا بخل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون استرداد النصف وكون العفو دهر التخيير ظاهرا لان العفو استا طرشي مما عجت وقضيت للزوجة
بحكم التخيير ان يسك النصف الساقط عنه ولما لم يسك بل ضمنه الى النصف الواجب عليه وسلم الجمع الى المطلقة فقد عفا عنه ومما ١٢ يخص ١٢ قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه النهي
عن النسيان لان النهي عن الشيء فرع العفو عنه
والنسيان ليس بمقتضى لسان حتى يهي عنه بل المراد
النهي عن لازم النسيان وهو الترك اذ لا تركا كما
يتفضل بعفكم على بعض بان يؤدي الرجل جميع المهر
بان لا تاخذ المطلقة النصف والمقصود منها على ما
والاحسان والذات في قوله تعالى وان تعقوا
اقرب للتقوى ان الخطاب للرجال والنساء
لان الذكر يظلم على الموث ١٢ يخص ١٢ قوله ولا
يلبسهم الخ دلالة على ان اسارة المطلق وان
لم يكن بدعة وادى فيه الشقة والمهر لا يذهب الا
بالكتاب الحسنات سيما الصلاة لا كيف ما كانت
بل بالمحافظة اولادهم ولهم على المحافظة على حقوقهم
وحقوق العباد و قد قدم حقوق العباد لانها اهم
١٢ يخص ١٢ قوله دى صلوة العصر الخ تع فيه اصحا
الشافعي حيث غافوا الشافعي في نصه على انما
صلوة الصبح مما لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي
وقد صح حديث انما العصر كانه اليه بقوله يوم الاحزاب
الخ والحديث رده سلم ١٢ فتح والاحزاب بمطابق
من الكفار من قبال غي احاطوا بالمدينة واقتل
النبي والرسول بمفر الخندق فقامت صلوة العصر و
لفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام ١٢ است
١٢ قوله ودور النهار اي وترتيبي اليه النهار والوتر
مبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار اشارة
الى كون المغرب وسطا بينه فضل ١٢ الخ ١٢ قوله
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رده سلم ولا
دلالة فيه على ان الشافعي الوسطى وانما يدل على
الغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى غير العصر
ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي الباقية
بعد العصر ١٢ الخ ١٢ قوله في الصلوة اشارة الى
ان قوله لله شقق بقومادان المراد بقيام الصلوة
وما ذكره من ان هذا النهي عن الختم في الصلوة
يلبر غاية الظهور اذا جعل الله شققا قاضين ١٢ است
١٢ قوله وفسره البخاري في محم باكتين لانه لو
في تحريم الكلام في الصلوة ١٢ خ ١٢ قوله وفيه
دليل لا قيل معنى ارجل بنا القام على الرجلين و
ليس معنى الماشي فلا دليل فيه فان قيل قد جوز
في صلاة الخوف الذل ب داجل واما ما ظهر من
حالة الشيء ايضا فلما ثبت شرعا ما لا يدخل للراي فيما لا يتعداه على ان الشيء في اشارة الصلوة كاشي لاجل الوضوء الذي احدث في الصلوة ايهون من الصلوة ماشيا فلا يلحق الا على ما
١٢ منبري تنبيه الله قوله لا يصلح حال المشك واليه ذهب مالك والشافعي والحنابلة واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصلح حال المشك واليه ذهب مالك والشافعي والحنابلة واليه ذهب الشافعي وقال
الامام واشكروه على الامن كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حال الخوف والامن
او شكر او اذية وما مصدرية او موصولة ما لكم كقولوا تعلمون مفعول علمكم والذين يتوفون

له قوله اهل وصية الحق يعني ان الموصل مبتدأ وحذت خبره وهو اهل فذات المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه ١٢ بحكمه ١٣ قوله نصب يومون ان اضمرت انتم فتا معقول
مطلق للمذونات الا انه من غير لفظ كما في تعدت جلوسا لان الايصار متضمن معنى التمتع والتمتع واما النصب بالوصية بانزاع ايضا لان المصدر النون لعل عمل فعله اذا لم يكن للتاكيد كقوله تعالى
او اذ احكام في يوم ذي سنية تيمنا وكذا احتار على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كونه اسم عين او جنس ١٢ انخص ١٣ قوله كقولك هذا القول غير القول
التم يشرى به بطل من التاكيد بغيره اذ مضمون هذا القول قبل خلاف قول الخطاب وهو فاقه فغير ما تقول دفع لاحتمال كونه على وفاقه فكان تاكيد بغيره وكذا الآية لان متضمنين الى القول قد
يكون بغيره والاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكد لدفع احتمال الاخراج فيكون تاكيد بغيره ١٣ انخص ١٤ قوله وكان ذلك الحق اي كان الحكم في اول الاسلام
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شئ من الميراث الا النفقة والسكنى سنة وكان الحول عزيزة عليها في العبر عن الزوج ولكنها كانت تحرق في ان تعتدق بميتة وان شامت فزيت بل الحول لكنها ان
قبل الحول سقطت نفقتها ١٣ على ١٥ قوله وسقطت النفقة
الحق اما نسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله تم
فلن الذين ما تركتم ان لمن ذلك لا غير واختلفوا في
احتمال بل ستن السكنى مدة العدة فيقول لا يصح
باللوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم كفى
في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت التي كان
هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ١٢ سدد ١٣ قوله خلافا
للاي صيغة الحق فانه قال ان كان نصيبا من الارث
لا ينفى واخرجها الورثة من نصيبهم انتقلت لان هذا
انتقال بعذر والعبادات تؤثر فيها الا عند انفسار
كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها بجر ولا
تجد ما يودي به ولا يخرج عما انتقلت اليه ١٢ مظهر
١٣ قوله وهذا يدل على ان هذا على راي من فسر قوله
تعالى فان خرج من الحول قبل الحول من غير اخراج
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك شعبين
من الحول ومن قال انه كان متعينا قبل النسخ
فسر فان خرج من الحول من العدة بانفسار الحول فليس
في الآية دلالة على ما يقول المصنف رحمه الله خفف
١٥ قوله والمطلقات شارح الحق والمراد بالشارح نفقة
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله نفقة وصية لزوجهم
متاعا الآية ودوجب الاتفاق في عدة المطلق مع عليه
ان كان رجيا وان كان بائنا فذلك عند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه لعدم عموم اللفظ والقراءة ابن مسعود
في سورة الطلاق اسكنين من حيث سكتن وانفقوا من
من وجدهم ولجامع الاستنباس بحق الزوج وهو ظهوره
الرم ولم ينسخ الاتفاق على التوفي منها زوجها بالكلية بل
وجب لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكانه لم ينسخ من مظهر
تفسير ١٣ قوله اثبت النفقة الحق فالمراد بشارع هو النفقة
غير النفقة وهي ثلثة اثواب فالام للاستغراق عند
الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب النفقة عند كل مطلقة
الا التي طلقت قبل ايسر بعد فرض المهر لانه ان لا نفقة
مع التفسير لا نفقة لها وللنفقة الخارج عن ابي حنيفة رضي
فاستجاب اثبت المطلقات عند لا يثبت بهذه الآية بل
بقوله تعالى فتعالي اسكنين واسكن سراجا جديده ١٢ انخص
١٣ قوله واذا لم ينفى الحق دفع لما يتوهم ان مفهوم قوله
تعالى ومتوهم يدل على انه لا نفقة الا للنفقة التي طلقت
قبل ايسر فكيف يصح اثبات النفقة للمطلقات جميعا بل
يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة ومما للتفاضل
بين المفهوم وبين مطلق هذه النفقة قد ذكر لمن تقدم علمه فنكون التعجب التقرير والتذكير كالاجار والاهل التارخ وقد تذكر لمن لا يكون كذلك فيكون تعريفه تعجيبا
١٣ قوله وقد يخاطب الحق اي شبه حال من لم يره حال من كان في الله تعالى ان تخفى عليه هذه النفقة وان ينفى ان تعجب منها امر اى الكلام معه كما يجري مع من رآهم وسع لغبتهم قصد الى التعجب واشتبه في ذلك
وفي الآية اشارة الى انهم لو شتم المهر والنفقة بعد ما امرهم الله تعالى بهما لم يجدوا ليلسلكم الاموال والحياة التي تجمع الاموال لهدا الى ان الناس لو خرج من بيوت الازواج خوف حقوق الموت
بهن لم يجدوا ان ياتين الموت عاجلا ١٣ انخص ١٤ قوله ليعبروا الحق لانه لا مائة والايار لان النسخ لا يمكن بدون الاياد ويعلمون ان الله يقدر على عقوبتهم في موضع الطاعون ١٢ مع ١٣ دفع
لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للتأخر وجهه التقدم في التلاوة والتلاوة على طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الحاجة بحسب الازمنة فلم يلزم في الانزال
ترتيب اللوح المحفوظ ١٢

منكم ويذرون اذوا وصية لازواجرهم قرأها بالنصب بوعرو وابن عام وحزمة وحفص عن عامر
تقديروا الذين يتوفون منكم يوصون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزموا الذين
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجرهم متاعا الى الحول مكانه وقراء
الباقون بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او الذين يتوفون اهل وصية
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقرئ متاعا بدل لها متاعا الى الحول نصب يوصون ان اضمرت
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك
هذا القول غير ما تقول وحال من اذواجرهم اي غير مخرجات والمعناه ان يتوفون ليعبروا قبل
ان يضمر والازواجرهم بان يتبعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر
وعشرا وهو وان كان متقدما في التلاوة فهو متاخر في النزول وسقطت النفقة بتورثها الزوج او الثمن و
السكنى لها بعد ثابته عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن منزل الازواج فلا جناح عليكم في الدماء
فيما فعلن في انفسهم من كالتطبيب ترك الحداد من المعروف في ما لم يتكره الشرع وهذا يدل على انه لم
يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج
وتركها والله عز وجل ينقم من خلفهم حكيم ١٢ راعى مصالحهم وللمطلقات متاعا بالمعروف وحقا
على المتقين ١٣ اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد اوجها لواحدها منه ووافق بعض العام بالحكم لا يخصصها الا
اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذا لا وجبها الزوج لكل مطلقة وأول غير ما يعم التمتع الواجب المستحب
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون للام العهد التكرير للتاكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة
الى ما سبق من احكام الطلاق والعددين ١٢ الله لكم آية وعذبه انه سيدين لعباده من الدلائل والاحكام ما
يحتاجون اليه معاشا ومعادا العلكم تعقلون ١٣ تفهمونها فتستعملون العقل فيها الحق ترقيج تقرير لمن سمع
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم يره ولم يسمع فانه صامثا في التعجب الذي يخرج
من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قبل واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم
احياهم ليعتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم
بجدة من قبل ١٢

الى الجهاد ففر واحد رالموت فاما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم اهل لوف كثيرة قيل عشرة
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف والالف كقاعد وقعود والواو والحال حذر الموت
مفعول له فقال لهم الله موتوا فماتوا فاقوله كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة
رجل واحد من غير علة يا مبراهيم ومشيته وقيل ناداهم به ملك وانما استدلى الله تعالى خويفاً وخويلاً
ثم احياهم وقيل من خرق قيل على هل ذاوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من
ذلك فاوحى اليه فيهم ان قوموا باذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
وفائدة القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء
ان الله لذو فضل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليكم حالهم لتستبصروا ولكن
اكثر الناس يشكرون اي لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار وقتلوا
وسبيل الله لما بين ان الفار عن الموت غير مخلص وان المقصر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لوجاء اجرامهم
ففي سبيل الله والا فالنصر والتواب اعلموا ان الله سميع لما يقوله المتخلف السابغ عليهم بما يضمرونه و
هو من وراء الخفاء من الذي يقرب الله من استغفامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي
صفة ذا اوبدله وافراض الله مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضاً حسناً اقراضاً مقرباً و
بالاخلاص وطيب النفس ومقرضاً حلالاً طيباً وقيل لقرض الحسن المجاهد والاتفاق في سبيل الله فيضاً عفاً
له فيضاً عفاً جزاءه اخرج على صوة المغالبة للبالغه وقراءتهم بالنصب على جواب الاستغفام حلالاً على المعنى
فان من الذي يقرب الله في معنى يقرب الله احد قرأ ابن كثير يضعفه بالرفع والتشديد وابن عامر ويعقوب
بالنصب اضعافاً كثيرة لا يقدرها الا الله قيل الواحد بسبع مائة واضعافاً جميع ضعفه نصب على
الحال من الضمير المنصوب والمفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصيير والمصدر على ان الضعف
اسم المصدر ووجهه للتوزيع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويوسع على بعض حسبما اقتضت
حكيمته فلا تخلوها عليه بها وسع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرآنهم والكسائي واليزي وابوبكر
بالضما ومثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم

له قوله واليه انهم ما تواتر يعني ان موتهم كان شبيهاً بامثال امر واحد من امر مطاع لا يتوقف في امتشاله فيكون دفعة دفعة وشارح جامع التلخيص
في موت الجماعات ١٢ ص ٤٤ قوله في
دعوا اعداءكم يريد ان قول الله تم
كناية عن سرعة تدمير القدرة وتحويل
له والتوجيه الاخر حفظ على حقيقة القول
وتصرف في الاستناد بجمله مجازاً عقلياً
١٢ ص ٤٤ قوله هو من ورار الجزاء الخ
اسم الله يسوق جزاء عمله فانه فان
من يسوق الشيء يكون من وراره ويوصله
الى ما يريد به ونحوه الى مستفاد من
قوله تعالى ان الله سميع عليم في مقام
الوعيد والوعيد والترغيب والتعهد يد
هو كناية عن انه تعالى يجازي كل عامل
على حسب عمله ١٢ ملخص ٤٤ قوله من الذي
الخ روى البخاري في صحيحه دا بن ابى عامر
دا بن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة الامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب زدنا حتى نازل الله
تعالى من الذي ١٢ ملخص ٤٤ قوله اقرض
الله مثل الخ اي شبه حال البعد في تقديم العمل
الصالح فوفاً لتواب الله الموعود لمن احسن علة
بحال المقرض في تقديمه قدره من المال المستقرض
ليعود اليه بدله ثم استعمله لفظ الا قراض ١٢ ملخص
٤٤ قوله للبالغة الخ فان ما فعل على سبيل المعافاة
والمغالبة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل
بلا معارض فكانت صورة المغالبة المبلغ في وعد
التصديق ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال
فيضاعف جزاءه او يجعل نفسه كانه مضاعف لانه
سبب المضاعفة ١٢ ملخص ٤٤ قوله بما وسع عليكم الخ
والا قرب ان يراد بما وسع عليكم الخ من الاموال و
القوى لينطبق على الاتفاق والمجاهدة وذكر الرجوع اليه
دلالة على انهم في الدنيا والآخرة ١٢ ص ٤٤ قوله
ترجعون فبذلك يقرض على الاتفاق والمنع من العمل و
لهذا قال نجا زكيم بالفار ١٢ ص ٤٤ قوله واقراض الله
مثل اه تشبيهاً باعطاء العبد ليقضه ويطلب بدله وهو
حقيقة الاقراض والقرض قد يطلق بمناه و بمعنى
نفس المال المعطى فلذا افسروا بالمجاهدة التي هي
صرف القوى فيكون مغفلاً مطلقاً بالنعمة فيكون
مغفلاً به اي من الذي يجاهد في سبيل الله
مجاهدة حسنة او يثق لفته حسنة في سبيل الله
طلب الثواب الكثير ولا يعني ان كل القرض على النعمة والقرض على الاتفاق اقرب مما قد نزلت الآية راب الدواع من لصدق بمديونة لكنه هذا مل على الجهاد لكون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال ١٢ ص

يؤتيه فينال رأسه وثالثا بانه تعمالا للملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه اسم الفضل
لوسم على الفقير ويغنيه عليم من يليق بالملك من النسب غيره وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة
على انه سبحانه اصطفاط لوت وملكه عليهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت الصدوق فقلوب من التوب
فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بقاعول لقلة نحو سلس وقلق ومن قرأه بالهاء فلعلة ابد منه
كما ابدل من ثاء التانيث لاشتراكهما في الهمس والزيادة يريد به صدوق التورية وكان من خشب الشمس
مموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في ذراعين فيه سكينه من ريكه الضمير للتانيث اي في تيانه سكون
لكم وطمانينة اول التابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى عليه السلام اذا قاتل
قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وايا قوت لهارأس و
ذنب كراس الهمزة وذيها وجناحان فتات فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقرت بتوا وسكنوا و
نزل لنصر وقيل صور الانبياء من آدم الى محمد عليه السلام وقيل التابوت هو القلب السكينة ما فيه من
العلم والاخلاص واتيانه مصير قلبه مقر العلم والوقار بعد ان لم يكن وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون رضاض الالواح وعصا موسى وثيابه وعمامة هرون والها انبأها وانفسها والال مقم لتخيم شهما
او انبياء بني اسرائيل لانهم انبأهم بها حجة الملكة قيل رفعه الله بعد موسى فزنت به الملائكة وهم
ينظرون اليه وقيل كان بعد مع انبياءهم يستفتحون به حتى افسدوا فغلبهم الكفار عليه كان في راضا لوت
الى ان ملك الله طالوت فاصابهم بلاء حتى هلكت خمس مائة فتشاء موا بالتابوت فوضعوه على ثورين فساهم
الملائكة الى طالوت ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي وان يكون
ابتداء خطاب من الله تعالى فكلما فصل طالوت بالجود ان فصل بهم عن بلد القتال لما لقا واصله فصل نفسه
عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم روي انه قال لهم لا يخرج مع الا الشاب للشيطان الفارغ فاجتمع
اليه من اختاره ثمانون الفا وكان الوقت قيظا فسلخوا افسا الوان يجرى لهم الله نهرا قال ان الله مبيككم به
معاملكم معاملة المختبرين اقترحموه فمن شرب منه فليس مني فليس من اشيا على وليس بمجتدي ومزكم
بطمئة فانه مبيك اي من لم يذوق من طعم الشيء اذا ذاقه ما كولا او مشروبا قال وان شئت لكم اطعم نقاشا وكا

له قوله لا طلبوا منه حجة لطلب من صدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قبول نبوته ١٢ عصر ١٢ قوله وليس بقاعول الخ يعني لو كان التابوت فاعول لازم ان يكون ما حذره ثبت على نحو سلس وقلق ما فيه الفاعول
واللام من جنس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اخذ اللفظ ما كثر وقوعه في كلامهم معجبا على اعلية فتابوت فقلوب من التوب لا فاعول ١٢ كذا في الكچي ١٢ قوله نحو سلس الخ اي ما احدث فأكوه ولا مرسع ان مادة
ثبت لا توجد في كلام العرب ١٢ خف ١٢ قوله من قرأه بالهاء الخ اي في زبرجد من ثابته التابوت بالهاء اي لينة الالهة ووجه
القرآن في زبرجد من ثابته التابوت بالهاء اي لينة الالهة ووجه
لا يجوز ان يكون فعلوما حتى يكون الهاء زائدة لان هذا الوزن
غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان
يقال الهاء بدل من التابوت لانها من حروف المهموسة ومن
حروف الزيادة ١٢ شيرداني وحلي ١٢ قوله من خشب الشمس
بمعنيين والاولى مسورة خشب يعمل منه الاسطوانات ١٢ فخر ١٢
قوله وقيل صورة الخ اخرجه ابن جرير عن مجاهد وقال لا رغب
لا اراة قولنا معجما ١٢ خف ١٢ قوله وقيل صور الانبياء الخ لان
التصوير كان حلالا في الملل السابقة مطلقا واما التفسير لاجل
فكفك ١٢ خف ١٢ قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على
هذا القائل ان بين قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تعمد الملائكة وكذا لم يترض له لانه جعل عطف على التابوت فهو
على هذا التوجيه انظر ما سره ذلك ان نقل البقية على العلم و
الاخلاص والسكينة على الوقار والتمكن ويكون معنى حل الملائكة
قلوبهم انهم يحفظونه من وساوس الشياطين ١٢ عصر ١٢ قوله
رضاض الالواح آه روي انه لما رجع موسى من الطور راضا
بالالواح من السما فيها التورية وكان تورا اشتغلوا بعبادة
العمل فغضب من ذلك ورمها على الارض حتى صار قطع
متفرقة فاجتعت تلك القطع وهي رضاض الالواح ١٢ جلي ١٢
قوله والها الالواح يطلق على الاتباع والادلاء ويكون بعض
الانفس فيحتمل لتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان
ابراهيم كان امته فلا يرد لانه لا يرد على تعظيم ١٢ خف ١٢
قوله لانهم اجار عموها اي عم موسى وهارون لان عمران هو
ابن فاطم بن لادي بن يعقوب فكان اولاد يعقوب آلها
اسم بني عموها
١٢ فخر ١٢
فلما فصل الخ ولما اعتمر ضوا على نبيهم فياسا لوه وسا لوامنه
الاية عليه ابتلاهم الله كما سا لوه من النهر لعطشهم ١٢
رحماني ١٢ قوله اصله فعل نفسه آه لا كلام في
استعماله متعديا ولا زما فجز ان يكون اللازم ما حذره من
التعدي بحذف المفعول وان يكون اصلا براسه
فيكون فصله فعلا بمعنى ميزه وفعل فعله لا يبي فصله
لغتين مثل وقف وقفا ووقف وقفا ووقف وقفا
اي منه وصد مدد وداي اعرض وافتح ورجعه
رجعا ورجع رجوعا ١٢ سعد ١٢ قوله
من لم يذوقه الخ لما استعمل لم يطعمه في مقابلة من شرب
منه وادقه على الماربع ان طعم شائلي معنى اكل فسه
لم يذوقه واستشهد بقول الشاعر سعد
١٢ قوله وان شئت الخ وصدده فان شئت حرمت
النساء سواكم وآنق الخ بغير النون وبعثت وغار
معه الماء العذب الذي ينفع الغزاة ببرده اي يبرئ
الطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد وهو النوم وقد جاز لاستعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غاضا بالفتح والضم اے قليل نوم وما ذقت اليوم في عيني نوما ولولا استعمال لم اطعم يعني لم
اذق لم يصح دخول على النوم ١٢ س ١٢ قوله قال الخ وهو عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر مشوب اے عرج منزل بطريق مكة ١٢ كذا في القاموس

الحكمة النبوة وعلمه متايشاء كالسرد وكلام الدواب والطير ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ولو لا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعضهم للفساد على الكفار ويكفيهم فسادهم لغلبوا وافسدوا في الارض وفسدت الارض بشيوعه وقرفنا في هذا وفي الحج دفاع الله تلك ايت الله اشارة الى ما قص من حديث الالف وتعليك طالوت واثبات تابوت وانهزام الجبابرة وقتل داود جالوت تتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب التواريخ وانك لم يكن لرسولين لما اخبرت بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل اشارة الى جماعة المذكورة قصصها في السورة او المعروفة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق فضلنا بعضهم على بعض مبان خصصناه بمنقبة ليست لغيرة منهم من كرم الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى ومحمد عليه السلام كرم موسى ليله الحيرة وفي الطور ومحمد صلعم ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينه وبين جعد وقرئ كلم الله وكلم الله بالنص في نه كلم الله كما ان الله كلمه ولذلك قيل كلم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة ومراتب متباعدة وهو محمد عليه السلام فانه خص بالدعوة العامة والحج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والايات المتعاقبة بتعاقب الدهر والفضائل العلمية والعملية الفائقة للحصر والايها لتفخيم شأنه كانه العلم المتعين لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل ابراهيم خصه بالخلقة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله تم ورفعناه مكانا عليا وقيل ولولا العزم من الرسل واثبات عيسى ابن مريم النبيات وايدنه بروح القدس خصه بالتعيين لا فراط اليهو والنصارى في تحقيره وتعظيمه وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واصحات ومعجزات عظيمة لم يستجبهها غيره وكوشاء الله هدا الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم النبيات المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فيهم من امن بتوفيق التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لا اعراضه عنه بخذ لانه وكوشاء الله ما اقتتلوا كبره للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد فيوفق من يشاء تفضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدار وان يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان اعتبار الظن فيما

له قوله ولو لا انه اشارة الى ان فساد الارض كناية عن فساد اهلها او هو على ظاهره كما في الحديث ولو لا حال ربح ومصبيان وضع وبها لم ترتب نصب عليكم العذاب وما تعرفت الناس للجنس والجنس على اربابهم اذ البعض المدفوع الكفار والدافع المسلمون اخف بتغيره قوله لما اخبرت بها لم يخل هذه الاخبار من غير التحمل والسماع خارج للعادة فيكون معجزة والى على الرسالة راجع قوله تلك الرسل جملته مستأنفة لدفع ما توهم عن الاستغراق في الرسالة من الاستغراق في المرتبة راجع قوله اللام للاستغراق اي على الاحتمال الاخير كما انه للعهد على الاحتمالين الاولين فيكون الاضافة في قوله او جماعة الرسل بيانية راجع قوله فضلنا اكرم الفضل زيادة احد الشيين على اخره وصف مشرك بينها وفي العرف يختص ذلك بوصف الكمال وهو ما يقتضيه مدح النبي الذي لا يوافي الاخرة فان كان احدهما مختصا بكمال والاخر بكمال آخر فلكل فضل جزئية في استحقاق المسد والثواب في فضل لمن له زيادة الثواب ومزية القرب عند الله تعالى فالرسل عليهم الصلوة والسلام شركاء في الرسالة ووجوب الاجر والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله تعالى بكمرة الثواب ومزية القرب لا عليه كما هو الا الله وتقدر يدرك بعض ذلك تعليم كقولهم ١٢ مظهرى بتغيره قوله ليله الحيرة بفتح الحاء المهملة الة تحير في معرفته طريقه من مسيره من مدين الة تحير كذا في فتح الجليل وقال الجلي في الصحاح الحيرة الة الغيبة الاسم من قولك اختار هاشم تعالى انتهى فلي هذا يكون اشارة الى قوله تم واختار موسى قور سبعين رجلا ١٣ قوله وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا هو المختار في فضل الانبياء على ما استقر عليه رائى اعلاما ولى التفسير عنه باللفظ البسم تنبيه على انه من الشهرة حيث لا يذهب الوهم الة غيره في هذا المعنى الا ترى ان التثنية الذي يشعر بالايها كثر اما يجعل علما على الاعظام والافاقام فكيف اللفظ الموضوع لذلك ١٤ راجع قوله هدى الناس الخ قدر مفعول المشية غير ما تضمنه الجوار والمشيهور في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفيد الجوار كما في نوشار الله لهداكم فانه في تقدير نوشار الله يد ايشكم حذت لافادة الجوار وهو لهدكم اياه فالظاهر نوشار الله عدم القتل ما قتلوا وكان لم يرض بان يكون عدم اشي مراد ذلا يطلب تحقق عدم ارادته بل يكلف

فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شار القتل فالشر يشبه كالحج والاصح لا يجب عليه عصام ١٥ قال الفاضل عصام الدين وقال الكشاش في الحج المتكاثرة انها ارتفعت الى العن او اكثر ونحن نقول منها القرآن الذي كل مقدار اهر سورة معجزة مستقلة في سبب تعرف عدد معجراته ١٦ راجع قوله جعل معجزة سبب تفضيله ظاهرة اذ جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من الانبياء وهو ظاهر الفساد ويجب تأويله بان جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجبهها غيره بان لم يستجبهها جميع اغياره ١٧ راجع

قوله وان الحوادث الباطنة لا توجب السجدة على المعتزلة في ان الحوادث كلها تابعة لمشيئة خيرا كان او شرا ايماناً كان او كفراً ايها الذين آمنوا انفقوا مما
قوله ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتيكم يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من قبل ان ياتي
يوم لا تقدر ان على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتخلصون بانفقوا به او تقدر من به
من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسامحوكم به ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي قولا
حتى تنكروا على شفاعة تشفع لكم في خط ما في ذمكم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لا سيما في التقدير جوابا
فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها بين كثير وابوعمر ويعقوب على الاصل والكفرون هم الظالمون يريد
والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون
موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم تجر وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله و
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للقبول لا غير وللشفاعة
خلاف فان هل يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد في الحيض ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب
يزول الامتناع عن القوة والامكان القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا يتخذ
سنة ولا نوم السنة فتورث تقدم النوم قال بن الرقاع وسنان اقصى الدنيا من رقت في عينه سنة وليس بنائم
والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من طويات الاجرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة
عن الاحساس راسا وتقدّم السنة عليه وقياس المبالغة عكس ترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وتاكيدا
لكونه حيا قيوما فان من اخذه ناسا ونوم كان ما وفي الحيثية قاصرا في الحفظ والتدبير ولذا ترك العاطف فيه و
في الجمل التي بعده ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرد في الاوهية والمراد ما فيهما
وجد فيهما داخل في حقيقة او خارجا عنها امتكنا فيهما فهو ابلغ من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريائه شانه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بازيد مما يريد شفا واستكنا
فضلا ازيعا وقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لا مستقبل
المستقبل ومستدبر الماضى وامور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسنه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه
والضمير لما في السموات والارض لان فيهم العقلاء والمادل عليه من ذامن الملائكة والانباء ولا

يتعلق بالعلل وان الحوادث بيد الله تابعة لمشيئته خيرا كان او شرا ايماناً كان او كفراً ايها الذين آمنوا انفقوا مما
قوله ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتيكم يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من قبل ان ياتي
يوم لا تقدر ان على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتخلصون بانفقوا به او تقدر من به
من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسامحوكم به ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي قولا
حتى تنكروا على شفاعة تشفع لكم في خط ما في ذمكم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لا سيما في التقدير جوابا
فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها بين كثير وابوعمر ويعقوب على الاصل والكفرون هم الظالمون يريد
والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون
موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم تجر وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله و
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للقبول لا غير وللشفاعة
خلاف فان هل يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد في الحيض ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب
يزول الامتناع عن القوة والامكان القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا يتخذ
سنة ولا نوم السنة فتورث تقدم النوم قال بن الرقاع وسنان اقصى الدنيا من رقت في عينه سنة وليس بنائم
والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من طويات الاجرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة
عن الاحساس راسا وتقدّم السنة عليه وقياس المبالغة عكس ترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وتاكيدا
لكونه حيا قيوما فان من اخذه ناسا ونوم كان ما وفي الحيثية قاصرا في الحفظ والتدبير ولذا ترك العاطف فيه و
في الجمل التي بعده ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرد في الاوهية والمراد ما فيهما
وجد فيهما داخل في حقيقة او خارجا عنها امتكنا فيهما فهو ابلغ من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريائه شانه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بازيد مما يريد شفا واستكنا
فضلا ازيعا وقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لا مستقبل
المستقبل ومستدبر الماضى وامور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسنه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه
والضمير لما في السموات والارض لان فيهم العقلاء والمادل عليه من ذامن الملائكة والانباء ولا

الحادث في ان الحوادث كلها تابعة لمشيئة خيرا كان او شرا ايماناً كان او كفراً ايها الذين آمنوا انفقوا مما
قوله ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتيكم يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة من قبل ان ياتي
يوم لا تقدر ان على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتخلصون بانفقوا به او تقدر من به
من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاءكم او يسامحوكم به ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي قولا
حتى تنكروا على شفاعة تشفع لكم في خط ما في ذمكم وانما رفعت ثلثها مع قصد التعميم لا سيما في التقدير جوابا
فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها بين كثير وابوعمر ويعقوب على الاصل والكفرون هم الظالمون يريد
والتاركون للزكاة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال في غير موضعه فصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون
موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان من لم تجر وايدنا بان ترك الزكاة من صفات الكفار كقوله و
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للقبول لا غير وللشفاعة
خلاف فان هل يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد في الحيض ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب
يزول الامتناع عن القوة والامكان القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه لا يتخذ
سنة ولا نوم السنة فتورث تقدم النوم قال بن الرقاع وسنان اقصى الدنيا من رقت في عينه سنة وليس بنائم
والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من طويات الاجرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة
عن الاحساس راسا وتقدّم السنة عليه وقياس المبالغة عكس ترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وتاكيدا
لكونه حيا قيوما فان من اخذه ناسا ونوم كان ما وفي الحيثية قاصرا في الحفظ والتدبير ولذا ترك العاطف فيه و
في الجمل التي بعده ما في السموات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرد في الاوهية والمراد ما فيهما
وجد فيهما داخل في حقيقة او خارجا عنها امتكنا فيهما فهو ابلغ من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريائه شانه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بازيد مما يريد شفا واستكنا
فضلا ازيعا وقه عناد او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لا مستقبل
المستقبل ومستدبر الماضى وامور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او ما يحسنه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه
والضمير لما في السموات والارض لان فيهم العقلاء والمادل عليه من ذامن الملائكة والانباء ولا

له قول من معلوماته الى ان هذا ما قيل وما قبله على تفرد العلم لان الاول في تعيد انه يعلم كل شيء والثانية انه لا يعلم غيره ومن كان بهذا فهو الاكبر لا غيره اذا لا كراهية من انصافه بعضات

يحيون بشي من علمه من معلوماته الا يشاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموع ما يدل على
تفردة العلم الذاتي القائم الدال على وحدانيته وسبع كرسية السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل
مجرد قوله وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ولا
كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية مجاز عن علمه او ملكه ما خوذ من كرسى العالم والملك وقيل جسم
بين يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيط بالسموات السبع لقوله عليه السلام ما السموات السبع الا ركن
السبع مع الكرسي لا الحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعل
الفلك المشهورة بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكان منسوب
الى الكرسي وهو الملبد ولا يؤدكه ولا يثقله ما خوذ من الاود وهو الاجوجاج حفظها احفظه السموات
والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وهو العلة المتعالي عن الانداد والاشباه العظيمة
الستحق بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه
تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجبا لوجود ذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه
المقيم لغيره منزلة عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعترى الارواح
مالك للملك والمملوك ومبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذله عالم
الاشياء كلها جلها وخفيها كلها وجزئها واسم الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤده
شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه لوههم عظيم لا يحيط به الفهم ولذلك قال عليه السلام از اعظم
آية في القران آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحوي عسيئات الى الغد من تلك الساعة
وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا
صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجار جارة والابيات حوله لا الاكراه
في الدين اذ الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشدين التي
تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الاعاز رشدي وصل الى السجدة الابدية والكفر غي
يؤدي الى شقاوة السرمدية والعاقلة متبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة

اكتمال التي من اصولها العلم به فحق الله قوله
تصوير لعظمته التي باشتات لازم العظمة وهو اتخاذ
الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته
اكبر فلما اراد تصوير عظمته تعالى لم يغير عنه بسطة
كرسيه السموات والارض ولا كرسى شدة ولا
قعود ولا من يقعد عليه فوسع كرسيه التي
استقارة تشيلية حيث مثل عظمته تم بعظمة
من كرسى سبع سموات والارض ولا
يعني عنها ثم اطلق اللفظ ليعلم ان كرسى
على المركب العظمي تصوير العقول في صورة
المحسوس قال الامام هذا ما يدل على ان
فيه ترك الظاهر بغير دليل بل يخص الله قوله
كرسيه مجاز لا لئلا يسهل بينه وبين العلم في
الامانة او على طريق ذكر المحل واردة الحال
لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعلمه تجب
وفيه انه ترك الظاهر بغير دليل مع ان هذه الكلمة
بعد قوله ما في السموات والارض يعلم ما بين ايديهم
التي يكون مستدركا فلا يملك ما عليه المحسوس من
الاجسام ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش
وبيت الله اليه لئلا من التجلي يخص به يخص
الله قوله من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته
التي لم يكن يقوم لغيره على الاطلاق بل يخص
الله قوله قال عليه السلام الحمد ما ذكره المص
رحم الله في فضائلها مروي في كتابي
الا قوله من قرأها بعث الله ملكا فان ارباب التخرج
قالوا الاصل له ١٢ خفف الله قوله لم يمنعه
قال المحقق المتقاربان انه بمنع لم يمنعه من
شرائط دخول الجنة الا الموت فكان الموت
يمنع ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة
ويحتمل ان يكون من قبل ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم من طول من قراع الكتف اي لا
يمنع الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل
الى الدخول فلا يمنعه شيء بل يخص الله قوله اذا
الاكراه التي ينعى لا يتصور الاكراه في ان يؤمن بعد
اذا الاكراه الزام الغير فعلا لا يرضى به الفاعل
ذات لا يتصور الا في افعال الجوارح والامانيان
فهو عقد القلب والتقياده لا يوجد في الاكراه
منه في قوله والعاقلة التي لا يتصور في
لزم ان يكون كل عاقل سوا ما هو عليه
بالعقل من العقل سليم ولم يضره فذا لا يضره
من الكفار فان عظمته فيهم في علمه في علمه
قيل كرسيه مجاز عن العلم التي بان يد كرسى

هو ما يدبر العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الامانة او من قبيل ذكر المحل واردة الحال فان الكرسي محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك ١٢ هم

144

لها انقسام فان لا يكون لها انقطاع اولى وقيل العدة الاولى
هو الحجة القوية لا انقسام لها مشبهة فان عرضت فانشئت لهم
يخرجهم من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الآي المخصوص
١٤ قوله والمراد بهم الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن
الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا يحمل على الغرم
واستسيم فالظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهنا وجه
آخر وهو ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهره وان يراد بالظلمات
الشبه والنور اليقين والمبيّنات والمقصود رحمة الشريعة
على طين الوجوهين وبعد تفسيره بارادته لا يشيخ ان تفسر
الظلمات بالسواد والاشبهات **١٥** خفت بتغير **١٦** قوله
بهديتة وتوفيقه يعني ان العبد لو خلى عن توفيق الله تع
لوا وقع في الظلمات فصار توفيقه سببا لدفع تلك الظلمات
عنه وبين الدفع والاخراج مشابهة فاستعمل الاخراج
بهذه الطريقة في معنى الدفع **١٧** حيلة **١٨** قوله او منها الخ فان
تعتقد ذوى الحال يجوز اذا احتد الحال وهناك ذلك لانه ذوى
والى الجملة عائد اليها **١٩** خفت **٢٠** قوله وقيل نزلت الخ وركا
الطبراني وعن ابن عباس روى انها نزلت في قوم آمنوا بعيسى
ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير المقيدين
لمذكورين **٢١** فتح **٢٢** قوله واسناد الاخراج الخ جواب عما قيل
ان اسناد الاخراج من النور الى الظلمات الى الطاعات يدل
ليس الله فاعل الشرور فاجاب بان هذا الاسناد اسناد الى
لفاعل العادى واسناد الاخراج الاول الى الله تعالى
اسناد الى الفاعل الحقيقة **٢٣** فتح **٢٤** قوله لتعظيم شانهم
بما لتعظيم انهم على من ان يذكر واني سقاية الذين كفروا
وان امرهم كلاله مستغن عن البيان ونحن نقول ترك
بعد المؤمنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم
انه تضمن كل ما يتصور من الوعد قوله الله ذوى الذين آمنوا
اعصام **٢٥** قوله تعجب من محاجة الخ اتول والله اعلم
به الآية تنوير لما سبق من كون الله ذوى الذين آمنوا
يثبت به ابراهيم الى تنكيت فزود من كون الشياطين
لبياء الذين كفروا فخرجهم من النور الى الظلمات حيث
خرجوا من نور دلاله ابراهيم وحججه الباهرة الى ظلمات الشبه
تعجب من اخراج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخراج
شياطين فزود الى الظلمات **٢٦** اعصام **٢٧** قوله فزود
فاناج الخ وجملة قال انما ليجه بيان لقوله حلج وليس ستيئة
ن جملة بمنزلة المرفى يا باه وقوله او يدل الخ لم يجعل ظرفا
للافعال فعل واحد في ظرف زمان فخال **٢٨** خفت بتغير
٢٩ قوله ربى الذى يتكلم الخ لما كان من المعلوم ان النبوة

بعضوا للدعوة فكان ابراهيم ادعى الرسالة فقال المزدود من الرب فقال ربني الذي يحيى ويميت الان المقدمة حذف لان الواقعة تدل عليها ١١ جليبي مشيد واني **عنه** قوله الخ قيل بل فيه اعتراض خفي عليه و
تاسيد لما ادعاه عليه السلام كانه قال اريد الاحياء والاماتة بنسخ الروح واخراجها وانت عاجز عن تحريك بعض الاجسام المتحركة الى جهة تجوئها الى اخره مع ان اصل التحريك من آثار الحياة فاذا تجرت عن اثر
من آثارها مع وجود مثل فانت عن الاحياء والاماتة في غاية العجز ١٢ **مخلص** **عنه** قوله تعجب اے استقها تعجب اے العجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فاهمة لانكار النفي و تقرير النفي اي
الم تنظر الى هذا الطاغوت كيف تصدى لاضلال الناس الخ ١٣ **جمل** **عنه** قوله المزدود الخ بفهم النون وبالذال المعجمة قاله ابن شهاب ١٤ **جمل**

لا عن حجة الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس فعل الله فنقضه ابراهيم بذلك وانما حملته
اليه بظلم الملك وحقاقته واعتقاد الحول وقيل لما كثر ابراهيم الصنام سمعته اياها ثم اخرج به ليجرقه فقال له
من ربك الذي تتبعوا اليه وحاجه فيه فيمتلئ ذنبي كفر فصا به موتا وقرئ فيمت اى غلب ابراهيم الكافرو الله لا يترك
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهدى بهم حجة الاحتجاج اوسبيل
النجاة او طريق الحق يوم القيمة او كذا في قرينة تقديره او ارايت مثل الذي حذف لدلالة التعليل وتخصيصه
بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثير والجاهل بكيفية اكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل لكاف مزيد
وتقدير الكلام المترادف الذي حاجر اولئك مرو قيل انه عطف محمول على المعنى كان قيل لم ترك ذلك حاج او كذا في مر
وقيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او اكننت تحيى كاحياء الله الذي مرو وهو غير
ابن شرحيا او الخضر او كافر بالبعث ويؤيد نظمه مع نمرود والقرينة بيت المقدس حين خرب بخت نصر وقيل
القرينة التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي خاوية على عروشها خالية
ساقطة حيطانها على سقوفها قال ابي يحيى هذه الله بعد موتها اعترافا بالقصوع عن معرفة طريق الاحياء و
استعظام القلة الحية ان كان القاتل مؤمنا واستبعاد ان كان كافرا وانى في موضع النص على الظرف بمعنى او على الحال
بمعنى كيف قال الله ميتة عام فالبته ميتة عام او اماتة فلبث ميتة عام ثم بعثه بالاحياء قال كذا في بيت القائل
هو الله وسائر انبياءه وان كان كافرا لان من بعد البعث ايمان وقيل ملك اوى قال لبيثت يوما وبعض
يوم كقول الظاهر وقيل نه مات ضخم بعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل لنظر الى الشمس يوم ماتم التفت فراى بقية منها
فقال وبعض يوم على الاضراس قال بل لبيثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير بمرو الزمان واشتقاق
من السنة والهه اصلية اذ في السنة هاء وهاء السكت اذ في واو وقيل ضله لم يتسن من الحام السنون فقلت
النون الثالثة حرف على كقصة البازي وانما افراد الضمير لان طعام والشراب كجنس الواحد قيل كان طعامه
تينا وعنب وشرابه عصيرا اولينا وكان الكل على حاله وقرأ حزمة والكسبة لم يتسن بغير الهاء في الاصل وانظر الى
حمارك كيف تفرقت عظام او انظر الى السالم في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التغير
والاولى على الحال او حق لما بعد من جعلك اية للتاسري ففعلنا ذلك لجعلك اية روى انه اتى قومه على حماره وقال
لان قولا وانظر الى العظام والاشجار وانما عظام الحمار حط

له قوله ولعل نمرود الخ فلهذا التوجيه كان نمرود عيا مستعدا لاداء ابراهيم ناقضه عواذ بطلان التوجيه الاول فانه على عكسه ١٢ مجمع ١٢ قوله تقديره اياها ارايت اني اقبل لما كان في دخول الى على الكائنات اشكال لانها كانت حرة في فعلها
وان كانت اسمية فلا نها مشبهة بالحرية في عدم التصرف لا يدخل عليها من الحروف الالهية في كلامهم وتوهم ذلك على طلة قال الخبير ان كلام من لفظه لم ترد ارايت ستعمل لقصد التعجب الا ان الالهة تتعجب بالتعجب
منه فيقال الم تر الى الله صنع كذا يعني انظر اليه فتعجب بحاله واخفى بطل التعجب من فيقال ارايت مثل الذي صنع بجهنم من الغرابة لا يرى له مثل ولا يصح الم تر الى الله اذ يكون المثل المثل المثل والتعجب من
الذي صنع اقول هذا من غريب فان الم تر يستعمل مع التشبيه كقول العرب لم ارايكم رجلا وبدنه كقول الم تر كيف فعل ربك وكذا الاربعة يستعمل مع كذا ذكره وبدنه كقول ارايت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان التشبيه
انما جاز من ذكر الكائنات ولو ذكرت في الاول لكان مثل هذا
اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطف محط
المجور اما مستحق او جميع فلم يبق عطف مجرور بالمجور باعتبار
المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى رايته كذا في
او على الجملة فيقدر له وتعلق وهو ارايت لان استعماله مع الكائنات
اكثر ١٢ خف لم يخص الله قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية
فان النادر لا مثل له ١٢ خف ١٢ قوله كانه قيل ان في الكناية
منه في التوجيه ارايت كذا في حاج او كذا في مرود هو الظاهر
لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغزابة لا انكارها
الرؤية ١٢ مع ١٢ قوله وهو غير المتعلق بالآلة لا بقوله
كاحياء الله الذي مر كذا في قوله ظاهر العبارة لان عزيز من
ابن اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني اسرائيل
١٢ مع ١٢ قوله نظمه مع نمرود لا يستبعد ان يكون في تقديره
تفصيلا سابقا من الاخر من الظلمات الى النور ١٢ خف ١٢
١٢ قوله والقرينة بيت المقدس يعني ليس المراد بها اصل
القرينة بل نفسها بدليل قوله وهي خاوية على عروشها وقوله
ان يبي هذه الله بعد موتها فافهم فيه ان المراد بالقرينة
١٢ قوله فالبته ميتة عام دفع لما يتوهم ان الاماتة في ساعته
فكيف يستغرق مائة عام وحاصل الدفع ان مائة عام ظرف
لاماتة على المعنى لان المعنى البتة ميتة عام وليس ظرفا على ظاهره
او هو ظرف لفعل مقدراى فلبث مائة بدليل قوله لم يبعث
وقيل معناه صيره الله ميتة عام ١٢ مع ١٢ قوله
وسارخ الخ هذا بناء على ان الله لا يجوز ان يكلم الكافر فشاها بالاما
مطلقا او في دار التكليف ودوامه لا اصل له لان الله تعالى
كلم البليس وهو راس الكفرة والتمتع انما هو عليهم على نزع
الكرامة والملاطمة قتال ١٢ خف ١٢ قوله كقول القائل
ان لم يبعث لم يتسن مقدار لبيثه فشكل فيه قاذل شك و
على الآخر لا اضراب والغرض بتقليل المدة قبل نه ابعده لفظا
ومعنى اما لفظ فلان او بمعنى بل من خواص العمل فيحتاج الى
جمله في تقدير بل لبيث بعض يوم واما معنى فانه لم مات خفي
فينبغي ان يقول من اول الامر بعض يوم اذ لا يحتاج من بعض
الى رؤية بقية من الشمس ١٢ مع ١٢ قوله فانظر الى فان
قلت كيف يتفرع قوله فانظر على لبت الماتة بالفاو وبه يقتضيه
التفسير قيل تقديره ان حصل لك عدم طمانينة في امر البعث
فانظر الى طعامك وشرابك السرج التغير حتى تعرف من لم
يغيره مع طول النهاية فيقدر على البعث قتال ١٢ خف ١٢
١٢ قوله فابدلت النون الالف من جمع ثبات حروف
متجانسة يقلب احدها حرفا كذا قالوا في تلمذت تلمذت
وقال العجاج تقضى الهازي اذا بازي كسرة تقضض وهو
سقوطه لياخذ شيئا وكسرة يمينه ضم جناحه حين يقضض ١٢ خف
تغير ١٢ قوله والاولى اول على الحال الاولى في قوله لولا

المقتضى لذلك اذ الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو ابعد من الفساد وقوله او حق لما بعده وهو قوله فانظر الى
الطعام ويؤيد الاول ان الحمار لم يمتص بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشرابك فيلزم تكرار انظر وفيه ما لا يخفى ١٢ مع

قوله كيف تخيبرها الخ يعني اراد بانشار الاحياء اللازم له ويؤيد قرأه ابي نضها ١٢ ملخص ١٢ قوله والجله مال الخ اور وعليه ان الجملة ١٢ متقباه مية وهي لا تقع حالا وانما الحال كيف وعدا ولذلك قبل من الحال فيقال كيف من حيث زيدا قاعده ام قائما والظاهر ان الجملة بدل من العظام بحيث المضاف فيه اى حال العظام ولك ان تقول ان الاستفهام ليس على حقيقة فما المانع من وقوعها حالا فاعلم ١٢ خف بتغير ١٢ قوله فاعلم تبين الخ يعني انه من التنازع الذي اكل فيه الثاني على مذهب البصريين اذ لو كان العمل الاول لزم حذف المفعول في الثاني وهو غير مختار عند الكوفيين ولو جعل فاعلم تبين ضمير ما اشكل لم يكن من التنازع قيل ان شرط التنازع اشتراك العاطلين بطلان ويجوز بحيث يرتبطان فلا يجوز من حيث امنت زيدا واجب بان الجمهور كذا مع ان لما رابطة للجمتين فيكفي مثله في الربط ١٢ ملخص ١٢ قوله ليغير علمه عيانا الخ فيه اشارة الى ان راي بصري وان السؤال من ابراهيم عليه السلام لم يكن من جهة الفك لكن لاجل طلب زيادة العلم بالاعيان ليس الخبر كالمعانيه ملخص ١٢ قوله لازيد بصيرة الخ ولا يبعد ان يحمل الطينان القالب على دفع الاضطراب في شوق معرفة كيفية الاحياء وفائدة معرفة السامعين عرفه ان لا يظنوا بظن سورو ان يعرفوا ان طلب مزلة الطينان مهم كطلب الايمان والمصونية في مثل هذا المقام كما في غاية الحسن واللطف ١٢ ملخص ١٢ قوله فخذ الخ اى اذ كنت مومنا فخذ فخذ ذلك على ايمانه تنبيهها على ان خارج العادة لا يجري على يد من لم يؤمن بالله ١٢ عص ١٢ قوله لانه اقرب الخ اى باعتبار طلبه المعاش والمسكن ولذلك وقع في الحديث لو تركتم على الله حتى التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغذ وخامسا وروح بطانا ولم يقل الروح او الجليل او غيره خف ١٢

انا عزيز فكذبوه فقرأ التورية من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شايبا واولاده شيوخا فاذا احد ثم مجديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحمار والاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف تخيبرها او نرفع بعضها البعض ونركبهم عليه وكيف منصوب بنشزها والحيلة حال من العظام اى نظر اليها بحياة وقرأ ابن كثير ونافع والوعر ويعقوب ننشزها من نشرها من نشر بمعنى انشزهم ثم كسوها بحمارا فلما تبين ذلك لفاعل تبين مضمير يفسمه ما بعد تقديره فلما تبين له ان الله على كل شى قدير قال اعلم ان الله على كل شى قدير فخذ الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اى فلما تبين له ما اشكل عليه وقد احتره و الكسأ قال علم على الامر والامر مخاطبة او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تنشز الموتى اى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال لا احياء الله بروح الى الذين فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم انتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال او لم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب والحي قال له ذلك وقد علم ان اعرق الناس في اليمان الجيني اجاب فعلم السامع غرضه قال بل لو كنز ليطرقت قلبي اى الى امنت ولكن سئلت لانيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوجود الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر السريرى كحماة وفيه ايماء الى احياء النفس بالحياة ابدية انما يتاويها تحب الشهوة والزخا والتهى صفة الطاووس والصور المشهورة بها الدلو وخسة النفس بعد الافل المتصفة بها الغراب والترفع والساعة الى الوجود الموسومة بالحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع خواص الحيوان والطير مصدر رسم به كعب قصرهم اليك فامله من اضمهم اليك لتأملها وتعرف شأنها فلا يلتبس عليك بعد احياء وقرأ حمزة ويعقوب قصرهم بالكسر وهما الغنار قال ولكن اطراف الروح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحفكته على البيت فتوان الكروم الى الخ وقرئ قصرهم من ضم الصا وكسرهما مشددة الرائع من مرة يصيرة ويصيرة اذا جمعه وقصرهم من التصرية وهم الجاهل ايضا ثم اجعل على كل جبل قمتهم جزءا اى ثم جزهم وقرئ جزاءهم على الجبال التى بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة و قرأ البكر جزا حيث وقع ثم ادغمهم قل لهن تعالين يا بنات الله يا بناتك سعيا ساعيا مسرعا طيرا ناومشيا

قوله واما هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شايبا واولاده شيوخا فاذا احد ثم مجديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحمار والاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف تخيبرها او نرفع بعضها البعض ونركبهم عليه وكيف منصوب بنشزها والحيلة حال من العظام اى نظر اليها بحياة وقرأ ابن كثير ونافع والوعر ويعقوب ننشزها من نشرها من نشر بمعنى انشزهم ثم كسوها بحمارا فلما تبين ذلك لفاعل تبين مضمير يفسمه ما بعد تقديره فلما تبين له ان الله على كل شى قدير قال اعلم ان الله على كل شى قدير فخذ الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اى فلما تبين له ما اشكل عليه وقد احتره و الكسأ قال علم على الامر والامر مخاطبة او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تنشز الموتى اى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال لا احياء الله بروح الى الذين فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم انتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال او لم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب والحي قال له ذلك وقد علم ان اعرق الناس في اليمان الجيني اجاب فعلم السامع غرضه قال بل لو كنز ليطرقت قلبي اى الى امنت ولكن سئلت لانيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوجود الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر السريرى كحماة وفيه ايماء الى احياء النفس بالحياة ابدية انما يتاويها تحب الشهوة والزخا والتهى صفة الطاووس والصور المشهورة بها الدلو وخسة النفس بعد الافل المتصفة بها الغراب والترفع والساعة الى الوجود الموسومة بالحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع خواص الحيوان والطير مصدر رسم به كعب قصرهم اليك فامله من اضمهم اليك لتأملها وتعرف شأنها فلا يلتبس عليك بعد احياء وقرأ حمزة ويعقوب قصرهم بالكسر وهما الغنار قال ولكن اطراف الروح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحفكته على البيت فتوان الكروم الى الخ وقرئ قصرهم من ضم الصا وكسرهما مشددة الرائع من مرة يصيرة ويصيرة اذا جمعه وقصرهم من التصرية وهم الجاهل ايضا ثم اجعل على كل جبل قمتهم جزءا اى ثم جزهم وقرئ جزاءهم على الجبال التى بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة و قرأ البكر جزا حيث وقع ثم ادغمهم قل لهن تعالين يا بنات الله يا بناتك سعيا ساعيا مسرعا طيرا ناومشيا

قوله واما هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شايبا واولاده شيوخا فاذا احد ثم مجديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحمار والاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف تخيبرها او نرفع بعضها البعض ونركبهم عليه وكيف منصوب بنشزها والحيلة حال من العظام اى نظر اليها بحياة وقرأ ابن كثير ونافع والوعر ويعقوب ننشزها من نشرها من نشر بمعنى انشزهم ثم كسوها بحمارا فلما تبين ذلك لفاعل تبين مضمير يفسمه ما بعد تقديره فلما تبين له ان الله على كل شى قدير قال اعلم ان الله على كل شى قدير فخذ الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اى فلما تبين له ما اشكل عليه وقد احتره و الكسأ قال علم على الامر والامر مخاطبة او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تنشز الموتى اى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال لا احياء الله بروح الى الذين فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم انتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال او لم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب والحي قال له ذلك وقد علم ان اعرق الناس في اليمان الجيني اجاب فعلم السامع غرضه قال بل لو كنز ليطرقت قلبي اى الى امنت ولكن سئلت لانيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوجود الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر السريرى كحماة وفيه ايماء الى احياء النفس بالحياة ابدية انما يتاويها تحب الشهوة والزخا والتهى صفة الطاووس والصور المشهورة بها الدلو وخسة النفس بعد الافل المتصفة بها الغراب والترفع والساعة الى الوجود الموسومة بالحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع خواص الحيوان والطير مصدر رسم به كعب قصرهم اليك فامله من اضمهم اليك لتأملها وتعرف شأنها فلا يلتبس عليك بعد احياء وقرأ حمزة ويعقوب قصرهم بالكسر وهما الغنار قال ولكن اطراف الروح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحفكته على البيت فتوان الكروم الى الخ وقرئ قصرهم من ضم الصا وكسرهما مشددة الرائع من مرة يصيرة ويصيرة اذا جمعه وقصرهم من التصرية وهم الجاهل ايضا ثم اجعل على كل جبل قمتهم جزءا اى ثم جزهم وقرئ جزاءهم على الجبال التى بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة و قرأ البكر جزا حيث وقع ثم ادغمهم قل لهن تعالين يا بنات الله يا بناتك سعيا ساعيا مسرعا طيرا ناومشيا

قوله واما هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شايبا واولاده شيوخا فاذا احد ثم مجديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الحمار والاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف تخيبرها او نرفع بعضها البعض ونركبهم عليه وكيف منصوب بنشزها والحيلة حال من العظام اى نظر اليها بحياة وقرأ ابن كثير ونافع والوعر ويعقوب ننشزها من نشرها من نشر بمعنى انشزهم ثم كسوها بحمارا فلما تبين ذلك لفاعل تبين مضمير يفسمه ما بعد تقديره فلما تبين له ان الله على كل شى قدير قال اعلم ان الله على كل شى قدير فخذ الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اى فلما تبين له ما اشكل عليه وقد احتره و الكسأ قال علم على الامر والامر مخاطبة او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تنشز الموتى اى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال لا احياء الله بروح الى الذين فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم انتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال او لم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب والحي قال له ذلك وقد علم ان اعرق الناس في اليمان الجيني اجاب فعلم السامع غرضه قال بل لو كنز ليطرقت قلبي اى الى امنت ولكن سئلت لانيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوجود الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر السريرى كحماة وفيه ايماء الى احياء النفس بالحياة ابدية انما يتاويها تحب الشهوة والزخا والتهى صفة الطاووس والصور المشهورة بها الدلو وخسة النفس بعد الافل المتصفة بها الغراب والترفع والساعة الى الوجود الموسومة بالحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع خواص الحيوان والطير مصدر رسم به كعب قصرهم اليك فامله من اضمهم اليك لتأملها وتعرف شأنها فلا يلتبس عليك بعد احياء وقرأ حمزة ويعقوب قصرهم بالكسر وهما الغنار قال ولكن اطراف الروح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحفكته على البيت فتوان الكروم الى الخ وقرئ قصرهم من ضم الصا وكسرهما مشددة الرائع من مرة يصيرة ويصيرة اذا جمعه وقصرهم من التصرية وهم الجاهل ايضا ثم اجعل على كل جبل قمتهم جزءا اى ثم جزهم وقرئ جزاءهم على الجبال التى بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة و قرأ البكر جزا حيث وقع ثم ادغمهم قل لهن تعالين يا بنات الله يا بناتك سعيا ساعيا مسرعا طيرا ناومشيا

روى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال
ثم يناديهم ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخر حته صلات جثثا ثم اقبل فانضم من رؤسهم وفيه لشارة
الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على لقوى البدنية فيقتلها ويخرج بعضها ببعض حتى
تنكسر سمومها فيطأ وعنه مسرعات متداعها بديعية العقل والشرع وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم ومن
الصراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراد ان يريه في حال على يسر الوجوه واراة عزيزا بعد ان
اماته مائة عام واعلم ان الله عز وجل لا يجز عن ما يريد حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويبدعه مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذرحية على
حد مضاف انبت سبع سنابل في كل سنبلة فانه حبة حبة اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاستبابة كما يسند الى
الارض والماء والمنبت على حقيقة هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها
سنبلة فيها مائة حبة وهو مثل لا يقضه وقوعه وقد يكون في الذرة والدخول في البر في الارض المغلة والله يضعف
تلك المضاعفة من يشاء بفضل وعلى حساب المنفق من اخلاصه وتعبه من اجله تفاوتت الاعمال ومقادير الثواب
والله واسع لا يضيق عليه ما يفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله ثم لا يتبعون ما انفقوا امنا ولا اذى نزلت في عثمان فانه جيز جيش العسرة بالفعبير باقتائها واحلاسها وعبد
الرحمن بن عوف فانه اقر النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدق والمثنى ان يعتد باحسانه من احسن اليه الزنى
ان يتناول عليه بسبب انعم عليه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل لفاء فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل لذلك
وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل سئل عن رجل سئل ان يبيع
الله بالرد الجميل وعفو من السائل بان يعذره ويغفر رده خيرة من صدقة يتبعها اذى خبر عنها وانما احسن الابتداء
بالنكرة اختصاصها بالصفة والله عني عن نفاق من واذا حليم عن معالجة من يمزوذي بالعقوبة لايتها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقتكم باليمن والاذى لا تحبطوا اجرها بكل واحد منها كالذي ينفق ماله رياء الناس
لا يؤمن بالله واليوم الآخر كباطال المنافق الذي يراى بانفاقه ولا يريد به رضاء الله ولا ثواب الآخرة او صاثلين

له قوله يقتلها المراد يقتلها كالميت في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل افكارها فلا معنى للمرج بعده وان اراد كسر سمومها كان ما هو المراد بالقتل
ويمن الصراعة الى فان ابراهيم عليه السلام اشبه على الله ولا يقول رب ثم دعا بقوله ارنى بخلاف عزير فانه لم يسلك هذا المسلك بل ابتدأ بقوله ارنى في ذلك وقع الفرق بين مراديهما
عرفت من قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الاحياء كما يكون باعيا عنها يكون بامثالها يحصل به الجزاء وبينه لوجه لم يتعسر فهمه وبهذا يعلم ارتباطه بما قبله من قوله على
حذف المضاعفة تقديره في جانب الشبه او المشبه به لتحصيل بلاية المثل للمثل وان كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه تشبيه المفردات من قوله تلك المضاعفة تصب على
المصدر ومفعول مضاعف محذوف لدلالة ما قبله عليه اي الانفاق اي المال المنفق وقيل مفعول السج المائة اى يعصا عن سجع المائة لمن يشاء اصنافا كثيرة من رضاء الله قوله
الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق
ليست آفاته بساوية كالتقار البذر بل من المنفق
فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والربا لمخص
له قوله جيز جيش العسرة تجيز الغارزى تجمله و
اعداد ما يحتاج اليه في غزوه وجيش العسرة
هو جيش تبوك لانه كان في شدة العظيمة وكان وقت
اقتياع الثمرة وطيب الطلال والسانيه من
مصلحة الزاد ومغارة بعيدة وعدوقه فسر عليهم
الاحلاس جمع جلس بالكسر وهو كسايه ظهر البعير تحت
القتب والاقتاب جمع قتب هو للجل كالكاف لغيره وكذا
في مجمع البحار من قوله والمن ان يعتد من عدة
فاعتد اى صار معدودا ثم يعدى بالباء فيقال
اعتد به اى جله معدودا معتبرا على المنعم عليه
له قوله ثم للتفاوت آه وفيه وجه آخر وهو الدلالة
على دوام الفعل المعطوف به ومثله قوله تعالى ثم
استقاموا الى دأمو على الاستقامة دواما متراخيا و
مثله يقع في السين نحو انه ذاهب الى ربى سيهدين
اذ ليس لتاخر الهداية معنى فيعمل على دوام الهداية فعا
ثم في الاصل تراخى زمن وقوع الفعل وحدثه
ومعناه المستعار له دوام وجود الفعل وتراخى زمن
بقائه فلا يخرج بذلك من الاشعار بعد الزمن
خفت بتغيره قوله لم يدخل الغار فيه الخ قال صاحب
الكشاف لم يدخل الغار ههنا في الخبر لانه لم يتضمن العمل
منه الشرط وادخلها فيه في قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم لانه تضمن
منه الشرط وبين كلامهما ظاهر ان وقوع تحقيق الكلام
في هذا المقام والتوفيق بينهما ان الموصول اذا وقع
سندا اليه وصلت فعل او ظرف كان متضمنا لمعنى شرط
بهذا يشهد كتب الخوذة كلامه في المفصل ومثله قوله
متضمنا لمعنى الشرط انه شا به الشرط من حيث ارادة
العموم ووقوع شيء بعد يصح للشرطية من فعل
او ظرف محذوف لواريد بالموصول العهد لم يجر دخول
الفاء لعدم المشابهة واذا كان عام فان قصد
كون الاول سببا للثاني ادخل الفاء في الخبر وان
لم يقصد لم يدخل الفاء فيه كما يقتضيه خبر المبتدأ
صرح بجميع ذلك ابن حاجب في شرحه المفصل و
الاجوزة والمفصل بين العبارتين انك اذا تركت
الفاء لم يكن في الكلام اشعار بعلية الخبر فاذا ذكرتها
كان في الكلام دلالة على علية اذا تحققت هذا
فنقول معنى كلام صاحب الكشاف ههنا ولم يقتض

قصد تضمنه ولم يقصد على طريقة اذا قسم الى العلوة و معنى كلام القاضى القصد الى ان ذات الموصول كانت في حصول الخبر من غير قصد الى ان الصلة علته من رضاء الله قوله
قول معروف الخ فيه اشارة الى سبب المنع من تعقيب المن والاذى لان منع الصدقة مع عدمها غير من الصدقة مع احد ما قوله وجاد عن السائل الى لان المغفرة اما من المسئول عن
الحاج السائل او من الله في مقابلته الرد الجميل او من السائل بان لا يشق عليه رده ويعذره من رضاء الله قوله لا تبطلوا صدقتكم باليمن الخ من رضاء الله قوله لا تبطلوا صدقتكم
الصدقة معها مع ان ثواب الصدقة اعظم فاجيب بانها اسارتان ينافيان الاحسان المعبر عن الصدقة والمنافى في مبط كالميرار فقله كمثل الخ من رضاء الله قوله لا تبطلوا صدقتكم
الخ انما فسر به لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجر خفت

له قوله اتفاقا رياءا في مبالغة لان الاتفاق مراري به لا رياءا في نسخة اتفاق رياءا بالمبالغة وهي ظاهرة ١٢ خفف الله قوله كمثل صفوان الى ثالثا في كمال صفوان ونفقة كالتراب ورياء كالويل
 ١٣ ف قوله لا يقدر دون ميسر للثقل لانه يفسح عن وجه الشبه ١٤ ع وقوله لا ينتفعون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعل بسبب الرياء ١٥ ع قوله
 كما في قوله اي قول الاشهب بن زبيلة المثل وقيل قول حريث بن مخض وقوله حانت من الحين بمعنى الهلاك حان حينها هلك وطلع بقاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موزع بفتح
 البصرة وتامة هم القوم كل القوم ياء ماضية كذا في الفتح ١٦ ع قوله ومثل الذين الخ فيه اشارة الى ان الزارع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الاتفاق
 لا لرياء والعوض بل ابتغاء مرضاة الله ١٧ ع قوله وتنبهنا بعض انفسهم الى الاول التثنية بمعنى جعل الشئ ذاتا ثابتا ومن انفسهم في موضع المفعول وعلى الثاني متاجل الشئ
 محققا ثانيا والمفعول المحذوف هو الاسلام والجراد
 ونحو ذلك ومن الابتداء الغاية لغو اي تحقيقا
 عند انفسهم او مستقرا اي كائنا منها ١٨ ع قوله
 فمن بذل ماله الخ يبين ان النفس لا شات لها في وقت
 العبودية الا انه اذا كان مقهورا بالمجاهدة ومعتقها
 امران الحيوة والمال فاذا كلفت اتفاق المال
 يصير مقهورا من بعض الوجوه واذا كلفت بذل
 الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجوه ١٩
 طلب ٢٠ ع قوله والمراد بالضعف ظاهره ان
 التثنية يشفع الواحد وقال ابو حيان يحتمل انها
 للتثنية اي ضعفا بعد ضعف اي اضعا فالكثرة
 لان النفقة لا تضاعف بحسنتين فقط بل بعشر
 سبعة ٢١ ف قوله وقيل اربعة امثاله الخ
 اي محل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشئ
 فيكون ضعفه اربعة امثاله ٢٢ ع قوله ويجوز
 ان يكون التمثيل الخ وما مله ان حاله في الشايع
 القليل والكثير من نفقتهم تضعيف اجورهم كماله
 في الشايع الوابل واطل الواصلين اليها الضعيف
 ثانيا ٢٣ ع قوله تحذير عن الرياء الخ يبين ان
 الله بصير لعل المراني فيلحق منه ويلحقه عليه
 فيه وليزداد ان الله بصير بعلمك يا ايها المراني
 فما لك تتقدم لان يراه الناس الا يكفيك
 ابصاره وان الله بصير بعلمك ايها الخلف فسا
 الحاجة لك الى روية غيره ٢٤ ع قوله
 فقلبا لها فيكون الخ لانه من كل الاشجار المثمرة
 فيصعد ان له فيمن كل الثمرات ويندفع سوال ان اذا
 كانت الجنة من الخيل والاعناب كيف يكون فيها
 من كل الثمرات ٢٥ ع قوله ويجوز ان يكون شاذ
 الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات
 الاشجار فيمنع كل الثمرات مع كون الجنة من الخيل
 والاعناب خاصة بل المنافع التي كانت تحصل لذي
 تلك الجنة من اي جنس يكون ٢٦ ع قوله
 والواد للجمال اه جواب عما يقال ان المصدرية
 ان كانت صالحة للدخول على الماشية مثل عجبت
 من ان تام لكنها اذا نصب المضارع كانت
 للاستقبال تعلقا فلم يصلح للماشية فلم يبع عطف
 اصابعه على يكون فاجاب بان الواد للجمال بتقدير
 قد اد للعطف ميلا مع المعاني كما في فاصدق
 ان كان قيل الود احدكم لو كانت له الجنة
 واصابعه الكبر والاعتراض بان ليس الخ على
 دخول اصابعه الكبر في جزائه ليس بشئ لانه داخل في
 الجنة الموصوفة ايضا منكر منته باعتباره بدين العطفين
 قوله فاصابعه اعصار فيه نار اما عطف على اصابعه الكبر
 كان اصابعه والاعصار عقيب اصابعه الكبر بلا تراخ
 الجنة ٢٧ ع قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من
 التثنية في موضع المفعول لان نفس من مفعول بل لانه محذوف
 الى شئ من انفسهم ٢٨ ع

الذي ينفق رياءا فالكاف في محل النصيب المصدرا والحال ورياء نصيب المفعول له او الحال بمعنى مرثيا
 او المصدرا اي اتفاقا رياءا فمثله فمثله لمراني في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه تراب فاصاب به
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صكدا امس نقيما من التراب لا يقدر دون شئ مما كسبوا ولا ينتفعون بها
 فعلا ورياء ولا يجد زوايا والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان الذي
 حانت بفلم دماءهم والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والميل والاذى
 على الاتفاق منصفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيته
 من انفسهم وتثبيته بعض انفسهم على الامعان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه
 من بذل ماله ووجه ثبته كلها او تصد بقالا لاسلامه وتحقيقا لجزاء مبتدأ من اصل نفسه وفيه تنبيه على ان
 حكمة الاتفاق للمنفق تركية النفس عن العمل بحسب المال كمثل جنة برزخية او مثل نفقة هؤلاء الزكاة كمثل
 يستأن موضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر او اذكي ثم اوراق ابن عامر وعاصم برزوخية بالفتح وقرئ بالكسرة ثلثها
 لغات فيها اصابعها وابل مطر عظيم القطر فارتكز اكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف
 ضعفين مثله ما كانت ثمر بسبب الوابل والمراد بالضعف كمثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين
 اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال ومضا عفا فان لم يصيبها وابل فطلعت اي فيصيبها او قال فيصيبها
 طل وطلعت اي فيها كرم منبتها وبرودة هواءها لارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء
 زاكية عند الله لا تضاعف بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل
 الى الله عند الله بالجنة على البرزوخية ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما
 تعملون بصير تحذير عن الرياء وتوغيث في الاخلاص يؤد احدكم الهبة فيه لا انكار ان تكون له الجنة
 من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل الجنة منهم ما فيها من ثمرات الاشجار
 تغليبها لثمراتها وكثرة منافعها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على حوائجها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان
 يكون المراد بالثمرات المنافع واصابعه الكبر اي كبر السن فان الفاقة والغالة في الشيخوخة اصعب والواد
 للحال او للعطف حملا على المعنى فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له الجنة واصابعه الكبر وله ذرية صالحة
 ان كان قيل الود احدكم لو كانت له الجنة واصابعه الكبر والاعتراض بان ليس الخ على
 دخول اصابعه الكبر في جزائه ليس بشئ لانه داخل في الجنة الموصوفة ايضا منكر منته باعتباره بدين العطفين
 قوله فاصابعه اعصار فيه نار اما عطف على اصابعه الكبر بلا تراخ فيكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد ان اصابعه الاعصار حين كون
 الجنة ٢٧ ع قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من التثنية في موضع المفعول لان نفس من مفعول بل لانه محذوف الى شئ من انفسهم ٢٨ ع

له قوله يا ايها الذين آمنوا انما يمشي بالزرع المنبت سبع سنابل او بالجنة برودة بالنفق من جسد قتل هذه الآيات في صدقات التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه لكلها على التطوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة الزرع حوالان الحول اجماعا لان اشتراطها للتمتع وهذا انما هو

له قوله ومن طيبات آه جواب ما يقال بل قليل وما اخرجناكم عطف على ما سبق لانه اقرب وانسب فيشمل طيبات وما اخرج من الارض والكتبة في اعادة حوت البحر الدلالة على استقلال كل منها على الانفاقية كما

ذكر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بتقدير

المعاني بقرينة ذكر الطيب في المكسوب لانه

في معرض المقابل للمخرج وبقرينة النهي عن

الحديث كذا ذكره المحقق التفتازاني ١٢

قوله اے لا تقصدوا الردي كما ان اراد بالردي ما

يشمل الحرام وغير الجيد ونسبته بالمال يشمل

المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد

ذكر في ضمنه قسبه ١٢ عماد ٢٢ قوله وقري

ولا تاتوا بها الامت اے ديمته بالتخفيف والتميم

بقرينة التثنية وتيمنه كمر بعبارة قصدته ٢٢

قوله مجاز من الغرض الخ وذلك لان الانسان لما

راى ما يحرمه اغرض عينه للتلايمه ذلك والاغراض

في الاصل غرض والطباق البصر والطباق الجهن

داصل من الغرض وهو الخفاء يقال هذا الكلام

غامض اي خفي الادراك والغرض المتعاطف من الخفي

من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجار وزوايا

في البيع وغيره اعطاهم انهم استعاره تبعية وقري

على سبيل التثنية حيث شبه حال من تسامح في بيعه

ولا يرضى في احد العوض بحال من رايه شيئا

يكرهه فيمنع عنه عينه للتلايمه فاستغنى عن الاغراض

١٢ قوله الشيطان فانه يامركم بالغشاش ومنه

قصد الخبيث ١٢ ملخص ٢٢ قوله والوعده

في الاصل الخ اے في اصل وضع لغته وامانه

الاستعمال الشائع فالوعده في الخير والابعاد

في الشر حتى يحلون خلاصه على المجاز والتهكم

خف

قوله

يوتي الحكمة

الخ اے

انما لا يفر بوعده الشيطان ويوتن بوعده الله

من آتاه الله الحكمة فهو انما في الحكمة من يشار لا

كل احد لا ملخص ٢٢ قوله مفعول اول الخ لان

اے بعني اعطى تقول اعطيت زيدا ما لا ولا

يعكس والحكمة قيل العلم النافع على ما هو

في نفس الامر الموصل الى رضاء الله تعالى

والعمل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فهو الانبياء

امامة وغيرهم وراثة ١٢ ملخص

قوله وما انفقتم الا ما انفقتم في غير اوله الابواب النظر الى علم الله ١٢ حما في بتغيره

قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه

لا ما يحل كله فانه بما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللقطة اذا لقط الخ وعرفها ولم يوجد صاحب ١٢ عصا مرعته

قوله في الخير الخ قال الفراء يقال وعدة خيرا

او وعدة شر اذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدو في الشر الاعداد والوعيد ١٢ مع قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص

صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار فيم نارا فاحترقت عطف على صابها او تكون باعتبار المعنى

والاعصار ريح عاصفة تعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود المعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة و

يعتم اليها ما يحبطها كرياء وايداء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة بحال من

هذا شأنه واشبههم به من جال بسيرة في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم تكس على عقبيه

الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا كذا كذا يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون

اي تتفكرون فيها فتعبدون بها يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده ومما

اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من محبوبات والثمرات والمعادن فخذوا لمضاف لتقدم

ذكره ولا تيمنوا الخبيث اي ولا تقصدوا الردي منه اي من المال او ما اخرجنا وتحصيصه بذلك لان التفاق

فيه اكثر وقرئ ولا تاتموا ولا تيمنوا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمنوا ويجوز ان يتعلق به

منه ويكون الضمير للخبيث والجملة حال منه ولستم بالخزيه و حالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لانه

الا ان تغضوا فيه الابان تتساحوا فيه فجاز من اغضض بصره اذ اغضضه وقرئ تغضوا اي عملوا على الاغراض

او توجد وامغضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر وشرارة فهو اعنه واعلموا ان الله غفير

عن انفاقكم وانما يامركم به لانفاقكم حميد بقبوله واثابته الشيطان يعبدكم انفقوا في الانفاق والوعده في

الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفحتمين ويا مكرمكم بالفحشاء ويغرمكم

على البخل والعرب يسمى البخل فاحشا وقيل المعاصي والله يعبدكم مغفرة منه اي يعبدكم في الانفاق

مغفرة ذنوبكم وفضل خلافا افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل

لمن انفق عليهم يانفاقه يؤتي الحكمة تحقيقا لعلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول اخر للاهتمام

بالمفعول الثاني ومن يؤتي الحكمة بناء للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسرى ومن يؤته

الله فقد اوتي خيرا كثيرا اي اى خير كثير اذ حيز له خير الدارين وما يبد كره وما يتعظ بما قص من الآيات

او وما يتفكر فان المتفكر كالمذكر بما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول

الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا

قوله وما انفقتم الا ما انفقتم في غير اوله الابواب النظر الى علم الله ١٢ حما في بتغيره

قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه

لا ما يحل كله فانه بما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللقطة اذا لقط الخ وعرفها ولم يوجد صاحب ١٢ عصا مرعته

قوله في الخير الخ قال الفراء يقال وعدة خيرا

او وعدة شر اذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدو في الشر الاعداد والوعيد ١٢ مع قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص

قوله وما انفقتم الا ما انفقتم في غير اوله الابواب النظر الى علم الله ١٢ حما في بتغيره

قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه

142

عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصودة سوار
كان الصدقة بالسراد العلية وعشرة بالنهار
جهة النهار فيها مطلوبة سراد علية وعشرة في السر
جهة الاسرار مقصودة فيها سوار كانت بالليل فيها
وعشرة في العلية على ذلك وفي تقديم الليل على
النهار والسر على العلية اشارة الى ان صدقة
السر افضل ١٢ قطب ٥٥ قوله الذين ياكلون الخ
وجه المناسبة بين آية الربوا آية الصدقات تحقق
التضاد بين اتفاق قطعه من المال في طاعة الله
واخذ باعلى الوجه الذي ينه الله عن اخذ باعلى
ذلك الوجه فحرم المؤمنين على الادل ودعد عليه
الثواب ونهى عن الثاني وادعد عليه العقاب ١٣ بكملة ٥٥
قوله تشبيها بربوا الجمع نفاذ اللفظ على طبق المعنى في كون كل
اسمها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد
لمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ١٤
عصر ٥٥ قوله والنخب آه يعنى ان اصله ضرب سوال
على اثار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محدد كما
قال خبط العشوار والعشوار الناقصة التي لا تبهر
ضرب به المثل لمن يفعل افلا غير مستقيمة ١٥ خف
٥٥ قوله من زعم انهم الخ اى كذب باهم التي لا حقيقة
لها كالنول والعقار وقد تنبع فيه الزمخشري وهذا
من تحبط الشيطان بالمعزلة الذين تبعوا الفلاسفة
المسكرين لمعظم احوال الجبن وهم مردودون بالكتا
والسنة قال الله تعالى في قصة الرب عليه السلام
رب انى منى الشيطان بنصب وعذاب و
قال صلى الله عليه وسلم في السقاية ركعت
من ركعات الجبن ١٦ ملخص ٥٥ قوله وهو متعلق
آه بنا على ان ما قبل والا يعمل فيما بعد با اذا
كان ظرقا ١٧ خف ٥٥ قوله او يتجنب اذا تعلق
يتجنب كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجبن
١٨ منه ٥٥ قوله في سلك واحد الخ بل قد
بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اسلا
وقالوا انه في الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان
البيع انما حل لاجل الكسب والفائدة وهو في
الربوا متحقق وفي غيره هو موهوم ولذا جاز ان
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله تم ابطال
قيا سهم بالنص على حرمة من غير نظر الى تمام
الفاصد نظير فساد لانه اذا تحقق الفائدة
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف
يتحقق التراضى الذي به يجوز التصرف في مال
غيره فتأمل تصب ١٩ ملخص ٥٥ قوله على واجب
الخ اوله سد يبيد ثم انج بسيرة السدى من الخ
مادة منه يقال له بالغا سيرة تار غلات يوردها
اننى هذا انما يجب فيما اذا كان قيد الخلف لازماله
زما للسؤال غالب ٢٠ عص ٥٥

قوله: واخلفوا على الامر الذي وعدناه وان تصدقوا بالايمان وقرأوا صم بخفي اواخر كثر ثوابا من
الانظار واخير ما تأخذون لمضاعفة ثوابه وقيل المراد بالتصدق الانظار لقوله لا يحل دين رجل
مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون مافيه من ذكر الجميل والاجر الجزيل وانفقوا
يومنا ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او يوم الموت فانه هو المصير كما اليه وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر
الهمزة ثم توقي كل نفسا كسبت جزاء ما علمت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب
عن ابن عباس انها اخراية نزل بها جبرئيل وقال ضعها في رأس لما تنزل والثاني من البقرة وعاش رسول الله صلى
بعد احدى وعشرين يوما وقيل احدى وعشرين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يا أيها الذين آمنوا اذا كنتم
يذكرين اذ ادين بعضكم بعضا تقولوا دابته اذا عاملته نسيئة معطيا واخذا وفاك ذكر الدين اذ اتهم
من التدين لمجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال والله الباعث على الكتابة ويكون مع ضمير فاكثوبة الى
اجل مسمى معلوم بالايام والاشهر لا بالخصا وقدوم الحاج فاكثوبة لانه او ثواب دفع للنزاع والجهل على أنه
استحب ان عن ابن عباس ان المراد به المسلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف وليكتب بينكم كتابا بالعدل
من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمتنايدين باختيار كاتب فقيه حجة مكتوبه موثوقه
معد لا بالشرع ولا ياب كاتب ولا يمتنع احد من الكتاب كما علم الله مثل ما علمه من كتابة الوثائق ولا ياب ان
ينفع الناس بكتابتهم كما نفعه الله بتعليمه كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المعلمة اقرها
بعد النسخ عن الالباء عنها تأكيد ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النسخ عن الامتناع منها مطلقا ثم امرها بمقيدة و
ليعمل الذي عليه الحق وليكن عليه الحق لان المقر المشهود عليه والاقلال والاملاء واحد وليبقى الله ركة اي
الميل او الكاتب ولا ينقص منه شيئا اي من الحق او ما اعلم عليه فان كان الذي عليه الحق مستقيما او
ناقص العقل مبذرا او ضيقا صعبا او شيئا مختلا او لا يستطيع ان يعمل هو او غير مستطيع للاداء بنفسه بخير
او جهل باللغة فليقل وليكن بالعدل الذي على امره ويقوم مقامه من قيم ان كان صعبا او مختلا عقل او وكيل
او ما ترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جواز النيابة في الاقرار واعلم بخصوص اعطاء القيمة او الوكيل واستشهاده
شهودين واطلبوا ان يشهد على المدين شاهدان من رجالكم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام

له قوله وقيل ان تفسير التصديق بالانظار مع ما بعده مردود بان علم ما قبله فلا فائدة فيه هنا ١٢ خف ١٣
الا على هذه الصفة ادبها الحال ولا يجوز نصبه بتقدير ان اذ لا يظهر سببية بين الحلول والتأخير ١٤ عص ١٥
الدائن حق بالتصديق على المدين استوفى الله منه حقوقه بالتصديق على المدين فان الله ادله بالساعة ١٦ حمانى ١٧
التصديق الذي في ضمن التدين لكن المتبادر عوده الى التدين وهو بفتح الدين بالدين ولا يصح ١٨ خف ١٩
مالم يكن الاجل معلوما فان جهالة يفضي الى المنافاة
والاجل يلزم في الغن اذا باع وكنه البيع اذا
سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل
بالفاجيل لان الشرع اعتبره عارية كان المودى
عين المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ٢٠ نظري
بتغير ٢١ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى
ان قوله بالعدل ظرف لغو للكتاب اذ لا وجه
للمع نظر فاستقر صفة لكتاب كما صرح بالكتاب
ولم يجعل متعلقا بقوله ليكتب لانه لو كان المقصود
تعيين الكتاب قيل فاكثوبة بالعدل فالمقصود
تعيين الكاتب فينبغي ان يتعلق به وتعيين الكاتب
به لا يقتضيه كونه ظرفا مستقرا كما ظنه الحق التفتا
عص ٢٢ قوله فقيه الحق اشتراط الفقاهة
فيه باشارة النص لانه لا يقدر على التسوية في
الامور الخطرة الا من كان فقيها ٢٣ خف ٢٤
قوله امر بها بعد الحق لان الله عن الله
امر بعده فيكون التصريح بقوله فليكتب بعد
الله عن الالباء تأكيد لامرا الفقيه ٢٥
قوله ويجوز الحق فان قلت اي فرق بين
قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نبه على
الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل
التأكيد لذك الله فليكتب تلك الكتاب لا
تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نبه
عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق
ثم امرها بمقيدة ٢٦ تكمل ٢٧ قوله والاقلال
والاملاء واحد لانه لغتان قال الفرار اطلت
عليه الكتاب لغة اهل الحجاز وبن اسد والبيت
لغة تميم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال
الله تعالى في اللغة الثانية وبي تعالى عليه
بكرة واميل ٢٨ جلي ٢٩ وقال العصام بل
الاملاء في الاصل الاطلاق فلما قلبت اللام ياء
في اطلت تبع المصدر في ذلك فصار اطلت
فقلبت حوت العلة الواو بعد الالف الزائدة
هزة انتهى ٣٠ قوله او غير مستطيع الحق يشير الى
ان لا يتطوع بجملة معطوفة على مفرد وهو خبر كان
ويدخل فيه الطبع المختل لكن لما ذكره في الضمير
ترك ههنا ٣١ مع ٣٢ قوله فليقل وليكن الحق والوكيل
بعناه اللغوي لا الشرعي ليشمل من ذكر وعن ابن
عباس انه صاحب الدين فان قيل اطل
الدائن كيف يكون طرما على غيره قلت فائدة
الكتابة ان لا ينسى مقدار الدين والاجل لا
ان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ٣٣
بالشهود من يستعد بشرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلا كما يتبادر ٣٤
اشراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما
المشهور موضع اذا الشهادة وقد اجمعا على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اطلاق الشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما جعل اطلاق
المشهور قوله ان لا يتهم الحق قال ابن النباري التدين يكون لمعينين احدهما التدين بالمال والاخرى بمعنى المجازاة من قواهم كما تدان تدان فذكر الله الدين تخلص احد المعنيين ٣٥ جلي

له قوله وقال ابو حنيفة سمع آثم وانا سمع به ليل ولاية الذي على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم ادليوا ببعض دلائل ما كذبتم واما كفرهم ففسق في نفس الامر واما
 في زعمهم به اثم الله فديانة والكذب حرام في الاديان كلها وانا نرجعنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكت عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا
 لمخص له قوله بما عدا الحدود الخمسة وجملة ان ذكر المداينة والاحكام ليس بالالا انهم لما جعلن على السهو والغفلة ونقصان العقل
 لم تقبل شهادتهم فيما يندري بالشبهات وهو
 الحدود الخمسة قوله وكان قيل الخليفة ان
 متعلق الامر والشيء قد يكون قيدا للفعل وقد
 يكون قيدا للطلب نحو سلم قد غل الجنة وسلم
 لا في اريد الخير والعلية هنا البيان شرعية الحكم
 واشترط الحد فوجب ان يكون فعلا لا موقفا
 قيدا للطلب وباعتنا عليه وليس هو الا ارادة
 الله تعالى لنقطع بان الضلال والتدكير بعده
 ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك
 خفت له قوله ولا تملوا يعني الملال فعمل
 انظم ادلا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم و
 خص الخطاب لمن كثر مدايناته وحفظ عموم
 الخطاب ثانيا وصرف السام الى الكسل الذي
 هو من ملزوماته عص له قوله وقيل
 كنى بالسام الخ يعني ان السامة والملافة انما
 يكون بعد الشروع فيه والاكتفاء منه والمراد
 بهنا الله عن الكسل من ان يكتب ابتداء
 فحسب عنه بالسامة كونه من لوازمه ورواؤه
 ولم يجعلوا مجازا لعدم المانع من الحقيقة في
 الجملة
 ١٢ سج
 ١٣ سج
 ١٤ سج
 الى اجل

للشهو واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكنوا رجلين فان لم
 يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان او المستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عند
 وماعدا الحدود والقصاص عندنا في حنيفة ممن يرضون من الشاهد اعلمكم بعد التهم ان تضل احدكما فتذكر
 احدكما الاخرى علة اعتبار التعدد في الاجل زاحما فضلت الشهادة بان نسيت ما ذكرتها الاخرى العلة في الحقيقة
 التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلته كقولهم اعدت السلاح ان بجي عذ فادفعه وكأنه قيل ارادة ان
 تذكر احدكما الاخرى فضلت وفيه اشعار بنقصان عقلمن وقلة ضبطهم وقرأ حمزة ان تضل على الشر فتذكر بالرفع
 وابن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتدكر من الاذكار ولا ياب الشاهد اعماد اعماد لاداء الشهادة او التحمل وسئلوا
 تزيلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تشاءوا ان تكتبوه ولا تملوا من كثرة مدانياتكم ان تكتبوا الدين و
 الحق والكتاب قيل كنى بالسامة الكسل من صفة المناقاة ولذلك قال يقول المؤمن كسلت صغيرا او كبير اصغيرا كان الحق او
 كبير او مختصرا كان الكتاب ومشعبا الى اجله الى وقت حلوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوه
 اقسط عند الله اكثر قسطا واقوم للشهادة واشتبه لها واهوزاء اقامتها وهما مبنيان من اقسط واما على غير قسط
 او من قاسط بمعنى قسط وقويم واما صحت او اوفى قوم كما صحت في العجب لجودة وادنى الا تتركوا وادنى ان لا
 تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهو ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم فليس عليكم
 جناح الا تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعم لمبايعة بدين وعيونا والتمها بينهم
 تعاطيهم اياها يدا بيد لا ان يتبايعوا يدا بيد فلا باس ان لا تكتبوا البعثة عن التنازع والنسيان ونص على صم
 تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديره الا ان تكون التجارة حاضرة كقوله بنو سعد هل تعلمون بلنا اذا كان
 يوما ذا كواكب شتعا ورفعها الباقون على انه الاسم الخبر يرونها او على كالتاة واشهد واذا تبايعتم هذا
 التبايع او مطلقا لان احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند كثرة الامة وقيل نهى للوجوب اختلاف
 في احكامها ونسبها ولا يضار كاتب ولا شهيد فيتمثل البناني ويبدل عليه ان قرئ ولا يضار كسرا الفقه وهو فيها
 عز تراو الاجابة والتحريف والتغير في الكتابة والشهادة والذني عن اضرارها مثل ما لا يخرجهم ويكلفها خروج عما حذرهما
 ولا يعط الكاتب جعله الشهيد مؤنة مجيئة حيث كان وان تفعلوا الاضرار او ما نهيتهم عنه فان فسوكم خسران عظيم

اى ان يكتبوا الصغير والكبير منفصلا منبها الى
 وقت حلوله يعني كما يكتب الدين يكتب الاجل
 ايضا ١٢ جوامع له قوله وها مبنيان
 من اقسط آه لان قسط يقسط قسوطا معناه
 الجور والعدول عن الحق والحق بهنا على
 العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون
 اقسط من المزيد يعقد الزيادة في القسط ان
 التدرج بامسطين لاسن الجرد لان معناه
 الزيادة في القسط وهو الجار وما القاسطون
 فكانوا يجهنم خطبا وكذا اقوم معناه اشد اقامة
 لا قيا ما تم جواز ان يكون تفصيلا في القاسط يعني
 القسط اى العدل على طريقة لابن ونامر
 فيكون افضل لا فعل منه كاجنك الشاتين و
 كذا اقوم من قويم بمعنى مستقيم اى اشد
 استقامة ١٣ عص له قوله وانا صحت
 الواو الخ يعني قيل اقوم ولم يقل اقام لانها
 لم تقلب في فعل العجب نحو ما اقومه مجوده

اذ هو لا يتصرف داخل التفصيل مناسب له مني فعل عليه ١٢ خفت له قوله اشنعاد يوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذا كواكب كناية عن شدة ظلامه على الارض
 بحيث يرى الكواكب اذ عن كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامعة في غبار الحرب ١٣ سج له قوله
 للاستحباب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله ليس عليكم جناح يؤيد الوجوب ١٢

له قوله واتقوا الله الذي وسع ظناها جل معزة من معظونه بعضها على بعض وقد اشار الى ذلك عطف الاخبار على الانشاء بجعل الجملتين الخبريتين انشائيتين حيث قال والثانية وعد بانعام فعلها انشاء وعد الثانية تعظيم لثان فعلها انشاء مدح وتعظيم ١٢ عصر ١٢ قوله والجور آه على اعتبار القبض فيه حتى لا يصح الارتفاع ولا يرتب عليه الحكم بمجرد الاجاب والقبول وقوله غير مالك منصوب مستثنى عن الجور فانه يرى صحة الارتفاع عنده بمجرد الاجاب والقبول وظاهر النص مع لان وصف البرهان بمقبوضه يدل على انهار بان قبل القبض واشترط فيها عند عدم الكاتب ليمتد الوثوق ١٣ عصر ١٢ قوله بخطا لم يتج فيه المكشاة واهل التصريف حيث قالوا ان اليا والاصلية قبل تارة الافتعال ثقل تارة وتندغم نحو اتسروا واما الهبة واليا والمنقلبة منها فلا يجوز فيها ذلك وقول الناس انهم خطاؤهم كلهم مخطون فيه فانه مسموع في كلام العرب كغيره وقد نقل ابن مالك جوازه لكنه مقصور على السماع ونقل عن الكوفيين القول بجوازه وقالت عائشة رضي الله عنهما عنها كان صلى الله عليه وسلم يامرني فأتزر كما في البخاري وقوله لها حجة على جوازه فالحظة ١٢ خفف بتغير ١٢ قوله

١٤٤

وفيه مبالغات اي في الامر باداء الدين حيث جعله لازما لجعل الدائن المديون مامونا ثم ذكر المديون باسم المؤمنين والدين باسم الامانة بتجديد اليمين من اليمين في الاداء للامانة بغير ضمان ثم تحذيره عن الله الجاحج بجميع الصفات ودفعه بكونه ربه تذكيرا له بان له لولم يولد الا بالان كان مخالفة مع من يربيه وكفرانا لربية وحرمانا عنها ١٤ عصر ١٢ قوله وفيه مبالغات الاولى الامر بالتقوى الثانية تعليق الامر بالتقوى على اسم الله الذي يثقل على جميع الصفات الجلال والقدرة والغلبة فكانه قيل للفقير الله القهار المنتقم المتك الى غير ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من هو رب الشخص ومربيه يستحق ان يتقوا ١٥ حظ ١٥ قوله والشهادة التي وكل ان يراد بكتان المديون الشهادة الاحتمالية في الباطن بالبحر ١٥ عصر ١٢ قوله اي ياتم قلبه اليه يريد ان قلبه فاعل آثم واثار بقوله او قلبه آثم الة ان مبتدأ خبره ١٦ عصر ١٢ قوله لان الكتمان يقتضيه اي يقتضيه القلب الكتمان والاظهر ان اشارة الة ان اثر الكتمان يظهر في قلبه كما جاز في الخبر ان اذن العبد تحدث في قلبه نقطة سوداء وكلما اذن ذر حتى يسود قلبه بتمام اذ ان اشارة الة ان يفسد قلبه فيفسد بدنه كما لما جاز في الخبر ان صلاح البدن تابع صلاح القلب وفساده تابع فساده ١٧ عصر ١٢ قوله يقتضيه اليه فان كتمان الشهادة عبارة عن ان تقصر بالنفس ولا تتكلم بها فيكون القلب آلة للنفس في كتمان الشهادة فله اسناد الفعل الة الجارحة الة بها يفعل تأكيد ومبالغة كما يقال رأيت بعينه وسمعت باذني وحفظت بقلبي ١٨ عصر ١٢ قوله خلقتا ملكا الخ فالاول اشارة الة ان الام لا اختصا من واختصاصها بمن جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له في الخلق والثاني اشارة الى ان كونها للملك ولو قال وعلما كان اشد مناسبة لسابقه ولا يخفى ١٩ عصر ١٢ قوله ليرتب المغفرة آه يعني لا بد من اعتبار العزم اذ لا يرتب المغفرة والعذاب على مجرد الخطيئة بالبال من غير عزم والاولى ليرتب الحاسبة عليه ٢٠ عصر ١٢ قوله جعلها بدلا عنه هذا لا بد من يقل الحاجة بتعدد الجوار كتحديد الخبر لمبتدأ واحد ولا يجد القول به اذ لا مانع ان يقال ان تاتي الحكم اسك وجعل البدل مرددين البعض والاشمال للتردد بين كون المغفرة والعذاب بعض الحساب او فزع والظن هو الثاني ٢١

لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره ونهيه ويعلمكم الله احكامه المتضمنة لمصالحكم والله جل شئ عليم كلفظة الله في جعل الثلث استقلالها فالاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم المذكورة وان كنتم على سفر اي مسافرين ولم تجدوا كتابا فمقبوضه قلنا يستوثق به رهان وفعلكم رهان وفليؤخذ رهان وليس هذا التعليق لاشراط السفر في الارتفاع كما ظنه مجاهد والضحي ان صلحهم هذو رعه في المدينة من ههنا بعض نصيبا من شعير اخذ الاله بل قامة التوثوق بالرهان مقام التوثوق بالكم في السفر الذي هو مظنة اعوانها وانما هو على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرا ابن كثير وابو عمرو وفهرن كسقف وكلاهما جهر ههنا معنى رهون وقري باسكان الاله على التخفيف فان آمن بعضكم بعضا اي بعض الدائنين بعض المديون واستغنى بامانتهم عن الارتفاع فليؤدوا الذي اقروا من مائة اي دينه سواء امانة لا يمانه عليه بترك الارتفاع به وقري الذي يقرب قلبا الهمة ياء والذم من باد غام الياء في التاء وهو خطأ لان المنقلبة عن الهمة في حكمها فلا يد عمرو ليتق الله ربكم في الخيانة وانكار الحق وفيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة وايها الشهود والمديون والشهادة شهادتهم على انفسهم ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما ياتم قلبه او قلبه ثم والجملة خبران واسناد الالتم الى القلب لان الكتمان يقتضيه ونظير العزيزانية والاذنانية او المبالغة فانه رئيس الاعضاء وافعاله اعظم الافعال وكانه قيل تمكروا لانهم انفسه واخذوا جزاءه وفاقسائر ذنوبه وقري قلبه بالنصب كسزوجه والله بما تعملون عليم ٢٢ قوله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعني ما فيها من السوء والعزم عليه ليرتب مغفرة والعذاب عليه بحاسبكم به الله يوم القيمة وهو حجة على من انكر الحسب كالمعذلة والروافض فيغير لمن يشاء مغفرة ويعذب من يشاء تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب قد رفعها ابن عامر وعاصم ويعقوب على الاستيناف جزمها الباقر عطف على جواب الشرط ومن جزم بغير فاء جعلها بدلا عنه بدل البعض من الكل والاشمال كقول شعير ممت تاتنا انتم بنا في بنا تجد خطبنا لوانا تاتنا عجا وادغام الراي في اللام كخزاذ الراي لا يدغم الا في مثله والله على كل شئ قدير ٢٣ فيقد على الاحياء والمحاسبة امن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتنصيص من الله على انبائه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون كل امن بالله وملكه وكتبه ورسوله لا يخلو من زعطف المؤمنين على الرسول فيكون الضمير الذي يوب عنه التثنية راجعا الى الرسول والمؤمنين ويجعل مبتدأ

عص ١٢ قوله تاتنا انتم تاتنا انتم اسم تنزل هذا هو المقصود بالاستشهاد فانه بدل من تاتنا وليس المقصد من الاستشهاد على البدلية من الجزاء بل مطلق بدلية الجرم من الجرم والخطب المحل القوي الغليظ والتأنيج التلبيب والاشغال والالت فيه امال الاشباع واحدا لتأني محذون والضمير للشاراد هو لفظ ماض والتذكير باعتبار القبض او للتثنية فهو راجع الة الخطب والشاراد في جعل الخطب متاجا تليق للشاراد ان في تذكير الضمير تليق للخطب وهو كناية عن كثرة الضمير ١٣ عصر ١٢ قوله نحن الخ وكيف يكون لحداد هي قراءة ابني عمر وامام القراء والعربية والمناج من الادغام كمرير الراي وقوتها والا توعد لا يدغم في الاضعف فانه يذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والكسائي ولا حاجة الة التطويل وليس هذا مما يليق بجلالة المصنف رحمه الله تعالى وقد يعتذر له ان الامام ابا عبد الله رحمه الله تعالى رجح عن هذه القراءة كما قيل فيكون الطعن في الرواية لانه القراءة فتدبر ١٤ خفف بتغير

له قوله الكتاب اكثر من الكتب يريد ان كتابه اسم جنس معنات يفيد العموم كما ان كتبه جمع معنات مفيد للعموم والعموم باعتبار الافراد وافراد الكتاب آحاد وافراد الكتب جموع ولا شك ان الآحاد اكثر من الجموع ١٢ شير والى ١٤ قوله الكتاب اكثر من الكتب كذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان لم يوفق الرواية فلم ينسب ويحمل ان يكون معنى هذا القول ان قراءة الكتاب اكثر من قراءة الكتب ١٢ عص ١٤ قوله واحد في معنى الجمع قال الحقن التقطازاني ان هذا وهم والحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والمثنى والمراد هنا الجمع ١٢ عص ١٤ قوله الا ما يسهل الهم فاله على الاول لا يمكنها الا ما تقدر عليه وعلى الثاني الا ما يسهل عليها من المقدور فهو اخف والمراد بالقدره بهيئها القدرة الموهوبة الموجودة قبل الفعل من سلامة الاسباب والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفعل ولهذا توجه الخطاب الى الذين ختم الله على قلوبهم ١٢ ملخص ١٤ قوله و تخصيص الهم قال ابن الحاجب انه يدل على زيادة لطف من الله في شان عباده اذا ثابهم على الخير كيفما وقع ولم يخبرهم على الشر الا بعد الاحتمال والتقصير ١٢ خف ١٤ قوله باادي بنا الهم فيه انه ان كان ما دس به الهم لسيان غير ذنب فلا مؤاخذه عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذه عليه وان كان ذنبا فلا وجه لمحدث السهو والخطا بل ينبغي ان يقال لا تؤاخذه بذنوبنا و يمكن دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنبا بنفسه و يصير ذنبا بما يلحقه من النسيان والخطا فيه بذكر النسيان والخطا على انهم ما كفون عن الذنب الذي لم يتعدده

فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل من خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما التعظيم او لا لاننا عن مشاهد وعيان وايمانهم عن نظروا استدلال وقراءتهم والكسائي وكتابه يعني القرآن او الجنس والفرق بينهما وبين الجمع انه شائع في جملان الجنس والجمع في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب تفريق بين احد من رسل الله اي يقولون لا نفرق وقرأ يعقوبك يفرق بالياء على الفعل لكل وقرئ لا يفرقون جملا على معنا قوله تعالى وكل توه داخلين واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى ما منكم من احد عنه حاجز ولو لدخل عليه بدين والمراد في الفرق بالتصديق والتكذيب وقالا اسمعنا اجبنا واطعنا امرنا غفرنا لك ربنا اغفر غفرنا لك او نطلب غفرناك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرارهم بالبعث لا يكف الله نفسا الا وسعها الا ما يسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون قدرتها بحيث يتسع فيه طوعا وبتيسر عليها قوله تعالى يريد الله بكم اليسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحال ولا يدل على امتناعها ما كسبت من خير وعلمها ما اكتسبت من شر لا ينفع بطاعتها ولا يضر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب في اعتمال والشر تشبه النفس فتجذب اليه فكانت اجده فتحصيلة واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اي لا تؤاخذنا بما اذنبنا من النسيان او خطا من تقصيرنا وقت مبالاة او بانفسنا اذ لا تمنع المؤاخذه بها عقلا فان الذنوب كالسموف كما اذنبنا ولم يأتوا الهلاك وان كان خطا قطعنا الذنوب بعد نفيها والعقاب ان لم يكن غنمة لكنه تقا وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يكون الانسان به استدلال واعتداد بالنعمة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن متولي الخط والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرار عبا ثقيلنا يا صر صاحبه اي محسنة مكانه يريد به التكليف الشاق وقوي ولا تحمل بالتشديد للعبادة كما حملته على الذين من قبلنا حملنا على اية من قبلنا او مثل الذي حملته اياهم فيكون صفة الاصرار والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع موضع الخفاصة وخمس صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة او ما اصابهم من الشدائد المحن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكليف التي لا تقى بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بالايطاق والالما سئل الخليلص عنه والتشديد ههنا التعدية الفعل الى مفعول ثان واعف عنا قوام اذ توبنا واغفر لنا واسأر عيوبنا ولا تقضنا بالمواخذه وارحمنا وتعتطف بنا وتفضل علينا انت مولنا سيدنا فانصرنا على القوم

من حيث انه ذنب ١٢ عص ١٤ قوله بانفسها الهم قيل عليه ان التكليف بما ليس بمقدور غير جائز فكيف يكون ترك المؤاخذه عليها فضلا عن ان يستدام واجب بان المؤاخذه عليها غير ممقعة عقلا ففعل رفعها كان اجابة لهذه الدعوة وقد روي انه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٢ ملخص ١٤ قوله رفع عن الهم معناه انه رفع الهمها فلا يؤاخذ بهما في الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا فان الخطا والنسيان والاكراه واقع غير مرفوع فلا يسقط قضاء الصلوة من نام عن صلوة او سبها ويحب سجدتا السهو بالسهو في الصلوة والقتل خطأ يوجب الكفارة والحرامان عن الارث ١٢ ملخص ١٤ قوله للسبالة في الكل على الشيء لا للتعدية الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تحملنا ما لا يتحملنا فانه بمعنى تكليف الشخص على مشقة حمل الشيء ١٢ عص ١٤ قوله قطع موضع الخفاصة من اللباس ثوبا او فردة ونه ربيع الا برار انهم امروا بقطع جلد بدنه اذا اصابه بخاصة ١٢ منه رجم الله في انكشاف من الجلد والثوب وغير ذلك وقال الحقن التقطازاني في تفسير الجلد كالحف والفرد ١٢ عص

عنه في انكشاف من الجلد والثوب وغير ذلك وقال الحقن التقطازاني في تفسير الجلد كالحف والفرد ١٢ عص

له قول لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأه بهذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فزلت الآيات

١٤٩

حكاية لها ١٣ مع عص ٥٥
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها
من كثرة الخير وكنية الرحمن
بيده كناية عن اثباتها وعدم
جواز محوها بالنسخ والف سنة
كناية عن القدم لا للتجديد ١٣
عص ٥٥ قوله وهو يدرك
قيل ان المنع من ذلك مع
عنهم والا استعمال ايضاً صحيح
لا شبهة ولا خطأ فيه وانما
المنع كان في صدر الاسلام لما
استهزأ سفهاء المشركين بسورة
العنكبوت ونحوها ففتح منه دفعا
لطمع الملحدين ثم لما استقر الدين
وقطع دابر القوم الظالمين
شاع ذلك وساغدا الشيء
يرتفع بارتفاع سببه ١٣ خفاجي
قوله فسقاط القرآن لفسقاط
هي الخيمة والمدنية الجامعة
وسميت بذلك لاشتغالها
على معظم اصول الدين وفروعه
والارشاد الى كثير من مصالح
العباد ونظام المعاش وبقاء
العباد ١٣ مع ٥٥ قوله ومن
يستطيعها البطلة ومعنى عدم
استطاعة السحرة لها على ما
قيل انهم مع هذا قهس لا يتأتى
لهم تعلمها او التامل في حليها
والعمل بها وفيه اشارة
الى انه لا بد من الالتهال الى
الله وطلب توفيقه في حفظ
تحقيقه ١٣ عص ٥٥ قوله
الى لا يقدر السحرة على الايمان
بمثلها بخلاف المعجزات المحسوسة
فانه ربما امكن للساحران
مجادل معارضتها بالسحر ١٣
قطب

الكافرين ٥٥ فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما
دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله ايتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده
قيل ان الخلق الخلق بالف سنة من قرأها بعد العشاء الاخرة اجزأتها من قيام الليل وعنه عليه السلام
من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يدرك قول من استكم ان يقال سورة البقرة و
قال ينبغي ان يقال سورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط
القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تَمَّ الْجُلْدُ الْأَوَّلُ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ
أَنْوَاسِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتْلُوهُ الْبَاقِي
بِإِضْآلِ اللَّهِ الْحَبِيلِ

والحمد لله اولاً وآخر اوظاهر اوباطنا والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً

البيضاوي

• اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، كنيته أبو الخير ، وأبو سعيد . ولد في البيضاء من أعمال شيراز في بلاد فارس .

• شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى إماماً مبرزاً في سائر العلوم النقلية والعقلية ، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصوليين وعلوم اللغة العربية .

وكان قاضياً عادلاً ولي القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في أخذه بالحق لهذا عزل ولم يُصْطَبَر عليه . ورحل إلى تبريز وأقام بها مدة ينشر خلالها العلم والمعرفة .

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه ، وشرح المتنون . قال ابن كثير في البداية والنهاية : هو القاضي الإمام العلامة صاحب التصانيف عالم أذربيجان وتلك النواحي .

قال السبكي في طبقاته : (ولي قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله إليها مجلس درس عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في أخريات القوم بحيث لم يعلم به أحد فذكر المدرس نكتة زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فإن لم يقدرها فالحل فقط فإن لم يقدرها فإعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له : لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها فخير بين إعادتها بلفظها أو معناها فهبت المدرس وقال : أعدها بلفظها ، فأعادها ثم حلها وبين أن في تركيبه إياها خللاً ثم أجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس إلى حلها فتعذر عليه ذلك فأقامه الوزير من مجلسه وأدناه إلى جانبته وسأله من أنت فأخبره أنه البيضاوي ، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقد قضى حاجته) اهـ .

• آثاره : (١)

لا شك أن البيضاوي شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً أنه الإمام المقتدى ، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار ومن تأليفه التي ما زالت تروى به :

(١) من مقدمه نهاية السؤل للأسنوي . وبيعة الرعاة للسيوطي ص ٢٨٦

١ - أنوار التنزيل : وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الأقطار وسار سير الشمس في رابعة النهار ، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحاً وحواشي بلغت من العدد ما يدل على أهميته وعلو شأنه .

٢ - شرح مصابيح السنة للبغوي : وهو كتاب عظيم الفائدة .

٣ - طوابع الأنوار في علم الكلام .

٤ - المصباح أو مصباح الأرواح في أصول الدين وهو مختصر للسابق .

٥ - الإيضاح في أصول الدين .

٦ - شرح المحصول في أصول الفقه للإمام الفخر الرازي .

٧ - شرح المنتخب في أصول الفقه للإمام الرازي .

٨ - مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام : وهو شرح لمختصر ابن الحاجب .

٩ - شرح مناهج الوصول في أصول الفقه كلاهما له .

١٠ - شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في أربع مجلدات .

١١ - الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي .

١٢ - شرح الكافية في النحو .

١٣ - اللب في النحو اختصر فيه الكافية .

١٤ - نظام التواريخ وهو في التاريخ .

١٥ - مناهج الوصول إلى علم الأصول : اختصر فيه كتاب الحاصل لنجاح الدين الأزموي الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ ، والحاصل مختصر من كتاب المحصول للشيخ الإمام الفخر الرازي . المتوفى ٦١٠ هـ . وهذا الكتاب الموسوم بالمناهج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية . فمنهم الشارح له والآخر المخرج لأحاديثه وبيان لغاته ، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الأصول لم يتعرض البيضاوي لها ومنهم من نظمه ..

١٦ - مختصر في الهيئة .

١٧ - كتاب في المنطق .

١٨ - التهذيب والأخلاق في التصوف .

وغيرها من الكتب .

• وفاته :

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية : توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي ، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الأخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (٢) . وعلى كل رحم الله الإمام رحمة واسعة .

(٢) انظر شذرات الذهب للحملي ج ٣/٥ ، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣ ، والاعلام للزركلي ج ٢٤٨/٤ .